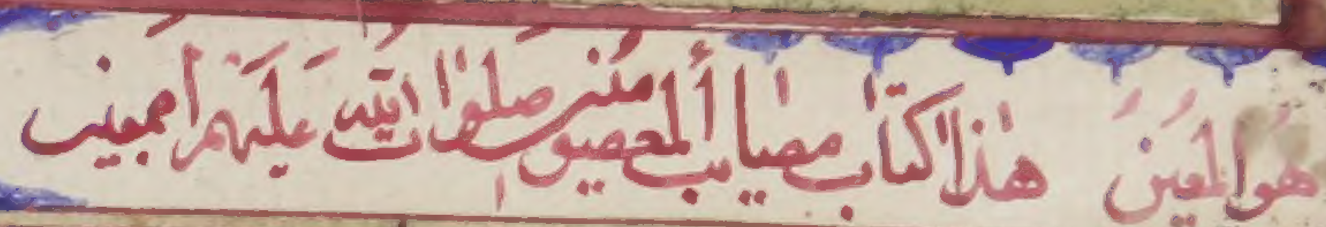
۱

این کتاب مختصر [illegible]

بتاریخ ۱۵ مارت ۱۹۹۲ [illegible]

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله
على اعدائهم اجمعين **وبعد** فيقول العبد المذنب الواثق ابن عبد
الرحيم اليزدي **عبد الخالق** حشرهما الله مع اشرف من هو بالوحي ناطق
عليه وعلى آله الصلوة والسلام ما نطق ناطق وذر شارق ان هذا كتاب
جمعت فيه جملة من الآيات والاخبار الواردتين في فضايل اهل العصمة
ومصايبهم صلوات الله اجمعين ابد الآبدين ودهر الداهرين وسميته
بمصايب المعصومين وارجوان يكون خالصا لله رب العالمين وذخرا
لي في دار الدنيا ويوم الدين ورتبته على مقدمة ومجالس وخاتمة **اما
الخاتمة** ففيها فهرس ما في المجالس **المجلس الاول في احتضار الرسول**
وفيه خطبة وقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون والاحاديث
نعي الرسول صلى الله عليه وآله بنفسه وامره بتنفيذ جيش اسامة وتخلف

الاول والثاني

الاول والثاني عنه وصلواته بالناس لوداعهم ومنعه الاول
عنها ووصيته لهم ومنع الثاني من كتبه الوصية وجعله
الامير عليه السلم وصيا له واعطائه اياه المواريث وتعليمه اياه
الف باب من العلم ووضعه رأسه في حجره عند موته وكيفية
وداع الزهراء والحسنين معه صلى الله عليهم اجمعين **المجلس الثاني
في احتضار الرسول صلى الله عليه وآله وارتحاله** وفيه الزيارة
الجامعة واحاديث وضع رأسه في حجر علي عليه السلم بعد كونه
في حجره ووصاياه الى علي عليه السلم وكيفية الصلوة عليه ووصيته لفاطمة
عليها السلم وبيانه لها مواعيد المعاد ووداعه مع الحسنين واخباره
بانهما مظلومان وكيفية مجيء عزرائيل عنده وقبضه روحه
وانه قتل بالسم وبكاء اهل البيت وغيرهم عليه ومجيء التعزية له من الله
تعالى ومجيء جبرئيل وخضر عليهما السلم للتعزية له صلى الله عليه وآله
**المجلس الثالث فيما جرى فيما بين الامير عليه السلم وابن ملجم لعنه الله
وبعض احواله في الليلة التي ضرب في صبيحتها** وفيه الزيارة المعتبرة
وقوله تعالى اني اخلق لكم من الطين الآية واحاديث احياء
عيسى والنبي والامير صلوات الله عليهم اجمعين الموتى والخصال
الخمس التي بينها النبي للامير عليه السلم ومجيء ابن ملجم من اليمن الى
المدينة وكيفية ما جرى بينه وبين الامير عليه السلم وكيفية مزاوجته
لعنه الله مع قطامة الملعونة وبعض احوال الليلة التي ضرب في صبيحتها

الأمير وبعض احوال ليلة عاشوراء المجلس الرابع في احوال الأمير
عليه السلم في ليلة التي ضرب في صبيحتها وفيه خطبة وقوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله الآية والأخبار الدالة على كون الأمير
عليه السلام ولى الله وفضائل شيعته وجزاء محبته يوم القيمة وحديث
ثواب نفس واحد عنه ع حين بات في فراش الرسول ص ورؤيته
الرسول ص في المنام واخباره ص له عليه السلم بالارتحال ورؤية الحسين
جده ص في النوم عند وداع مرقده ص وخروج الأمير ع من البيت في تلك
الليلة وخروج الحسين ع من الخيمة في يوم عاشورا المجلس الخامس
في وقوع الضربة على راس الأمير عليه السلم وفيه خطبة وقوله
تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن الآيه واحاديث وفود المتقين على
الرحمن في يوم القيمة وشربهم من العين المطهرة واغتسالهم في عين
الحيوة عند باب الجنة وكيفية دخولهم فيها وملاقاتهم مع الحور و
جملة من احوالها وحديث مقامع النار وحديث كيفية مجيئ الأمير
عليه السلم الى المحشر وانه قسيم الجنة والنار واحوال محبيه في المحشر وجعل
الله اعدائهم فدائهم وكيفية وقوع الضربة عليه من ابن ملجم الملعون المطرود
المجلس السادس في اطلاع الحسنين عليهما السلم واهل الكوفة
على قتل الأمير ع وفيه خطبة وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن
المضاجع الآيه والأحاديث الدالة على فضائل صلوة الليل ووقوع
الضربة على جنابه واطلاع الناس عليه المجلس السابع في اخذ نفقة

ابن ملجم الملعون

ابن ملجم الملعون واتيانه الى المسجد وفيه خطبة وقوله تعالى خذوه
فغلوه الآيه والأحاديث المتعلقة بالسلسلة التي ذرعها سبعون
ذراعا وبيان صاحبها واظهار الأمير عليه السلم بالمعجزة في ابليس
الأبالسة وفي عنقه السلسلة وفضائل شريفة للأمير عليه السلم و
شيعته ومحبيه وسقيه عليه السلم اياهم من الكوثر وما ظهر في
العالم حين وقوع الضربة عليه السلام واخذ حذيفة ابن الملجم
الشقي واتيانه الى المسجد المجلس الثامن في ارجاع الأمير عليه
السلام بعد الضربة الى البيت وارتحاله عليه السلم وفيه خطبة
الأمير عليه السلم ووصيته ووداعه مع اهله وعياله وجعل
الحسن ع وصيه وارتحاله روحنا الفداء المجلس التاسع في تجهيز
امير المؤمنين ودفنه وفيه وصية الأمير وتعزية الخضر ع له وحمله
الى محل رمسه ودفنه والمعجزات التي ظهرت ح وفيه كيفية قتل
ابن ملجم وقطامة لعنهما الله ومرثية ام كلثوم على ابيها المجلس
العاشر في اضرام عمر باب دار الزهراء صلوات الله عليها وضربها
وسقط جنينها وفيه خطبة وقوله تعالى ان جهنم لموعدهم
اجمعين الآية واحاديث صواحب ابواب السبعة لجهنم ومقله اطول
وقوف المجرمين من هذه الأمة في النار واخراجهم النبي صلى الله عليه
واله عنها وكيفية مجيئ فاطمة ع الى المحشر وكيفية اضرام عمر لعن باب دارها
وضربها وسقط جنينها وجعل الحبل في عنق امير المؤمنين عليه السلم وحديث

مرقاة فاطمة فی المحشر ومشاهدتها الحسن ورؤیتها الحسین بلا راس و بعض
مکالمات شمر مع الحسین علیه السلم عند قتله وعذاب قتلة الحسین و درجة
قاتلیه فی المحشر وشفاعة فاطمة لمحبیها ودخولهم فی الجنة معها وعلمهم بها.

المجلس الحادی عشر فی بکاء الزهراء علیها السلم لارتحال ابیها صلوات الله علیهما وآلهما

وفیه خطبة وقوله تعالی یوم ینفع الصادقین الآیه وکیفیة من کل نبی
ووصی فی المحشر وفطم فاطمة علیها السلم ومحبیها عن النار ومواضع اشفاعهم
بحبها واعطاء الملئکة محبیها براءة فی المحشر من ورق طوبی ومقدار بکائها
علی ابیها وسبی اموال الحسین ع یوم العاشوراء وسلب لباس
حرمه واحوال الزهراء فی بیت الاحزان ووصیتها الی ابن عمها
فی اولادها وقبوله التزویج وما فعل الکفار مع اولاد الحسین ع
وخیامه یوم عاشوراء **المجلس الثانی عشر فی ارتحال الزهراء ودفنها صلوات الله علیها**
وفیه خطبة وقوله تعالی کلما دخل علیها زکریا المحراب الآیة
واحادیث مجیء الرزق من الله تعالی لمریم ع واضائة المحراب
لنورها ومجیء جفنة من الله تعالی لفاطمة علیها السلم واقرارها الضب
برسالة رسول الله صلی الله علیه وآله والسلام ورجل من بنی سلیم و
نزول الصحفة من الله تعالی من دعاء الزهراء واضائة محرابها
ووجوه تسمیتها بالزهراء ورؤیاها النبی ص فی قصر من الدر واخباره
لها بالموت ووصیتها الی الامیر ع بدفن ما فی الحقة معها وکیفیة
تجهیزها الامیر ع ووداع اولادها معها بعد الغسل ووداع حریم
الحسین علیه السلم

علی سید الشهداء
الفخم صاحب الطریف ونوح البتول الزهراء الملقی
بدم الکرة الذی تعرض عن ... والحذول الثقیل جمیع الکفرة وطرح
وتعفها علی جهاد الناکثین عن طریقها والکوثر الوتقی بالذمم
فالغادرین ... والانباد الغدیر المقتول ... ومعها ...
عدوانا سفکانا المنوع ظمانا المقتول الجرم
الآفاق النزال ... وعدوانا المحمول الرامی ...
الشقاق النامع صحراء اهل العدم و
باب البناء الطالب وحرب الفناء الغاتع
النفوس والادواج النجاح بیدل
علی السیوف والرماح النامی حجته
غداهل الظنون الناصبین الذی یحیمه
العمل الخصم علی الدین الذی
مضاء

٤

الحسین ع جسده المجروح عند العبور عن مقتله ودفن الزهراء بید الامیر علیه
السلم **المجلس الثالث عشر فی کیفیة ارتحال الزهراء صلوات الله علیها**
ودفنها وما جری بین الاصحاب بعد دفنها علیها السلم وفیه خطبة وقوله تعالی
هو الذی خلق من الماء الآیه واحادیث خلقه تعالی الماء الذی منه خلق
النبی ص والامیر علیه السلم وکون الامیر له نسبا وصهرا وکیفیة التزویج بین
الامیر وبین الزهراء فی الارض والسماء ومقدار مهرها وان الحسین ع و
اصحابه تیمموا فی صبح عاشوراء بجنبه وانه ع دخل المشرعة لشرب الماء ونادوا
بحمل الحرمة خدعة ورجوعه عنها عطشانا ومکالمته مع شمر لعنه الله ووصایا
الزهراء الی الامیر ومن وصایاها الیه ان لا یصیح فی وجوه اولاده وان الحسین علیه
السلم رمی بسهام فوقع سهم الی الحلق فی جبهته واخذ دمه ولطخ راسه ولحیته
بها وکیفیة ارتحال الزهراء وتعزیة الامیر لها ودفنها لیلا وکیفیة الدفن
ومکالمات الامیر ع واشعاره عند دفنها والاقاویل الحادثة بعده وارادة عمر لعنه
نبش قبرها للصلوة علیها ومنع الامیر ع عنه **المجلس الرابع عشر فی قتل مولانا حسن ابن علی ع**
وفیه خطبته ع عند ابیه ثم خطبته فی مسجد الشام عند معاویة واصحابه وحدیث
الشجرتین اللتین فی الجنة واسم احدیهما الحسن والاخری حسین
وحدیث انهما شنفا عرش الله واحادیث معجزاته من ارائته الامیر
للناس مع انه ارتحل ومن حمل النخلة الیابسة الرطب ومن صیرورة الرجل
بامره امرأة وبالعکس ومن اخباره ع بعدد ثمرات النخل ومن اخباره
عما فی بطن الحمل وفیه ذکر سخاوته وحجه وعبادته وشربه السم ووصیته

الرضاء
المحدود الراس فی العراء المنهوب
علیه فی السموات البالغة مصیبته الی
الآفاق الملعون المحجوب
النبی الشقیة علیه حبیب الحدیات النبی
علیه شعورات الناعمات العاوی عن البدن عن
الشباب الخاک الجنة علی التراب
الذی لیس اهل الضلال المحجوب البدن علی
الراس الراحتی ومطروح الی ابنیه وبناته
الاخطر بعیر الی اخوانه الناظرة الیه
عیون فاطمة وابیه الناخص الیه
الرابع عشر
لمحرف ابیه واخیه المقتول اولاده
البنات بکربلاء حین شهید انه فی
الفلوات

وذيارة ملك الموت له وارتحاله وادخال الحسين اياه على مرقد الرسول
وما صدر من عايشة بالنسبة اليه ودفنه بالبقيع وتحقيق اخيه في مرثيته
المجلس الخامس عشر في فضائل الحسنين عليهما السلم والاشارة الى مصائبهما عليهما السلم
وفيه خطبة واية مرج البحرين يلتقيان الى قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان والاخبار الدالة على انهما اللؤلؤ والمرجان ووالديهما البحران وكو
نهما امامين في مدينتي المشرق والمغرب واتيان خازن الجنة لهما الثياب
لزينة العيد واتيان جبرئيل ايضا لهما الثياب واتيانه لهما تفاحة الجنة
وسفرجلها وان من احبهما لم تمس جسده النار جهنم وان الكتاب والعترة
وديعتان من الرسول صلى الله عليه وآله بين الامة وتضييعهما الامة وان قصة
الحسن اخضر والحسين احمر منها ووداع الحسن لاهله عند الارتحال
وجعله القاسم امانة عند اخيه وخيانة القوم في الامانة واجتماع الحسين عليه
السلام والنسوة عند ارتحال الحسن وان الحسين لم يكن عند احد وان
الحسن وضع واجبه في نعش ونعش الحسين عند السنان ونذكرها جملة
من مصائبهما بالمقايسة المجلس السادس عشر في فضائل الخمسة النجباء عليهم السلم
ومجمل مصائب اربعة منهم ع وفيه خطبة وقوله تعالى ان الابرار يشربون
من كاس الاية واحاديث الدالة على نزوله في علي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم الصلوة وقصة حين اعطوا افطارهم للمسكين اليتيم والاسير
وان صفاء نورهم كان مطيعا واهداء جبرئيل تفاحة الجنة لهم ونداء
الدليل الذي في السماء الرابعة وانهم ذو القربى والكلمات التي تلقاها

التعزية

5

آدم من ربه وان شيعتهم معهم في اعلى عليين وان جبرئيل سئل الله ان يجعله خادما
لهم عليهم السلم واخبار النبي بعض مصائب اربعة منهم المجلس الثامن عشر في اطلاع
جملة من الانبياء صلوات الله عليهم على قتل الحسين في زمانهم وفيه خطبة
وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات الاية واحاديث دخول آدم ع في الجنة
وخروجه منها ومشاهدته انوار الخمسة النجباء ع في ساق العرش وبكائه
على الحسين ومروره الى كربلاء وما صير نوح لسفينته ومرور سفينته على
كربلاء ومرور ابراهيم ع على كربلاء وعثور فرسه وكون جزعه على الحسين عليه السلم
فداء لقتل ولده اسمعيل وعدم شرب اسماعيل ع من الفرات حزنا على الحسين ع
واطلاع زكريا على قتله ومرور موسى ع على كربلاء واخبار الله تعالى له ع عن جملة
من مصائبه ع في طور سيناء واخباره له منه ايضا من سبب افضلية امة
محمد صلى الله عليه وآله على سائر الامم ونزول بساط سليمان في كربلاء
ومرور عيسى والحواريين فيه ومرور رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه اخباره ع بجملة
من مصائبه المجلس التاسع عشر في اطلاع النبي والزهراء صلوات الله عليهما
وعلى آلهما وشهادة الحسين في صغره وتسليمهما عليهما السلم لهما وفيه خطبة
وحديث ريان ابن شبيب واتيان الملك تربة الحسين ع للنبي واخباره بشهادته
ومجيء ملك لم ينزل الى الارض ابدا عنده ع واخباره بها واخباره جبرئيل بها
وتسليمه لها واخباره للزهراء بها وتسليمها لها ورؤيا الخلد الكوفي احوال
المحشر المجلس العشرون في خروج مولينا سيد الشهداء ع من المدينة ودخوله
في المكة وارساله مسلم ابن عقيل الى الكوفة وقتل ابن زياد لعنه الله فيها

وفيه خطبته واحاديث سبب خروج الحسين عليه السلام من المدينة ووداعه لقبر
جده صلى الله عليه وآله وامه واخيه ومكالماته مع محمد ابن الحنفية وام سلمه
ومشاهدتها ارض كربلاء واعطائه اياها من تربته ونزول افواج الملائكة
والجن عند خروجه ونزوله في المكة وتواتر رسائل اهل الكوفة اليه وجوابه اليهم
وارسال المسلم الى الكوفة وكيفية دخوله فيها وبيعة الناس له وكيفية دخول
ابن زياد فيها وكيفية نكث الناس عن بيعة مسلم وشهادته وشهادة هاني
ابن عروة واطلاع الحسين عليه السلام على شهادته **المجلس الحادي والعشرون في خروج
الحسين عليه السلام من مكة ونزوله وبعض ما جرى عليه عليه السلام في ليلة عاشوراء
وقبلها** وفيه احاديث خروجه عليه السلام من المدينة الى مكة واشارة نفيح
السماء ونزول الملائكة وخطبته عند الخروج عنها ومكالمته مع محمد
ابن الحنفية وغيره ومداهنته مع المنافقين ورؤياه في الثعلبية ورسالته الى
اهل الكوفة وقتل رسوله فيها واستماع زينب كلام الهاتف في الطريق
وملاقاته للحر وبعض مكالماتهما ونزوله على كربلاء وخطبة ابن زياد في الكوفة وترغيبه
الناس في قتاله عليه السلام واجتماعهم في كربلاء ومنعهم الماء عنه عليه السلام وحفره البئر خلف
الخيام واتيان العباس لهم الماء ومكالمته مع ابن سعد بين العسكرين وارادة
ابن زياد ترك القتال وتحريك الشمر لعنه الله عليه واتيان الشمر للعباس واخوانه
الامن من القتل وردهم له واستمهاله عنهم في ليلة عاشوراء وخطبة الحسين عليه
السلام في تلك الليلة ومكالماته مع اصحابه ونقض بعضهم بيعته وابرامها الآخرون
واستماع زينب رضي الله عنها نعي الحسين عليه السلام وبكاءها وتسليته لها ورؤياه في السحر

وشويوه

المجلس الثاني والعشرون ٢ في بعض احوال الحسين عليه السلام ومن معه في ليلة عاشوراء

وشويوه عليه السلام في الغداء **المجلس الثالث والعشرون فيما فعله الحسين
في صبيحة يوم عاشوراء وفيه شهادة الحر وعبد الله ابن مسلم وقاسم
ابن الحسن عليه السلام** وفيه قصيدة عاشورائية وكيفية ترتيب العسكرين في صبيحة يوم
العاشوراء وعدد عسكر الكوفة ودعاء الحسين عليه السلام ومكالمته بينه وبين شمر ومنقذ
مسلم ابن عوسجة عن رمح ذلك اللعين وخطبته عليه السلام بين العسكرين ومكالمته
مع اهل الكوفة وعمر ابن سعد ومجيء حر عنده عليه السلام وشهادته ورمي اهل
الكوفة عسكره وشهادة عبد الله ابن الحسن وقاسم ابن الحسن عليهما السلام
**المجلس الرابع والعشرون في شهادة اكمل الشهداء ابي الفضل العباس ابن
امير المؤمنين واخوانه المنتجبين صلوات الله عليهم اجمعين وفيه احاديث**
ان ذكر الله وذكر علي والائمة عليهم السلام عبادة ومعجزة الامير عليه السلام في امره بضم
الشجرتين وافتراقهما وعمى ابصار من اراد ان ينظر الى الجن بعوذه لقضاء الحاجة
وامره الملائكة باحضار معاوية وعمرو ويزيد وامساكه الحائط والقائه شبه
عيال معاوية ويزيد على عيال العجبة ليلم وشبه الحيات والعقارب على
ماله ليلم وعلمه اقتداره منكويه على المشي والدخول في البيت ونزع الثياب
ولبسها والاكل والبول والغائط الا بعد الاقرار بولايته واراءته عليه السلام ان
الرسول صلى الله عليه وآله بعد حياته لعمر ابن الخطاب ثم وتصيره تيسا
عند عمر وركوبه الغمامة مع عمار وذهابهما الى جزيرة الصين وقلعه لحية
معاوية ومشاديه في الشام مع كونه بالكوفة واخبار الرسول عليه السلام عنهم
القوم عن حقه بعده وفيه شمة من احوال الرسب ووقوع الضربة عليه عليه السلام ومجيء

الحسين ع الى محرابه ومكالمة ابن ملجم مع أم كلثوم وندبة زينب وام
كلثوم عليه وشهادة الحسن ووقوع النبل على جنازة الحسين عليه السلام وشهادة
العباس واخوانه عليهم السلام **المجلس الخامس والعشرون في شهادة مولينا على**
الأكبر وعلي الأصغر عليهما السلام وانهما الاكبر الى يوم المحشر وفيه خطبة و
ومعجزات مولينا الحسين عليه السلام في دفع البرص والحمى وفك يد الرجل عن يد
المرأة في المطاف وانطاق الصبي واحيا المرأة وارادته الوصول والامير بعد
ارتحاله الاصبغ ابن نباتة وخلق الله الحايط منه ومن اجنبه الحسن حين
النخلي وظهور الماء لهما ويبس يد الملعون بدعاء الحسين واطلاقهما بدعائه عليه
السلام وصبي وترك الرجل ديوثا بدعائه واخباره عن جنابة الرجل واشخاص
اللصوص وحفر البئر خلف الخيمة في كربلاء وهلاك عبد الله حويزة وتميم
ابن حصين ومحمد ابن اشعث بدعائه وصبرهم على المصائب لا سيما على شهادة
ولديه علي الاكبر وعلي الاصغر وذكر كيفية شهادتهما عليهما السلام **المجلس**
السادس والعشرون في وداع مولينا الحسين عليه السلام مع أهل بيته عليهم
السلام وفيه زيارة الحسين ع والاخبار في فضل البكاء عليه وثواب نفس المهموم وحزنه
وكتمان السر ونوحه وبكائه وقوارير الملائكة لضبط الدموع وبكاء الصادق ع
وحاله يوم عاشوراء ووداعه الاول مع اهله ومكالمته مع ابن سعد لعنه الله
ورجزه وقتله جماعة من المنافقين وورود على الشريعة ورجوعه الى الخيمة ووداعه
مع اهله اخر الوداع **المجلس السابع والعشرون في مقاتلة الحسين ع ووقوعه**
على الأرض وشهادة عبد الله ابن الحسن عليه السلم وفيه خطبة وقوله تعالى

انما يريد الله

7

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وحديث
الكساء ومجمل من مصايب النبي والولي والزهراء والحسن والحسين صلوات الله عليهم
اجمعين وفيه رجز غزاء الحسين ع وشجاعته وتركه المقاتلة تسليما للشهادة وكيفية
النبال والجراحات الواردة عليه بعد دهما وتوغل النصر له واختياره لقاء الله تعالى
العظيم ووقوعه على الأرض والجراحات النازلة عليه ع من السيف والسهام والسنان
والاحجار والأخشاب والعصا وكيفية شهادة عبد الله ابن الحسن ع ومكالمة زينب
مع عمر ابن سعد وقصيدة من قبلها **المجلس الثامن والعشرون في كيفية شهادة سيد**
الشهداء ارواحنا له الفداء وفيه خطبة مشتملة على زيارة الشهداء والاسراء
وقوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم الاية والحديث الدال على
ان قاتل الحسين ع يهود هذه الامة وثواب دموع الباكين ونكال دموع
المعاندين وثواب البيتوتة ليلة عاشوراء عند الحسين ع وبكاء الرسول صلى الله عليه
واله ونوحه على الحسين ع وبعض احواله بعد وقوعه على الأرض واسامي من قتله
ورجزه ومكالمته مع الشمر الملعون وكلمات الحسين عليه السلام ومناجاته عند قتله ع
وكيفية قتله وما ظهر في السموات والارضين من قتله ع واطلاع اهل البيت
المقدس في عشية عاشوراء على قتله وكيفية بكاء الزهراء ع له وبكاء الملائكة و
الجنة والنار وما يرى وما لا يرى له ع **المجلس التاسع والعشرون في اطلاع**
ابن عباس وام سلمة في المدينة على قتله في يوم عاشوراء وفيه خطبة وحديث
اهداء ثوب جبهة الحسين ومناغات جبرئيل ع وقول الرسول صلى الله عليه و
آله حسين مني وانا من حسين ولبسه لباس لحمة من زغب جناح جبرئيل

وفقره في الجنة من الدرة وحورية التي خرجت من التفاح وانه احب اهل
الارض عند اهل السماء وافدائه النبي صلى الله عليه واله بابراهيم ولده وان
الحسين ع ومحبيه ومحبي محبيه في الجنة وانه ابو تسع حجج وانه كان يركب
النبي ص بين الصلوة وان النبي ص نزل عن المنبر لاخذه ومجيء الغزال بخشفها اليه
ورؤيا امير المؤمنين عليه السلم في نومه قتل ولده الحسين وامره ابن عباس باتيان بعر
الظباء التي كانت في زمن عيسى ع ورؤيا ابن عباس للنبي ص شعثا ورؤية
ام سلمة كذلك وصيرورة تربته القارورة دما **المجلس الثلثون في سلب الحسين عليه**
السلام بعد قتله وقطع اصبعه ويديه وفيه خطبة وقوله تبارك وتعالى ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية واحاديث في فضل السخاء وقبح
البخل وشمة من سخاوة النبي والولي والزهراء والحسن والحسين عليهم الصلوة و
الجراحات الواردة على يديه عليه السلم حين اخذ على الاصغر على صدره وحين سلب مجمع
لباسه فقطع اصبعه ثم يديه **المجلس الحادي والثلثون في وطي الخيل جسده الشريف**
المطهر وفيه خطبة وقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض الاية وجملة من
الاخبار المناسبة للزهد في الدنيا وشمة من زهد الخمسة النجباء صلوات الله عليهم
اجمعين واشعار مناجات الحسين وجواب الله تعالى له ونداءه عليه السلم في عرصة
الطف ونداءه عند وداع ولده علي الاكبر وشهادته ونداء زينب بعد شهادة علي
الاكبر واستسقاء الحسين من شمر والتجاء نسوة الحاوية بالاسلحة عرض المائة الجراحات
الاجساد الطاهرة والاخبار الدالة على وطي الخيل ظهره ع **المجلس الثاني**
والثلثون في مراجعة ذي الجناح الى الخيمة وكيفية نهب اموال الحسين عليه

السلام والصلوة

8

السلام والصلوة وفيه خطبة واحاديث ثواب البكاء على الحسين ع ومآثر بعض
العسكر رسول الله صلى الله عليه واله بين القتلى في يوم عاشوراء وكيفية
مراجعة ذي الجناح الى الخيمة وسلب الاسارى ونهب اموال الحسين
المجلس الثالث والثلثون في عبور الاسارى على المعركة وفيه خطبة واحاديث
ثواب البكاء على الحسين وبكاء السجاد عليه وكيفية عبورها مع الاسراء على
المعركة ومكالماتهم مع الاجساد المجرحة وقصة دعبل **المجلس الرابع و**
الثلثون في احوال الاسارى في ليلة الحادي عشر وفيه مطالب حديثة
المجلس الخامس والثلثون في قطع الجمال يدي الحسين عليه السلم من الزندين
وفيه خطبة وقوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض الاية وجملة من
الاخبار الدالة على بكاء السماء والارض بل كل شيء على الحسين ع وبيان مقدار
بكاء الاشياء له وكيفية حكاية قطع الجمال الملعون يديه عليه السلم **المجلس السادس**
والثلثون في بعض احوال الحسين ع بعد شهادته الى دفنه ودفن اجساد
الشهداء صلوات الله عليهم اجمعين وفيه زيارة الحسين ع وجملة من
الاخبار الدالة في فضل زيارته والبكاء عليه وذكر جملة من زائريه من
من يوم شهادته الى يوم دفنه كالاسراء حين عبورهم على القتلى و
الملائكة الزائرين له الحافين بقبره الشريف وزيارة الجن والوحوش و
الطيور ومجيء الطير الى المدينة ملطخا بالدم لنعيه ومجيء الغراب اليها لذلك
ونوحه على جداره داره ومكالمته فاطمة الصغرى معه ومجيء بني اسد والسجاد عليه
السلم لدفن جسده وجسد الشهداء رحمة الله عليهم **المجلس السابع والثلثون في شهادة**

ولدی مسلم بن عقیل علیهم السلم وفیه خطبة وحدیث شفاعة النبی صلی الله علیه
وآله یوم القیمة لذریته منهم ناصر ذریته وادخال آباهم فی الجنة لنصرتهم ذریته وخلق الله الملك بدعائه صلی الله علیه وآله لیحج فی کل سنة الی یوم القیمة
نیابة عن دحل الکوم العلویة النابتة وکیش البط للاکل ومشاهدة الشیخ
السمر شکی فی النوم قصر المجوسی الذی الکوم العلویة واسلم مع اهله بسببها وفی
درجات مودعی حق قرابته وقرابات محمد وعلی صلوات الله علیهما وعلی
آلهما وفی ثواب البکاء علی مصایب اهل البیت علیهم السلم لا سیما الحسین و بعض
الفقرات من الزیارة المفجعة المنسوبة الی مولینا صاحب الزمان عجل الله فرجه
للندبة علی جده الحسین علیه السلم وفیه ذکر ذهاب العسکر من کربلا الی
الکوفة مع ولدی مسلم ابن عقیل واحوالهما فی السجن والفرار منه وقتلهما
بجنب الفرات وابتیان قاتلهما راسیهما الی عبید الله ابن زیاد لعنه وامره بقتل
القاتل وکیفیة قتل ذالك الملعون واحراقه بالنار **المجلس الثامن والثلثون**
فی کیفیة دخول الاسارى فی الکوفة وفیه خطبة وقوله تعالی قل لا
اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی الآیة واحادیث انها نزلت فی
علی وفاطمة وابنیهما وان حب فاطمة ینفع فی مائة موطن وکیفیة
مجیئها الی المحشر وکیفیة دخول الاسرا فی الکوفة وفیه خطبة زینب و
ام کلثوم وفاطمة الصغری ومولینا ومولی الثقلین سید الساجدین صلوات
الله علیهم اجمعین عند دخول فیها وحدیث مسلم الجصاص **المجلس التاسع**
والثلثون فی کیفیة مجلس ابن زیاد علیه اللعنة من رب العباد

وفیه خطبة وقوله تعالی الم تر کیف ضرب الله مثلا کلمة طیبة کشجرة طیبة
الآیة والاخبار الدالة علی انها فی الباطن فی حق خمسة النجباء وشیعتهم وفیه
مجمل من مصایب الخمسة ع وکیفیة دخول الراس والاسارا علی ابن زیاد علیهما
اللعنة فی مجلسه فی الکوفة ومکالمته مع صدیقة الصغری والسجاد ع وامره بقتله ع
وعفوه وارسالهم الی السجن ودخول کلب فی المسجد وخطبته ومبادرة عبد
الله ابن عفیف علیه السلم معه لعنه الله وامره بقتله علیه الرحمة **المجلس الاربعون فیما جری**
فی مجلس ابن زیاد حین ارسال السبایا الی دمشق واحوالهم فی المنازل
الی دخولهم فیه وفیه خطبة وقوله تعالی سبحان الذی اسری
الآیة وبعض الاحادیث المعراجیة ودخول النبی ص فی الجنة وان نطفة
فاطمة ع من تفاح الجنة وحکایة صالح الیهودی مع الحسین ع وکیفیة
مجلس ابن زیاد لعنه الله لارسال السبایا الی دمشق واحوالهم بین الکوفة الی
دمشق من منزل قادسیة وتکریت ومرشاد وبعلبك واشعار الجن فی مرثیة
الحسین علیه السلم وحکایة الراهب مع راسه الشریف وهلاك المستحفظین
للراس وکیفیة دخول السبایا الی دمشق **المجلس الحادی والاربعون**
فیما وقع علیهم فی مجلس یزید علیه العذاب الشدید من الله المجید
وفیه خطبة وقوله تبارك تعالی کلا ان کتاب الفجار لفی سجین الآیة و
الاخبار الواردة فی طینة الابرار والفجار وشیعتهما ودخول السبایا
فی دمشق ومجلس یزید لعنه الله علیه **المجلس الثانی والاربعون فی بعض ما جری**

بين السبايا ويزيد وحكاية سكينة ورؤياها له وفيه خطبة وقوله تعالى
ووصينا الانسان بوالديه احسانا الآية والاخبار الدالة على انها نزلت
في الحسين عليه السلام الى يوم القيام حيث اخبر النبي الزهراء بقتله قبل حمله وبعده
ووضعه فحملته كرها ووضعته كرها وحديث التجاء دردائيل وفطرس
وصلصائيل به ومكالمة زينب مع يزيد وحكاية سكينة ورؤياها له

المجلس الثالث والاربعون في وفات بنت الحسين عليه السلام في سجن الشام وفيه خطبة وقوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا والاخبار
الدالة على ان المراد بالنور هو المعصومون عليهم السلام وانهم في بدو خلقهم
كانوا انوارا وان من انوارهم خلق ما خلق ووفات بنت الحسين عليه السلام
في السجن

المجلس الرابع والاربعون في اقامة الاسارى للعزاء في الشام بعد الاستيذان من يزيد عليه اللعنة وفيه خطبة وقوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله الآية واحاديث ان الحسين حي عند ربه مرزوق
وثواب زيارته عليه السلام في عيد الاضحى وغيره وان ارض كربلاء وان ارواح
الانبياء والملائكة ياتون لزيارته في مضجعه وانهم اتوا لزيارة راسه
الشريف في الشام في منزل يزيد ورؤيا هند زوجته واخبرت يزيد بذلك
في بيت مظلم واخراجه الاسارى من السجن واذنه لهما باقامة عزاء الحسين
واشتغالهن بالبكاء الى سبعة ايام وخروجهن من الشام للرجوع الى المدينة

المجلس الخامس والاربعون في ذكر مدفن راس الحسين عليه الصلاة والسلام

وفيه خطبة وقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا الآية ومولده
ووصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها الآية واحاديث بان
الوالدين والعاق لهما وان العلماء اباء في الباطن والنبي والامير
ابوان في الباطن وكذا الحسنان عليهما السلام بل كل المعصومين اباء في الباطن
وفيه حديث كيفية حمل الزهراء بالحسين وان الآية الثانية نزلت فيهما ع
والاولى في الحسين في الباطن وان الحسن رضع من ثدي امه والحسين لم يرضع من
امه لانه جف لبنها من علة عرضتها ولا من انثى اخرى بل رضع من لسان
النبي صلى الله عليه وآله وابهامه ولذا كان الائمة في ولده وفيه ذكر شمر من عطش
الحسين عليه السلام وجراحات بدنه الشريف ووقوع النبل على فمه وما فعل
الخولي مع راسه وكذا عبيد الله ويزيد في مجلسهما ونزول نبينا صلعم
والانبياء صلوات الله عليهم اجمعين لزيارة راسه في حجرة يزيد لعنه الله
واخذهم الراس منهم واهلاك جبرئيل الاربعين الموكلين به الا
واحد منهم وكون راسه الشريف عند قبر امير المؤمنين عليه السلام
او مدفونا في دمشق او عند قبر امه الزهراء عليها السلام او في المصر او في كربلا

المجلس السادس والاربعون في خطبة السجاد عليه السلام في الشام وامر يزيد بقتله فيه قصيدة فرزدق في مدح السجاد عليه السلام
رغما لانف هشام في المطاف وكيفية عبادته ومناجاته في بيت
الله تعالى وموعظته فيها واشعاره في المناجات حين تعلقه باستار
الحرم وخطبته في مسجد الشام وامر الملعون ابن الملعون يزيد ابن معاوية بقتله عليه

السلام فی المجلس وادخاله الجلاد فی البستان لعلمه وظهور يده فی الهواء لهلاك
الجلاد **المجلس السابع والاربعون فی رجوع السجاد والاسارى صلوات**
الله عليهم اجمعين الى كربلاء وفيه خطبة ومعجزات مولينا زين العابدين
كندائه حوت يونس واجابته له وكالشهادة الاصليين لهلاك السارق
وكاتيان الجن له الفواكه وغيرها وكمكالمته مع الذئب والظبية
وكاراءته بعض الاصحاب ان مخالفيه فی الباطن دب وقردة وكلب
وكالطلاقه يدی الرجل والمرأة من الحجر الاسود بعد التزاقهما به وفيه جملة
من سخاوته وعبادته وحجه ومصائبه من سلبه ونهبه وعبوره على القتلى
ودخوله فی الكوفة والشام ورجوعه الى كربلاء واشتغاله فيها باقامة العزاء
المجلس الثامن والاربعون فی رجوع السجاد والاسارى الى المدينة الطيبة
وارتحاله عليه السلام فيها وفيه خطبة وفضيلة الحسين ع ودعائه وفضيلة
نطقه الطيبة السجاد ودعائه عليه السلام وبعض معجزاته من طبيعه
على الحصاة كاآبائه وابنائه وارجاع الشباب لحبابة الوالبية ومن اقرار
الحجر الاسود بامامته عند محمد ابن حنفية ومن احياء الله عز وجل بدعائه
زوجة زائر البلخی وفيه بعض احواله فی طريق الحج وكيفية خروجه مع
الاسارى من الشام ودخولهم فی المدينة وخطبته وقصة ام كلثوم عند
الدخول فيها وطريق دخولهم وارتحاله فيها **المجلس التاسع والاربعون فی معجزات**
مولينا الباقر عليه السلام وشهادته وفيه خطبة ومعجزات مولينا الباقر
عليه السلام من تكلمه مع الورشان والذئب وابرائه الاكمه واحيائه الميت وتكلم

الرابع

الميت المحب لبنی امية بسواد الوجه مع ولده المحب له واتيان النخلة
الرطب بدعائه ومجيئ النخلة عنده وباستادهم واخباره بما جرى بين بعض
محبيه وبين مبغضه فی الرملة مع عدم كونه ع عندهم ونداء الرجل
الذی ضرب يده بشیء جاء بشیء ع عند الباب مع انه ع كان فی داخل الدار
من وراء الجدار ووقوع الزلزلة فی المدينة بتحريكه الخيط وتكلم السكينة و
الصخرة والشجرة بامره وفيه بعض ما جرى بينه وبين عبد الملك وابن هشام
عليهما اللعنة وشهادته عليه السلام بالسم **المجلس الخمسون فی معجزات مولينا**
الصادق عليه السلام وشهادته بالسم وفيه خطبة ومعجزاته كشقه
الارض ودلوجه مع داود الرقی منها فی الحرة والجزيرة وارائته
اياه قباب النبی والاوصياء صلوات الله عليهم اجمعين وكدخوله ع فی تخوم
الارض مع ابی بصير فی حجر وابصاره ع اياه فيه خيام النبی صلى الله
عليه وآله والامير وفاطمة وخديجة وبعض الائمة ع وكاراءته
عبد الله ابن سنان نهر الكوثر وفيه اخبار من ابواب جهنم
وان منصور الدوانيقی بعض تلك الابواب واخبار دخوله ع
على عليه اللعنة اربع مرات واستخلاصه عنه ببركة دعائه
وحديث ارسال جمعا لقتله واقراره الجماعة بامامته وحديث سمه
بالسم ودفنه بالبقيع **المجلس الحادی والخمسون فی معجزات مو**
لينا الصادق عليه السلام فی مجلس المنصور وسمه بالسم

وفيه خطبة واحاديث دخوله على المنصور في المرة الخامسة التاسعة
وظهور كل مرة معجزة من جنابه ع وحديث قتله عليه السلم بالسم
المجلس الثاني والخمسون فيما جرى بين مولينا موسى ابن جعفر ع وهرون
وشهادته بالسم وفيه خطبة وآية المباهلة واحاديث ثباته ع لهرون
كون الائمة من ذرية الرسول صلى الله عليه وآله بالقران واكرامه له ع وسبب
اخذه اياه ع وحبسه اياه واحواله في الحبس ودعاء كفاية البلاء الذي
دعاه حين دخوله على هرون والدعاء الذي قرأه فاطلقه هرون عن
المحبس في المرة الاولى وعلة حبسه ع ثانيًا وارسال اللعين جماعة لقتله
واقرار اولئك الجماعة بامامته ع واحواله ع في المحبس في المرة الثانية وقتله
هرون بالرطب المسموم بيد سندي بن شاهك وكتمان سندي قتله
وفيه كيفية غسله وكفنه ودفنه ومقايسة احواله ع بجده الحسين عليه السلم
في هذه المجلس الثالث والخمسون في معجزات مولينا موسى
ابن جعفر ع وشهادته وكيفية حمل نعشه الى مضجعه ودفنه عليه السلم
وفيه خطبة ومعجزاته من امره الاسد بافتراس المعزم ومن جلوسه على
النار وعدم احراق ثيابه ومن امره السحاب بحمل الصالح الطالقاني
من جزيرة بلاد الصين الى بلده ومن اطعامه الرطب المسموم كلب هرون
في المجلس ومن اراءته جارية هرون روضة القدس في المحبس ومن
اخباره المسيب بشهادته ع حين الوصية وفيه بيان الاختلاف في قتله
وكيفية قتله ووداعه مع الرضا ع وارتحاله ع وانكار هرون قتله

واستشهاده

١٢

واستشهاده من الجماعة بذلك وكيفية حمل سندي نعشه ع الى مضجعه وما
فعله سليمان بعد اطلاعه عليها وفيه جملة من مقايسة شهادته ع مع شهادة
جده الحسين وكيفية اطلاع اهل المدينة على شهادتهما عليهما السلم
المجلس الرابع والخمسون في ولادة الرضا عليه السلم ومعجزاته ع وشهادته
وفيه خطبة بليغة عنه ع واحاديث معجزاته في بطن امه ع وتولده ع
ومعجزاته في بطن امه ع وتولده ومعجزته في مرو باعطائه درهما غني منه
رجل في قلبه من الشباب والدراهم واعطائه التمر رجلا بعدد ما راه في المنام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاه واعطائه قميصا ودراهم لبعض احبائه
على النحو الذي اضمر في قلبه وتصانيفه دين رجل من انصاره قبل الشهادة
وكتابته جواب مسائل رجل لم يلقه بعد واخباره ع في مرو بموت البطائني
في الكوفة والتهاب النار في قبره الى يوم القيمة لكونه من الواقفية
وحديث توليه ولاية العهد من المامون مع الكراهة وبعض ما جرت
في يوم توليه ع العهد وكيفية ذهابه الى صلوة العيد باذن المامون
وندامة المامون على الاذن ومنعه اياه ع عن الصلوة وفيه حديث
ثواب البكاء على الائمة ولعنه اعداءه وقتله ع بالسم وثواب زيارته ع وفيه
كيفية شربه السم ووصاياه الى ابي الصلت ووداعه مع ولده الجواد ع
وارتحاله ع المجلس الخامس والخمسون في شهادة علي ابن موسى
الرضا عليهما السلم وفيه خطبة عربية منه وجملة من الاخبار
الواردة في فضل زيارته ع وكيفية استقدامه المامون الى مرو ووداعه

جلة الرسول ص واحواله بين المدينة والمرو واستقباله المطر فيه وسعاية
بعض المنافقين عليه عند المامون ومحاجته ع مع ذلك المنافق وامره ع
بافتراس صورتان الاثنان على المسند وفيه كيفية قتله المامون ع بالسم
وحديث ابي الصلت ومجيئ مولينا الجواد ع لوداعه عند احتضاره له
المجلس السادس والخمسون في وصية مولينا الرضا وارتحاله ودفنه
وفيه خطبة واحاديث منع الوضاء ع صب الغلام الماء على يد المامون
للوضوء ومحاجة الصادق مع المامون وغلبته عليه في خصوص الوضاء ع و
انتصاره للصادق وكراهة المامون لذلك واستئذانه لحجبه ع وسمه ع وذكر
احواله ع في المجلس وبركة السباع وارسال المامون الملعون غلمانه لقتله ع
بالسيوف في المجلس وضربهم اياه بها وظنهم قتله ع مع انه لم يقتل وحبسه ع وغمه
المشتمل على وصيته ع واخباره بانه يقتل مسموما وانه يغسله ابنه محمد عليهما السلام
وانه يدفن في قبة هرون وغرائب تظهر من مدفنه ع **المجلس السابع
والخمسون في معجزات مولينا وامامنا محمد التقي الجواد وشهادته ع**
وفيه خطبة وموعظة ومعجزاته وابصار العمى واخباره بما في نفس داود
الرضا وقضاء دينه من تحت مصلاه ومن مشيه من الشام الى الكوفة ومنها
الى مسجد رسول الله ومنه الى مكة ومنها الى الشام في زمان قليل واخذ
سبيكة من التراب وتصيرها ذهبا وابتلاء رجل بربا نزعليه بالامر
وذهاب المال واخباره بهاتين الامرتين والجواب عن ثلثين الف
مسئلة في مجلس واحد وبعض ما جرى بينه وبين مامون من تزويج ام الفضل

ومسئلة مع يحيى

ومسئلته مع يحيى ابن اكثم وبعض معجزاته بعد التزويج واخباره بعطش النيف
وتخيله كون الماء مسموما واخباره بما في نفس المكاري وقتله ع
المامون حين السكر باغواء ام الفضل وعدم موته ع لذلك وفيه
كيفية شهادته ع بالسم بفعل زوجته ام الفضل او المعتصم واحوال جسده
وتشبيه لجسد جده الحسين حين كونهما ملقى على الثرى **المجلس
الثامن والخمسون في معجزات مولينا وامامنا علي النقي عليه
السلام وشهادته وفيه خطبة ومعجزاته من اخذه الثياب لتطهر
والقابيل والبى انس لدفع البرد الذي قتل حجاجا في الطريق ومن اظهاره**
الشجرة والماء بين الطريق ومن اهداء ابنه حماد المصراني الى داره ع
واخباره بالدراهم التي معه وعدم اسلامه واسلام ولده ومن دفع
البرص بدعائه ومن سكوت الطيور والقوابح لاجلاله وتعظيمه ومن
افتراس صورة الاسد امرة الكاهن ومن تعظيم السباع له ع ومن اظهاره
عسكره من الملائكة للمتوكل لعنه الله ومن اخباره عما في قلب الرجل ومن تعظيم
المتوكل وغلمانه لعنهم الله له ع حين تقيتهم لقتله ع ومن اخباره بقتل المتوكل
يومين قبل موته ومن اراءته ع الروضات لبعض مواليه في محله وفيه
كيفية شهادته ع بالسم وتشبيه بعض احواله باحوال الحسين عليهما السلم
**المجلس التاسع والخمسون في معجزات مولينا وامامنا الحسن العسكري ع
وشهادته** وفيه خطبة ومعجزاته من اخباره بما في قلب الرجل من
هم الدين ونفقة عياله واعطائه لدفع همه سبيكة الذهب والفضة

من الأرض ومن تكلمه بجميع اللغات واخباره عن تعجب الرجل من ذلك
في قلبه ومن اخباره بان هذا الشاب من اولاد ابي ذر مع انه
لم يكن رآه قبله وتسميته له باسم ام الشاب ومن اخباره بورود
مال الرجل اليه عن ابن عمه وبموت ابن العم ومن اخباره بان في يد
الراهب الذي نزل بدعائه المطر عظما من اعظم الانبياء ومن اخذه
القلنسوة من راسه على ما نواه الرجل في قلبه ومن اخباره بان
المنديل المفقود عند من وجد خطوره هذا في قلب صاحبه ومن اخباره
بان الامام لا يحتلم كما نوى الرجل في قلبه ومن اخباره رجلا بحي
ولده في البصرة ومن اخباره رجلا ان عمه واقفي وفيه مذمة
الواقفية ومن فضله بطستين مملوتين بالدم ولطشت مملوا
اللبن واسلام الطبيب بيده ومن كتبه جواب المسئلة التي نسي
السائل سؤالها عنه عليه السلم ومن اخباره بقتل المستعين بالله لعنه الله
قبل ثلثة ايام ومن اخباره بقتل المهتدي ومن تعظيم السباع له وفيه
ذكر بعض خلاته واقاربه وشهادته والمصلي عليه ومدفنه وتشبيه
شهادته ببعض مصايب الحسين عليه السلم المجلس الستون في تولده ونبذا
الصاحب عجل الله فرجه ومعجزاته وبعض غرايب زمان ظهوره و
شهادته وفيه خطبة وقوله تعالى ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض الاية وبعض معجزاته حين تولده وصغره وكبره و
احاديث ثواب انتظار الفرج ودعاء الفرج وبعض امارات الفرج وبعض

الغرائب

الغرايب الخاصة بزمان ظهوره كظهور ابليس لا مالته وجنوده وقتل
ذلك الملعون بيد القائم او بيد النبي ورجوع الامير ومدة ملك
النبي والامير صلوات الله عليهما وعلى آلهما وظهور الحسين واتباعه عليهما
السلام وقاتليه لعنهم الله وانتقام القائم عليه السلم عنهم وشهادة
القائم ودخالة الغدا وتولية الحسين ع كفنه ودفنه وقيام الحسين عليه السلم
بعده للسلطنة المجلس الحادي والستون في بعض علايم ظهور القائم عليه
الصلوة وظهوره في مكة وتوطنه في الكوفة وفيه خطبة وجملة من علايم
ظهور القائم عجل الله فرجه كظهور سفياني وقتله وخروج الدجال مع اعوانه
وقتله بيد الصاحب او المسيح عليهما السلم وكيفية ظهوره من الهيئة
والمكان والزمان واعوانه وانصاره من الانس والجن والملائكة وذخائره
وعصا وعلم وسيف وعمامته وقميص واتيان جبرئيل البراق لركوبه
ومجيئه الى جبل رضوى وظهور النبي والامير عليهما السلم عنده ودخوله في مكة
وارسال الرسول الى اهلها وقتلهم الرسول ودخوله في مسجد الحرام
وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ونداء جبرئيل واجتماع المؤمنين من
اطراف العالم عنده ونزول المسيح من السماء ومجيء القائم عند الحجر
والكلمات التي يتكلم بها وكيفية مبايعته من بايعه ونداء المنادي بين
السماء والارض وهدم الكعبة ورده اياها الى اساسها وقتل سراقها
وخروجه عنها ونشر علمه الذي لم يبق في المشرق والمغرب احد الا تبعه
ونزول الملائكة لنصرته وفتحه البلاد وركوبه على السحاب وتتل

اهل مكة نائبه اتامه لهم فيها بعد خروجه عنها واقامته لهم نائباً
آخر واتيانه بين الطريق رجل وجهه على قفاه لبشارة هلاك السفياني
ومجيئه الى الكوفة وجعلها وطنه واجتماع المؤمنين عنده وتجاوزهم
عن كربلا وظهور البركات في كربلا وفيه حديث شريف في فضل
كربلا واشارة اجمالية من مصائب الحسين ع من بدائه بين المعركة
ووداعه مع العترة المكرمة والجراحات النازلة على راسه الشريف

المجلس الثاني واستقرار فيها بناء المهدي عليه السلم في الكوفة
والكوفة وفيه كيفية رجعة جميع اهل العصمة عليهم السلم

وفيه خطبته وقوله تعالى ونريد ان نمن الآية وحديث دخول القائم
المهدي عجل الله فرجه في المدينة وما يفعل ع مع الاول والثاني الى
ان يحرقهما بالنار وظهور النبي ص والائمة صلوات الله عليهم اجمعين
والمؤمنين وتسليها في كل يوم الف قتلة وفيه الاشارة الى بعض مصائب
الخمسة النجباء عليهم السلم ودخول الصاحب مع عسكره في الكوفة وظهور
الحسين ع مع عسكره ومكالمتهما بين العسكرين ومطالبة الحسين عليه السلام
عنه علامات الامامة والمهادة لدم ومتابعة الحسين ع مع عسكره له واقرارهم
بانه المهدي من آل محمد صلى الله عليهم اجمعين وخروج امير المؤمنين ع ونصب
القبة له ودخول النبي وجميع الاوصيا صلوات الله عليهم مع انصارهم وتحتهم
ورجوع الزهراء صلوات الله عليها وشكايتها عندابيها جميع ما فعل الاول
والثاني لعنهم الله بها وبامير المؤمنين وولدهما عليهم السلام ثم يشكو عنده

امير المؤمنين عليه السلم

١٥
امير المؤمنين عليه السلم الحروب والمصائب الواردة عليه بعد مماته ع ثم
يشكو عنده الحسن عليه السلم جميع المصائب الواردة عليه من الامة ثم يقوم
الحسين ع مخضبا بدمه مع جميع من قتل معه فيشكو عنده ع ما فعلوا بهم
فاطمة ع وتسئل عن الله النصر والقصاص فيأذن الله لها فيقتل قتلة
اولادها في ذلك اليوم الف مرة ثم يقوم الائمة واحدا بعد واحد الى المهدي ع
فيشكون مصائبهم وما جرى عليهم عنده ع ثم تودع اياه عند القائم ع فيحلها
ثم يرجع المهدي عليه السلم الى الكوفة فيظهر الله النعم كل النعم ويجتمع المؤمنون
من الاطراف فيها وفيه جملة مما يظهر بعد جلوسه ع في الكوفة من تخريب
المساجد وتعميرها وغير ذالك من غرائب زمانه عليه السلم الخاتمة
فيها بعض الادعية المناسبة لختم مجالس الوعظ وذكر الاخبار
والمصائب المجلس الاول في امتثال الرسول صلى الله عليه وآله
السلام عليكم يا امة محمد صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته وحشركم
الله مع نبيكم في الدنيا والآخرة وبعد الحمد لله الذي هدانا بابي
الزهراء ونجانا بابي النقبا ولله الشكر بان جعلنا من امة اشرف الانبيا و
افضل الاذكياء محمد المصطفى عليه الاف التحية والثنا ولله الشكر بان
صيرنا من شيعة خير الاوصيا واكمل الاولياء علي امير المؤمنين ساقي الحوض وحامل
اللواء عليه الاف الكرامة والبها ومن محبي زوجته وحليلته وكريمته
فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها ومن انصار اولادهم الشفعاء النجباء
الاصفياء الاتقياء ائمة اهل الارض والسماء وشفعاء وامراء الجزاء عليهم من

المجلس الاول في استشهاد الرسول

الصلوات كملها ومن التحيات اشرفها وعلى مخالفيهم لعائن الله اشدها
واجمعها وبعد فقد خاطبنا الله نبيه صلى الله عليه واله في محكم كتابه
فقال ثم انك ميت وانهم ميتون روى عن المناقب انه لما نزلت
هذه الاية الشريفة قال رسول الله ليتني اعلم متى يكون ذالك فنزل سورة
النصر فكان يسكت بين التكبير والقرائة بعد نزولها فيقول سبحان الله و
الحمد لله استغفر الله واتوب اليه فقيل له في ذالك فقال اما ان نفسي
نعيت الي ثم بكى بكاء شديدا فقيل يا رسول الله اوتبكي من الموت وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فاين هول المطلع واين
ضيقة القبر وظلمة اللحد واين القيمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه
السورة عاما عن امالي الطوسي عن عبد الله بن مسعود قال نعى الينا حبيبنا
ونبينا نفسه فابي وامي ونفسي له الفدا قبل موته لشهر وفي القران جمعنا
في بيت فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله حفظكم الله
نصركم الله نفعكم الله هداكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رزقكم
الله رفعكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصيكم الله بكم اني لكم مبين ان لا
تعلوا على الله في عباده وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين وقال سبحانه اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قلنا متى يا نبي الله
اجلك قال دنى الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى وجنة الماوى
والعرش الاعلى والكاس الاوفى والعيش الاهنى روى عن كتاب اعلام

الورى

الورى انه لما قدم رسول الله المدينة من حجة الوداع بعث بعد اسامة
ابن زيد وامره ان يقصد حيث قتل ابوه وقال اوطئ الخيل اوائل الشام من
اوائل الروم وجعل في جيشه وتحت رايته اعيان المهاجرين ووجوه الانصار
ومنهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وعسكر اسامة في الجرف فاشتكى رسول الله
شكواه التي توفي فيها وكان يقول في مرضه نفذوا جيش اسامة ويكرر
ذالك وانما فعل ذالك لئلا يبقى بالمدينة عند وفاته من يختلف
في الامامة ويطمع في الامارة ويستوثق الامر لاهله ولما احس النبي
بالمرض الذي اعتراه وذالك اليوم او يوم الاحد لليالي بقين من صفر اخذ بيد
علي عليه السلام وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه الى البقيع ثم قال السلام
عليكم يا اهل القبور ليهنئكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن
كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها ثم قال ان جبرئيل كان يعرض
على القران كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا
لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها
والجنة واذا انا مت فاغسلني واستر عورتي فانه لا يراه احد الا اكمه
ثم عاد الى منزله فمكث ثلثة ايام موعوكا ثم خرج المسجد يوم الاربعاء
معصوب الراس متكئا على علي بيمنى يديه وعلى الفضل ابن العباس باليد الاخرى
فجلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انه قد حان مني
خفوق من بين اظهركم فمن كانت له عندي عدة فليأتني اعطه اياها
ومن كان له علي دين فليخبرني به فقام رجل فقال يا رسول الله لي عندك

لي عندك علة اني تزوجت فوعدتني ان تعطيني ثلثة اواق فقال
انحلها اياه يا فضل ثم نزل فلبث الاربعاء والخميس فلما كان يوم الجمعة
جلس على المنبر وخطب ثم قال ايها الناس انه ليس بين الله وبين احد
شيء يعطيه به خيرا او يصرف به عنه شرا الا العمل ايها الناس لا
يدعي مدع ولا يتمنى متمن والذي بعثني بالحق لا ينجي الا عمل مع رحمة
الله ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت ثلث مرات ثم نزل فصلى
بالناس ثم دخل بيته وروى في العوالم قد استمر له المرض اياما وثقل فجاء
بلال عند صلوة الصبح ورسول الله مغمور بالمرض فنادى الصلوة يرحمكم الله
فاوذن رسول الله ص بندائه فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول
بنفسي فقالت عايشة مروا ابا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول
الله حين سمع كلامهما ورأى حرص كل واحد منهما على التنويه بابيها
وافتتانهما بذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله حي اكففن فانكن صويحبات
صويحبات يوسف ثم قام ص مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين
وقد كان امرهما بالخروج مع اسامة ولم يك عنده انهما قد تخلفا فلما
سمع من عايشة وحفصة ما سمع علم انهما متاخران عن امره فبادر لكف
الفتنة وازالة الشبهة فقام ص وانه لا يستقل على الارض من الضعف
فاخذ بيده علي بن ابيطالب عليه السلام والفضل ابن العباس فاعتمد عليهما
ورجلاه تخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد
سبق الى المحراب فاومى اليه بيده ان تاخر عنه فتاخر ابو بكر وقام رسول الله
صلى الله عليه وآله مقامه وكبر وابتدء الصلوة التي كان ابتدءها ابو بكر ولم

ولم يبن على ما مضى

ولم يبن على ما مضى من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله واستدعى ابا بكر وعمر
وجماعة من حضر المسجد من المسلمين ثم قال الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة فقالوا
بلى يا رسول الله قال فلم تاخرتم عن امري قال ابو بكر اني خرجت ثم رجعت لا
جدد بك عهدا وقال عمر يا رسول الله اني لم اخرج لاني لم احب ان اسئل عنك
الركب فقال النبي ص نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة يكررها ثلث مرات
ثم اغمي عليه من التعب الذي لحقه والاسف فمكث هنيئة فمغمى عليه فبكى المسلمون
وارتفع النحيب من ازواجه وولده ونساء المسلمين وجميع من حضر من المسلمين فافاق رسول الله
فنظر اليهم روى عن المجالس عن عبد الله ابن عباس قال لما حضرت
النبي ص الوفات وفي البيت رجال فيهم عمر ابن الخطاب فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال
لا تاتوه بشيء فانه قد غلبه الوجع وفي رواية ان الرجل ليهجر
وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قوموا قربوا يكتب لكم رسول الله ومنهم من يقول ما قال
عمر فلما كثر اللغط والاختلاف قال رسول الله قوموا عني وروى في العوالم
انه صلى الله عليه وآله اعرض عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن عباس
وعلي ابن ابي طالب عليه السلام واهل بيته خاصة فقال العباس يا رسول الله
ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا نغلب عليه
فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض القوم وهم يبكون
قد يئسوا من النبي ص فلما خرجوا من عنده قال ص ردوا علي اخي عليا وعمي

العباس فانفذوا من دعاهما فحضرا فلما استقر بهما المجلس قال يا عم رسول
الله تقبل وصيتي وتنجز عداتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك
شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تباري الريح سخاءً وكرماً وعليك وعد لا ينهض
به عمك فاقبل على علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال له يا اخي تقبل وصيتي وتنجز
عداتي وتقضي عني ديني وتقوم بامر اهلي من بعدي وروي عن امالي الطوسي
انه قال علي عليه السلام لما نعى الي نفسه رجف فؤادي والقيت على وجهه البكاء فلم
اقدر ان اجيبه لشيء ثم عاد لقوله فقال يا علي او تقبل وصيتي قال فقلت
وقد خنقتني العبرة ولم اكد ان ابين وفي رواية اخرى قال ع نعم يا رسول الله ص
فقال ادن مني فدنوت منه فضمني اليه ثم نزع خاتمه من يده فقال له خذ هذا فضعه
في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك اليه والتمس عصابة كان
يشدها على بطنه اذا لبس سلاحه وخرج الى الحرب فجيء بها اليه فدفعها الى
امير المؤمنين ع وقال له امض على اسم الله الى منزلك وفي رواية اخرى
كان البيت غاصاً يومئذ من المهاجرين والانصار فقال يا علي اقبض هذا
ومد اصبعه وقال في حيوتي مني وشهادة من في البيت لكن لا ينازعك احد
من بعدي فقمت وما اكاد امشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعاً منزلي
فقال يا علي اجلسني فاجلسته واسندته الى ظهري قال ع يا علي فلقد رأيت
رسول الله ص وان رأسه ليثقل ضعفاً وهو يقول يسمع اقصى اهل البيت
وادناهم ان اخي ووصيي ووزيري وخليفتي في اهلي علي ابن ابي طالب يقضي ديني
وينجز موعدي يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا علياً ولا تخالفوا عن امره

فتفشلوا ولا تخذلوه



فتضلوا ولا تحسدوه ولا ترغبوا عنه فتكفروا اضجعني يا علي فاضجعته الحديث
وروي انه لما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل في مرضه وكان امير المؤمنين
لا يفارقه الا لضرورة فقام في بعض شئونه فافاق رسول الله ص افاقة فافتقد علياً
فقال ص وازواجه حوله ادعوا الي اخي وصاحبي وفي رواية اخرى قال ص ادعوا
الي خليلي وعاوده الضعف فاصمت فقالت عائشة ادعوا له ابا بكر فدعي فدخل عليه
وقعد عند رأسه ص فلما فتح عينه نظر اليه فاعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر فقال
لو كان له حاجة لحملني حاجة لافضي بها اليه وعن الخصال عن ابي جعفر ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه ادعوا الي خليلي فارسلت عائشة
وحفصة الى ابويهما فلما جاءا اغطى رسول الله ص وجهه ورأسه فانصرفا فكشف رسول الله
رأسه فقال ادعوا الي خليلي فارسلت حفصة الى ابيها وعائشة الى ابيها فلما جاءا اغطى
رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه فانطلقا فقالا ما نرى رسول الله ص اراد بنا
قالتا اجل انما قال ادعوا الي خليلي او قال حبيبي نرجوا ان نكونا انتما هما ودع
في العوالم فقالت ام سلمة رضي الله عنها ادعوا له علياً صلوات الله عليه فانه لا يريد
غيره فدعي امير المؤمنين ع وعن الخصال عن علي ع فلما دخلت عليه قال لي يا علي انت
وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حيوتي وبعد موتي وليك وليي ووليي ولي الله
وعدوك عدوي وعدوي عدو الله يا علي المنكر لامامتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حيوتي
لانك مني وانا منك وعن الخصال ايضاً قالت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فلما جاء
علي ع قام رسول الله ص ثم جلل علياً بثوبه قال علي ع فحدثني بالف حديث يفتح كل
حديث الف حديث حتى عرقت وعرق رسول الله ص حتى سال علي عرقه وسال عليه عرقي

وعنه ايضا عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين قال سمعته يقول ان رسول الله
علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب
منها يفتح الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب اقول
آه وامصيبتاه وواويلاه جاوزت البكاء والنحيب على نبينا وشفيع ذنوبنا
اعلموا يا امة محمد صلى الله عليه واله ان بعد وصيته ص روي في العوالم انه ص ثقل
وحضر الموت وامير المؤمنين عليه السلم حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه قال
له ضع يا علي راسي في حجرك فقد جاء امر الله تعالى فاذا فاضت نفسي فتناولها
بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس
ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله تعالى فاخذ علي راسه فوضعه
في حجره فاغمي عليه اقول والله تاملوا ايها الباكون على رسول الله ص في ان
عند وفاة النبي صلى الله عليه واله كان امير المؤمنين حاضرا ووضع راسه
في حجره ولكن لما اخذ ابن ملجم الملعون سيفه وهزه ثم ضرب على راس امير
المؤمنين ع في محراب العبادة فوقعت الضربة على الضربة التي ضربها عمرو بن
عبد ود لعنه الله فشق راسه الشريف الى موضع سجوده لم يكن النبي حاضرا
حتى يضع راسه المشقوق المكرم في حجره يا اخواني الباكين هل تدرون
ان من وضع راسه في حجره اعلموا انه روي في العوالم ان ولده الحسن
جاء واخذ راسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعنده بكى بكاء شديدا
وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده يا اخواني المؤمنين
ان لم يكن الرسول صلى الله عليه واله حاضرا عنده في الظاهر كان حاضرا في الباطن

الباطن والشاهد

19

الباطن والشاهد على هذا ما روي في العوالم انه سقط من دموع
الحسن قطرة على وجه امير المؤمنين ع ففتح عينيه فرآه باكيا فقال له
يا بني ما هذا البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك
محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون منتظرون قدوم
ابيك اقول هذا هو حال الامام والامير عليه السلم عند وفات النبي ع
واما احوال الزهرا صلوات الله عليها فهو انه نقل عن امالي الطوسي عن سلمان
الفارسي رض قال دخلت على رسول الله ص ع في مرضه الذي قبض فيه الى ان قال
ودخلت فاطمة ابنته فلما رأت ما برسول الله ص من الضعف خنقتها العبرة
حتى فاض دمعها على خدها فابصر ذلك رسول الله ص ع فقال ما يبكيك يا بنية
اقر الله عينيك ولا ابكاها قالت وكيف لا ابكي وانا ارى ما بك من الضعف
قال لها يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر اباؤك من الانبياء وامهاتك
ازواجهم الحديث وعن ارشاد المفيد فاخذ علي راس رسول الله ص فوضعه
في حجره فاغمي عليه فاكبت فاطمة عليها السلم تنظر في وجهه وتندبه وتبكي
الى ان قال فبكت طويلا فاومى اليها بالدنو منه فدنت منه فاسر اليها
شيئا تهلل وجهها له قال في العوالم جاءت الرواية انه قيل لفاطمة عليها
السلام ما الذي اسر اليك رسول الله ص فسري عنك به كنت عليه
من الحزن والقلق بوفاته قالت انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا
به وانه لن تطول المدة لي بعده حتى ادركه فسري ذلك عني اقول
اي والله ما طالت مدة حيوتها بعده ص لانها مرضت من الضربة التي وقعت

على جنبها واسقطت جنينها واعتلت من ضربة السوط التي وقعت من عمر ابن الخطاب
على عضدها فانكسرت يا احباب الزهراء عليها كيف يطول حيوة امرئة لطمها ابن
الخطاب بلطمة بقيت علامة سوادها الى ان ارتحلت من الدنيا ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون فوالله صدق ما نقل عن ابن عباس حيث قال لما حضرت
رسول الله الوفات بكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا رسول الله
ما يبكيك فقال ابكى لذريتي وما يصنع بهم من بعدي وما يفعلون شرار امتي
كانى بفاطمة ابنتي قد ظلمت من بعدي وغصب حقها وقهر بعلها و
غصبت على ميراثها وكانى بها وهي تنادي يا ابتاه فلا يعينها احد
من امتي فسمعت فاطمة كلام ابيها فبكت فقال لها النبي صلى الله عليه وآله
اسكتي يا فاطمة وابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي ولم تلبثي بعدي
الا قليلا وانك اول من يلحق بي من اهل بيتي فسررت بذلك سرورا
عظيما ايها المحبون للحسن والحسين روحنا لهما الفداء ونفسنا لهما
الوقاء اما تسألون عن حالهما حين وفات نبيكم وشفيع ذنوبكم اسمعوا
ثم ابكوا بكاء شديدا واصرخوا صراخا عاليا واعلموا انه نقل كتاب كشف
الغمة ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا بلال ائتيني بولدي الحسن والحسين
فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى ظهره فجعل يشمهما قال علي ع
فظننت انهما قد غماه اى اكرباه فذهبت لآخذهما عنه فقال ع دعهما
يشماني واشمهما ويتزودا مني واتزود منهما فسيلقيان من بعدي
زلزالا وامرا عضالا فلعن الله من يخيفهما اللهم اني استودعكما

وصالح المؤمنين

وصالح المؤمنين اقول صدق رسول الله صلى الله عليه وآله فيهما سبب نزول ذلك
فان هذه الامة الباغية الطاغية بعد ان اذوا الحسن ع بانواع الاذى سموه بسم
الجفا فتقطعت امعائه وخرجت من فمه الشريف فارتحل من دار الفانية الى
الدار الباقية وبعد شهادة الحسن عليه السلام اجتمعوا حول الحسين روحنا له الفداء واخرجوه
من حرم الله وحرم جده ع وحاصروا عليه في ارض الكربلاء فقتلوه عطشانا غريبا
وحيدا فاحرقوا اخبائه وسبوا نسائه فطافوا بهن في البلاد والسبل فوالله قد بلغوا
حق الخيانة فيمن اودعهما الرسول ع حين وفاته عند الله وعند صالح المؤمنين
اعلموا يا اخواني الباكين انه نقل عن كتاب ضياء الاحزان عن ابن عباس قال
لما اشتد برسول الله ص مرضه التي مات فيه ضم الحسين ع الى صدره يسيل من عرقه
عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن اليزيد ثم غشي
عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين ع وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي
ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل اقول اللهم اغفر ذنوب الذين
داعوا حق وديعة الرسول ع فاحبوهما وتابعوهما وبكوا عليهما والعن على من غصب
حقهما وظلم عليهما فاندعو على كل شقي بدعوة سيد المتقين والمتنبى وحسبنا الله



ونعم الوكيل ونعم النصير المجلس الثالث في احتضار الرسول وارتحاله ع
السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته توجهوا اولا الى زيارة
النبي ص والزهراء والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فقولوا السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي المرسل والوصي المرتضى و
السيدة الزهراء والسبطان المنتجبان والاولاد والاعلام والامناء المنتجبون

جئتُ انقطاعاً اليكم والى بابكم وعلدكم الخلف على بركة الحق فقلبي لكم مسلّم ونصرتي
لكم معدّة حتى يحكم الله لدينكم فمعكم معكم لا مع عدوكم اني لمن القائلين بفضلكم مقرّ
برجعتكم لا انكر الله قدرته ولا ازعم الا ما شاء الله سبحان الله ذي الملك
والملكوت يسبّح الله باسمائه جميع خلقه والسلام على ارواحكم واجسادكم والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته **وبحسب نقل نقل** عن امالي الطوسي عن علي ابن ابي طالب
عليه السلام قال دخلت على نبي الله وهو مريض فاذا راسه في حجر
رجل احسن ما رأيت من الخلق والنبي نائم فلما دخلت عليه قال الرجل ادن الى
ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت
راس النبي في حجري كما كان في حجر الرجل فمكثت ساعة ثم ان النبي استيقظ
فقال اين الرجل الذي كان راسي في حجره فقلت لما دخلت عليك دعاني
اليك ثم قال ادن الى ابن عمك فانت احق به مني ثم قام فجلست مكانه فقال
النبي فهل تدري من الرجل قلت لا بابي وامي فقال النبي ذاك جبرئيل عليه
السلام كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت وراسي في حجره وروى
في العوالم عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله اضمنت ديني
تقضيه عني قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا علي تغسّلني ولا يغسّلني غيرك
ينعى بصره قال علي ولم يا رسول الله قال كذلك قال جبرئيل عن ربي
انه لا يرى عورتي غيرك الا عمي بصره قال علي فكيف اقوى عليك وحدي
قال جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب سماء
الدنيا قلت فمن يناولني الماء قال الفضل ابن العباس من غير ان ينظر الى شيء مني

في احوال النبي من حال الاحتضار ووصيته الى علي

فانه لا يحل

فانه لا يحل لاحد لغيره من الرجال والنساء النظر الى عورتي وهي حرام عليهم
فاذا فرغت من غسلي فضعني على لوح وافرغ علي من بئري بئر غرس اربعين
دلواً مفتحة الافواه قال الراوي او قال اربعين قربة شككت انا في
ذلك ثم ضع يدك يا علي على صدري واحضر معك فاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام من غير ان ينظروا الى شيء من عورتي ثم تفهم عند ذلك
تفهم ما كان وما هو كائن ان شاء الله اقبلت يا علي قال نعم قال اللهم
فاشهد قال يا علي ما انت صانع لو قد تامر القوم عليك بعدي
وتقدموا عليك وبعث اليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة ثم لببت بثوبك
تقاد كما يقاد الشارد من الابل مذموماً مخذولاً محزوناً مهموماً وبعد ذلك
ينزل بهذه الذلة قال فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صلى الله
عليه وآله صرخت وبكت فبكى رسول الله لبكائها وقال يا بنية لا تبكين
ولا تؤذين جلسائك من الملائكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل وصاحب
سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت السموات والارض لبكائك
فقال علي يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على ما اصابني من غير بيعة
لهم ما لم اصب اعواناً لم اناجز القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم اشهد فقال يا علي ما انت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض قال يا
رسول الله اجمعه ثم آتيهم به فان قبلوه والا اشهدت الله عز وجل واشهدك
عليه قال اسمعيل قال وكان فيما اوصى به رسول الله ان يدفن في بيته
الذي دفن فيه ويكفن بثلاثة اثواب احدها يماني وفي رواية اخرى قال يا

ابي طالب اذا رايت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني وانق غسلي وكفني في طمريّ
هذين او بياض مصر او برد يمان ولا تغال في كفني قال الراوي قال ص ولا يزل
ينوه عني علي عليه ثم قال يا علي ويا فاطمة هذا حنوطي من الجنة دفعه الي
جبرئيل وهو يقرئكما السلام ويقول لكما اقسماه واعزلا لي ولكما قال وللـ
ثلثه وليكن الناظر في الباقي علي ابن ابي طالب ع فبكى رسول الله ص وضمها اليه
وقال موفقة وشيدة مهدية ملهمة يا علي قل في الباقي قال نصف ما بقي
لها ونصف لمن ترى يا رسول الله ص قال ص هو لك فاقبضه وعدى فيه قال علي ع
لرسول الله ص يا رسول الله امرتني ان اصيرك في بيتك ان حدث بك حدث
قال نعم يا علي بيتي قبري قال علي ع فقلت بابي انت وامي فحدّ لي اي النواحي
اصيرك فيه قال انك مخير بالموضع وتراه فقالت له عايشة يا رسول الله فاين
اسكن قال اسكني انت بيتا من البيوت انما هي بيتي ليس لك فيه من الحق الا
ما لغيرك فقري في بيتك ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى و
تقاتلي مولاك ووليك ظالمة شاقة وانك لفاعلة فبلغ ذلك من قوله عمر فقال
لابنته حفصة مري عايشة لا تفاتحه في ذكر علي ولا ترادّه فانه قد استهيم فيه
في حياته وعند موته انما البيت بيتك لا ينازعك فيه احد فاذا قضت المرأة
عدتها من زوجها كانت اولى ببيتها تسلك الى اي المسالك شائت وفي رواية
ثم قال يا علي كن انت وابنتي فاطمة والحسن والحسين وكبروا خمسا
وسبعين تكبيرة وكبر خمسا وانصرف وذلك في الصلوة قال علي ع بابي
انت وامي من يأذن غدا قال جبرئيل ع يؤذنك وفي رواية اخرى

بدا امره

بدا امره بالغسل والكفن قال اصلوني حتى تضعوني على شفير قبري فاول من يصلي
علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل ثم ميكائيل واسرافيل في
جماعة ثم عزرائيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله جل وعز ثم
الحافون بالعرش ثم سكان اهل السماء سماء ثم جل اهل بيتي ونسائي الاقرب
فالاقربون يؤمون ايماء ويسلمون تسليما لا تؤذوني بصوت نادبة ولا مرنة
ثم قال يا بلال هلم علي بالناس فاجتمع الناس فخرج رسول صلى الله عليه واله
متعصبا بعمامته متوكيا على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتي
الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على حر وجهي حتى كنفت لحيتي الم اكابد
الشدة والجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى يا رسول الله
لقد كنت لله صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال
وانتم فجزاكم الله ثم قال ان ربي جل وعز حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم فنا
شدتكم بالله اي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فليقتص منه
فالقصاص في دار الدنيا احب الي من القصاص في دار الاخرة على رؤس الملائكة
والانبياء فقام رجل من اقصى القوم يقال له سوادة ابن قيس فقال له فداك ابي وامي
يا رسول الله انك لما اقبلت من الطايف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء
وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب الممشوق فرفعت القضيب وانت
تريد الراحلة فاصاب بطني فلا ادري عمدا او خطأ فقال معاذ الله ان اكون
تعمدت ثم قال يا بلال قم الى منزل فاطمة فأتني بالقضيب الممشوق فخرج بلال

في طلب قصاص سواده ابن قيس عن النبي ٣٢٣

وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه
قبل يوم القيمة هذا محمد ع يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة وطرق بلال
الباب على فاطمة عليها السلم وهو يقول قومي يا فاطمة فوالدك يريد القضيب الممشوق
فاقبلت فاطمة عليها السلم وهي تقول يا بلال وما يصنع والدي بالقضيب وليس هذا
يوم القضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان والدك قد صعد المنبر وهو اهل الدين و
والدنيا فصاحت فاطمة واغماه لغمك يا ابتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل
يا حبيب الله وحبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله ص
فقال رسول الله ص اين الشيخ فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي
فقال فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف رسول الله
عن بطنه فقال الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي ان اضع فمي على
بطنك فاذن له فقال اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم
النار فقال رسول الله ص يا سوادة بن قيس اتعفو ام تقتص فقال اعفو يا رسول الله
فقال ص اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم قام رسول الله
فدخل بيت ام سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب
فقالت ام سلمة يا رسول الله مالي اراك مغموما متغير اللون فقال نعيت الى نفسي هذه
الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد ابدا فقالت
ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمداه نقل عن كتاب الطرائف
عن الصادق ع لما كانت الليلة التي قبض النبي ص في صبيحتها دعا عليا وفاطمة
والحسن والحسين ع واغلق عليهم الباب وقال يا فاطمة وادناها منه فناجاها

من الليل طويلا



من الليل طويلا فلما طال ذلك خرج علي ومعه الحسن والحسين عليهم السلم
واقاموا بالباب ونساء النبي ص ينظرون الى علي ومعه ابناه فقالت عائشة
لامر ما اخرجك عنه رسول الله صلى الله عليه واله وخلا بابنته دونك في هذه
الساعة فقال لها علي قد عرفت الذي خلا بها وارادها له وهو بعض ما كنت
فيه وابوك وصاحباه فامسكت فوجمت ان ترد عليه كلمة قال علي
عليه السلم فما لبثت ان نادتني فاطمة فدخلت على النبي ص وهو يجود بنفسه
فبكيت ولم املك نفسي حين رايته بتلك الحال يجود بنفسه فقال لي ما يبكيك
يا علي ليس هذا اوان البكاء فقد حان الفراق بيني وبينك استودعك الله يا اخي
فقد اختار لي ربي ما عنده وانما بكائي وغمي وحزني عليك وعلى هذه ان تضيع بعدي
فقد اجمع القوم على ظلمكم وقد استودعكما الله وقبلكم مني وديعة يا علي اني قد اوصيت
فاطمة ابنتي باشياء وامرتها ان تلقيها اليك فنفذها فهي الصادقة الصدوقة
ثم ضمها اليه وقبل راسها وقال فداك ابوك يا فاطمة فعلت صوتها بالبكاء
ثم ضمها اليه وقال اما والله لينتقمن الله ربي وليغضبن لغضبك فالويل ثم
الويل للظالمين ثم بكى رسول الله صلى الله عليه واله قال علي ع فوالله لقد حسبت
بضعة مني قد ذهبت لبكائه حتى هملت عيناه مثل المطر حتى بلت دموعه لحيته
وملاءة كانت عليه وهو يلتزم فاطمة عليها السلم لا يفارقها وراسه
على صدري وانا مسنده والحسن والحسين يقبلان قدميه ويبكيان باعلى
صوتهما قال علي ع فلو قلت ان جبرئيل في البيت لصدقت لاني كنت
اسمع بكاء ونغمة لا اعرفها وكنت اعلم انها اصوات الملائكة لا اشك فيها

لأن جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة يفارق النبي ولقد رأيت بكاء منها احب
ان السموات والارضين قد بكت لهما ثم قال لهما يا بنية الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة
والذي بعثني بالحق لقد بكا لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكة والسموات
والارضون وما فيهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى تدخليها
وانك لاول خلق الله يدخلها بعدي كاسية حالية ناعمة يا فاطمة فهنيئا لك والذي
بعثني بالحق انك لسيدة من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى
ملك مقرب ولا نبي مرسل الا صعق فينادي ان يا جهنم يقول لك الجبار اسكني بعزتي
واستقري حتى تجوز فاطمة بنت محمد عليه الصلوة الى الجنان لا يغشيها قتر ولا ذلة
والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن وحسين حسن عن يمينك وحسين عن يسارك ولتشرفن من اعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف ولواء الحمد
مع علي ابن ابي طالب عليه السلام يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت والذي بعثني بالحق
لاقومن بخصومة اعدائك وليندمن قوم اخذوا حقك وقطعوا مودتك
وكذبوا علي وليختلجن دوني فاقول امتي امتي فيقال انهم بدلوا بعدك وصاروا
الى السعير يقول المؤلف وهل تدرون يا اخواني المؤمنين كيف بدلوا امر النبي
وشريعته وحكمه اعلموا انهم اجلسوا الخليفة الاول على منبر الرسول ظلما وجاء
الخليفة الثاني مع جماعة من المنافقين الى باب دار فاطمة الزهراء واحرقوه وضربوا
الباب بجنب فاطمة التي عرشتم بعض نسائها انكسروا اضلاعها واسقطوا جنينها
وضربها الثاني بالسوط حتى ورمت عضدها فاخذوا عليا امير المؤمنين ووضعوا
الحبل في عنقه واتوه بهذه الحالة الى المسجد بين المهاجرين والانصار للبيعة ولم يكتفوا

بذلك فشقوا راسه الشريف الى موضع سجوده في محراب العبادة ثم قتلوا الحسن والحسين عليهما
السلام بالمكر والحيلة وكسروا قلب الرسول ص بهذه المصيبة اه ثم سبوا بنات فاطمة الزهراء
فلما فوا بها اماتوا على المركب لمشاهدة الاعضاء للقطعات والاجساد المجروحات والابدان
الفاطميات واجروا على الروابي والفلوات واجروا على الاسواق ومجالس عبدة اللات فوالله
لا ادري كيف يجيبون الرسول في مواعيده للبتول في يوم النشور واذا اردتم ان تعرفوا
مواعيده ع فاعلموا انه روي ان الرسول ص في شدة مرضه قال لبعض الحاضرين ادع لي
حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة يجيبني ثم اغمي عليه فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك
الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك تفارق
الدنيا وارى عساكر الموت تغشاك شديدا فقال يا بنية اني مفارقك فسلام عليك
مني قالت يا ابتاه فاين الملتقى يوم القيمة قال عند الحساب قالت ان لم القك
عند الحساب قال عند الشفاعة لامتي قالت ان لم القك عند الشفاعة لامتك قال
عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة من خلفي وقدامي ينادون
رب سلم امة محمد من النار وبسر عليهم الحساب وعن كشف الغمة عن ابن عباس قال
قالت فاطمة للنبي وهو في سكرات الموت يا ابه انا لا اصبر عنك ساعة من الدنيا
فاين الميعاد غدا قال اما انك اول اهلي لحوقا بي والميعاد على جسر جهنم قالت يا ابه
اليس قد حرم الله عز وجل جسمك ولحمك على النار قال بلى ولكن قائم حتى تجوز
امتي قالت وان لم اراك هناك قال تريني عند الحوض حوضي عرضه ما بين
ايلة الى صنعا على حوضي الف غلام بالف كاس كاللؤلؤ المنظوم وكالبيض
المكنون من تناول منه شربة لم يظما بعدها ابدا الحديث

وعن امالي الصدوق قالت فاطمة عليها السلام فاين والدته خديجة قال ع في قصر له اربعة ابواب الى الجنة ثم اغمي على رسول الله ص فدخل بلال وهو يقول الصلوة رحمك الله فخرج رسول الله ص وصلى بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا الى علي ابن ابي طالب واسامة ابن زيد فجاءا فوضع يده على عاتق علي ع والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا بي الى فاطمة فجاءا حتى وضع راسه في حجرها فاذا الحسن والحسين يبكيان ويصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفدا ووجوهنا لوجهك الوقا فقال رسول الله من هذان يا علي فقال هذان ابناك الحسن والحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن اشد بكاء فقال له كف يا حسن فقد شققت على رسول الله

اقول تاملوا يا ايها الراجون للشفاعة في يوم القيامة عن محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين في ان رسول الله ص لم يقدر ان يسمع بكاء الحسنين فمنعهما عن البكاء وقال للحسن ع شققت على فعانقهما وقبلهما فوالله لا ادري اين كان حتى يعانق الحسين ع حين تقطع كبده من اثر السم وخرجت قراضة وقعت في الطست بين يديه وهو يقول يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا علياه ولم يسمع الحسين عنهما وكان اخيه الحسين ع واخواته زينب وام كلثوم وغيرهما وباقي المخدرات بالرنة باكية عليه وكانوا يدعونه ويعلون الله سبوح على الدار الفانية و يرتحل الى دار الباقية آه واويلاه ثم اين كان رسول الله ص حتى يعانق ولده الحسين حين غلب عليه العطش في ارض كربلاء وكان يستغيث المالئفنم والطفاله وعياله فلا يغاث فكان يقول يا رسول الله انا حسينك العطشان وا ابتاه وا علياه انا ولدك الجوعان يا اخاه يا حسناه انا اخوك المقتول عن الاوطان ولم يكن احد منهم عليهم السلام حاضرا حتى يجيب ندائه ويمنع ما يزداد من سماعه

حبكم للحسين

حبكم للحسين ع وبكائكم عليهما ما ورد في العوالم عن ابن عباس ان رسول الله ص قد اغمي عليه من شدة المرض فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله فاراد علي ع ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله ص ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله من يظلمهما يقول ذلك ثلثا اقول هذا احوال النبي مع اهل بيته آه وامصيبتاه واويلاه هل يتأتون احوال ص مع ملك الموت فاعلموا انه حكى عن المناقب عن ابن عباس انه اغمي على النبي ص في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسئل رسول الله اتاذن لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال رجل غريب يستاذن على رسول الله ص اتاذنون للغرباء فافاق رسول الله من غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول ص قال هذا مفرق الجماعات ومنقض اللذات هذا ملك الموت عليه السلام ما استاذن والله من احد قبلي ولا يستاذن على احد بعدي استاذن على لكرامتي على الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح هافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله اقول هذا الحديث دل على ان فاطمة عليها السلام اذنت له بالدخول ونقل عن كتاب كشف الغمة عن ابي جعفر ع قال لما حضرت النبي الوفات استاذن عليه رجل فخرج اليه علي ع فقال ما حاجتك قال اردت الدخول على رسول الله ص فقال علي عليه السلام لست تصل اليه فما حاجتك فقال الرجل انه لا بد من الدخول عليه فاستاذن النبي فاذن له فدخل

وجلس عند رسول الله اقول ظهر من هذا الحديث ان امير المؤمنين عليه
السلم اذن له ويظهر مما نقل عن امالى الصدوق انه استاذن ملك الموت
فقال جبرئيل ع يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك لم يستاذن على
احد قبلك ولا يستاذن على احد بعدك فقال ائذن له فاذن له جبرئيل
فاقبل حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلنى اليك وامرنى ان اطيعك
فيما تامرنى ان امرتنى بقبض نفسك قبضتها وان كرهت كرهتها
فقال النبى ص افعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت ان اطيعك فيما
تامرنى فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك فقال
رسول الله ص يا ملك الموت امض لما امرت به الحديث وعنه فى حديث اخر
ان ملك الموت بعد ان دخل عليه قال السلم عليك يا رسول الله ص فقال وعليك السلم
يا ملك الموت الك الىّ حاجة قال وما حاجتك يا نبى الله قال حاجتى ان لا تقبض روحى
حتى يجيئنى جبرئيل فيسلم علىّ واسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه
فاستقبله جبرئيل عليه السلم فى الهواء فقال يا ملك الموت اما ابواب السما مفتحة
لروح محمد اما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ص ثم نزل جبرئيل فقال السلم
عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلم يا جبرئيل ادن منى حبيبى جبرئيل فدنا
منه الحديث اقول اذا عرفت حاله ص مع عزرائيل فاعلم ان بعض الاخبار
يدل على انه ص قتل بالسم مثل ما روى عن بصائر الدرجات عن ابى عبد الله ع
قال سم رسول الله ص يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله انى مسموم قال
فقال النبى ص عند موته اليوم قطعت مطاى الاكلة التى اكلت بخيبر وما من نبى ولا وصى

الا شهيد وفى رواية

الا شهيد وفى رواية اخرى سمته اليهودية فى الذراع ثم قال الذراع يا رسول الله
انى مسموم فتركه وما زال ينتقض به سمه حتى مات اقول واذا عرفت انه ص
قتل بالسم فاستعد للبكاء عليه فاعلم انه روى عن المناقب انه حضره الموت
وهو يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر قال ضع راسى يا على فى حجرك فقد
جاء امر الله فاذا فاضت نفسى فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهنى
الى القبلة وتول امرى وصل علىّ اول الناس ولا تفارقنى حتى تواريني فى رمسى
واستعن بالله عز وجل فاخذ على ع براسه فوضعه فى حجره فاغمى عليه فبكت فاطمة ع
الحديث وعن كشف الغمة عن الصادق ع قال لما حضر النبى ص جعل يغمى عليه فقالت فاطمة
واكرباه لكربك يا ابتاه ففتح عينه وقال لا كرب على ابيك اليوم الحديث اقول
واويلاه واحزناه وامصيبتاه واعلموا يا امة محمد ص والباكين عليه انه روى عن امالى
ان رسول الله ص قال يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبرئيل هذا اخر وطئى
الارض انما كنت حاجتى من الدنيا فلما دنى عزرائيل عليه السلم لقبض روحه الشريف المقدس
المكرم قال له جبرئيل يا ملك الموت احفظ وصية الله عز وجل فى روح محمد عليه
الصلوة والسلم وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت اخذ بروحه
الحديث وعن المناقب لما قضى رسول الله ص ودخلنا الا الفضل كان امير المؤمنين يده اليمنى
تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسح بها ثم وجهه وغطى عليه ازاره واستقبل
بالنظر الى امره وروى عن اعلام الورى عن الصادق عليه السلم وصاحت فاطمة عليها
السلم وصاح المسلمون ويضعون التراب على رؤسهم وروى فى العوالم عن فضة
الخادمة قالت لما قبض رسول الله ص افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء

وعظم وذلك على الاقرباء والاصحاب والاكلياء والاخيار والاحباء والغرباء و
والانساب ولم تلق الاباله وباكية ونادب ونادبة فلم يكن في اهل الارض والاصحاب
والاقرباء والاحباء اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء ع وكان
حزنها يتجدد ويزيد وبكاءها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن
منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاءها اكثر من اليوم الاول قالت فضة فوجهت مولاتي
صلوات الله عليها نحو قبر ابيها فقالت يا ابتاه فهل فني بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل و محل
ميكائيل ثم قالت يا رسول الله يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك
الجبال والوحوش جميعا والطير والارض بعد ان بكى السماء يقول المؤلف ختم الله
مع بنيه ان هذه شمة من احوال فاطمة الزهراء عليها السلام والله لا ادري كيف كان حال
امير المؤمنين عليه السلام في مفارقة اخيه وابن عمه رسول الله ص وكيف كان قادرا ان
يرى محرابه ومنبره خاليا عنه وكيف يعقل ان يرى انه يصلي في محرابه ويعلو منبره
من ليس باهل له ولا ادري كيف يعيش بعده وحده بين الكفرة الفجرة آه آه والله
ادري كيف كان الحال على الحسنين وحالهما الفلا في مفارقة جدهما الذي كان
يربيهما في حجره ويركبهما على كتفه ويلثمهما ويقضي حاجتهما والله هذه مصيبة لا يقدر
تحت ان يتصورها الاوصياء بالعويل والبكاء سواء منه الجن والانسان و ملائكة
السماء اعلموا ايها الاخوان انه لما صلى الله عليه وآله بعد ان غسله امير المؤمنين ع على
النحو الذي كان مامورا به عما من جبرئيل وكفنه اتاه العباس كما روي في العوالم
فقال يا علي ان الناس قد اجتمعوا على ان يدفنوا النبي ص بالبقيع وان يؤمهم
رجل واحد فخرج على الناس فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان

اما ملكيا ميتا

اماما حيا وميتا وهل تعلمون ان رسول الله ص لعن من جعل القبور مصلى ولعن
من جعل مع الله الها آخر ولعن من كسر رباعيته وشق لثته فقالوا الامر اليك
فاصنع ما رايت قال فاني ادفن رسول الله في البقعة التي قبض فيها ثم قام على
عليه السلام الباب وصلى عليه ثم امر الناس عشرا عشرا يصلون عليه ثم يخرجون وروي
عن الكافي عن ابي جعفر ع لما قبض رسول الله بات آل محمد ع باطول ليلة حتى ظنوا ان لا
سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان رسول الله ص وتر الاقربين والابعدين في الله فبينما
هم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم و
وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه ص واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت
علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا
بعزاء الله فان الله لن ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل
الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم
فاز ومن ظلمكم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين
ثم الله على نصركم اذا شاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد تقبلكم
الله من نبيه وديعة واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته آتاه الله
صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله ص
وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر

اونى اونٺاسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام

عليكم قال الراوى فسئلت اباجعفر عليه السلم ممن اتاهم التعزية فقال من الله تعالى

وروى عن العياشى عن ابى عبدالله ع قال لما قبض رسول الله وجائهم جبرئيل ع والنبى

مسجى وفى البيت على وفاطمة والحسن والحسين ع ان فى الله عزاء فى كل مصيبة ودركا

من كل ما فات وخلفا من كل هالك فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم

الثواب هذا وطى فى الدنيا فلو اسمعنا صوتا ولم نر شخصا درعات خضرت ايضا

جاء وقال مثل ما قال جبرئيل ع تم الحديث انا لله وانا اليه راجعون المجلس الثالث

فيما بين الامير ع وابن ملجم لع بعض احواله عليه السلم وابن ملجم وبعض احواله فى

الليلة التى ضرب فى صبيحتها السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا سيد

الوصيين السلم عليك يا ابا الغر المحجلين السلام عليك وعلى اخيك سيد النبيين

السلام عليك وعلى ابن عمك خاتم المرسلين السلم عليك وعلى زوجتك فاطمة

الزهراء سيدة نساء العالمين وعلى ولديك الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة

اجمعين السلام عليك وعلى ابنائك الطيبين الطاهرين المعصومين السلم عليك وعلى ضجيعيك

ادم ونوح الى يوم الدين السلم عليك وعلى جاريك هود وصالح ابد الابدين السلم عليك وعلى

احبابك وشيعتك ومواليك دهر الداهرين السلم عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد

فقد قال الله جل اسمه فى محكم كتابه المبين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللعين

انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ

الاكمه والابرص واحى الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم

ان فى ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين نقل عن العياشى ان اصحاب عيسى سئلوه

ان يحيى لهم ميتا فاتى بهم الى قبر سام ابن نوح فقال له قم باذن الله يا سام ابن نوح

فانشق القبر ثم اعاد الكلام فخرج سام ابن نوح فقال ايهما احب اليك تبقى او تعود قال بل

اعود انى لاجد حرقة الموت او قال لذعة الموت فى جوفى الى يومى هذا اقول

وقد صدر عن نبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه واله ايضا احياء الموتى وغيره مما صدر عن عيسى عليه

السلم كما نقل عن الاحتجاج عن الحسين ع لقد اجتمعت قريش الى رسول الله ص فسئلوه ان يحيى

لهم موتاهم فوجه معهم على ابن ابيطالب فقال اذهب الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط

الذى يسئلون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم محمد ص قوموا باذن الله

عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم واقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم

اخبروهم ان محمدا ص قد بعث نبيا وقالوا وددنا ان كنا ادركناه فنؤمن به ولقد

ولقد ابرء الاكمه والابرص والمجانين وكلم البهائم والطير والجن والشيطان ولم يتخذ

ربا من دون الله عز وجل اقول وقد صدر عن امير المؤمنين عليه السلم ايضا امور كثيرة

منها ما روى عن ابى واجد الانصارى عن المغربى قال لما كنت مع امير المؤمنين

فلما فرغ من حرب النهروان ابصرنا جمجمة نخرة باليه فقال هاتوها فحركها بسوطه ثم قال

اخبرنى من انت فقير ام غنى شقى او سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح السلم عليك يا

امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا دويز بن هرمز ملك الملوك فملكت الارض شرقها

ومغاربها سهلها وجبلها وبرها وبحرها اخذت الف مدينة فى الدنيا وقتلت الف ملك

من ملوكها يا امير الملوك يا امير المؤمنين انا الذى بنيت خمسين مدينة وافتضضت

خمسماة الف جارية بكرا واشتريت الف عبد تركى والف ارمنى والف رومى والف

زنجى وتزوجت من سبعين من بنات الملوك وما ملك فى الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما

الموت قال يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض على
اهلي حبي باذاء سبعون الف من ولاد الملوك تد شقوا من حبي فلما دفع ملك
الموت روحي بكى اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الابدين فوكل الله
الفا من الزبانية في يد كل منهم مرزبة من نار لو ضربت بها جبال الارض لاحرقت
الجبال فتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب اشتعل النار واحرق
يحييني الله ويعذبني بظلمي على عباده ابد الابدين وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة
في بدني حية تلسعني وعقربا تلدغني فتقول الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده
الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين ع وضربوا على رؤسهم قالوا يا امير المؤمنين جهلنا
بعد ما اعلمنا رسول الله ص وانما خسرنا حقنا وحظنا فيك والا انت ما ينقص بك
شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك فانا نادمون فامر على
الجمجمة بعد ذلك وقف ماء الفرات من الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كان في
النهر فكلمه كل واحد مع امير المؤمنين ع وسلم ودعا له وشهد له بامامته وفي ذالك
يقول بعضهم شعر سلام على زمزم والصفا سلام على سدرة المنتهى
لقد كلمتك لدى النهروان نهارا جماجم اهل الثرى وقد بدئت لك حيتانها
تنادي مقرة بالولاء اقول هنيئا للذين ادركوا صحبته وخدمته واعترفوا بامامته
واقروا بانه وصي بلا فصل لرسول الله صلى الله عليهما وعلى الهما وويل لمن انكر
امامته وجحد وصايته ولايته الا انبئكم ايها المؤمنون المحبون لعلي ابن ابي طالب
بحديث فرحت منه قلوبكم وقرت عيونكم وجرت دموعكم على خدودكم شوقا وشغفا
ونشاوة فاعلموا انه روي في العوالم عن كتاب الروضة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه

حديث شريف في فضل علي ابن ابي طالب ع ومقام محبته

انه قال كنا عند

انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل علينا اعرابي فوقف
علينا وسلم فرددنا عليه السلام فقال ايكم البدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله
الملك العلام صلى الله عليه وآله اهو هذا الصبيح الوجه قلت نعم قال النبي ص يا اخا
العرب اجلس فقال يا محمد امنت بك قبل ان اراك وصدقت بك قبل ان
القاك غير انه بلغني عنك امر قال واي شيء بلغك مني قال دعوتنا الى شهادة
ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة والزكوة و
الصوم والحج فاجبناك ثم لم ترض حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك علي ابن ابي طالب ومحبته
اءنت فرضته ام الله فرضه من السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله بل الله
فرضه على اهل السموات والارض فلما سمع الاعرابي قال سمعا لله وطاعة لما
امرتنا به يا رسول الله وانه الحق من عند ربنا قال النبي صلى الله عليه وآله يا اخا
العرب اعطيت في علي خمس خصال الواحدة منها خير من الدنيا وما فيها الا
انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله قال ص كنت جالسا يوم بدر وقد
انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل وقال ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك يا محمد
اليت على نفسي واقسمت علي اني لا الهم حب علي ابن ابي طالب الا من
احببته فمن احببته انا الهمته حب علي ومن ابغضته الهمته بغض علي يا اخا
العرب الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله ص قال ص كنت جالسا
بعد ما فرغت من جهاد عمي حمزة اذ هبط علي جبرئيل ع وقال يا محمد الله يقرئك
السلام ويقول قد فرضت الصلوة ووضعتها عن العليل والمجنون والصبي وفرضت
الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته عن المقل وفرضت الزكوة ووضعتها عن المعدم

المدد وفرضت حب علي ابن ابي طالب ع وفرضت محبته على اهل السموات و
الارض فلم اعط لاحد رخصة قال يا اعرابي الا انبئك بالثالثة قال بلى يا رسول
الله ص قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد
البهائم والاسد سيد الوحوش والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور و
اسرافيل سيد الملائكة وادم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء يا اخا
العرب الا انبئك عن الرابعة قال بلى يا رسول الله قال حب علي ابن ابي طالب ع شجرة
اصلها في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها اوصله الى الجنة
وبغض علي ابن ابي طالب عليه السلام شجرة اصلها في النار واغصانها في الدنيا فمن
تعلق بغصن من اغصانها ادخله النار يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قال
بلى يا رسول الله قال ص اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر عن يمين العرش
ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسي الكرامة فنصب لعلي
بين منبري ومنبر ابراهيم فما رأت عيناي احسن من حبيب بين خليلين
يا اعرابي حب علي ابن ابي طالب حق محبته فان الله تعالى يحب من يحبه
وهو معي يوم القيمة وانا واياه في قصر واحد فعند ذلك قال سمعا وطاعة
لله ولرسوله ولابن عمه علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام اقول اسمعوا يا
احباء امير المؤمنين روحنا له الفداء ان ابن ملجم الملعون خضب لحية سيد
الوصيين في سيد الشهور بدم رأسه الشريف فاحترق لذلك قلوب محبيه و
اقرح جفونهم واسبل دموعهم واورث لهم الحزن والهم والغم الى يوم ينفخ في
الصور وبيان شمة كيفية تلك الواقعة الهائلة هو انه روى في العوالم انه
لما توفي عثمان وبايع الناس امير المؤمنين ع كان رجل يقال له حبيب المنتجب

قال ابن حجر في كتابه المسمى بصواعق المحرقة لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني الا علي كذا ابن الاثير اسد الغابة

والياً على بعض

٣٥

والياً على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان فاقره علي ع عمله وكتب اليه كتابا
يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع الى حبيب ابن المنتجب سلام عليك
اما بعد فاني وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبلك فامسك على عملك
واني اوصيك بالعدل في رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم ان من
ولي على رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة ويداه مغلولتان
الى عنقه لا يفكهما الا عدله في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقرأه
على من قبلك من اهل اليمن وخذ لي البيعة على من حضرك من المسلمين فاذا بايع
القوم مثل بيعة الرضوان فامكث في عملك وانفذ الي منهم عشرة يكونون
من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونا من اهل الفهم و
الشجاعة عارفين بالله عالمين باديانهم وما لهم وعليهم واجودهم رايا
وعليك وعليهم السلام وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبله
ووضعه على عينيه ورأسه فلما قرأه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد
وآله ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه وقد بايع الناس من بعده
العبد الصالح والامام الناصح اخا رسول الله وخليفته وهو احق بالخلافة وهو
اخو رسول الله وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال
فضج الناس بالبكاء والنحيب وقالوا سمعا وطاعة وحبا وكرامة لله ولرسوله ولاخي رسوله
فاخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوه قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم وشجعانكم

انفذهم اليه كما امرله به فقالوا سمعًا وطاعة فاختاد منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من
السبعين ثلاثين ثم من الثلاثين عشرة منهم عبد الرحمن ابن ملجم المرادي لعنه الله عليه
وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه سلموا عليه وهنوه بالخلافة فرد عليهم ورحب بهم
فتقدم ابن ملجم اللعين فقام بين يديه وقال السلم عليك ايها الامام العادل و
البدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام ومن فضله الله على سائر
الانام صلى الله عليك وعلى اللك الكرام واشهد انك امير المؤمنين صدقا وحقا و
انك وصي رسول الله والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك ومقامك
اصبحت اميرًا وعميدًا لقد اشتهر من البرية عدلك وهطلت شآبيب فضلك
وسحائب رحمتك ورافتك عليهم ولقد انهضنا الامير اليك فسررنا بالقدوم
عليك فبوركت بهذه الطلعة المرضية وهنئت بالخلافة الرعية ففتح امير
المؤمنين عليه السلم عينيه في وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا
دفعوا اليه الكتاب ففضه وقرأه وسر بما فيه فامر لكل واحد منهم بحلة
يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامران يتفقدوا ويكرموا فلما نهضوا
قام ابن ملجم ووقف بين يديه وانشأ ابن ملجم لعنه الله في مدح امير المؤمنين
انت المهيمن والمهذب ذو الندى وابن الضراغم في طراز الاول الله خصك
يا وصي محمد وحباك فضلا في الكتاب المنزل وحباك بالزهراء بنت محمد
حورية بنت النبي المرسل ثم قال يا امير المؤمنين ارم بنا حيث شئت
لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا الا بطل اهيس وحاذق الكيس وشجاع
اشوس ورثنا ذالك الاباء والاجداد وكذالك نورثه صالح الاولاد

قال ابيض

قال فاستحسن امير المؤمنين عليه السلم كلامه من بين الوفد فقال انا لله و
انا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وجعل
امير المؤمنين ع يكرر النظر اليه ويضرب احدى يديه على الاخرى ويسترجع ثم
قال ويحك اراد تبا انت قال نعم ينشد هاتمثل ع يقول رباعي امير المؤمنين
مخاطبا ابن ملجم عليه اللعنة انا انصحك مني بالودادي مكاشفة و
انت من الاعادي اريد حيوته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي
قال الاصبغ ابن نباتة لما دخل الوفد الى امير المؤمنين علي ع بايعوه و
بايعه ابن ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين ع ثانيا فتوثق منه
بالعهود والمواثيق ان لا يغدر وينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه
ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم لعنه الله يا امير المؤمنين ما رايتك فعلت
هذا باحد غيري فقال امض لشانك فما اراك تفي بما بايعت عليه فقال
له ابن ملجم كانك تكره وفودي عليك لما سمعته من اسمي واني والله لاحب
الاقامة معك والجهاد بين يديك وان قلبي محب لك واني والله اوالي
وليك واعادي عدوك قال فتبسم عليه السلم وقال له بالله يا اخا مراد ان
سألتك عن شيء تصدقني قال اي وعيشك يا امير المؤمنين فقال له هل كان
لك داية يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك
اسكت فانك اشقى من عاقر ناقة صالح سيجني في كبرك جناية عظيمة
يغضب الله بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذالك ولكنك
والله يا امير المؤمنين احب الي من كل احد فقال امير المؤمنين عليه السلم

واللّه ما كذبت ولا كذّبت ولقد نطقت حقًّا وقلت صدقًا وانت واللّه
ستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه ولقد قرب وقتك
وحان زمانك فقال ابن ملجم واللّه يا امير المؤمنين انّك احبّ الىّ من كل
ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذالك منّى فسيّرنى الى مكان يكون
ديارى من ديارك بعيدة فقال كن مع اصحابك حتّى اذن لكم بالرجوع
الى بلادكم ثم امرهم بالنزول فى بنى تميم فاقاموا ثلاثة ايّام ثم امرهم بالرجوع
الى يمن فلمّا عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضًا شديدًا فذهبوا وتركوه
فلمّا برئ اتى امير المؤمنين لا يفارقه ليلًا ولا نهارًا ويسارع فى قضاء حوائجه
يكرمه ويدعوه الى منزله ويقرّبه وكان مع ذالك يقول له انت قاتلى ويكرّر عليه
شعر اريد حبوته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد فيقول له يا امير
المؤمنين اذا عرفت ذالك منّى فاقتلنى فيقول انه لا يحلّ ذالك لى ان اقتل
رجلا قبل ان يفعل بى شيئًا وفى خبر آخر قال اذا سمعت قتلك فمن يقتلنى قال
الشيعة فذالك نوثب مالك الاشتر والحرث ابن الاعور وغيرهما من الشيعة
فجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذى تخاطبه بمثل هذا
الخطاب مرارًا وانت امامنا ووليّنا وابن عمّ نبيّنا فمرنا بقتله فقال لهم
اغمدوا سيوفكم بارك اللّه فيكم ولا تشقّوا عصا هذه الامّة اترون انّى
اقتل رجلا لم يصنع بى شيئًا اقول واجمال ما يستفاد من تفاصيل الاخبار وهو
انّ ذالك اللعين كان فى خدمة الامير الى ان خرج معه الى غزوة نهروان
وقاتل بين يديه قتالًا شديدًا فبعد الفتح رجع معه الى الكوفة وكان يبشّر

النّاس فى كل

في كيفية ما جرى بين ابن ملجم وقطامة لعنهما اللّه تعالى ابد الآبدين

الناس فى كل السكك والشوارع بالفتح فمرّ على باب دار قطامة الملعونة فاشارت
اليه ودخل عليها فكشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها وكانت موصوفة بالحسن
والجمال والبهاء والكمال فلمّا راها اعجبته وهوِيها فاستخبرت منه من
المقتولين فى المعركة فرأت قد قتل امير المؤمنين ع فى هذا الحرب من قومها جماعة
كثيرة منهم ابوها واخوها وعمّها فلمّا سمعت صرخت باكية فعزّاها ابن ملجم و
ان جرت بينهما حكايات عديدة طلب منها النكاح ثمّ فقالت اذا نبيت ثلاثة
الاف دينار وعبد وقينة واخذت دم من على ابن ابى طالب فى قتلته فقال
انا بين يديك فافعل ما شئت ولا فلا فقال اللعين اجّلينى لليلتى هذه
انظر فى امرى واتيك غدًا فلمّا همّ بالخروج من بيتها قامت ولبست افخر
ثيابها وقميصًا رقيقًا يرى صدرها وحليها وزادت فى الحلى والطيب و
ارخت عشرة من ذوائبها منظومة بالدرّ والجوهر واقبلت اليه وضمّته الى
صدرها وقبّلت ما بين عينيه وامرته بالاستعجال فى قتل علىّ عليه
السلام فخرج متفكرًا فى امره يعاتب نفسه واخرى ينظر الى دنياه • ووصل الملعون
اللعين فخرج من الكوفة الى اليمن واجتمع معه القطامة وخرج الى مكة ورجع الى
الكوفة ووعدها على قتل الامير ووجد له الفتل وتعاهد معه
رجلان من قومه على اشياء فى القتل اذا عرفت هذا فاعلم انه قد روى
فى العوالم عن ام كلثوم بنت امير المؤمنين لمّا كانت ليلة تسع عشر
من شهر رمضان قدّمت الى ابى عند افطاره طبقًا فيه قرصان من خبز الشعير
وقصعة فيها لبن وملح جريش فلمّا فرغ من صلواته اقبل على فطوره فلمّا نظر

اليه وتأمله حوله واسه وبكى بكاء شديداً عالياً وقال يا بنيّة ما ظننت
ان بنتاً تسوء اباها كما قد اسئت انت الي قالت وماذا يا اباه قال يا بنيّة
اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان يطول
وقوفي غداً بين يدي الله عزّ وجلّ يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي
رسول الله صلى الله عليه وآله ما قدّم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنيّة
ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عزّ وجلّ
يوم القيمة يا بنيّة ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب
وقد اخبرني حبيبي رسول الله ان جبرئيل نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز
الارض فقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك ان شئت سيّرت
معك جبال تهامة ذهباً وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص
ذلك من حظك يوم القيمة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال
اذاً لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوماً واشبع يوماً فاليوم الذي اجوع فيه
اتضرّع الى ربي واسئله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال جبرئيل
وفّقت لكل خير يا محمد يا بنيّة الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدّم
شيئاً وجده يا بنيّة والله لا آكل شيئاً حتى ترفعين احد الادامين
فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصاً واحداً بالملح الجريش ثم حمد الله
واثنى عليه ثم قام الى صلوته فصلى ولم يزل راكعاً وساجداً ومبتهلاً و
متضرعاً الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو
قلق يتململ ثم قرء سورة يس حتى ختمها ثم رقد هنيئة وانتبه مرعوباً

وجعل يمسح وجهه

وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائماً على قدميه وهو يقول اللهم بارك
لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى
حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه
من نومه مرعوباً قالت ام كلثوم كأني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم
في هذا الشهر تفقدوني اني رأيت في هذه الليلة رؤيا هالتني واريد
ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه
وآله في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيئ اليك
اشقاها فيخضب شيبك من دم رأسك الشريف وانا والله مشتاق
اليك وانك عندنا في العشر الآخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير لك و
ابقى قال فلما سمعوا كلامه ضجّوا بالبكاء والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالـ
السكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر قالت
ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً ثم يخرج ساعة
بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول ما كذبت ولا كذبت
وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في
الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي وآله ويستغفر الله كثيراً قالت ام
كلثوم فلما رأيته في تلك الليلة قلقاً متململاً كثير الذكر والاستغفار
ارقت معه ليلتي وقلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم
الرقاد قال يا بنية ان اباك قتل الابطال وخاض الاهوال

وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا اباه ما لك شيء يقتلك في هذه الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال يا بنية لا تبكين فاني لم اقل ذلك الا بما عهد الي النبي صلى الله عليه وآله اقول يا اخواني المؤمنين والله حق التامل لوا حق التامل فانه قد كثرت المشابهة بين الليلة التي كانت فيها قتل امير المؤمنين عليه السلام مع الليلة الاخيرة من حياة ولده الغريب الشهيد المظلوم يعني ليلة العاشوراء وبيان المشابهة هو انه روى المفيد ره في الارشاد قال علي ابن الحسين عليهما السلام اني لجالس في تلك العشية التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جون مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول اشعار الحسين ع في ليلة العاشوراء

يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من صاحب او طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل فكل حي سالك سبيل فاعادها مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فانها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين ع وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنا فقالت يا ويلتاه

اشعف

اشعف تغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت نفسها وهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده ابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اخية اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء وحتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه عدوهم ورجع ع الى مكانه فقام الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون وروى عن المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين عليه السلام برأسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رأيت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رأيت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رأيت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رأيته اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رأيت بعد ذلك جدي رسول الله ص ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول يا بني انت شهيد آل محمد ع وقد استبشر بك اهل السموات واهل

في الحزن الحسين عليه السلام في ليلة العاشوراء ١٢٩

الاشراف الفقودة والاصيل ١٢

يقتلون

فعقدت

انقض الامر اى مضى منه ره



الفسيح الأعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذه الملائكة قد نزلت من
السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء وهذا ما رأيت وقد انقض الأمر و
اقترب الرحيل من هذه الدنيا لأنك في ذلك انتهى الحديث انا لله وانا
اليه راجعون **المجلس الرابع في احوال الأمير في الليلة**
التي ضرب في صبيحتها بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لمن استحق الحمد من الأولين والآخرين ولمن عجز عن شكر نعمه من في
السموات والأرضين والصلوة والسلام على اشرف الشاكرين والحامدين
محمد السابق على المرسلين مع كونه خاتم النبيين ثم على وصيه ووليه بامر من
الله رب العالمين ثم على حليلته واولاده الطيبين الطاهرين المعصومين ولعنة الله على
اعدائهم اجمعين وبعد فقد قال الله عز وجل في كتابه المتين وفرقانه
المبين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون روى في الكافي عن الصادق عليه
السلام في تفسير هذه الآية يعني اولى بكم اي احق بكم وبأموركم من انفسكم
واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الأئمة الى يوم
القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين
وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي اعطاها اياه وكان
النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى با

المؤمنين من انفسهم

المؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان
احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الآية فصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من
اولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل
الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين يسألون الأئمة من اولاده يكونون من
الملائكة اقول والذي يظهر من بعض الأخبار هو ان ما اعطاه كان خاتما مثل
ما روي عن المجالس عن الباقر ع ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام
واسد وثعلبة وابن امين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه واله فقالوا يا نبي الله
ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا
بعدك فنزلت هذه الآية انما وليكم الله الآية قال رسول الله ص قوموا فقاموا
فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذه
الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه هذا الرجل الذي يصلي قال على اي حال
اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي ص وكبر اهل المسجد فقال النبي ص علي بن
ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد
نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون وعن التوحيد عن الصادق ع يجيئ
رسول الله يوم القيمة اخذا بحجزة ربه ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا
اخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله
ما نزعم انها حجزة الإزار ولكنها اعظم من ذلك يجيئ رسول الله ص اخذا بدين الله
ونجيئ اخذين بدين نبينا ويجيئ شيعتنا اخذين بديننا ومثله ما روي عن

مفضل

الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال فانى كنت اصلى فى المسجد فجاء سائل و
انا راكع فناولته خاتمى من اصبعى فانزل الله تعالى انما وليكم الله الاية و
ايضا فيه فى احتجاجه على ابى بكر قال ع فانشدكم بالله الى الولاية من
الله مع ولاية رسوله فى اية زكوة الخاتم ام لك قال بل لك وروى
عن عمر ابن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل
فى ما نزل فى على ابن ابى طالب فما نزل اقول يمكن الجمع اعطائه عليه السلام مرة الحلة
والاخرى الخاتم ونزلت الاية مرتين وكيف كان نزول هذه الاية الشريفة فيه عليه
السلام اتفاقى بين الخاصة والعامة ونقل فى الجمع عن جمهور المفسرين ويفيد دلالة
واضحة على امامته عليه السلام ومن الاخبار المناسبة لهذه الاية الشريفة هو الذى رواه
فى الاحتجاج عن امير المؤمنين ع قال ع حيث نزلت هذه الاية الشريفة وغيرها
مما فيها لفظ الولاية قال الناس يا رسول الله اخاصة فى بعض المؤمنين ام عامة
فى جميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر
لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم وزكواتهم وصومهم وحجهم فنصبنى للناس بغدير
خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله تعالى ارسلنى برسالة ضاق بها
صدرى وظننت ان الناس مكذبى فاوعدنى لابلغنها او ليعذبنى
ثم امر فنودى بالصلوة جامعة ثم خطب وقال ايها الناس اتعلمون ان الله
عز وجل مولاى وانا مولى المؤمنين وانا بهم اولى من انفسهم قالوا بلى
يا رسول الله ص ع فقال قم يا على فقمت فقال من كنت مولاه فعلى مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله و

فى فضائل امير المؤمنين واحوال محبته

والاه كما ذا قال ولاء كولائى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه
الحديث ومما يناسبها ايضا هو الذى روى فى الجنة عن سيد البشر انه
قال ذات يوم لبعض اصحابه يا عبد الله احب فى الله وابغض فى الله
ووال فى الله وعاد فى الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد
رجل طعم الايمان وان كثر صلواته وصيامه حتى يكون كذلك فقال له
يا رسول الله ص ع وكيف لى ان اعلم انى واليت فى الله وعاديت فى الله
ومن ولى الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار رسول الله ص ع بيده
الى على ع فقال اترى هذا قال نعم قال ولى هذا ولى الله وعدو هذا عدو الله
فوال ولى هذا ولو انه ابوك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك شعر
اذا كنت تهوى القوم فاسلك سبيلهم فما اوصلوا الا تقطع العلائق وما
نقل الهندى وهو حديد على الكتف الا بعد دق المطارق اقول واذا ثبت
انه ع ولى الله لا بأس بان نذكر بعض فضائل اوليائه وشيعته فاعلم
انه روى المفيد فى الارشاد عن سيد البشر صلى الله عليه واله انه قال
يدخل الجنة سبعون الف بلا حساب عليهم ولا عذاب يصل اليهم ثم التفت
الى على ع فقال شيعتك وانت امامهم وروى فيه ايضا قال الراوى
سئلت ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه واله عن على ابن ابى طالب ع فقالت
سمعت رسول الله ص يقول ان عليا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان لله قضيبا من ياقوت احمر لا يناله الا نحن وشيعتنا وسائر الناس
منه بريئون ورويا ايضا عن على ابن ابى طالب عليه السلام قال شكوت الى رسول الله

سل الناس ابا آي فقال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن
والحسين وذريتنا وراء ظهورنا واحباؤنا وراء ذريتنا واشياعنا عن ايماننا
وشمائلنا روى عمار ابن ياسر رضه انه كان امير المؤمنين جالسا في دكة
القضاء اذ نهض اليه رجل يقال له صفوان الاكحل وقال له انا رجل من شيعتك
وعلي ذنوب واريد ان تطهرني منها في الدنيا لاصل الى الآخرة وما معي ذنب فقال
ما اعظم ذنوبك وما هي قال انا الوط الصبيان فقال عليه السلام ايما احب اليك
ضربة بذي الفقار او اقلب عليك جبلا او ادع عليك نارا فان ذلك جزاء من
ارتكب تلك المعصية فقال يا مولاي احرقني بالنار لانجو من نار الآخرة فقال يا عمار اجمع
الف حزمة قصب لتحرقه غداة غد بالنار ثم قال للرجل انهض واوص بما لك
وما عليك قال فنهض الرجل بماله وما عليه وقسم امواله الى اولاده واعطى كل
ذي حق حقه ثم بات على حجرة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب في بيت نوح ع شرقي
جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا
امير المؤمنين فقالوا جماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه وهو
الساعة يريد يحرقه بالنار فبطلت امامته فسمع بذلك امير المؤمنين ع قال
عمار فاخذ الامام الرجل وبنى عليه الف حزمة من القصب فاعطاه مقدحة
وكبريتا وقال اقدح واحرق نفسك فان كنت شيعتي ومحبي وعارفي فانك
لا تحرق وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار تاكل لحمك وتكسر عظمك
فاوقد الرجل على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها
النار ولم تقربها الدخان فاستقبح الامام عليه السلام وقال كذب العادلون بالله

حديث شريف فيه احوال المعاد وجزاء محبي علي

وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال انت شيعتنا منا وانا قسيم الجنة والنار وشيعتي شيعة
رسول الله ص في مواطن كثيرة عن النبي ص صلى الله عليه وآله قال اما ان من شيعة
علي عليه السلام من يأتي يوم القيمة وقد وضع في كفة سيئاته من الآثام ما هو اعظم
من الجبال الرواسي والبحار السيارة يقول الخلائق هلك هذا العبد لا يشكون
انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين فياتيه النداء من قبل الله تعالى
يا ايها العبد الخاطي الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنة تكافئها
وتدخل الجنة برحمة الله او تزيد عليها فتدخلها بوعد الله يقول العبد لا
ادري فيقول منادي ربنا عز وجل ان ربي يقول ناد في عرصات
القيمة الا ان فلان ابن فلان من اهل بلد كذا وقرية كذا قد رهن بسيئات
كامثال الجبال والبحار ولا حسنة بازائها فاي اهل هذا المحشر كانت له عندي
يدا وعارفة فليعني بمجازاتي عنها فهذا اوان اشد حاجتي اليها فينادي
الرجل بذلك فاول من يجيبه علي ابن ابي طالب عليه السلام لبيك لبيك
ايها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو ومعه عدد كثير
وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه الذين لهم الظلامات فيقول
ذلك العدد يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا
مكرما وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له
من جميع طاعاتنا وبذلناها له فيقول علي عليه السلام فبماذا تدخلون جنة
ربكم فيقولون برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى
آلك يا اخا رسول الله فياتي النداء من قبل الله تعالى يا اخا رسول الله

هؤلآء اخوانه المؤمنون قد بذلوا له فانت ماذا ابتذل له فاني انا الحكم
ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بولايته اياك وما بينه وبين
عبادي من الظلامات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول علي ع يا رب
افعل ما تامرني فيقول الله يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله
فيضمن لهم علي ذلك ويقول لهم اقترحوا علي ما شئتم اعطكم عوضا من ظلاماتكم
قبله فيقولون يا اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من
انفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد صلى الله عليه واله فيقول علي قد
وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي الان الى ما نلتموه
من علي فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب
قصورها وجنانها فيكون ذلك ما يرضي الله به خصماء اولئك المؤمنين
ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر يقولون يا ربنا هل بقي من جنتك شيء اذا كان كله لنا
فاين تحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقون والشهداء والصالحون
ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فياتي النداء
من قبل الله تعالى يا عبادي هذا ثواب نفس من انفاس علي ابن الذي
اقترحتموه عليه قد جعل لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي
عوضهم علي ع في تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك علي عليه السلام
في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما شاء من الاضعاف
التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم المعدة

لمخالف اخي و

لمخالف اخي ووصيي علي ابن ابيطالب عليه السلام اقول اذا عرفت بعض فضائل
امير المؤمنين ع ومنازل شيعته عند الله في الدنيا والاخرة فستعد للبكاء
لما جرى عليه من المصائب التي كان ع ناعيا الى بعضها قبل موته ثم اعلم انه روي
عن كنز الكراجكي ان امير المؤمنين علي ابن ابيطالب عليه السلام كان ساجدا يبكي حتى
علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وسحانا
وما رايناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات
في سجدتي فغلبني عيني فرايت رؤيا هالتني وقطعتني رايت رسول الله صلى الله عليه
واله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤيتك
وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك
في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات
العلى في عليين قلت بابي انت وامي يا رسول الله ص فشيعتنا في الدنيا
قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه
ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان
اشد شيعتنا حبا لنا يكون خروج نفسه كشراب احدكم يوم الصيف
الماء البارد والذي ينشفع به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغبط
احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته وروى المفيد في الارشاد
عن ام موسى خادمة امير المؤمنين ع وهي حاضنة فاطمة ابنته ع قالت
سمعت عليا عليه السلام يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قلما
اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال اني رايت نبي الله صلى الله عليه واله

في احوال امام المتقين امير المؤمنين من اختياره بعيد ٣٤ ١

[illegible]

فی منامی وهو یمسح الغبار عن وجهی وهو یقول یا علی لا علیک قضیت ما علیک
قال فما مکثنا الا قلیلا حتی ضرب تلک الضربة فصاحت ام کلثوم فقال یا بنیة
لا تفعلی فانی رایت رسول الله یشیر الی بکفه یا علی هلم الینا فان ما
عندنا هو خیر لک ومن نهج البلاغة قال علیه السلام فی سحرة الیوم الذی ضرب فیه
ملکتنی عینی وانا جالس فسنح لی رسول الله صلی الله علیه وآله فقلت یا رسول الله ماذا
لقیت من امتک من الاود واللدد فقال ادع علیهم فقلت ابدلنی الله بهم خیرا
منهم وابدلهم بی شرا منی اقول ما اشبه هذه الرؤیا التی رایها امیر علیه
السلام وبین ما راها الحسین علیه السلام فی لیلة خروجه من المدینة حین وضع راسه
علی قبر النبی ع وادرکها المنام فانه روی فی العوالم انه علیه السلام رای رسول الله
قد اقبل فی کتیبة من الملائکة عن یمینه وعن شماله وبین یدیه حتی ضم الحسین ع
الی صدره وقبل بین عینیه وقال حبیبی یا حسین کانی اراک عن قریب مرملا
بدمائک مذبوحا بارض کرب وبلاء من عصابة من امتی وانت مع ذلک عطشانا
لا تسقی وظمآن لا تروی وهم مع ذلک یرجون شفاعتی لا انالهم الله شفاعتی
یوم القیمة حبیبی یا حسین ان اباک وامک واخاک قد قدموا علی وهم مشتاقون
الیک فان لک فی الجنات لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال
فجعل الحسین ع فی منامه ینظر الی جده یقول یا جداه لا حاجة لی فی الرجوع الی الدنیا
فخذنی الیک وادخلنی معک فی قبرک فقال رسول الله ص لا بد لک من الرجوع الی
الدنیا حتی ترزق الشهادة وما کتب الله لک فیها من الثواب العظیم فان اباک
واخاک وعمک وعم ابیک یحشرون یوم القیمة فی زمرة واحدة حتی تدخلون الجنة

قال الوصی رضی الله عنه یا ادم بنی من الاعوجاج ومن اللدد الخصام من افصح الکلام

قال فانتبه الحسین

قال فانتبه الحسین علیه السلام من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤیاه علی اهل بیته
وبنی عبد المطلب فلم یکن فی ذلک الیوم فی مشرق ولا مغرب قوم اشد غما من
اهل بیت رسول الله ولا اکثر بکاء ولا باکیة منهم وفی روایة اخری فی العوالم
قالت ام کلثوم ولم یزل کان ابی فی تلک اللیلة قائما وقاعدا وراکعا وساجدا ثم
یخرج ساعة بعد ساعة یقلب طرفه الی السماء وینظر فی الکواکب وهو یقول ما کذبت
ولا کذبت وانها اللیلة التی وعدت بها ثم یعود الی مصلاه ویقول اللهم
بارک لی فی الموت ویکثر من قول انا لله وانا الیه راجعون ولا حول ولا قوة
الا بالله العلی العظیم ویصلی علی النبی ص ویستغفر الله کثیرا وقال یا بنیة
اذا قرب وقت الاذان فاعلمنی ثم رجع الی ما کان علیه اول اللیل من
الصلوة والدعاء والتضرع الی الله سبحانه وتعالی قالت ام کلثوم فجعلت
ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتیته ومعی اناء فیه ماء ثم ایقظته
اسبغ الوضوء وقام ولبس ثیابه وفتح بابه ثم نزل الی الدار وکان فی الدار
وز قد اهدی الی اخی الحسین ع فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن فی
وجهه وکان قبل تلک اللیلة لم یصحن فقال لا اله الا الله صوارخ تتبعها
نوایح وفی غداة غد یظهر القضاء فقلت له یا اباه هکذا تتطیر فقال
یا بنیة ما منا اهل البیت من یتطیر ولا یتطیر به ولکن قول جری علی
لسانی ثم قال یا بنیة بحقی علیک الا ما اطلقتیه فقد حبست ما لیس
له لسان ولا یقدر علی الکلام اذا جاع او عطش فاطعمیه واسقیه والا خلی سبیله
یاکل من حشائش الارض فلما وصل الی الباب فعالجه لیفتحه فتعلق الباب

احوال فی علیه امیر المؤمنین فی اللیلة التی صبیحتها ضرب

المناسب ذکر بعض احوال سید الشهداء فی لیلة العاشوراء من صلواته وذکواته والتهجد وخروجه من الخیمة ودخله علیه السلام سائر الخیام لتسلیة النساء والاطفال وامثال ذلک منه عفی عنه

بمؤذه فاعمل مئزره حتى سقط واخذ يشده وهو يقول شعر اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا
ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذالك قلت واغوثاه واابتاه اراك تنعي نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو نعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت تتبع بعضها بعضا فامسكي من الجواب ثم فتح الباب وخرج
اقول اذا سمعتم يا اخواني المؤمنين الباكين ان عند خروج امير المؤمنين عن الدار الى محل الشهادة كانت الوز تصيحن ودايره وهن يصحن في وجهه فاعلموا ان عند خروج قرة عين الامير اعنى ولده الشهيد الغريب سيد الشهداء له روحنا الفداء في يوم عاشوراء من الخيم الى محل الشهادة كانت النوائح والصوائح من نسائه واولاده الغريبات المتحيرات المعللات العطاش الجياع الجائعات كزينب وام كلثوم وفاطمة ورقية وسكينة وامثالها فاندبي
روى في العوالم ان الحسين لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال وكيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له ولا معين يا اخواني سمعتم ان الامير عليه السلام اوصى بام كلثوم في طعام الوتر وسقيهن فوالله لا ادري كيف كان حال مولانا الحسين عليه السلام حيث لم يوجد في هذا الوقت عنده شراب ولا طعام

محيدهم

يجاز مع هذه مرد هو الصنى بتلو سطر وهذا الكلام كما مر عن التشكي للامر والاستعداد له من العوالم

يوصي الى ام كلثوم في حق ابنته سكينة الصغيرة الحزينة الباكية المعصومة ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون المجلس الخامس في وقوع الضربة على راس الامير عليه الصلوة وعليها السلام
السلام عليكم يا شيعة امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته اعلموا ان من بعض الخطب البليغة عنه عليه السلام من ما قال عليه السلم اول الدين معرفة الله وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له ونفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انه غير الموصوف فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده انتهى ما اردنا نقل خطبته عليه السلم
اقول بعد الحمد سبحانه اللهم صل وسلم على اشرف انبيائك واكمل اوليائك وخيرة امنائك وآلهم الطيبين الطاهرين المعصومين والعن اعدائهم اجمعين ابد الابدين وبعد فقد قال الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا روي في روضة الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل علي عليه السلم رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله تعالى يوم نحشر المتقين الخ فقال يا علي ان الوافد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما والذي خلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملئكة

لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر
الياقوت وجلا لمها الاستبرق والسندس وخطامها جدل
الارجوان تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه
وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى بهم الى باب الجنة الاعظم
وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل
الناس وعن يمين الشجرة عين المطهرة مزكية قال فيسقون
منها شربة شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن
ابشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقيهم ربهم شرابا طهورا
من تلك العين المطهرة قال يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة
فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا قال ثم يوقف بهم
قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد ابدا قال
فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة
ولا يوقفوهم مع الخلايق فقد سبق رضائي عنهم ووجبت رحمتي لهم
كيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم
الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم ضرب الملائكة
الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله واعدها
لاوليائه فيتباشرون بهم اذا سمعوا صرير الحلقة ويقول بعضهم لبعض قد جاءنا
اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم ازواجهم من
الحور العين والادميين فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن

اولياء الله

٤١

اولياء الله مثل ذلك وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء واربع نسوة من الادميين وللمؤمن ساعة مع
الحوراء وساعة مع الادميين وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا
ينظر بعض المؤمنين الى بعض اقول وقد كثرت الاخبار الاخران نسوة المؤمن
من الادميين لا تزيد عن اربع واما من الحور العين فكثير من الاخبار
تدل على ازيد من سبعين وبعضها يدل على الانقص منه حتى ان بعضها
تدل على الاثنين ويمكن الجمع بينهما بان اختلافها يكون باختلاف درجات
اهل الجنة كما لا يخفى على ذي بصيرة يا اخواني المؤمنين هل تحبون ان
تسمعوا حديثا يزداد شوقكم الى امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه
حتى تدخلوا الجنة التي خلقها الله عز وجل للمطيعين فاعلموا انه روي فيه
ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وان المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على اريكته
وهو يقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول له خدامه
قدوس قدوس جل جلاله لا بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد
اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد تعرضت لك واحبت
لقائك فلما ان رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع
الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته
فيقول ولي الله ائذنوا لها فتنزل الي فيبتدر اليها الف وصيف والف
وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة
بالذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت والزبرجد وصبغهن المسك

في احوال الجنة وحور العين

والعبير بالوان مختلفة يرى ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا
وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله اقبل الخدام بصفايح
الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرونها عليهما ثم يعانقها
وتعانقه وفيه ايضا عنه ص فيخرج عليه دنحته الحوراء من خيمة لها تمشي
مقبلة وحولها وصايف وعليها وصايف وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت
واللؤلؤ والزبرجد هي من مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وعليها نعلان
من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله
فهمّ ان يقوم اليها شوقا فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا
تقم انا لك وانت لي فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملّها
ولا تملّه قال فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد
من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها انت يا ولي الله
حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك

شراك بند نعلين

في مقدار معانقة اهل الجنة مع حور العين

حكي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال قلت جعلت فداك شوقني فقال
يا ابا محمد ادنى نعيم الجنة ان يوجد ريحها مسيرة الف عام من مسافة الدنيا
وان ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاما
وشرابا ولا ينقص مما عنده شيء وان ايسر اهل الجنة منزلة من يدخل الجنة فيرفع
له ثلث حدائق فاذا دخل ادنيهن راى فيها من الازواج والخدم والانهار
والثمار ما شاء الله مما يملأ عينه قرة وقلبه مسرة فاذا شكر الله وحمده قيل له
ارفع راسك الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول يا رب اعطني
مثل هذه فيقول الله تعالى لعلي ان اعطيتكها تسئلني غيرها فيقول رب هذه فاذا هي

دخلها شكر الله

دخلها شكر الله وحمده قال فيقال افتحوا له بابا الى الجنة فيقال له ارفع راسك
فاذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف
مسراته رب لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت علي بالجنان ونجيتني من النيران
قال ابو بصير فبكيت وقلت له جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ان في الجنة
نهرا في حافتيه حوراء نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت
الله عز وجل مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد
المؤمن يتزوج ثمان مائة عذراء واربعة الاف ثيب وزوجتين من الحور
العين قلت جعلت فداك ثمان مائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا
الا وجدها كذالك قلت جعلت فداك من اي شيء خلق الحور العين قال من تربة
الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته و
كبده مرآتها قلت جعلت فداك ألهن كلام يتكلمن به في الجنة قال نعم كلام
لم يسمع الخلائق اعذب منه قلت ما هو قال ع يغنين باصوات رخيمة نحن
الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن
ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له ونحن
اللواتي لو ان قرن احدنا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار اقول
ونعتم تعريف الحور هنا بانها باكرة ابدا لقوله تعالى فجعلناهن ابكارا و
عن المجمع عن النبي ص كلما اتاهن رجل وجدهن ابكارا وعن الاحتجاج عن
الصادق عليه السلام سئل كيف يكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها عذراء
قال ع خلقت من الطيب لا يعتريها عاهة ولا يخالط جسمها آفة ولا يجري

ان في الجنة نهرا نبتت اطرافه الحور العين

فيه المؤلف عبد الله لي اوصلنا في جنة الخلد اني رايت رؤيا موافقا لهذا الحديث وهو اني رايت دخولي في الجنة وفيها لذة عظيم لم ادر اين اوله واين اخره وفي حافتيه حور نابتة لا يعلم عددها الا الله ورايت ان جميعهن ينظرن الي بكل من اعجبني رأيتها اقلعتها وهي تمشي معي فمشيت اربعين خطوة وقلعت كثرا منها وهن فاتبعت

قوله من تربة الجنة الخ ليكون موافقا لقوله في سورة الواقعة انا انشأناهن انشاء حيث يدل على ان خلق الحور ليس على سبيل التوالد والتناسل كما للدنيا

قوله ع ثمان مائة عذراء واربعة الاف ثيب لعل المراد بالعذراء الحور العين

في ثقبتها شيء ولا يبل نسمها حيض فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى
اقول آه ثم آه وواويلاه ثم واويلاه اذا تلذذت من استماع بعض احوال الجنة
فاستمع بعض احوال الجهنم فوالله لو اسمعت اذن قلبك هذا الحديث وتاملت فيه
حق التامل لا محالة يبكيك عينك وينكسر قلبك وتجري عبرتك على خديك في آناء
واطراف النهار واعلم انه حكي في الصافي عن القمي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام
قال قلت له يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسى فقال يا ابا محمد استعد
للحيوة الطويلة فان جبرئيل عليه السلام جاء الى رسول الله وهو قاطب وقد كان قبل
ذلك يجيء متبسما فقال رسول الله ص جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت
منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر
بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ
عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت
في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي
طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ولو ان سربالا
من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه
ووهجه قال فبكى رسول الله صلى الله عليه واله وبكى جبرئيل عليه السلام
فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول اني امنتكما
ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله فما رأى رسول الله
متبسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون النار وان اهل الجنة يعظمون
الجنة والنعيم وان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما
فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد واعيدوا في دركها هذه حالهم
وهو قول الله عز وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها

ودذوقوا

وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم فقال ابو عبد الله
عليه السلام حسبك يا ابا محمد قلت حسبي حسبي اقول نعم هذا الخبر كاف لمن كان
اذن قلبه سميعا ولم يكن عميها يا اخواني المؤمنين تاملوا حق التامل وتفكروا
غاية التفكر في انه هل يكون عندكم عمل يدخلكم في الجنة التي سمعتم بعض
اوصافها وينجيكم من النار التي ذكرنا شمة من عذابها لا والله ليس
لنا عمل محلا للاعتماد ومحل الاطمينان به الا حب علي ابن ابي طالب
وباقي المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فانه روي عن امالي الصدوق
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ابن ابيطالب عليه السلام اذا كان يوم
القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد اضاء نوره
وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فياتي النداء من عند الله جل جلاله اين
خليفة محمد رسول الله فتقول ها انا ذا فينادي يا علي ادخل من احبك
الجنة ومن عاداك النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار وروي عن
العوالم عن ابن عباس قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه واله اذ قال
اتيكم علي ابن ابيطالب ع قلنا بلى يا رسول الله فقربه منه وضرب يده
على منكبه وساق الكلام الى ان قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله اذا كان
يوم القيمة جئت انت وشيعتك يركبان على نوق من نور البرق
يطيرهم في ارجاء الهواء فينادون في عرصة القيمة نحن العلويون فيأتيهم
النداء من قبل الله انتم المقربون الذين لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
عن تفسير الفرات عن الباقر عليه السلام قال ينادي مناد يوم القيمة
اين المحبون لعلي عليه السلام فيقومون من كل فج عميق فيقال لهم من انتم قالوا محبو علي

الخالصون له حبًّا فقال اتشركون في حبه احدًا من الناس فيقولون لا فيقال لهم
ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون اقول يا اخواني المحبين لعلي ابن ابي طالب عليه
السلام اسمعوا حديثًا شريفًا قرت به عيونكم وزاد حبكم له واعلموا انه
نقل عن تفسير مولينا العسكري عليه السلام عن النبي ص لعلي صلوات الله عليهما وعلى آلهما
ينادي مناد يوم القيمة اين محبوا علي ابن ابي طالب ع فيقوم قوم من الصالحين
فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم في عرصات القيمة فادخلوهم الجنة فاقل رجل
منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين
البقية من محبي علي بن ابي طالب ع فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله
عز وجل ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة
الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب عليه السلام
فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فقال اين المبغضون لعلي ابن
ابي طالب ع فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال الا نجعل كل الف
من هؤلاء فداء الواحد من محبي علي ابن ابي طالب ابن ابي طالب عليه السلم
ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم اقول
ايها المحبون لعلي ابن ابي طالب روحنا له الفداء هل تقدرون ان تسمعوا
ما صدر من ابن ملجم الملعون لعنة الله عليه بالنسبة الى موليكم وامامكم الذي
حبه يكون سببًا لنجاتكم لا والله لا تقدرون ولو تقدرون فمقتضى محبتكم و
اخلاصكم ان تبكوا وتصرخوا صراخ الثكلى ونجعل تلك الواقعة الهائلة على ما
يستفاد من الاخبار المعتبرة المروية في العوالم وغيره هو انه قالت ام كلثوم
لما كانت ليلة تسع عشر من شهر رمضان افطر ابي عليه السلم بقرص من خبز

الشعير مع ملح

الشعير مع ملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى صلواته فصلى ولم يزل راكعا
وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السما
وهو قلق يتململ فلما دخل السحر وكان قد بقي ثلث الليل اسبغ الوضوء ولبس
ثيابه وفتح بابه وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن فقلت يا اخي قد كان من امر
ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذه الليل الغلس فالحقه فقام الحسن عليه السلم
وتبعه ولحق به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة
وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه
الليلة هالتني وافزعتني واقلقتني فقال له خيرًا رايت وخيرًا يكون
فقصها علي فقال يا بني رايت كان جبرئيل قد نزل من السما على جبل
ابي قبيس فتناول حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب
احدها على الاخر فصارت كالرميم ثم ذرهما في الريح فما بقي بمكة ولا با
المدينة بيت الا ودخله من ذالك الرماد فقال له ع يا ابت وما تاويلها
فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة حج ولا بالمدينة بيت
الا ويدخله من ذالك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن ع هل تدري متى يكون
ذلك يا ابت فقال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله ص انه يكون في العشر
الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي لعنه الله فقلت يا اباه اذا علمت
منه ذالك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل
منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يدفعوا ذالك لما قدروا
يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن عليه السلم يا اباه اريد ان امضي معك

المناسب لتبعة الحسن له هو ذكر تبعة الحسين ع لاخيه العباس عند ما وداعه على ما ذكرته في المجلس الرابع والعشرين منه

الى موضع صلوتك فقال له اقسمت بحقّي عليك الّا ما رجعت الى فراشك لئلّا يشقّ عليك نومك ولا تعصيني في ذلك فرجع الحسن عليه السلم فوجد اخته ام كلثوم قائمة خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحدّثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما فدخلا الى فراشهما وناما قال

ابو مخنف وغيره وسار امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوئها فصلّى في المسجد ورده وعقّب ساعة ثم انه قام وصلّى ركعتين ثم علا المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذّن لم يبق في بلدة الكوفة بيت الّا اخترقه صوته اقول وهنا روايتان احدهما انّ ابن ملجم اللعين كان في فراش قطامة الملعونة فنبّهته وقالت لمن يكون على هذا العزم يرقد هنا على ابتل الى الجامع واذّن قم اليه فاقتله فقال لها والله انّي اقتله لك الساعة فقالت اقتله وارجع الى قرير العين مسرورًا وافعل بي ما تريد فانّي منتظرة لك فوثب الملعون كانّه الفحل من الابل وقال هلمّي الىّ بالسيف فاخذه وراح الى الجامع وثانيهما الذي لعلّه يكون الاصحّ هو انّ اللعين بات في المسجد ومعه رجلان يساعدانه على قتله عليه السلم فلمّا اذّن ونزل من المأذنة جعل يسبّح الله ويقدّسه ويكبّره ويكثر من الصلوة على النبي ص قال الراوي وكان من كرم اخلاقه ع انه يتفقّد النائمين في المسجد ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله الصلوة قم الى صلوة المكتوبة عليك ثم يتلو عليه السلم انّ الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما يفعله على جاري عادته مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الى الملعون فرآه نائمًا على وجهه فقال يا هذا قم من نومك هذه فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك فانها نومة الحكماء وعلى ظهرك فانها نومة الانبياء قال فتحرّك الملعون كانه يريد

ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح فقال له امير المؤمنين ع لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطّرن منه وتنشقّ الارض وتخرّ الجبال هدًّا ولو شئت لانبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه وقام قائمًا يصلّي وكان يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرًا قلبه فلمّا احسّ به نهض الملعون مسرعًا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام ع يصلّي عليها فامهله حتى صلّى الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه تناول ذلك اللعين السيف وهزّه ثم ضربه على راسه المكرّم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه عمرو ابن عبد ودّ العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود اقول آه وامصيبتاه واويلاه فوالله لا ادري اين كان رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يرى اخيه ووصيه وزوج ابنته وابا ولده يروحنا له الفداء على هذه الحالة فقتل شجّ راسه الشريف كما شجّه عند ضربة عمرو ابن عبد ودّ الملعون اعلموا ايها الباكون الصارخون على امامكم انه روى في العوالم انه لمّا احسّ الامام بالضرب لم يتأوّه وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلًا بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنّكم ابن ملجم وسار السمّ في راسه وبدنه وصار جميع من في المسجد في طلب الملعون وماجوا بالسلاح فلا يدرون اين يذهبون من شدّة الصدمة والدهشة قال الراوي فما كنت ادري الا صفق الايدي على

قوله تلبي محزونة لام كلثوم لانها يومًا كانت واقفة خلف الباب وتنتظر اباها ويومًا كانت واقفة خلف الفسطاط فارس الكرب والبلاء وتنتظر اخاها في انه هل يرجع مرة اخرى عن المعركة فتراه وتودعه ام لا اما في انتظارها الاول فاتوا لها بابيها مشقوق الراس واما انتظارها الثاني لم يرجع اليها اخوها بلا فيه اسوة ذليلة ومرت عن القتلى فرات

رو الرجلان على ما روى في العوالم هو شبيب بن بجرة ووردان بن مجالد منه

فكيف نستحق شكرها فالامير علي بن ابي طالب

ويقول هو بانه اي بجنابته من مهذب القبا ح

انقبض وهو مظلوم

الهامات وعلو القرشا وروى في البحار انه لما كانت الليلة التي قتل فيها
امير المؤمنين عليه السلم لم يرفع حجر على وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط
حتى طلع الفجر كان ابن ملجم لعنه الله ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا
وخرج عن المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين عليه السلم وهو في محرابه
يشد الضربة ويأخذ التراب ويضعه عليها ثم تلى قوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال عليه السلم جاء امر الله وصدق
رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى الحديث انا لله وانا اليه راجعون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اللهم العن على ابن ملجم
الملعون المطرود بعدد ما في علمك وضاعف ذالك عليه ثم ضاعف
ابد الابدين ودهر الداهرين بعما دنيك يا اشد المنقمين المجلس
السادس في اطلاع الحسنين عليهما السلم واهل الكوفة على قتل
امير المؤمنين ٣٤ بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي ليس له حد محدود ولا وقت معدود وليس له شبيه
ونظير وهو بكل شيء بصير كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع
كل شيء لا بالمقارنة وغير كل شيء لا بالمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والالة
انشاء الخلق انشاء وابتدئه ابتداء بلا فكرة ورؤية وبلا اقتباس
وتجربة بلا ابلغه بالقدرة الكاملة والسلطنة القاهرة اللهم صل على آيتك
الظاهرة وخيرتك من الخليقة محمد اشرف البرية عليه الاف التحية ثم على
وصيه نور الظلمة وكاشف الغمة المقتول بيد اشقى الامة في محراب

المناسب لقوله يأخذ التراب الخ هو ذكر وضع اليدين والمسح على التراب الحار عند شهادته على ما ذكرت كيفيته في المجالس منه عفي عنه

العبادة على

العبادة على ساقي الشيعة في يوم القيمة عليه الف الف كرامة ثم على
فاطمة الزهراء واولادهما النقباء النجباء عليهم الاف البها والسنا
واللعنة على اعدائهم بقاء دار البقاء وبعد فقد قال الله سبحانه في
كتابه الكريم اللازم التعظيم والتكريم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون واعلم انه يستفاد من الاخبار الكثيرة لكافة
العامة والخاصة انها نزلت في الحث والترغيب على صلوة الليل ثم
اعلم ان من الاخبار ما يدل على ان الموجب لتركها والباعث لسلب
التوفيق لاتيانها هو الذنب والمعصية مثل ما روى في المحاسن عن الصادق
ان الرجل ليذنب الذنب فيحرم صلوة الليل وان عمل السيئ اسرع في صاحبه من
السكين في اللحم اقول وكفى في ذم تركها ما رواه فيه ايضا عن ابيه عليهم
السلام قال ان لليل شيطانا يقال له الزها فاذا استيقظ العبد واراد
القيام الى الصلوة قال له ليست ساعتك ثم يستيقظ العبد واراد القيام
الى الصلوة قال له ليست ساعتك ثم يستيقظ مرة اخرى فيقول له لم يئن
لك فما يزال كذالك يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر بال في اذنه ثم
انصاع يمصع بذنبه فخرا ويصيح وفيه ايضا عن الباقر عليهما السلم ما من عبد
الا وهو يستيقظ مرة او مرتين في الليل او مرارا فان قام والا فحج الشيطان فبال في
اذنه الا يرى احدكم اذا كان منه ذالك قام ثقيلا كسلان واما الاخبار
الموجبة للتحريص فيها فهي اكثر من ان نذكرها في هذا المختصر لكن نذكر جملة منها
ايقاظا وتشويقا للمؤمنين فمنها ما روى فيه ايضا عن علي ابن ابي طالب عليه السلم قال

في فضل صلوة الليل

في ان الموجب لترك صلوة الليل هو المعصية ١٢٦

الليل مصحة للبدن ورضا للرب وتمسك باخلاق النبيين وتعرض للرحمة وما روي
ايضا عن ابي عبد الله عليه السلم قال كذب من زعم انه يصلي صلوة الليل وهو يجوع
ان صلوة الليل تحسن وجه النهار وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه واله من
حسن صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار وما روي عن الجمع عن النبي صلى الله عليه واله الا اخبركم بابواب
الخير قيل نعم قال الصوم جنة من النار والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف
الليل يبتغي وجه الله وفي رواية بذكر الله في مكانه وفي اخرى يناجي ربه ثم قرء هذه
الاية تتجافى جنوبهم الخ وما روي عن المحاسن قال رسول الله صلى الله عليه واله ليلة
اسري بي رايت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه
اباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض
فضرب جبرئيل بجناحيه فاذن هو مسكة ذفرة ثم قال والذي نفس محمد بيده
ان في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والاخرون بمثله يثمر
ثمرا كالرمان يلقي ثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي
وهم الغر المحجلون يحيث شاؤا من الجنة فبينا هم كذلك اذ اشرق عليهم امرئة
من فوقه تقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول من انت فتقول
انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وما روي
عن امالي الصدوق عن الصادق عليه السلم عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان الله جل جلاله اوحى الى الدنيا ان اتعبي من خدمك
واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه
اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب يا رب ناداه الجليل جل
جلاله لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله للملائكة
ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون

والقائلون بيام

والقائلون بيام اشهدوا اني قد غفرت له وما روي عن تفسير الامام قال عليه السلم
في بيان ثواب الصلوة واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين في سورة فاتحة الكتاب وسورة قال الله تعالى للملائكة اما
ترون عبدي هذا كيف تلذذ بقراءة كلامي اشهدكم يا ملائكتي لاقولن له يوم القيامة
اقرء في جناني وارق في درجاتها فلا يزال يقرء ويرقى بعدد كل حرف درجة من ذهب
ودرجة من ذهب ودرجة من فضة ودرجة من لؤلؤ ودرجة من جوهر ودرجة
من زبرجد اخضر ودرجة من زمرد اخضر ودرجة من نور رب العزة وما روي في روضة
الكليني قال النبي صلى الله عليه واله يا علي عليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة
الليل وما روي في مجالس الصدوق قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة
ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم في
الجنة حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه
الكرامة فيقول الله جل جلاله انهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ويصومون
النهار ولا ياكلون ويجاهدون العدو ولا يجبنون ويتصدقون ولا يبخلون وفيه
ايضا حديث غريب شريف عن الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه عليهما
السلم ان رجلا سئل علي ابن ابي طالب عليه السلم عن قيام الليل بالقران فقال له
ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء مرضات الله قال الله للملائكة
اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت في الليل من حبة وورقة وشجر
وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر
دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه يوم القيامة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله

حديث غريب في فضل فاتحة الكتاب

حديث شريف في فضل صلوة الليل

اجر شهيد صابر صادق النية وشفع في اهل بيته ومن صلى سبع ليال خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الآمنين ومن صلى ست ليال كتب من الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليال زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطى ملأ الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل اجره وكان له بذلك افضل من عتق رقبة من ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطى من الثواب ما ادناه يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الآمنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته ملائكتي انظروا الى عبدي احيا ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف مدينة فيها جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ومالا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة وما روي عن المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتكم عليه اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس الآية فيقول المؤلف وفقه الله لطلب مرضاته يا اخواني المؤمنين المتهجدين

المتهجدين

المتهجدين بصلوة الليل والمناجات في آنائه واطراف النهار اعلموا ان صلوة الليل كان اجرها خارجا عن حيطة التحرير والتقرير ولا يحويه بيان احد لانه لا يعلمه الا الله الواحد الاحد الصمد وما كان علمه عند الله فقط لا يمكن لاحد بيانه وكفى شاهدا لهذا ما تقدم من قولهم عليهم السلم وما لا يخطر على بال ومن قولهم عليهم السلم ولا خطر على قلب بشر وما روي عن القمي عن الصادق ع ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القرآن الا صلوة الليل فانه لم يبين ثوابها لعظم خطره عنده فقال جل ذكره تتجافى جنوبهم الى قوله يعملون اقول ولذا كان المعصومون صلوات الله عليهم اجمعين لم يتركوها بل بناء كثير من اشياعهم واتباعهم كان ويكون على اتيانها وعدم تركها ولو بقضائها في صدر النهار وبناؤ فيما بقي من عمرنا على اقامتها والجد والاجتهاد على ان لا تفوت منا ولو في ليلة واحدة بحق محمد وعترته الطاهرة عليهم الاف الثناء والتحية آه آه ثم آه من تفريطنا فيما مضى من عمرنا وفيما سيأتي الا بحول من الله وقوته فوالله كفى في الحث على صلوة الليل ما روي في الاحتجاج عن الكاظم عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال لقد قام رسول الله ص عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به وما روي في الارشاد عن سعيد بن [illegible] قال كنت عند الصادق جعفر ابن محمد عليه السلم فذكر علي ابن ابيطالب عليه السلم فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل علي ابن ابيطالب ع من الدنيا حراما قط حتى مضى بسبيله وما عرض له امران هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله ص نازلة الا دعاه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله ص من هذه الامة غيره وانه كان يعمل عمل رجل

قال الصادق [illegible] ابن [illegible]
[illegible] الجد [illegible] يعمل عمل [illegible]

كان وحصد بين الجنة والنار يرجوا ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد
عتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه
ورشح منه جبينه وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان
لباسه الا الكرابيس اذا فضل شئ عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما
اشبهه من ولده واهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن
الحسين ع ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ في العبادة ما لم يبلغه
احد فرآه وقد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت
جبهته وانخرم انفه من السجود وقد ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلوة فقال ابو جعفر
عليه السلم فلم املك حين رأيته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له واذا هو يفكر
فالتفت الي بعد هنيئة من دخولي فقال لي يا بني اعطني بعض تلك الصحف
التي فيها عبادة علي بن ابي طالب عليه السلم فاعطيته فقرأ منها شيئا يسيرا ثم
تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه السلم
اقول اذا سمعتم يا اخواني المؤمنين فضيلة صلوة الليل وسمعتم مقدار
صلوة الليل لبعض المعصومين صلى الله عليهم اجمعين لا ادري انكم هل تقدرون
ان تسمعوا حكايات صلوة ليل صليها امير المؤمنين ع وحاله الفناني سحر ليلة
التاسع عشر من شهر رمضان المبارك لا والله لا يقدر احد من احباء
الأمير واوليائه على استماعها الا انه يضج ويبكي بكاء الثكلى آه آه
ثم آه واويلاه وامصيبتاه اعلموا انه دخل امير المؤمنين عليه السلم
في تلك الليلة في جامع الكوفة وعدل المحراب وقام قائما يصلي
وكان عليه السلم يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض
والنوافل حاضرا قلبه فنهض ابن ملجم الملعون المطرود مسرعا واقبل

في كيفية وقوع الضربة على امير المؤمنين عليه السلام في الصلاة علیه السلام وبحار ١٢٩

يمشي حتى وقف بازاء التي كان الامام يصلي عليها فامهله حتى صلى
الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع رأسه فعند ذلك
اخذ السيف وهزه ثم ضربه على رأسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على
الضربة التي ضربها عمرو بن عبد ود الملعون ثم اخذت الضربة من مفرق رأسه
الى موضع السجود فارتجت الارض وماجت البحار والسموات واصطفقت
ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وريح عاصف سوداء مظلمة
ونادى جبرئيل بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله
اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله
العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل
والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء قال الراوي فلما سمعت ام كلثوم
نعي جبرئيل فلطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه وا عليتاه
وا محمداه وا سيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين عليهما السلم فايقظتهما
وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسن عليه السلم يا اختاه
كفي عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كي لا تشمت الاعداء فخرجا فاذا الناس ينوحون
وينادون وا اماماه وا امير المؤمنين قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد
لصنم كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمع الحسن والحسين
صرخات الناس ناديا وا ابتاه وا علياه ليت الموت اعدمنا الحيوة فلما وصلا
الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة ابن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون
ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف

في نداء جبرئيل عليه السلام بشهادته عليه السلام

في اطلاع اهل بيته عليهم السلام على قتله ٢٢

وتقدم الحسن عليه السلام فصلى بالناس وامير المؤمنين عليه السلم يصلي ايماء من جلوس
وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته الشريف يميل تارة ويسكن اخرى
والحسن ينادي واانقطاع ظهراه يعز والله ان اراك هكذا اقول
قد كثرت المشابهة فيما بين هذه الحالة للامير عليه السلم والهيئة التي كانت عليها ابنه الحسين
ووجهه واشما دعينيه ملطخة بالدم وكان يجلس تارة ويضع راسه الشريف تارة
اخرى على الرمال الحادة من الضعف وكان يقول اسقوني شربة من الماء ولم يسقه
احد قال الراوي ففتح امير المؤمنين ع عينيه وقال لابنه الحسن ع يا بني لا تجزع على
ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى ص وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة
الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن
البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال الراوي ثم ان الخبر شاع في
اطراف البلد وانحشر الناس حتى المخدرات من خدورهن الى الجامع ينظرون
الى امير المؤمنين ع فدخل الجامع ووجد والحسن وراسه في حجره وقد غسل
الدم عنه وشد الضربة وهي بعد تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة
وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول يا رب
الرفيع الاعلى فاخذ الحسن عليه السلم راسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعندها
بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده
فسقط من دموعه قطرة على وجه امير المؤمنين ع ففتح عينيه فرآه
باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد
اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون

ومنتظرون

ومنتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكاء فان
الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك وغدا تقتل بعدي
مسموما مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما
اقول صدق والله امير المؤمنين عليه السلم فان القوم لم يكتفوا بقتل الامير عليه السلم
سموا ابنه الحسن عليه السلم فقطعوا به كبده وخرجت قطعات كبده من فيه مائة
وسبعين قطعة وبهذا ايضا لم يكتفوا بل قتلوا الحسين ايضا قتلة لم يقتل مثلها احد
من لدن آدم الى يوم القيمة لانه ع قتل مظلوما عطشانا جائعا وحيدا غريبا و
الحال انه كان راى قتل اعوانه وانصاره واقربائه واخوانه واولاده بين
عينيه يا اخواني سمعتم ان بعد شيوع قتل الامير عليه السلم انحشر الناس حتى المخدرات
واقاموا العزاء لقتل سيد الاولياء فاسمعوا ان بعد قتل ولده المظلوم مولينا الحسين
لم يكن له باك وباكية الا ولده العليل سيد الساجدين والخواتين الكرام
العطاش الجياع ياليت خلوا بينهم والبكاء واويلاه وامصيباه كلما بكوا
ضربوهم ومنعوهم عنه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون تمام مناسب
المقام ما قال لمولينا الحسين عليه السلم كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله
رب الثقلين قتلوا القوم عليا وابنه حسن الخير كريم الابوين حنقا
منهم قالوا اجمعوا واحشروا الناس الى حرب الحسين يا لقوم من اناس
ارذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم صاروا وتواصوا كلهم باجتياحي
لرضاء الملحدين لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين
وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين لا لشيء كان

آثار الى شهادة الحسين عليه السلم

وجه الحسين عليه السلم في ارض الطف

عنو فخرى بضيا النيرين بعلى الخير من بعد النبى والنبى القرشى الوالدين خيرة الله من الخلق الى بعد جدى وانا ابن الخيرتين امى الزهراء حقا وابى وارث العلم ومولى الثقلين اقول قال علس السلم ونطق صدق لعن الله من ظلمه وقتله دوام الدنيا والاخرة امين المحلبن التعج فى اخذ حذيفة ابن الملجم الملعون واتيانه الى المسجد السلام عليكم ايها المؤمنون ورحمة الله وبركاته سبحان من توحد فى الالوهية فلا ند له وتفرد فى الربوبية فلا ضد له خلق الاشياء لا من عدم واصطفى من بينها بنى ادم ثم من بينهم سيد الامم واشرف من تاخر وتقدم هادى العرب والعجم محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم اجتبى بعده صاحب الفضل والكرم العالم بما كتب على اللوح بالقلم الذى شرفت بتولده البطحاء والحرم على امير المؤمنين حامل العلم صلوات الله عليه وعلى الهما اولياء النعم الذين بهم يكشف الله كل هم وغم واللعن اللهم دوام نقمة منه النوم والظلم وبعد قال الله فى كتابه المحكم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قال بعض المفسرين المراد بالذرع هو ذراع الملك وكل ذراع من ذراع الملك يكون سبعين بستانا وكل بستان يكون من الكوفة الى مكة وعن كعب الاحبار لو اجتمع جميع حديد الدنيا لم يكن وزنه معادلا لحلقة واحدة من تلك السلسلة ولو وضعت حلقة واحدة منها على جبال الدنيا لذابت وعن القمى عن الصادق عليه السلم لو ان حلقة واحدة من السلسلة التى طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت

حديث سلسلة التى فيها تلك الجبابرة

الدنيا من حرها

الدنيا من حرها وقال القمى فى تفسيره نزلت هذه الاية فى معاوية عليه اللعنة ويؤيده ما روى عن الكافى عن الصادق ع وكان معاوية عليه اللعنة صاحب السلسلة التى قال الله عز وجل فى سلسلة الاية قال وكان فرعون هذه الامة ويؤيده ايضا ما روى عن البصائر عن الباقر عليه السلم قال كنت خلف ابى وهو على بغلة فنفرت بغلته فاذا شيخ فى عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا على ابن الحسين اسقنى فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله قال وكان الشيخ معاوية وما روى عن الاختصاص عن ابى عبد الله ع قال كنت اسير مع ابى فى طريق مكة ونحن على ناقتين فلما صرنا بوادى ضجنان خرج علينا رجل فى عنقه سلسلة يسحبها فقال اسقنى سقاك الله فتبعه رجل اخر فاجتذب السلسلة وقال هذا معاوية لعنه الله وما روى عن الباقر عليه السلم انه نزل فى وادى ضجنان فقال ثلث مرات لا غفر الله ثم قال لاصحابه اتدرون لم قلت ما قلت قالوا لم قلت ما قلت جعلنا الله فداك قال مر بى معاوية ابن ابى سفيان عليهما النيران يجر فى سلسلة قد ادلى لسانه يسئلنى ان استغفر له وانه ليقال ان هذا واد من اودية الجهنم اقول كون نزول الاية فى المعاوية وكون صاحب السلسلة غير مناف لشمول الحكم والخطاب لكل من اوتى كتابه بشماله وكان مستوجبا للنار لان من القواعد المقررة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المورد نعم هو من كبرائهم ورؤسائهم فهو اشد عذابا واكثر عقابا اللهم انا نعوذ بك من عذابك فنجنا منه بحق نبيك واوليائك صلوات الله عليهم اجمعين قال القمى فى تفسيره معنى السلسلة سبعون ذراعا فى الباطن هم الجبابرة السبعون اقول مقتضى هذا هو ان كل من اقتدى بواحد من هؤلاء

في بعض احوال اسفل المعاوية عليه اللعنة

الجبابرة وتبعه فى بدعه وصلا لا تركيون مسلوكا فى سلسلة واويلاه لمن تبع
جلهم وكلهم ومما يناسب هذه الاية ذكر معجزة من معجزات امام
الامة وكاشف الغمة شفيع يوم القيامة مولانا امير المؤمنين عليه صلى
الله ابد الابدين وهو انه روى عن الاصبغ ابن نباتة قال كنت يوما مع
امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل عليه نفر من اصحابنا منهم ابو موسى الاشعرى وعبد
الله بن مسعود وانس ابن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة اليمان
وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك التى خصك الله بها فقال
عليه السلام ما انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتى
وجلالى وارتفاع مكانى انى لا اعذب احدا من خلقى الا بحجة وبرهان وعلم
وبيان لان رحمتى سبقت غضبى وكتبت الرحمة على وانا الراحم الرحيم وانا
الودود العلى وانا المنان وانا العزيز الحكيم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا
وانزلت عليه كتابا فمن امن بى وبرسولى فاولئك هم المفلحون ومن كفر بى
وبرسولى فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابى فقالوا يا امير المؤمنين
نحن امنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال عليه السلام اللهم اشهد على ما يقولون
وانا العليم الخبير بما يفعلون ثم قال قوموا فقمنا معه حتى اتى بالجبانة ولم يكن
فى ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة خضراء ذات ماء فاذا فى الروضة
غدران وفى الغدران حيتان فقلنا والله اعلم الدلالة لامامة فارنا غيرها
يا امير المؤمنين والا قد ادركنا بعض ما اردنا فقال حسبى الله ونعم الوكيل ثم اشار
بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر

في معجز الامير عليه السلام باظهار الجنة

الذي هو الحوض الذي فيه الماء

وابوابها من الزبرجد

وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا فى القصور حور وغلمان وانهار واشجار
وطيور ونبات كثيرة فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصائف وجوارى
وولدان وغلمان وولدان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد
اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاوحى اليهم بالسكوت ثم ركض
الارض برجله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله
واثنى وصلى على النبى واله ثم قال غضوا ابصاركم فغمضنا اعيننا سمعنا حفيف
اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه
قالوا امرنا بامرك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال
صلى الله عليه واله يا ملائكة ربى ائتونى الساعة بابليس الا بالسة وفرعون الا
الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضروه عنده فقال
ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه من شعاع نور
الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله فى ابصارنا فما ننظر شيئا البتة وسمعنا
صلصلة السلاسل واصطكاك الاغلال وهبت ريح عظيم فقالت
الملائكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا
امير المؤمنين الله الله فى ابصارنا ومسامعنا فوالله ما نقدر على احتمال
هذا السر والمقالة فلما جروه بين يديه قام وقال وا ويلاه من ظلم ال محمد
وا ويلاه من اجترائى عليهم ثم قال يا سيدى ارحمنى فانى لا احتمل هذا
العذاب فقال صلى الله عليه واله لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس
النجس الخبيث المخبث ثم التفت الينا وقال عليه السلام انتم تعرفون هذا باسمه

في اشتياق اهل السماء الى شيعة علي عليه السلام

في احضار الامير فرعون الامة مع السلاسل

وحسبه فقلنا نعم يا امير المؤمنين فقال سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من انت
قال انا ابليس الابالسة وفرعون هذه الامة انا الذى جحدت سيدى ومولاى
امير المؤمنين عليه السلم وخليفة رب العالمين وانكرت اياته ومعجزاته
اقول قد تقدم فيما رويناه عن الصادق وكان المراد من فرعون هذه الامة
فى هذه الاية هو معاوية عليه الهاوية فاذا الاما من يحمل لفظ فرعون فى هذا
الحديث عليه فيكون هو الذى ظهر معجزة الامير حاله للاصحاب ويمكن ان يكون
المراد من ابليس الابالسة وفرعون الفراعنة فى الاحاديث سيما فى هذا الحديث هو
الاول لعنه الله بل لا يبعد ان يكون هو الظاهر لوجهين احدهما انه اكبرهم
بل سيدهم حتى نقل ان الثانى مع ما هو عليه سيئة واحدة من سيئاته فهو فرعون
الفراعنة وابليس الابالسة يعنى وان كان الاربعة بل الخمسة كل واحد منهم ابليسا
الا انه بالنسبة اليهم ابليسهم فهم رعيته وعياله ولا سيما فى هذا الاطلاق كون
الرابع وهو معاوية فرعون هذه الامة لانه لا ينفى ما عداه فكل واحد منهم
فرعون هذه الامة ان الاول فرعون فراعنة هذه الامة وثانيهما ان معاوية
كان حيا بعد والمناسب للمقام والمقال كونه بعد انتقاله الى مقره كما اتفق نظيره
لنظرائه وامثاله كما سبق فى الكتاب فى حديث الباقر ثم قال امير المؤمنين يا قوم غمضوا
اعينكم فغمضنا باعيننا فسمعنا كلاما اخفى فاذا نحن فى الموضع الذى كنا فيه لا قصور
ولا ماء ولا غدران ولا اشجار وقال الاصبغ بن نباتة والذى اكرمنى بما رايت من
الدلائل والمعجزات ما افترق القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم سحر وكهانة
وافك وقال امير المؤمنين عليه السلم ان بنى اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمحوا

الا بعد ما سئلوا

الا بعد ما سئلوا الايات والدلالات فقد حلت عقوبة الله بهم والان
لشد الله فيكم وعقوبته عليكم فقال الاصبغ ابن نباتة رض انى ايقنت
ان العقوبة حلت بكذبهم الدلالات والمعجزات اقول افاعرفتم يا اخوانى
المؤمنين معجزة امامكم فاصغوا الى استماع فضائله الدالة على ان النجاة من
الجحيم والسلسلة لا تحصل الا بمحبته ومودته وحب الفداء فمنها ما روى
الصدوق فى المجالس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد
الانبياء والمرسلين وافضل من الملائكة المقربين واوصيائى سادة اوصياء
النبيين والمرسلين وذريتى افضل من ذريات النبيين والمرسلين واصحابى
الذين سلكوا مناهجى افضل اصحاب النبيين والمرسلين وابنتى فاطمة سيدة نساء
العالمين والطاهرات من ازواجى امهات المؤمنات وامتى خير امة
اخرجت للناس وانا اكثر النبيين تبعا يوم القيامة ولى حوض عرضه ما بين
بصرى وصنعاء فيه من الاباريق عدد نجوم السماء وخليفتى على الحوض يومئذ خليفتى
فى الدنيا فقيل من ذاك يا رسول الله قال امام المسلمين وامير
المؤمنين ومولاهم بعدى على ابن ابيطالب عليه السلم يسقى اولياءه ويذود عنه
اعداءه كما يذود احدكم الغريبة من الابل عن الماء ثم قال صلى الله عليه و
آله من احب عليا واطاعه فى دار الدنيا ورد على حوضى غدا وكان معى فى درجتى
فى الجنة ومن ابغض عليا فى دار الدنيا وعصاه لم اره ولم يرنى يوم القيمة
واختلج دونى واخذ به ذات الشمال الى النار ومنها ما روى فى
المجالس قال ابو جعفر قال رسول الله ص ان فى يمين العرش قوما وجوههم

اختلاف لفظ الطاهرات ... اشارة الى ...

حديث الحوض

من نور على منابر من نور يغبطهم النبيون ليسوا بانبياء ولا شهداء فقالوا يا نبي الله بما ازداد هؤلاء من الله اذا لم يكونوا انبياء ولا شهداء الا قربا من الله قال اولئك شيعة علي وعلي امامهم ومنها ما رواه في العوالم عن كتاب روضة الواعظين قال ابن عباس رض رايت سلمان الفارسي عليه الرضوان في منامي فقلت له سلمان فقال سلمان فقلت الست مولى النبي صلى الله عليه وآله قال بلى واذا عليه تاج من ياقوت وعليه حلي وحلل فقلت يا سلمان هذه منزلة حسنة اعطاكها الله عز وجل فقال نعم فقلت فما ذا رايت في الجنة افضل بعد الايمان بالله ورسوله فقال ليس في الجنة بعد الايمان بالله ورسوله شيء هو افضل من حب علي ابن ابي طالب عليه السلم والاقتداء به اقول لما اشتهر ان الفضل ما شهد به الاعداء فلنختم ذكر فضائل امير المؤمنين عليه السلم ومحبيه هنا بما روي عن جامع الاخبار عن عثمان ابن عفان عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر ابن ابي قحافة لع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي ابن ابيطالب عليه السلم ملئكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلم وعما رواه في العوالم عن عائشة قالت رايت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي ع فقلت يا ابه اراك تكثر النظر الى وجه علي عليه السلم فقال يا بنيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى وجه علي عليه السلم عبادة ره وعن في البحار عن الاعمش عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء الخامسة فنظرت الى صورة علي ابن ابيطالب فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد

في رؤيا ابن عباس رض سلمان الفارسي عليه الرحمة بعد وفاته

في ان النظر الى وجه علي عبادة

اشتهت الملائكة

٥٤

اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني ادم في دنياهم ليتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي ابن ابيطالب حبيب حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه عز وجل فعلي عليه السلم بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني الاعمش عن جعفر ابن محمد عن ابيه عليهما السلم قال فلما ضرب اللعين ابن ملجم علي ع الضربة صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملئكة ينظرون غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم عليه اللعنة فلما قتل الحسين ابن علي صلوات الله عليه هبطت الملائكة وحملته حتى اوقفته مع صورة علي ع في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات من علا وصعدت ملئكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي عليه السلم والنظر اليه والى الحسين ابن علي عليهما السلم متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي عليهما السلم الى يوم القيمة قال الاعمش قال الصادق عليه السلم هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله اقول اعلموا ايها احبّاء امير المؤمنين روحنا له الفداء ان ذلك لوجه المقدس المكرم الذي سمعت بعض فضائله قد خضبه ابن ملجم اللعين المرادي بدم راسه الشريف في محراب العبادة بعد رفعه الراس عن السجدة بضربه شق راسه الشريف الى جبهته بالسيف فاخضب وجهه ولحيته بالدم العبيط وتفصيل تلك الواقعة على ما رواه في العوالم هو ان بعد وقوع الضربة عليه عليه السلم اصطفقت ابواب المسجد وضجت

في ان النظر الى وجه علي ع عبادة

في شهادة الامير عليه السلم

الملائكة في السماء بالدعاء وهبّت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل عليه السلام بين السماء والأرض بصوت يسمعه كل مستيقظ هدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الأوصياء قتله اشقى الأشقياء فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل لطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه وا علياه وا محمداه وا سيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين فايقظتهما فاتيا الى المسجد فوضع الحسن عليه السلام رأسه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعد تنشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول أسئلك يا رب الرفيع الأعلى فاخذ الحسن عليه السلام رأسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعندها بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين عليه السلام ففتح عينيه فرآه باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا روع عليك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني أتجزع على ابيك وغدا تقتل بعدي مسموما مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما فقال له الحسن عليه السلام يا ابتاه ما تعرفنا من قتلك ومن فعل بك هذا قال قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن ابن ملجم المرادي فقال يا اباه من اي طريق مضى قال لا يمضي احد في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الشريفة الى باب كندة قال الراوي ولم يزل السم يسري في رأسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة والناس ينظرون قدوم اللعين من باب كندة واشتغل الناس بالنظر الى باب كندة ويرتقبون قدوم اللعين وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا ساعة واذا بالصيحة قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاؤوا بعدو الله ابن ملجم مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون له يا عدو الله ما فعلت اهلكت

امة وقتل خير الناس

في نداء جبرئيل عليه السلام ١٠

في سراية السم الى بدنه الشريف عليه السلام

امة وقتلت خير الناس وانه وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي عليه السلام حتى ادخلوه المسجد قال الشعبي كأني انظر اليه وعيناه قد طارتا في ام رأسه كأنهما قطعتا علق وقد وقعت في وجهه ضربة قد هشمت وجهه وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا وعيناه قد طارتا في ام رأسه وهو اسمر اللون حسن الوجه وفي جبهته اثر السجود وكان على رأسه شعر اسود منشور على وجهه كأنه الشيطان الرجيم فلما جاء في سمعته يترنم بهذه الأبيات اشعار ابن ملجم لعنه الله حين دخوله في المسجد

اقول لنفسي بعدما كنت انهها وقد كنت احسنها وكنت اكيدها

ايا نفس كفي عن طلابك واصبري ولا تطلبي هما عليك يبيدها

فما طلبت الا عناني وشقوتي فيا طول كربي في الجحيم بعيدها

فلما جاؤوا به اوقفوه بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فلما نظر اليه الحسن عليه السلام قال له يا ويلك يا لعين يا عدو الله انت قاتل امير المؤمنين ومثكلنا امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث اواك وقربك وادناك وآثرك على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته هذا الجزاء يا شقي قال الراوي فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن عليه السلام على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا اباه قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم الملعون وقال له يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بوأك وادناك وقربك وحباك

في اخذ حذيفة ابن ملجم لعنه الله واتيها عنه الى المسجد ١٢٢

امتد وملا حى الملكى

وفضلك على غيرك هل كان يلبس الامام للاحتى حاذيته بهذا الجزاء يا شقي
الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار فعلت
الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن عليه السلم بالسكوت ثم التفت الحسن
الى اللخن جاء به حين تقيد دمه فقال له كيف ظفرت بعدو الله وابن اللقيت
فقال يا مولاي ان حديثي معه لعجيب وذلك اني كنت البارحة نائمًا في داري
وزوجتي الى جانبي وهي من غطفان وانا راقد وهي مستيقظة اذ سمعت هي
الزعقة وناعيًا ينعى امير المؤمنين عليه السلم وهو يقول هدمت والله اركان
الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى
قتله اشقى الاشقياء فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد قتل امامك علي ابن
ابي طالب عليه السلام فانتبهت من كلامها فزعًا مرعوبًا وقلت لها يا ويلك ما هذا
الكلام رض الله فاك لعل الشيطان قد القى في سمعك هذا او حلم القي عليك
يا ويلك ان امير المؤمنين عليه السلام ليس لاحد من خلق الله تعالى قبله تبعة ولا
ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم وللارامل كالزوج العطوف وبعد ذلك
فمن الذي يقدر على قتل امير المؤمنين عليه السلم وهو الاسد الضرغام
البطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت علي وقالت اني سمعت ما
لم تسمع وعلمت ما لم تعلم فقلت لها وما سمعت فاخبرتني بالصوت
فقالت لي سمعت ناعيًا ينادي باعلى صوته هدمت والله اركان
الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل علي
المرتضى قتله اشقى الاشقياء ثم قالت ما اظن بيتا في الكوفة الا وقد دخله هذا

هذا الصوت

الصوت قال فبينما انا وهي في مراجعة واذا بصيحة عظيمة وجلبة وضجة
وقائل يقول قتل امير المؤمنين عليه السلم فحس قلبي بالشر فمددت يدي
الى سيفي وسللته من غمده واخذته ونزلت مسرعًا وفتحت باب داري وخرجت
فلما صرت في وسط الجادة فنظرت يمينًا وشمالًا واذا بعدو الله يجول فيها يطلب
منها مهربًا فلم يجد واذا قد انسدت الطرق في وجهه فلما نظرت اليه وهو كذلك
رابني امره فناديته يا ويلك من انت وما تريد لا ام لك في وسط هذا الدرب
تمر وتجيء فتسمى بغير اسمه وانتمى بغير كنيته فقلت له من اين اقبلت قال
من منزلي قلت والى اين تريد تمضي في هذا الوقت قال الى الحيرة قلت ولم لا تقعد
حتى تصلي مع امير المؤمنين عليه السلم صلوة الغداة وتمضي في حاجتك فقال اخشى
ان اقعد للصلوة فتفوتني حاجتي فقلت ويلك اني سمعت صيحة وقائلا يقول
قتل امير المؤمنين عليه فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك فقلت
له ولم لا تمضي معي تتحقق الخبر وتمضي في حاجتك فقال انا ماض في حاجتي وهي
اهم من ذلك فلما قال لي مثل ذلك القول قلت يا لكع الرجال حاجتك احب
اليك من تجسسك لامير المؤمنين وامام المسلمين اذا والله يا لكع ما لك عند الله
من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ عني فبينما انا اخاطبه
وهو يخاطبني اذ هبت ريح وكشفت ازاره واذا بسيفه يلمع تحت ازاره كانه
مرآة مصقولة فلما رايت بريقه تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف
المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين عليه الصلوة فاراد ان يقول
لا فانطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو سيفه وهم

واجلب عليها اذا صاح
واجلبوا عليه اذا تجمعوا
نهاية منه

راغ عني لم ازل

ان يعلوني به فانحرفت عنه فضربته على ساقيه فاوقفته ووقع لحيته وقعت وصرخت صرخة شديدة واردت اخذ سيفي بغية عنده فخرج اهل الحيرة فاعانوني عليه حتى اوثقته كتافا وجئتك به فهو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت

قال الحسن عليه السلام الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن على ابيه يقلبه وقال يا اباه هذا عدو الله وعدوك قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه فرقد ساعة ثم فتح عينيه وهو يقول ارفقوا بي يا ملائكة ربي فقال الحسن عليه السلام هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين عليه السلام عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف وانكسار صوت ورافة ورحمة يا هذا لقد جئت عظيما وارتكبت امرا عظيما وخطبا جسيما ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك واثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في اعطائك الم اكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل ومنحتك عطائي وقد كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك يا لكع وعلى ان ترجع عن غيك فغلبت عليك الشقاوة فقتلتني يا شقي الاشقياء قال الراوي فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى وقال يا امير المؤمنين أفانت تنقذ من في النار قال عليه السلام له صدقت ثم التفت عليه السلام الى ولده الحسن وقال ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف خوفا ورعبا وفزعا فقال الحسن عليه السلام يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وافجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق به فقال نعم يا بني نحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا

الا كرما

الا كرما وعفوا والرحمة والشفقة من شيمتنا لا من شيمته بحقي عليك فاطعمه يا بني مما تاكل واسقه مما تشرب ولا تقيد له قدما ولا تغل له يدا فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه واله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا عفوا وكرما وروى في العوالم عن محمد بن الحنيفة قال ثم ان ابي عليه السلم قال احملوني الى مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه

المجلس الثاني في ارجاع الامير عليه السلم بعد الضربة الى بيته وارتحاله

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلموا يا اخواني المؤمنين ان احسن الخطب ما خطب به سيدنا ومولينا وامامنا امير المؤمنين عليه السلم ابد الابدين حيث قال على ما روي في الاحتجاج الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده وباشتباههم على ان لا شبه له الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه واحد لا بعدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد تتلقاه الاذهان لا بمشاعرة وتشهد له المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الاوهام

في مكالمته مع ابن ملجم

بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليه حاكمها ليس بذى كبر امتدت به
النهايات نكبرته تجسيما ولا بذى عظم تناهت به الغايات نعظمته
تجسيدا بل كبر شانا واعظم سلطانا اشهى لامر اللهم صل وسلم عليه
وعلى اخيه وابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ... وحيدر و
ابنائه الطيبين الطاهرين المعصومين عليهم السلم الله دهر الداهرين
وعلى اعدائهم لعاين الله ابد الابدين ثم اعلموا يا اخوانى المؤمنين
ان احسن الوصايا والمواعظ هو ما اوصى ووعظ به حبنا به عليه السلم الى
ابنه الحسن عليهما السلم فانه روى عن مجالس المفيد وامالى الطوسى رحمهما الله
عن بعض الاصحاب قال حدثنى الحسن بن على ابن ابى طالب عليهما السلام قال
لما حضرت والدى الوفات اقبل يوصى فقال هذا ما اوصى به على ابن ابى طالب
اخو محمد رسول الله صلى الله عليه وابن عمه وصاحبه اول وصيتى انى
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وخيرته اختاره
بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من فى القبور وسائل الناس عن
اعمالهم عالما بما فى الصدور ثم انى اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما
اوصانى رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا كان ذالك يا بنى الزم بيتك و
ابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بنى بالصلوة
عند وقتها والزكوة فى اهلها عند محلها والصمت فى الاقتصاد والعدل فى
الرضا والغضب وحسن الجار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب
البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل

فى وصية الامير ووعظه ابنه الحسن ع
ص ٣٣

العبادة

العبادة وقصر الامل واذكر الموت وازهد فى الدنيا فانك رهن موت
وعرض بلاء وصريع سقم واوصيك بخشية الله فى سر امرك وعلانيتك و
انهاك عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض شيئ من امر الاخرة فابدء به
واذا عرض شيئ من امر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن
التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغر جليسه وكن لله يا بنى عاملا
وعن الخطايا زجورا وبالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا وواخ الاخوان
فى الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك
وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك والجلوس فى الطرقات ودع المماراة
من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بنى فى معيشتك واقتصد فى عبادتك وعليك
فيها الامر الدائم الذى تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم
الخير تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووقر منهم الكبير
ولا تاكلن طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكوة البدن
وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس
الذكر واكثر من الدعاء فانى لم آلك يا بنى نصحا وهذا فراق بينى وبينك
اوصيك باخيك محمد خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبى له واما
اخوك الحسين فهو ابن امك ولا ازيد الوصاية بذالك والله الخليفة عليكم واياه
اسئل ان يصلحكم وان يكف الطغات البغات عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله
الامر ولا قوة الا بالله العظيم اقول اذا سمعتم يا اخوانى المؤمنين ما اوصى
به امامكم وهاديكم وروحنا له الفداء فعليكم بالتمسك به ولا تهتدوا الا منه فوالله

يا اخوانى المحبين لامير المؤمنين عليه السلم لو اطلعتم على مصائب امامكم وسيدكم
وحالاته التى كان عليها حين اوصى بهذه الوصية لمنعكم عن عقلكم وان تمنعوا انفسكم
البكا والنحيب بل تبكون بكاء الثكلى اه وامصيباه وويلاه اعلموا انه بعد
ان اخضب لحيته الشريف من دم رأسه المقدس المكور بسيف ابن ملجم
الملعون فى محراب العبادة فى المسجد الاعظم من الكوفة امر عليه السلم على ما روى فى
العوالم عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه ان يحملوه من ذالك المحراب
الى موضع فى منزله قال محمد فحملناه اليه وهو ملفف والناس حوله وهم فى
امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من شدة البكا والنحيب ثم
التفت اليه الحسين عليه السلم وهو يبكى فقال له يا ابتاه من لنا بعدك لا كيوم
الا يوم رسول الله من اجلك تعلمت البكا يعز والله على ان اراك هكذا فناداه عليه
السلم وقال يا حسين يا ابا عبد الله ادن منى فدنى منه وقد قرحت اجفان عينيه من
البكا فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه وقال يا بنى ربط الله قلبك
بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر فسكن روعتك واهدى من بكائك فان
الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل على حجرته عليه السلم وجلس فى محرابه قال
الراوى واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلسا معه على فراشه واقبلت تندبانه
وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الانام يا ابتاه حزننا عليك طويل
وعبرتنا لا ترقى اقول والله ما اشبه جلوسهما عند فراش الامير عليه
السلم بجلوسهما عند جسد المجروح الشهيد الغريب فى ارض الطف حين وداع
المخدرات للابدان المجرحات نعم الفرق هو ان الامير عليه السلم كان على

الفراش هنا

في مصائب الأمير مع الحسين بعد ...

الفراش هنا والحسين الشهيد عليه السلم كان على الارض الحارة والفرق الاخر هو
انه لم يكن للامير عليه السلم الا جرح واحد وكان للحسين عليه السلم الف وتسعمائة
وخمسين جراحة كما يدل عليه الروايات والفرق الاخر هو ان راس جناب
الامير عليه السلم كان مع جسده الشريف وبتكلم معهما وراس الغريب
الشهيد كان على قناة الاعداء والفرق الاخر انهما عند وداع الامير عليه
السلم ما صارتا اسيرتين بخلاف وداعهما مع الحسين عليه السلم قال
الراوى فضج الناس من وراء حجرة الامير عليه السلم بالبكا والنحيب وفاضت دموع
امير المؤمنين عليه السلم عند ذالك وجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته
واولاده ثم دعى الحسن والحسين عليهما السلم وجعل يحضنهما ويقبلهما
ثم اغمى عليه ساعة طويلة وافاق وكذالك كان رسول الله صلى الله عليه
واله مسموما فلما افاق ناوله الحسن ع قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه
وقال عليه السلم احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن ع بحقى عليك يا بنى الا ما
طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتى وتطعمه مما تاكل وتسقيه مما
تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذالك حملوا اليه اللبن واخبروه بما قال
الامير عليه السلم فى حقه فاخذ اللبن وشربه قال الراوى ولما حمل امير
المؤمنين عليه السلم الى منزله جاؤا باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر
فحبسوه فيه فقالت ام كلثوم وهى تبكى يا ويلك اما ابى فانه لا باس عليه
وان الله مخزيك فى الدنيا والاخرة وان مصيرك الى النار خالدا فيها فقال لها
ابن ملجم لعنه الله عليه ابكى ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفى هذا

في وداع الأمير عليه السلم مع الحسنين ع واغمائه

في مكالمة ام كلثوم مع ابن ملجم اللعين

بالف وسمته بالف ولو كانت ضربتي هذه بجميع اهل الكوفة ما نجى منهم
احد في ذلك اليوم ولله در فرزدق رباعي فلا اجزو للاشراف ان يلطموا بها
ذياب الاعادى من فصيح واعجمى فحربة وحشى سقت حمزة الردى
وحتف على من حسام ابن ملجم قال محمد بن حنفيه رض لما كانت
ليلة احدى وعشرين واظلم الليل وهي الليلة الثانية من الكائنة جمع
ابي اولاده واهل بيته وودعهم ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم
الوكيل واوصاهم الجميع منهم بلزوم الايمان والاديان والاحكام
التي اوصاه رسول الله صلى الله عليه وآله اقول فان من وصاياه عليه
السلام ما تلونا عليك سابقا فقال محمد ابن حنفيه ثم تزايد ولوج السم
في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا
وايسنا منه ثم اصبح ثقيلا وفي رواية اخرى عنه رضى الله لما اصبح
استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون
عليه وهو يرد عليهم السلام قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا
واشفقوا ان يسئلوه تخفيفا عنه فقام اليه حجر ابن على الطائى وقال
اشعار فيا اسفى على المولى التقى ابو الاطهار حيدرة الزكى قتله
كافر حنث زنيم لعين فاسق نغل شقى فيلعن ربنا من حاد عنكم
ويبرى منكم لعنا وبيلا لانكم يوم الحشر ذخرى وانتم عترة الهادى
النبى فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لى بك اذا دعيت الى

في وداع الامير ليلة احدى وعشرين مع اهله واولاده ٣٤

في مقام معاتبة

البرائة منى

البرائة منى فما عساك ان تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف
اربا اربا واضرم لى النار والقيت فيها لآثرت ذلك على البرائة منك
فقال عليه السلام وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا من اهل بيت نبيك
ثم قال هل من شربة لبن فاتوه بلبن في قعب فاخذه عليه السلام وشربه كله فذكر
الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال عليه السلام وكان امر الله قدرا مقدورا
اعلموا انى شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا انه اخر رزقى
عن الدنيا فبالله عليك يا بنى الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه فشربه
وفي رواية اخرى في العوالم عن محمد حنفيه ثم عرضنا عليه المأكول والمشروب
فابى ان يشرب فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله تعالى وجعل جبينه
يرشح عرقا وهو يمسح بيده قلت يا ابه اراك تمسح جبينك فقال يا بنى
انى سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان المؤمن اذا نزل
الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب سكن انينه ثم قال عليه
السلام يا ابا عبد الله ويا عون ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا
واحدا بعد واحد وجعل يودعهم ويقول الله خليفتى عليكم استودعكم الله
وهم يبكون اقول ما اشبه ما فعل جناب الامير بما فعله ولده الغريب الشهيد
في ليلة العاشوراء حيث اجتمع عليه السلام اصحابه واولاده حوله وكان يامرهم
بتقوى الله والصبر على البلاء وكان يودع صغيرهم وكبيرهم وتارة يوصى
الحمد لله العليل مولانا سيد الساجدين عليه السلام باحكام الشريعة وكيفية امامة الامة
واوصى اليه بالبلايات مع يزيد لعنه الله عليه واقرانه من الملاعين واخرى يوصى

في اجتماع اولاد الامير عنده عليه السلام

في مقتول الحسين في ليلة العاشوراء

الى اختها زينب بالصبر على المصيبة بعد شهادته عليه السلم وبكونها كالأم الرؤفة
لاولاده وللأسراء المتخلفة عنه ومرة يأخذ السكينة في حجره ويقبلها ويودعها
وداع المفارق عنها ثم توجه في خيمته الشريفة واشتغل بالصلوة والركوع والسجود
والتضرع والابتهال الى الله عز وجل وودع عبادة ربه آه واويلاه وا مصيبتاه
اعلموا ايها المؤمنون الباكون ان مولينا الحسين عليه السلم كان قادرا في ليلة
العاشورا ان يصلي قائما ويطيل ركوعه وسجوده ولكن الأمير عليه السلم على ما روي في
العوالم عن محمد بن حنفية كان يصلي تلك الليلة من جلوس ثم اعلموا انه لما ودع
الأمير عليه السلام اولاده روي في العوالم انه قال لهم الله خليفتي عليكم
استودعكم الله وهم يبكون فقال له الحسن عليه السلم يا ابه ما دعاك الى هذا
فقال له يا بني اني رايت جدك رسول الله صلى الله عليه واله في منامي
قبل هذه الكاسة بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى من جهلة
الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم
خيرا منهم فقال لي قد استجاب الله دعاءك ستقبل الينا بعد ثلث
وقد مضت الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني
وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة عليها السلم واوصاهم ان لا يخالفوا
اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين عليهما السلام ثم قال احسن الله لكم العزاء الا
واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد صلى الله عليه وآله كما
وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل عليه السلام
وفي رواية اخرى في العوالم جاء له كافور جديد من الجنة وفي رواية

في كيفية صلوة الأمير في آخر لياليه من عمره

في تفصيل وصية الأمير ع ووداعه لابنه الخ ٣٢٤

اخرى في العوالم

اخرى فيه انه حنط بها جميعا اقول فلا تنافي بين الاخبار ثم قال عليه
السلام يا حسن ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا
مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع
قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم يا بني انه لا يحل
ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في آخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد
اخيك الحسين عليه السلم يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح
السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه ترى قبرا محفورا ولحدا مثقوبا وساجة
منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري فاتبعني فانك لا تجدني
واني لاحق بجدك رسول الله صلى الله عليه واله واعلم يا بني ما من نبي يموت
وان كان مدفونا بالشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما
وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي حط فيه ثم
اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي ثم غيب قبري وكان غرضه عليه السلام
ان لا يعلم موضع قبره احد من بني امية فانهم لو علموا بموضع قبره لحفروه و
اخرجوه واحرقوه كما فعلوا بزيد ابن علي ابن الحسين عليهما السلم ثم بعد ذلك يا بني
اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا الى ظاهر الكوفة على ناقة وامر من يسيرها
بما عليها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي وضعت فيه
وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ههنا وههنا فعليكم
بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كأني
بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن من ههنا فاصبرا حتى
يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه

الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق وقال
هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وكانهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم
ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله
جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال
لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم
استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه
وكان وفاته على ما اشتهر الروايات واظهرها واكثرها في ليلة
احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة سنة اربعين
من الهجرة وفي اخرى منقولة عن كتاب غيبة الطوسي انه عليه السلام قبض
ثلث وعشرين من شهر رمضان وضرب ليلة احدى وعشرين قال الراوي
فعند ذلك صرخت زينب بنت علي عليه السلم وام كلثوم وجميع نسائه
وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت الصيحة في القصر فعلم اهل
الكوفة ان امير المؤمنين عليه السلم قد قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون
افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارتجت الكوفة باهلها
وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها وجميع
اقطارها فكان ذلك كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما

في اخبار الامير حسين رسول الله في اسفاره

في احتضار الامير

اظلم الليل

اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت الارض وسمع من عليها بكره
وكنا نسمع جلبة وتسبيحا في الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة
فلم نزل كذلك الى ان يطلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعناها يسمعها
الحاضرون ولا يرون شخصه يقول اشعار الهاتف في جو السماء في
عزاء الامير عليه السلم بنفسي ومالي ثم اهلي واسرتي فداء لمن اضحى
قتيل ابن ملجم علا رتبة فوق الخلائق في الوغا فهدت له اركان بيت
المحرم على امير المؤمنين ومن بكت لمقتله البطحاء واكناف زمزم
يكاد الصفا والمشعران كلاهما يهدا وبان النقص في ماء زمزم و
اصبحت الشمس المنير ضياؤها لقتل امير المؤمنين لونها لون دهلم و
ظل له افق السماء كآبة كشقة ثوب لونها لون عندم وناحت عليه
الجن اذ نجعت به حنينا كثكلى نوحها يترنم واضحى البها والجود
والنيل مقتما وكان التقى في قبره المتهدم واضحى التقى والخير و
الحلم والنهى وبات العلى في قبره المتهدم يكاد الصفا والمستجار
كلاهما يهدا وبان النقص في ماء زمزم لفقد علي الخير من وطأ الحصى
اخا العالم الهادي النبي المعظم اقول فانا لله وانا اليه راجعون
اللهم عظم اجورنا في عزاء امير المؤمنين عليه سلام الله ابد الآبدين واحشرنا معه يوم
الدين برحمتك يا ارحم الراحمين المجلس التاسع في تجهيز امير المؤمنين ودفنه عليه صلوات الله
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلم على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين

في اشعار الهاتف والنداء من السماء في عزائه

ذكر اشعار الهاتف من السماء في عزاء امير المؤمنين عليه السلم

وبعد فانّ احسن الوصايا والمواعظ هو ما اوصى ووعظ به خير
الاوصياء واشرف الاولياء ودين اهل الارض والسماء زوج فاطمة
الزهراء ووالد الحسن المسموم بسمّ الجفاء والحسين الشهيد المذبوح من القفا وهو
الذي شجّ راسه الشريف في محراب البقا وبسيف الجفا ابن ملجم الذي هو اشقى
الاشقياء عليه الاف اللعنة والبلاء والوصية هي انه روى عن الكافي عن
ابراهيم بن الانوري قال لما ضرب امير المؤمنين ع حفّ به العوّاد وقيل
له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره
متبعين امره احمده كما احبّ ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما
انتسب ايها الناس كل امرء لاق في فراره ما منه يفرّ والاجل مساق
النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطّردت الايام ابحثها عن مكنون
هذا الامر فابى الله عزّ ذكره الا اخفائه هيهات علم مكنون اما وصيتي
فان لا تشركوا بالله جلّ ثناؤه شيئاً ومحمد صلى الله عليه وآله
فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم
ذمّ ما لم تشردوا احمل كل امرء منكم مجهوده وخفف عن الجهلة ربّ رحيم
اما مكم عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغداً
مفارقكم ان تثبت الوطئة في هذه المنزلة فذاك المراد وان تدحض
القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظلّ غمامة
اضمحل في الجوّ متلفقها وعفا في الارض جارّاً جاوركم بدني اياماً و
ستعقبون منّي جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم

هدوى وخفوق اطراقي

٤٣

هدوي وخفوق اطراقي وسكون اطرافي فانّي اوعظ لكم من الناطق
البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غداً ترون ايامي ويكشف الله عزّ
وجلّ عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق
فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي فان اعف فالعفو قربة ولكم حسنة
فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره
عليه حجة او يؤديه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة
او تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسين عليه السلم فقال
يا بني ضربة مكان ضربة فلا تأثم وروى عن غيبة الطوسي فلما فرغ
من وصيته قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرء
عليكم السلم ورحمة الله وبركاته ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض
روي في الكافي عن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما
كان يوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلم ارتج الموضع بالبكاء ودهش
الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وجاء رجل باك قال ره
في العوالم وغيره من الكتب المعتبرة ان الظاهر انه كان خضر عليه السلم
وهو مسترجع مترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى
وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين عليه السلم فقال رحمك
الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاماً واخلصهم ايماناً واشدهم
يقيناً واخوفهم لله عزّ وجلّ واعظمهم غناءً واحوطهم على رسول الله
صلى الله عليه وآله وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق

ثم في به الخضر ره رجال الامير

وادنهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واشبههم به هديا
ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف
اصحابك وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج
رسول الله صلى الله عليه وآله اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع
برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين
فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله عز
وجل حين وقفوا ولو اتبعوك لهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم
فوقا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رايا واشجعهم قلبا
وامثلهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله بالدين يعسوبا
وكنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه
ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وعلوت اذ هلعوا
وصبرت اذ جزعوا وادركت اذ تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا وكنت على
الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت
بجنانها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك
ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف
ولا تزيله القواصف وكنت كما قال النبي صلى الله عليه وآله ضعيفا في بدنك قويا
في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند
المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة

القوي العزيز

القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والبعيد والقريب عندك
في ذلك سواء شانك الحق والرفق والصدق وقولك حكم وحتم وامرك حلم
وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفات
النار واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام و
المؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت
عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله
وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب
المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة
وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم
حتى انقضى كلامه وبكى وابكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه
اقول بعد ان عرفت كيفية نوحة الخضر عليه السلم اذا اردت ان تعرف كيفية
تجهيزه وتكفينه ودفنه فاعلم انه روي عن محمد ابن حنفية رضي الله عنه
انه قال اخذنا في جهاز امير المؤمنين عليه السلم وكان الحسن عليه السلم
يغسله والحسين عليه السلام يصب الماء وكان عليه السلم لا يحتاج الى من
يقلبه بل كان ينقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته
اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن عليه السلم باخته زينب
وام كلثوم قال عليه السلم يا اختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله فبادرت زينب مسرعة حتى اتته به قال الراوي فلما فتحته
فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب

في كيفية تجهيز الامير وتكفينه ودفنه

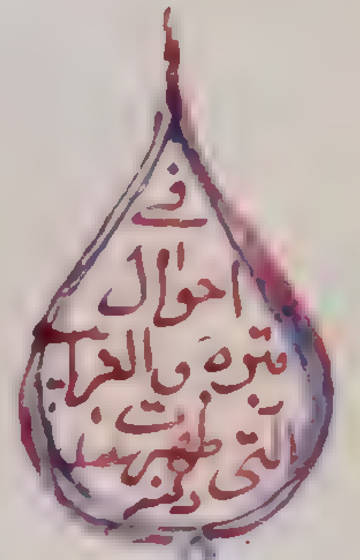
وروى عن المناقب ابن شهراشوب فى الوصى على عند موته للحسن و
الحسين وقال لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند راسى حنوطا من
الجنة وثلث اكفان من استبرق الجنة فغسلونى وحنطونى بالحنوط
وكفنونى قال الحسن ع فوجدنا عند راسه طبقا من الذهب عليه خمس
شمامات من كافور الجنة وسدرا من سدر الجنة ثم لفوه بخمسة
اثواب كما ثم وضعوه على السرير وروى انه خرج السرير حاملا
على باب كنده وتقدم الحسن والحسين عليهما السلم الى السرير من مؤخره
واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكانا حاملاه من مقدمه
جبرئيل وميكائيل عليهما السلم فما مر بشيء على وجه الارض الا انخر له
ساجدا وروى عن المناقب سئل ابن مسكان عن الصادق عليه السلم عن القائم
المائل فى طريق الغرى فقال عليه السلم نعم انهم لما جاؤا بسرير امير
المؤمنين عليه السلم عليه انحنى اسفا وحزنا على امير المؤمنين قال
ابن حنفيه رضه والله نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحنى
له خشوعا ومضى مستقيما الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت
الكوفة بالبكاء والنحيب وخرجن النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهم
الحسن عليه السلام ونهاهم عن البكا والعويل وردهن الى اماكنهن وبقيهم
منهم وانت فيهن ام كلثوم ذهبت معهم والحسين عليه السلم يقول لا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم انا لله وانا اليه راجعون يا اباه واانقطاع
ظهراه من اجلك تعلمت البكاء الى الله المشتكى اقول والله تاملوا حق

في ... الحنوط له من الجنة

في كيفية حمل جنازته عليه السلام والمعجزات التي ظهرت حينئذ
١٢٩

التأمل

التأمل فان الحسن عليه السلم لم يرض بجره وجهن عقيب الجنازة والحال ان من
المعلوم انهن كن مستورات وذوات اساس ولباس وخمار ولم يكن مع الجنازة
المقدسة الا المعدود من الاصحاب من الاجلة فلا ادرى اين كان الحسن
حتى يراهن بلا لباس واساس مكشوفات الوجوه ومحرقات الخباء فعلى هذه الحالة
كن تارة عند اجساد الشهداء لاخر الوداع الاخر مع الحسين عليه السلم فى ارض الطف
كيف يتبعنه ويركض على فرسه ويمنعهن من الذهاب الى ميدان الحرب
ثم لا ادرى اين كان الحسن ع يراهن بلا اساس ولباس مكشوفات الوجوه
ومحرقات الخباء فعلى هذه الحالة كن تارة عند اجساد الشهداء لاخر الوداع على
اقطاب المطايا كاسارى الترك والديلم وروى عن مشارق الانوار عن محدثى
اهل الكوفة ان امير المؤمنين عليه السلم لما حمله الحسن والحسين ع على سريره وحملوا
بين الطريق فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن انت الحسن ابن على
رضيع الوحى والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين ع
وسيد الوصيين قال نعم وهذا الحسين بن على امير المؤمنين وسيد
الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة
قال نعم قال سلماه الى وامضيا فى دعة الله فقال الحسن ع انه اوصى
الينا ان لا نسلم الا الى رجلين جبرئيل والخضر ع فمن انت منهما فكشفت
النقاب فاذا هو امير المؤمنين عليه الصلوة ثم قال للحسن يا ابا محمد انه لا تموت
نفس الا ويشهدها فما يشهد هذا جسده قال محمد ابن حنفيه فلما
انتهينا الى قبره ع واذا مقدم السرير قد وضع ووضع الحسن مؤخره



ثم قام الحسن ع وصلى عليه والجماعة خلفه مكبر سبعاً كما امره ابوه عليه السلم ثم
زحزحنا سريره وكشفنا التراب وفي رواية فاذا صخرة بيضا تلمع نوراً فاحفرنا
واذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما
ادخره حبة نوح النبي ع للعبد الصالح الطاهر المطهر وفي رواية اخرى فاذا
هي بساجة مكتوب عليها عليها سطران بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم
هذا قبر حفره نوح النبي لعلي عليه السلم وصي محمد ص قبل الطوفان بسبع مائة عام
فلما ارادوا نزوله سمعوا هاتفاً يقول انزلوه الى التربة الطاهرة
فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب فدهش الناس عند ذلك وتحيروا وروي
عن كتاب مشارق الانوار عن الحسن ابن علي عليهما السلم ان امير المؤمنين عليه
السلام قال للحسن والحسين عليهما السلم اذا وضعتماني في الضريح المقدس
فصليا ركعتين قبل ان تهيلا علي التراب فانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح
المقدس فعلا ما امرا به ونظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس واستبرق
فكشف الحسن ما يلي وجه امير المؤمنين عليه السلم فوجد رسول الله وادم وابراهيم
عليهم السلم يتحدثون مع امير المؤمنين عليه السلم وكشف الحسين ما يلي رجليه
فوجد الزهراء وحوا ومريم واسيه عليهن السلم ينحن على
امير المؤمنين ويندبنه اقول هذا كله من غرايب احوال دفن الامير
قبل وضع اللبن على قبره الشريف واما الغرايب الظاهرة بعده فهي ايضاً كثيرة
منها ما يظهر مما روي عن كتاب تحفة الغري ان الامير عليه السلم قال في
وصيته لابنه الحسن عليه السلم ثم ضع علي سبع لبن كبار ثم انظر فانك لن تراني

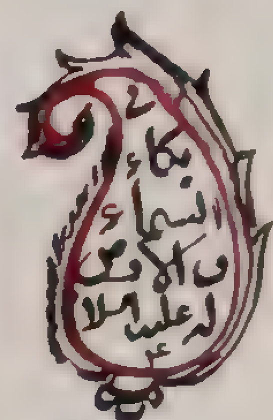
هي في الغرائب الظاهرة حين دفنه وقبله

ذلك

وفي رواية اخرى في العوالم قال جناب الامير ع لولده الحسن ع فاذا اردت
الخروج من قبري فاسئلني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله
واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفوناً بالمشرق ويموت وصيه في
المغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع
كل واحد منهما الى موضع قبره والى الموضع الذي حط فيه وروي عن كتاب فرحة
الغري عن الصادق عليه السلم اوصى الامير عليه السلم الى الحسين ع بوصية طويلة
الى ان قال ع فاحملاني واشرجا علي اللبن وادفعا لبنة مما عند راسي
فانظرا ما تسمعان فاخذ اللبنة من عند الراس بعد ما اشرجا اللبن فاذا
ليس بالقبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبداً صالحاً فالحقه الله
عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو
ان نبياً مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق الله الوصي بالنبي
وروي فيه في خبر طويل فيه ذكر كيفية اتيان الحسين عليهما السلم
جبل مقل من ايديهما عند قبر الشريف قالت ام كلثوم فانشق القبر فلا
ادري ابلغ سيدي في الارض ام اسري به الى السماء اذ سمعت ناطقاً
بالتعزية احسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه اقول
اذا عرفت كيفية الدفن فاعلم انه يظهر من الاخبار الكثيرة
انه دفن ليلاً خوفاً من الخوارج اه واولاده وفي احاديث عديدة انه لما
قبض امير المؤمنين لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته
دم عبيط وروي عن المناقب لابن شهرآشوب عن ابن عباس قال



رسول الله صلى الله عليه واله ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا وانها لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة اقول يا اخواني المحبين لامير المؤمنين عليه السلام اذا كان هذا حال بكاء السماء والارض لا ندري على اي حال كان بكاء الحسن والحسين عليهما السلام بعد ان دفنا اباهما بايديهما ورايا ان جسده الشريف قد احتجب بالتراب واخرناه تاملوا في ما لهما عليهما السلام في انهما على اي حال رجعا عن دفن ابيهما وكيف دخلا البيت وكيف رايا حجرة الامير خالية عن صاحبها وكيف قدرا ان يصبرا على مفارقة والد مثل الامير وعلى عدم استماع صوته في اوقات الصلوة والعبادة والمناجات وعلى انقطاع الالتذاذ بكلماته ونصائحه وعلومه آه وامصيبتاه والله لا ادري كيف كان حال زينب وام كلثوم في مفارقة ابيهما بعد ان كانتا ذائقتين مرارة مفارقة امهما فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وكيف عاشتا في الكوفة غريبة حزينة كائبة وكيف صبرتا في مصيبة الامير عليه السلام وسيدة النساء عليها السلم اعلموا ايها الباكون على مصيبة امير المؤمنين عليه السلم انه بعد رجوع الحسنين ع وبعض اصحابهما الذين كانوا حاضرين معهما عن دفنه ع دخلت ام كلثوم على اخيها الحسن عليه السلم واقسمت عليه انه لا يترك الملعون في الحيوة ساعة واحدة فامر الحسن عليه السلم ان ياتوا به فجاؤا به مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه





الامام ع والناس

67

الامام ع والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فجرى بينه وبين مولينا الحسن ع كلمات فضربه عليه السلم ضربة واحدة وكذا الحسين ضربه فابتدر الناس ما بقيا فيهم فقطعوه اربا اربا ثم جمعوا جثته واخرجوه من المسجد وجمعوا له حطبا واحرقوه بالنار وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب فهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته الى يوم القيمة واقبلوا الى القطامة الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف اربا اربا ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها الى ظهر الكوفة واحرقوها بالنار لن يخرجهما الله ابدا عن دار البوار وعذبهما اشد عذاب جميع الكفار وروي ان الله عز وجل وكل طيرا على ابن ملجم لعنه الله فياخذ ربعه فيطير ثم ربعه الاخر ثم ربعه ثم ربعه فيقيئ الكل فيصير حيا ثم يفعل به كذلك الى يوم القيمة وبعد اشتغالهم عن قتلهما دخلوا البيت وروي في العوالم قال ابو مخنف فالتفت بهم ام كلثوم وانشاء تقول مرثية ام كلثوم بعد دفن الامير عليه السلم



الا يا عين جودي واسعدينا الا فابك امير المؤمنينا وتبكي ام كلثوم عليه بعبرتها وقد رأت اليقينا الا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الحاسدينا وابكي خير من ركب المطايا وحث بها واقوى الظاعنينا وابكي خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا ومن ركب البغال ومن حفاها ومن قرء المثاني والمبينا ومن صام الهجير وقام ليلا وناجى الله خير الخالقينا امام صادق بر تقي دينه تحوي علما ودينا شجاع الاشوس بطل همام ومقدام الاسادة في العرينا كمي باسل قرم هزبر حمي اروع ليث بطينا فعم نادح في الامر لما طفا بغيا

ابن ودّ منذ حينا ورهجت تلك بالسيف قدّا وعفر ذا الخمار على
الجبينا وبات على الفراش يقي اخيه ولم يعبأ بكيد الكافرينا
ويدعو للجماعة من عصاة ويقضي بالفرائض متقينا وكل مناقب
الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا مضى بعد النبي فدتك
نفسي اباحسن وخير الصالحينا اذا استقبلت وجه ابا حسن
رايت البدر فاق الناظرينا وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول
الله فينا يقيم الحق لا يرتاب فيه ويعدل قطع ايدي السارقينا و
ليس بكاتم علماً لديه ولم يخلق من المتجبرينا افي الشهر الحرام فجعتمونا
بخير الخلق طراً اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا
فلو انا سئلنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا كأن الناس اذ فقدوا
علياً نعام جال في بلد سنينا فلا والله لا انسى علياً وحسن صلواته في
الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسباً ودينا الا
فابلغ معاوية ابن حرب فلا قرت عيون الشامتينا وقل للشامتين بنا رويداً
سيلقى الشامتين كما لقينا تبلغ حيث من ركب المطايا وذللها ومن ركب
السفينا الا ابلغ معاوية بن حرب بان بقية الخلفاء فينا قال الراوي
فلم يبق احد في المسجد الا انتحب وبكى لبكائها وكل من كل حاضر من عدو وصديق
فلم ار باكية اكثر من ذلك اليوم اقول لو بكى جميع الاحياء ومن
في القبور من اول الدنيا الى يوم ينفخ في الصور ويلعبون دائما
بالويل والثبور ودمعت كل عين ذرفت الدموع لمرزئ ذوات حق تعزيه

بله البدور

بله البدور النور الذي تنور من نوره كل نور اللهم احشرنا معه في
يوم النشور دوام خلود الحور في القصور بحقك وكرمك يا من هو
يا غفور المجلس العاشر في اضرام عمر باب دار الزهراء صلوات الله
عليها فضربها واسقط جنينها الحمد لله المتفرد بالبقاء الذي لا يعتريه
الفناء والممتحن عباده في دار الابتلاء بانزال الكتب وارسال الانبياء
ولزوم متابعة الاوصياء ثم يجازيهم باعمالهم في يوم الجزاء اما بالجنة
التي اخترعها للاتقياء او بالنار التي اشتعلها للاشقياء فهنيئا لمن
سلك سبيل الرضا فاستراح ابدا في دار العطاء وفجيعا لمن طوى طريق
الشقاء فاستقر مع اهل التعب والعناء آه واشوقاه الى محل القرب و
الزلفى ومقر القبول والقصوى ثم واحسرتاه لو لم اكن ممن دخل فيه ذلك
وناداه فادخل ثم ادنى فبلغ بذلك الرتبة الاعلى ووصل بما كان احب
ورجى اللهم هذا المنى الذي اتمنى فما اظنك ان تردني فواويلاه
ان كنت اهوى مع من هوى فاقع في درك الجحيم ولظى ثم وامصيباه من منزل
لا يرحم فيه من شكى وبكى ومن نار حرها لا يطفى وجحيمها لا يبلى وذي الهم
انزلنا منزل الاولياء بحق نبينا خاتم الانبياء وولينا اشرف الاوصياء
وسيدة النساء الزهراء واولاده هم النقباء النجباء عليهم الاف التحية و
الثناء خصوصاً خامس اصحاب الكساء المذبوح بسيف الجفاء من القفا
الذي اشتهر اسمه في السماء بسيد الشهداء روحنا له الفداء وعلى اعدائه
اللعنة الى يوم القضاء ونعلن دوام ارتفاع الضجيج والبكاء من تواتر

عليه المصيبة والبلاء و بعد فقد قال جل جلاله في محكم كتابه ان جهنم
لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم والمعنى لله اعلم
البتة تكون جهنم موعد للشيطان وتابعيه جميعا وتكون لجهنم ابواب سبعة
وقد قسم لكل طائفة وصنف من التابعين له باب معين معلوم عن القمي
قال باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون
والكفار ومن لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنوا امية
هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد باب سقر وهو باب الهاوية يهوى
بهم سبعين خريفا فكلما بهم سبعين خريفا فار بهم فورة قذف بهم في
اعلاها سبعين خريفا ثم هوى بهم هكذا سبعين خريفا فلا يزالون هكذا
ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا
وانه لاعظم الابواب واشدها حرا ثم قال والباب الذي يدخل
منه بنوا امية هو لابي سفيان ومعاوية وآل مروان خاصة يدخلون
عن ذلك الباب فتحطمهم النار حطما لا يسمع لهم واعية ولا يحيون فيها
ولا يموتون وعن المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان جهنم لها سبعة ابواب
اطباق بعضها فوق بعض ووضع يديه على الاخرى فقال هكذا وان الله
وضع الجنان على الارض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها
جهنم وفوقها لظى وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية وتر اعلاها
جهنم وروي في البحار عن كتاب زهد النبي لابي جعفر احمد القمي انه لما
نزلت هذه الاية وان جهنم لموعدهم الاية بكى النبي صلى الله عليه وآله

بكاء شديدا

بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع
احد من صحابته ان يكلمه وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا رأى فاطمة
عليها السلم فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها
شعيرا تطحن فيه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبر
بخبر النبي صلى الله عليه وآله وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت
اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي رحمه الله عليه
الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير
وابنة محمد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت
في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة عليها السلم على النبي صلى الله عليه و
آله قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق نبيا
ما لي ولعلي عليه السلم منذ خمس سنين الا مسك كبش تعلف عليها بالنهار بعيرنا
فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي صلى
الله عليه وآله يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابت فديتك
ما الذي ابكاك فذكرها ما نزل به جبرئيل عليه السلم من الايتين المتقدمتين
قال فسقطت فاطمة عليها السلم على وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن
دخل النار فسمع سلمان فقال ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي
ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت كنت طائرا في القفار ولم يكن علي
حساب ولا عقاب ولم اسمع بذكر النار ثم وضع علي يده على راسه وجعل يبكي
ويقول وا بعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيمة يذهبون في النار يتخطفون

مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى لا يفك اسرهم من
النار يأكلون ومنها يشربون وبين اطباقها يتقلبون وبعد لبس القطن
مقطعات النيران يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون
اقول آه واعصياه لو قال مولينا امير المؤمنين روحنا له الفداء يا ليت
السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني ولم اسمع بذكر النار لا ادري نحن
اي شيء يقول آه ثم آه ليتني لم اك شيئا مذكورا ويا ليت لم يكن لي ذكر و
اسم ورسم بين الموجودات والممكنات يا اخواني المؤمنين هل تدرون على
اي حال يكون من في النار ومتى يخرج من يخرج منها اعلموا انه روي عن عبد الله
ابن عباس انه قال آخر من يخرج من هذه الامة من بقي تسع الاف سنة في
النار فيضج بعد تسعة الاف سنة يا الله ثم ينادون فيها يا حنان
يا الف عام ويا منان الف عام ويا قيوم الف عام ويا رحمن الف عام
ويا رحيم الف عام فاذا انفذ الله تعالى حكمه فيهم يقول يا جبرئيل ما فعل
النار بالعاصين من امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول يا الهي انت اعلم مني فيقول
انطلق وانظر حالهم فينطلق جبرئيل الى مالك وهو على منبر من النار في وسط
جهنم فاذا نظر مالك الى جبرئيل عليه السلام قام تعظيما له ويقول يا جبرئيل
ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت بعصابة من امة محمد صلى الله عليه و
آله فيقول يا مالك واسوأتاه من سوء حالهم وضيق مكانهم قد احرقت
اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلألأ فيه لحبهم الصلوة
والايمان فيقول جبرئيل ارفع الطبق عنهم انظر اليهم فيأمر مالك

في احوال امة النبي عند دخولهم في النار وكيفية شفاعته لهم ونقل الحديث شريف غريب عجيب

للخزنة برفع الطبق عنهم فينظرون الى جبرئيل ويرونه احسن خلقا علموا
انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون يا مالك من هذا العبد الذي
لم نر شيئا قط احسن منه فيقول لهم مالك هذا جبرئيل الكريم الامين على الله تعالى
الذي كان يأتي على محمد صلى الله عليه وآله بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد صلى الله
عليه وآله صاحوا باجمعهم ويبكون ويقولون يا جبرئيل اقرء محمدا منا السلام واخبره
حالنا وقل له نحن من الضعفاء من امتك قد احرقت النار اعصابنا وتركتنا
في النار فينطلق جبرئيل حتى يقوم بين يدي الله فيقول الله كيف رأيت يا جبرئيل
امة محمد فيقول يا رب انت اعلم بحالهم وضيق مكانهم وسوء حالهم فيقول الله
تعالى انطلق اليه وبلغه فينطلق جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله باكيا ليخبره عن سوء
حالهم فاذا هو تحت شجرة طوبى في خيمة من درة بيضاء ولها اربعة ابواب
ولها مصراعان من الذهب الاحمر فاذا رأى النبي صلى الله عليه وآله جبرئيل
عليه السلام يقول ما يبكيك في الجنة يا اخي فيقول يا محمد لو رأيت ما رأيت
لبكيت اشد من بكائي وقد جئتك من عند امتك العصاة الذين يعذبون في
النار وهم يقرؤن عليك السلام ويقولون ما اسوء حالنا وضيق مكاننا وينضجون
ويقولون يا محمد صلى الله عليه وآله آه آه آه آه آه ان النار قد اكلت كل
اعضائنا واحشائنا وجميع اجسادنا فيسمع الله في تلك الضجة حاجتهم ويقول
اسمع نبيهم وصاحبهم اسمع يا محمد صوتهم وهم يقولون يا محمداه اشفعنا
قد طال عذابنا فاذا سمع النبي صوتهم يقول لبيك يا امتي فيقوم النبي
صلى الله عليه وآله باكيا ويأتي عند العرش والانبياء خلفه فيخر ساجدا

وينثني على الله تعالى بالم يثن احد مثله فيقول الله تعالى يا محمد ارفع راسك
واسئل تعطها واشفع تشفع فيقول يا رب الاشقياء قد نفذت حلمك فيهم واقفت
عذابا لهم فيقول الله تعالى قد شفعتك فيهم وانطلق واقرء عليهم السلم فياتي
النبي صلى الله عليه وآله ويخرج منها كل من كان قائل لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله فينطلق النبي صلى الله عليه وآله الى جهنم فاذا نظر المالك الى محمد
صلى الله عليه وآله قام تعظيما له فيقول النبي ص افتح الباب وارفع الطبق عنهم
فاذا رءا النبي ص يقولون باجمعهم يا محمداه اغثنا وارحمنا قد احرقت النار
جلودنا ولحومنا وقد تركنا في النار فيقول محمد ص ما علمت حالكم هذه
فيخرجهم جميعا قد صاروا فحما وقد اكلتهم النار بجميع اعضائهم فينطلق
بهم الى باب الجنة فنهر في باب الجنة يسمونه نهر الحيوان فيغتسلون جميعا
منه ويخرجون منه شابون اترابا امردا مكحلون وكان وجوههم مثل
القمر ليلة البدر ومكتوب على جباههم هؤلاء جهنميون عتقاء الرحمن من
النار فيدخلون الجنة ويعيرون بذلك فيدعون الله تعالى ان يمحو منهم
فيمحو الله تعالى من جباههم ذالك فاذا رءا الكفار ان المسلمين قد خرجوا من
النار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين كنا ايضا نخرج من النار وهو قوله تعالى
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اقول لما اذا سمعتم الاخوان المؤمنين
بعض احوال اهل النار فاعلموا انه لا موجب لنجاتنا من العذاب والنكال
احسن من حب النبي ص وعلي وآلهما اما سمعتم ما روي في العوالم عن ابي جعفر
محمد ابن علي الباقر عليهم السلم قال سمعت جابر ابن عبد الله الانصاري يقول

قال رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة
من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوايمها من زمرد
الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة
من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله
وخارجها رحمة الله على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن
مرصع بالدر والياقوت يضيئ الكوكب الدري في افق السماء وعن يمينها
سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل اخذ بخطام
الناقة ينادي يا علي صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد



صلى الله عليه وآله فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق الا غضوا ابصارهم
حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش جل جلاله فتزخ بنفسها عن ناقتها
وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين
من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتي وابنة
حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي في ظلم ظالم فتقول
الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا
النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو
ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة عليها السلم حتى
تدخلهم الجنة اقول الاحاديث الدالة على ان محبي فاطمة وذريتها
لم يدخلوا النار اكثر من ان تحصى اللهم اجعلنا منهم واحشرنا في زمرتهم ولا
تفرق بيننا وبينهم طرفة عين ابدا في الدنيا والاخرة وروي في العوالم الضا

عن ابن عباس رضه قال سمعت امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام دخل
رسول الله ص ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة فقال لها ما
حزنك يا بنية قالت يا ابتي ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم
القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن اخبرني جبرئيل ع عن الله عز وجل
انه قال اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة انا ثم ابي ابراهيم
ثم بعلك علي بن ابي طالب عليه السلم ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين
الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك اسرافيل
بثلثة حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وآله قومي الى محشرك فتقومين امنة روعتك مستورة عورتك
فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك روقائيل بنجيبة من نور
زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود
روقائيل بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية
التسبيح فاذا جدّ بك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون
بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير
نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك
فاذا سرت من قبرك ان لقيناك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل
من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك
امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله ومعها سبعون الف ملك
بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجميع استقبلتك حواء في سبعين

الف حوراء

ولا
يخفى
عليك ان الثبته
من قوله فلا يتخطى
يومئذ الا ابراهيم خليل
الرحمن ... وعلي ابن ابي طالب
عليه السلم ...
... من قوله فلا يبقى يومئذ
... ولا ... ولا شهيد
الا غضوا ابصارهم هي العموم والخصوص
المطلق فلا بد من تخصيص الحديث
... فلم يبق بينهما تعارض
... كما لا يخفى منه
في احراق عمر لعنه الله
عليه باب دار الزهراء
عليها السلم

الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا
توسطت الجميع وذلك ان الله يجمع الخلايق في صعيد واحد فيستوي بهم
الاقدام ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلايق غضوا ابصاركم
حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ومن معها فلا ينظر اليك
الا ابراهيم خليل الرحمن وعلي ابن ابي طالب عليه السلم ويطلب آدم حواء فيراها
مع امك خديجة امامك اقول تأملوا يا احباء الزهراء ورحنا
لهما الفداء فهل يعقل بعد ان يسمع ان من كان لها هذه المرتبة الجليلة والمنقبة
الكريمة بحيث ينادي مناد من تحت العرش غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة
فتغض جميع الانبياء والاوصياء واهل المحشر عيونهم لذلك ان يؤذيها عمر
بعد وفات الرسول صلى الله عليه وآله بانواع الاذى ويلطمها لطمة منها
تردى اما سمعتم ما روي في البحار والعوالم عن سلمان وابن عباس قالا
توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفي ولم يوضع في حفرته حتى نكث
الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي ابن ابي طالب عليه السلم
برسول الله صلى الله عليه وآله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه
في حفرته ثم اقبل علي بتاليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل
واهل بيته فابعث اليه فقال يا قنفذ انطلق الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله
فبعثا مرارا وابى علي عليه السلم ان ياتيهم فوثب عمر غضبانا ونادى خالد بن الوليد
وقنفذ فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة

عليها السلم قاعدة خلف الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها فى وفات
رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا بن ابى طالب
افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما تتقى الله عز وجل تدخل على بيتى وتهجم
على دارى فابى ان ينصرف ثم دعا بالنار فاضرمها فى الباب فاحرقها الباب
ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة عليها السلم وصاحت يا ابتاه يا رسول الله صلى الله
عليه وآله فرفع السيف وهو فى غمده فوجى به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب
به ذراعها فصاحت يا ابتاه فى بعض كتب الاصحاب انه صاح وقال لا تشفق
اضرب الزهرا فوثب على ابن ابى طالب عليه الصلوة فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه
ووجى انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما
اوصاه من الصبر والطاعة فقال والذى كرم محمدا بالنبوة يا بن صهاك لولا
كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتى فارسل عمر لعن يستغيث فاقبل
الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه والقوا فى عنقه حبلا فحالت بينهم وبينه
فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان
فى عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله عليه فالجاها الى عضادة بيتها
ودفعها فكسر ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش
حتى ماتت عليها السلم من ذلك شهيدة انتهى ولنرجع الى متم الحديث كيفيته بحينها
فى المحشر فقول قال رسول الله صلى الله عليه ثم ينصب لك يا فاطمة منبر من
النور فيه سبع مراقى بين المرقات الى المرقات صفوف الملائكة بايديهم الوية
النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره واقرب النساء معك عن يسارك

حوا واسيه

مشاهدة الزهرا عليها السلم راس الحسين فى المحشر

حوا واسيه فاذا صرت فى اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلى
حاجتك فتقولين يا رب ارنى الحسن والحسين فياتيانك واوداج الحسين
تشخب دما وهو يقول يا رب خذلى اليوم حقى ممن ظلمنى وفى رواية اخرى
فى البحار اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله يمثل لفاطمة راس الحسين
متشحطا بدمه فتصيح واولداه واثمرة فواداه فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة عليها
السلم وينادى اهل القيمة قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة وفى رواية اخرى فيه
قال رسول الله عليه وآله اقبل الحسين ع وراسه على يده فاذا راته الزهرا
شهقت شهقة لا يبقى فى الجمع ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا عبد مومن
الا ويبكى لها ومنه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتى فاطمة
يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش
تقول يا عدل احكم بينى وبين قاتل ولدى قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فيحكم لابنتى ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى
لرضاها وفى رواية اخرى فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وجدت
الحسن قائما والحسين قائما مقطوع الراس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا
اخى ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه اقول يا احباء الحسين عليه السلم
والباكين عليه هل تدرون كيف قتلوه وكيف قطعوا راسه الشريف اعلموا انه
بعد ان وقع عليه السلم من السرج الى الارض كربلاء ذهب جماعة ليقتلوه فلم يجسروا
ورجعوا فروى انه لما راى ابن سعد اللعين انه لم يجسر احد على قتله نادى
بين عسكره من ياتى براسه فله ما يتمنى فقال الشمر الملعون المطرود انا ايها

ايها الأمير فقال اسرع ولك الجايزة العظمى فاقبل الى الحسين روحنا له الفداء وكان عليه السلام مغشيا عليه بدنى منه وجلس على صدره فحس به فقال يا ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقا عظيما قال انا الشمر فقال له ويلك من انا فقال انت الحسين ابن علي ابن ابيطالب وامك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى ص فقال الحسين يا ويلك اذا عرفت ان هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر لعنه الله ان لم اقتلك فمن ياخذ الجايزة من يزيد فقال عليه السلام ما احب لك الجايزة من يزيد او شفاعة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللعين دانق احب الى منك ومن جدك فقال ع اذا كان لابد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال الملعون هيهات والله لا ذقت قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة وروى ان ذلك اللعين قال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده وروى في بعض الكتب انه كان ينادي يا جداه وا محمداه وا ابا القاسماه وا ابتاه وا علياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء اقول فالله انا لا نقدر على بيان كيفية قتله واعلم ان محبه لا يقدر على استماعه فالأولى ان نذكر ما قالوا انه روي عن اهل البيت المقدس انهم سمعوا عشية قتله مناديا ينادي في جوف الليل شعر اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب معاذ الله ما لكم يقينا شفاعة احمد وابي تراب اقول يا احباء الحسين لو اردتم ان يشفى قليل من غيظ قلوبكم فاستمعوا الى ما تم

حديث مجيئي فاطمة عليها السلم في المحشر وهو انه بعد ان يقول الحسين عليه السلم يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين عليه السلم وابناء ابنائهم يقولون يا رب انا لم نحضر الحسين ع فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الأعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين ع من ابائهم الذين حاربوا الحسين ع فقتلوه وفي رواية اخرى في البحار والعوالم يمثل الله عز وجل رجلا لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا راس فيجمع الله قتلته مجمرين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى الى على اخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين عليه السلم ثم ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلم ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسى الحزن الحديث وفي البحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جائت فاطمة صلى الله عليها في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيامة فتنظر الى الحسين صلى الله عليه قائما وليس عليه راس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيامر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين صلوات الله عليه وحملة القرآن فتلقطهم فاذا صاروا

في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالبشة بلهجة طلقة يا ربنا بما اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم

وفي العوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي شيعتي فيقول الله انطلقي من اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك يود الخلايق انهم كانوا فاطميين فتسيرين معك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين عليه السلام آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظما الناس وهم لا يظماؤن فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشر الف حوراء لم يلتقين احد قبلك ولا يلتقين احد كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجايب من نور رحايلها من الذهب الاصفر والياقوت اذمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس منضود فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور فياكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون فاذا استقر اولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس من لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيها قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين قالت يا ابه فما كنت احب ان ارى يومك

ولا ابقى بعدك

ولا ابقى بعدك قال يا ابنتي لقد اخبرني جبرئيل ع من الله انك اول من يلحقني من اهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك تم الحديث اللهم اجعلنا من شيعة فاطمة الزهراء وشيعة ابيها وزوجها وشيعة اولادها الطيبين الطاهرين المعصومين صلى الله عليهم اجمعين ونجنا ببركتهم وحقهم وحرمتهم واسقنا من حوضهم بيدهم وادخلنا الجنة بشفاعتهم ولا تفرق بيننا وبينهم طرفة عين ابدا في الدنيا والآخرة بفضلك وجودك وكرمك ورحمتك يا ارحم الراحمين

المجلس الحادي عشر في بكاء الزهراء لارتحال ابيها صلوات الله عليهما وعلى ابنيها الى يوم الجزاء

نحمدك اللهم يا مالك الدين ويا احكم الحاكمين ويا اعدل العادلين المهي انت الذي نسئل عن معالم الدين والشرايع التي شرعتها للعالمين يوم تشغل فيه الآباء عن البنين اولا عن القلم واللوح في صورة آدميين وثانيا من اسرافيل وجبرئيل الامين وثالثا من اشرف السابقين واللاحقين وخير المستقدمين والمتاخرين محمد المبعوث على البرية اجمعين عليه صلواتك ابد الآبدين ودهر الداهرين ورابعا عن سيد الوصيين فخر المتقين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين علي امير المؤمنين عليه صلواتك في كل آن وحين ودوام ربوبيتك يا رب العالمين ثم من امام امام من ائمة المسلمين الذين جعلتهم الهادين المهديين الطيبين الطاهرين المعصومين عليهم صلواتك ما دام اهل الجنة فيها مخلدين

صنين

ثم من جميع الحجج الماضين من الانبياء والمرسلين واوصيائهم المر
عليهم رحمائك وكراماتك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين
اللهم انك تعلم انه لا تشفع لنا انجح من حب آل طه ويس ولا وسيلة
لنا احسن من البكاء على رزايا المعصومين فوفقنا لتحصيل ما يجعلنا
بهم عارفين واحشرنا في زمرة النادبين عليهم والباكين والعن على
اعدائهم ما دام اهل النار فيها مخلدين بقهاريتك وجباريتك يا
اشد المتقين وبعد فقد قال الله عز وجل في كتابه المبين المكين
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز
العظيم روي في تفسير الصافي عن الباقر عليه السلم في هذه الآية اذا كان يوم
القيمة وحشر الناس للحساب فيمرون باهوال يوم القيمة فلا ينتهون الى
العرصة حتى يجهدوا جهدا شديدا قال فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار
عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلايق اجمعين ان يهتف
باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي صلى الله عليه وآله قال فيتقدم
حتى يقف عن يمين العرش قال ثم يدعى بصاحبكم فيتقدم حتى يقف على
يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يدعى بامة محمد صلى الله عليه وآله
فيقفون على يسار علي ع ثم يدعى بنبي نبي وامته معه من اول النبيين الى
آخرهم وامتهم معهم فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة
القلم قال فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الآدميين فيقول الله هل
سطرت في

اللوح

في كيفية السؤال في المحشر عن جميع الانبيا والائمة عليهم السلام

من الواضح ان المراد بالصحف ... المؤمنين عليه السلام

اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول نعم يا رب قد علمت
اني قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني به من وحيك فيقول الله من
يشهد لك بذلك فيقول يا رب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال
فيقول له افلحت حجتك قال يا رب ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الآدميين
حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمته به وامرته من وحي فيقول
اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل ثم يدعى باسرافيل فيتقدم اسرافيل مع
اللوح والقلم في صورة الآدميين فيقول الله له هل بلغك اللوح ما سطر
فيه القلم من وحي فيقول نعم يا رب وبلغته جبرئيل عليه السلم فيدعى جبرئيل
فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل
ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم
جميع ما انتهى الي من امرك واديت رسالاتك الى نبي نبي
ورسول ورسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك وان آخر
من بلغته رسالاتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك
محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك قال ابو جعفر
اول من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبد الله صلوات الله
عليه وآله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ
منه صلوات الله وسلامه عليه وآله فيقول يا محمد هل بلغك جبرئيل
ما اوحيت اليك وارسلت به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل اوحى
ذلك اليك فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب

في ان اول من يسئل ...

قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وادسلته به من كتابك وحكمك و
علمك واداه الي فيقول الله لمحمد صلى الله عليه واله هل بلغت امتك
ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله صلى الله عليه واله
نعم يا رب قد بلغت امتي جميع ما اوحيت الي من كتابك وعلمك
وحكمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد صلى الله عليه واله فمن يشهد لك
بذلك فيقول محمد صلى الله عليه واله يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة
ثم يدعى بامة محمد صلى الله عليه واله فيسئلون هل بلغكم محمد صلى الله عليه واله رسالتي
وكتابي وبين لهم ما يختلفون فيه من بعده حجة لي وخليفة في الارض
فيقول محمد صلى الله عليه واله نعم يا رب قد خلفت بينهم علي ابن ابي طالب
اخي ووزيري ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علماً في حيوتي ودعوتهم
الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اماماً يقتدي به الامة بعدي الى يوم
القيمة فيدعى بعلي ابن ابي طالب عليه السلم فيقال له هل اوصى اليك محمد و
استخلفك في امته ونصبك علماً لامته في حيوته وهل قمت فيهم من بعده
مقامه فيقول له علي نعم يا رب قد اوصى الي محمد صلى الله عليه واله وخلفني
في امته ونصبني لهم علماً في حيوته فلما قبضت محمداً اليك جحدتني امته ومكروا بي
واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من اخرت واخروا من قدمت
ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي عليه السلام
هل خلفت من بعدك في الامة حجة وخليفة في الارض يدعوا عبادك الى دينك
والى سبيلك فيقول نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى

الحسن بن علي

في سؤال علي عليه السلام في الحشر

٧٧

الحسن ابن علي فيسئل عما سئل عنه علي ابن ابي طالب ع قال ثم يدعى بامام امام
امام وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال ثم
يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم اقول تأملوا حق التأمل
وتفكروا حق التفكر في انه بعد ان بلغت نوبة السؤال اليك فباي جواب
تجيب ربك في تلك العرصات بين صفوف الانبياء والاوصياء والملائكة
المقربين وجميع الامم الماضين فاذا سئلوك من اصول دينك وفروعه
من صلواتك وصومك وحجك وغيرها واعمالك الحسنة والسيئة فلا ادري
كيف تجيب في ذلك اليوم والله لا جواب لنا ولا وسيلة لنجاتنا الا التمسك بحب
محمد وعلي وفاطمة واولادهم الطيبين الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم
اجمعين اما سمعتم يا اخواني المؤمنين ما روي في العوالم في العوالم عن محمد ابن
مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر يقول لفاطمة وقفة على باب جهنم فاذا
كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثر
ذنوبه الى النار فتقرء فاطمة ع بين عينيه محباً فتقول الهي وسيدي سميتني
فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت
لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك
فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم
من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا
الى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين ملائكتي وانبيائي ورسلي

في وقوف فاطمة على باب جهنم وادخالها المحبين في الجنة والمبغضين في النار



واهل الموقف موقف منى ومكانتك عندي في قرابت بين عينيه موضًا لحدّي
بيك وادخله الجنة او ما سمعتم ما روي في المنتخب للشيخ فخر الدين عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لسلمان يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة
معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن ايسر تلك
المواطن الموت والقبر والميزان والحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت
عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت
عليه ابنتي غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل
لمن يظلمها ويظلم بعلها امير المؤمنين عليًا وويل لمن يظلم ذريتها او ما
سمعتم ما روي عن ابي بكر الخوارزمي في كتاب المناقب عن بلال ابن
حمامة قال طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم ووجهه مشرق
كدائرة القمر فقام عبد الرحمن العوف فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال
بشارة اتتني في اخي وابن عمي وابنتي ان الله تعالى زوج عليًا من فاطمة وامر
رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقًا يعني صكاكًا بعدد
محبي اهل البيت وانشاء من تحتها ملئكة من نور ودفع الى كل ملك
صكًا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملئكة في الخلائق فلا تلقى
محبًا لنا الا دفعت اليه صكًا فيه فكاكه من النار فصار اخي وابن عمي وابنتي
فكاك الرقاب رجال النساء من امتي من النار فتوايا ايها المؤمنين اذا عرفتم
ان حب الزهراء المرضية وابيها وبعلها كان سببًا لنجاتنا وفوزنا يوم

معادنا

معادنا بين صفوف الانبياء والاوصياء والاولياء والملئكة المقربين وجميع
الادميين فعليكم بتحصيل ما تزيد به المحبة والمعرفة ومن المعلوم ان من
ازداد بكائه وتحيبه عند مصائبهم ورزاياهم ازدادت محبته لفاطمة عليها
السلام فبزيادة البكاء فاهتموا واجتهدوا في البكاء والنحيب الا وان مصائب
الواردة على الزهراء شفيعة يوم الجزاء بعد وفات ابيها كثيرة لا يمكن عدها و
احصاؤها وكفى شاهدًا على هذا الشعر المروي عنها شعر صبت علي مصائب
لو انها صبت على الايام صرن لياليا واعلموا ان من المصائب الواردة عليها
وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وبكائها عليه الى ان ارتحلت من الدار الفانية الى
الدار الباقية ومجمل تلك الواقعة انه روي في العوالم عن ورقة ابن عبد الله
الازدي قال خرجت حاجًا الى بيت الله الحرام راجيًا لثواب الله رب العالمين
فبينما اطوف واذا انا بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام وهي تنادي
بفصاحة منطقها وهي تقول اللهم رب الكعبة الحرام والحفظة الكرام
ان تحشرني مع سادتي الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين الميامين
الا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين ان موالي خيرة الاخيار وصفوة
الابرار الذين علا قدرهم على الاقدار وارتفع ذكرهم في سائر الاعصار
المرتدين بالفخار قال ورقة ابن عبد الله فقلت يا جارية اني لاظنك من موالي
اهل البيت ع فقالت اجل قلت لها ومن انت من مواليهم قالت انا فضة
امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وعلى ابيها وبعلها و
ابنيها فقلت لها مرحبا بك واهلًا وسهلًا ولقد كنت مشتاقًا الى كلامك

حديث في بكاء فاطمة الزهراء لابيها صلى الله عليه وآله

ونطقك فاريد منك الساعة ان تجيبني عن مسئلة اسئلك فاذا انت فرغت من
الطواف تفئ لي عند سوق الطعام حتى اليك وانت مثابة ما جرته فافترقنا
الطواف فلما فرغت من الطواف واردت الرجوع الى منزلي جعلت طريقي الى سوق
الطعام واذا انا بها جالسة في معزل عن الناس فاقبلت عليها واعتزلت بها و
اهديت اليها هدية لم اعتقد انها صلة ثم قلت لها يا فضة اخبريني عن مولاتك فاطمة
الزهراء عليها السلم وما الذي رايت منها عند وفاتها بعد موت ابيها محمد صلى الله عليه و
آله قال ورقة لما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم انتحبت نادبة وقالت
يا ورقة بن عبد الله هيجت علي حزنا ساكنا واشجانا في فؤادي كانت كامنة
فاسمع الآن ما شاهدت منها انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء و
الاصحاب والاولياء والاحباء والغرباء والانساب ولم تلق الا كل باك
باكية ونادب ونادبة ولم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء
والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء وكان حزنها
يتجدد ويزيد بكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين
ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول
فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت
وصرخت فكانها من فم رسول الله صلى الله عليه وآله تنطق فتبادرت النسوان
وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل
مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء وخيل

الى النسوان

في احوال الزهراء عليها السلم في وقت فوت ابيها وكيفية بكائها ١٢

الوليد هو الطفل والجمع ولدان والانثى وليدة والجمع ولائد منه رحمه الله

الى النسوان ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام من قبره وصارت
الناس في دهشة وحيرة لما قد ارعتهم وهي عليها السلم تنادي وتندب
اباه وا ابتاه وا صفياه وا محمداه وا ابا القاسماه وا ربيع الارامل و
اليتامى من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في
اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها وتواتر دمعتها حتى دنت من قبر
ابيها محمد صلى الله عليه وآله فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على
المأذنة فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمي عليها فتبادرت
النسوان اليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت فلما
افاقت من غشيها قامت وهي تقول رفعت قوتي وخانني جلدي وشمت بي
عدوي والكمد قاتلي يا ابتاه بقيت والهة وحيدة وحيرانة فريدة فقد
انخمد صوتي وانقطع ظهري وتنغص عيشي وتكدر دهري فما اجد يا ابتاه بعدك
انيسا لوحشتي ولا رادا لدمعتي ولا معينا لضعفي اقول يا اخواني المؤمنين
مع ان فاطمة الزهراء عليها السلم كانت عند امير المؤمنين عليه السلم وكان معها
الحسن والحسين عليهما السلم وكانت في المدينة في بيتها ووطنها سمعتم انها
قالت فما اجد يا ابتاه بعدك انيسا لوحشتي ولا رادا لدمعتي ولا معينا
لضعفي فوالله لا ادري على اي حال كانت بنتها زينب المظلومة في بلاد
الغربة بعد قتل اخيها الحسين روحي له الفداء حيث ازدحم حولها
الكفار والمنافقون فواحد ياخذ زينتها النساء والآخر يسرق ما في

الكمد الحزن المكتوم والكمدة تغير اللون

يقال الكمد الغسال الثوب اذا لم ينقه

الكماءة والكماء

هنا بعض احوال بنت اسوان الحسين يوم عاشوراء

الحناء والأخيليب ثناعهن ولباسهن وجمع محرقون الخيام ولم يكن عند
الأمير ولا الحزن والحنين ولم يكن في وطنهن ولا عند المهاجرين و
الأنصار بل اجتمع حولهم الكفار يا اخوانى سمعتم ان فاطمة الزهراء عليها السلم
وقعت مغمى عليها فتبادرت النساء اليها وصببن الماء على صدرها وجبينها
فاستمعوا لما روى في كتب المراثى ان فاطمة الصغرى قالت كنت
واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابى واصحابه مجزرين كالأضاحى على
الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابى من بنى امية
أيقتلوننا او يأسروننا او يأمروننا واذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء
بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعضهن وقد اخذ ما عليهن من
اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه وابتاه واعلياه واقلة ناصراه
واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي
وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم
خشية منه ان يأتيني فبينما انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني ففررت
منهزمة وانا اظن انى اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا
بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعي
وترك الدماء تسيل على خدي ورأسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم
وانا مغشي علي يا اخوانى لما غشيت بشبهها فاطمة الزهراء عليها السلم
اجتمعت حولها جماعة من المهاجرين والأنصار ولما غشيت بشبهها فاطمة
الصغرى لم تكن هنا امرأة عند رأسها هل تدرون من انت عند[illegible] اعلموا

انه روى

ذهب فاطمة الصغرى عليها السلم [illegible]

انه روى عن فاطمة الصغرى انها قالت فاذا انا بعمتي عندى تبكي وهي
تقول قومي بعمتي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل يا اخوانى
لما غشيت فاطمة الزهراء عليها السلم كان هناك ماء حتى يصب عليها ولكن
فاطمة الصغرى غشيت عطشانة خائفة ولم يكن هناك ماء ليسكن به عطشها
فكيف يصبه على صدرها يا اخوانى لما غشيت فاطمة الزهراء عليها السلم كان
رأسها مستورا بخمارها اعلموا انه روى عن فاطمة الصغرى انها
قالت فقمت فقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها رأسي عن اعين
النظار فقالت يا بنتاه عمتك مثلك فرأيت رأسها مكشوفة
ومتنها قد اسود من الضرب فرجعنا الى الخيمة الا وهي نهبت وما
فيها روى في البحار والعوالم انه لما قبض النبي صلى الله عليه وآله
امتنع من الأذان قال لا اؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله وان فاطمة عليها السلم قالت ذات يوم انى اشتهي ان اسمع
صوت مؤذن ابي م بالأذان فبلغ ذالك بلالا فاخذ في الأذان
فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها وايامه فلم تتمالك من البكاء
فلما بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة و
سقطت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال
امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا
وظنوا انها قد ماتت فانقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة عليها السلم
وسئلت ان يتم الأذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان انى

ومن محنة البيان ... انشدت الزهراء وقالت ... صلى الله عليه وآله ... به محضا خلقتم ... وكان ... فغاب ... فنا ... كان الوحي ... وقالت ودمعها ...

عليك يترك من ذوى الفهم الكتب والنسب ... صافى العرافات والأعراق

اناد دنيا من التم ... بالمرء دون ... فاقت على بلادك ... ولم يحسن ... راعهم سبطك ... بعد ما وجبت خفافية لي فقت والله الناس ... خير الخلق كلهم واصدق الناس ... حيث الصدق والكذب ... فليكب ما غبنا وما تقيت منا العيون بتهطال لها سكب سبك

مات الزهراء على ... والد

اخشى عليك مما تنزلينه على نفسك اذا سمعت صوتي بالأذان فاعفيه عن ذلك

وروي فيه عن فضة انها قالت ان فاطمة الزهراء توجهت نحو قبر

ابيها فقالت يا ابتاه فقد فني بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل وحمل

ميكائيل انقلبت بعدك يا ابتاه بعدك الاسباب وتغلقت دوني

الأبواب فانا للدنيا بعدك قالية وعليك ما ترددت انفاسي باكية

لا ينفد شوقي اليك ولا حزني عليك ثم نادت يا ابتاه والباه ثم قالت شعر

ان حزني عليك حزن جديد وفؤادي والله صب عنيد كل

يوم يزيد فيه شجوني واكتيابي عليك ليس يبيد جل خطبي فبان

عني عزائي فبكائي كل وقت جديد ان قلبا عليك يالف صبرا او

عزاء فانه لجليد ثم نادت يا ابتاه انقطعت بك الدنيا بانوارها وزوت

زهرتها وكانت ببهجتك زاهرة فقد اسود نهارها فصار يحكي حنادسها

رطبها ويابسها يا ابتاه لا زالت اسفة عليك الى التلاق يا ابتاه

ما زال غمضي منذ حق الفراق يا ابتاه من للارامل والمساكين ومن للامة

الى يوم الدين يا ابتاه امسينا بعدك من المستضعفين يا ابتاه اصبحت الناس

عنا معرضين ولقد كنا بك معظمين في الناس غير مستضعفين فاي دمعة

لفراقك لا تنهمل واي حزن بعدك عليك لا يتصل واي جفن بعدك

بالنوم يكتحل وانت ربيع الدين ونور النبيين فكيف للجبال لا تمور

والبحار بعدك لا تغور والارض كيف لم تتزلزل رميت يا ابتاه بالخطب

الجليل ولم تكن الرزية بالقليل وطرقت يا ابتاه بالمصاب العظيم وبالفادح

المهول بكتك

المهول بكتك يا ابتاه الأملاك ووقفت الأفلاك فمنبرك بعدك مستوحش

ومحرابك خال من مناجاتك وقبرك فرح بمواراتك والجنة مشتاقة اليك والى

دعائك وصلواتك يا ابتاه ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفاه عليك الى ان اقدم عاجلا

عليك واثكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين واخوك ووليك وحبيبك

من ربيته صغيرا وواخيته كبيرا واجل احبابك واصحابك اليك من كان منهم

سابقا ومهاجرا وناصرا والثكل شاملنا والبكاء قاتلنا والاسى لازمنا ثم زفرت

زفرة وانت انة كادت روحها ان تخرج ثم قالت شعر قل صبري وبان عني

عزائي بعد فقدي لخاتم الانبياء عين يا عين اسكبي الدمع سحا

ويك لا تبخلي بفيض الدماء يا رسول الاله يا خيرة الله وكهف

الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحش جمعا والطير والارض

بعد بكاء السماء وبكاك الحجون والركن والمشعر يا سيدي مع البطحاء

وبكاك المحراب والدرس للقران في الصبح معلنا والمساء وبكاك الاسلام

اذ صار في الناس غريبا من سائر الغرباء لو ترى المنبر الذي كنت تعلوا

علاه الظلام بعد الضياء يا الهي عجل وفاتي سريعا فلقد تنغصت

الحيوة يا مولائي ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها

وهي لا ترقى دمعتها ولا تهدى زفرتها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا

الى امير المؤمنين عليه السلم فقالوا يا ابا الحسن ان فاطمة الزهراء عليها السلم

تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنا بالنوم في الليل على فرشنا

ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك ان تسئلها

اما تبكى ليلاً او نهاراً فقال عليه السلام مرحباً وكرامة فاقبل امير المؤمنين
حتى دخل على فاطمة وهى لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء فلما
رأته سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة
يسئلون ان اسئلك اما ان تبكين اباك ليلاً واما نهاراً فقالت يا ابا
الحسن ما اقل مكثى بينهم وما اقرب نعى من بين اظهرهم فوالله ما اسكت
ليلاً ولا نهاراً او الحق بابى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها على عليه
السلام افعل يا بنت رسول الله ما بدا لك ثم انه ع بنى لها بيتاً فى البقيع
خارجاً عن المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن و
الحسين عليهما السلم امامها وخرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا
جاء الليل اقبل امير المؤمنين عليه السلم اليها وساقها بين يديه الى منزلها ولم تزل
على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوماً فاعتلت
العلة التى توفيت فيها فبقيت الى يوم الاربعين وقد صلى امير المؤمنين صلوة
الظهر واقبل يريد المنزل اذا استقبلته الجوارى باكيات فقال لهن
ما الخبر ومالى اراكن متغيرات الوجوه والصور فقلن يا امير المؤمنين ع
ادرك ابنة عمك الزهراء عليها السلم وما نظنك تدركها فاقبل امير
المؤمنين مسرعاً حتى دخل عليها واذا ملقاة على فراشها وهو من قباطى
مصر وهى تقبض يميناً وتمد شمالاً فالقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن
راسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ راسها وتركه فى حجره وناديها يا زهراء
فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فلم تكلم فناداها

يابنت من حمل

يا بنت من حمل الزكوة فى طرف ردائه وبذلها على الفقراء فلم تكلم فناداها
يا ابنة من صلى بالملائكة فى السماء مثنى مثنى فلم تكلم فناديها يا فاطمة انا
ابن عمك على ابن ابيطالب ع قال ففتحت عينيها فى وجهه ونظرت اليه
وبكت وبكا وقال ما الذى تجدينه فانا ابن عمك على ابن ابيطالب فقالت
يا ابن العم انى اجد الموت الذى لابد منه ولا محيص عنه وانا اعلم انك بعدى
لا تصبر على قلة التزويج فان انت تزوجت امرئة اجعل لها يوماً و
ليلة واجعل لاولادى يوماً وليلة يا ابا الحسن ولا تصح فى وجوههما
فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما و
اليوم يفقدان امهما فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما ثم انشأت تقول
ابكنى ان بكيت يا خير هادى واسبل الدمع فهو يوم الفراق يا ابن
البتول اوصيك بالنسل فقد اضحى حليف الاشتياق ابكنى وابك
اليتامى ولا تنس قتيل العدى بطف العراق فارقوا فاصبحوا
حيارا يحلف الله فهو يوم الفراق اقول يا ايها المؤمنون سمعتم
ان فاطمة الزهراء اوصت الى مولانا امير المؤمنين عليه السلم ان لا
يصيح فى وجوه ايتامها فوالله لا ادرى كيف كانوا يصيحون
على وجوه اولادها وايتامها بل ولا يكتفون بالصيحة ويؤذونهم
بانواع الاذية حتى ضربوهن ولطموا على وجوههن بحيث اسود عند
واخذ واقناعهن وسلبوا زينتهن واحرقوا خيامهن بل
ولم يكتفوا بذلك وحملوهن على اقتاب المطيات بياقوتهن

فى جواب الزهراء ع للامير فى وصاياها واشعارها عند الموت

في البراري والفلوات كأنهن من بعض الغنيمات تأملوا يا محبي فاطمة الزهراء
فانها اوصت الى امير المؤمنين عليه السلام في انه ان اخذت بعدها زوجة
يجعل لها يوما وليلة ولأيتام الزهراء يوما وليلة ومن المعلوم ان غرضها
من هذه الوصية ليس الا الاستيناس بهم حتى لا يتوحشوا من الوحدة
ولا تصلهم الضيق والمشقة فوالله لا ادري انها لو رأتهم في المنازل الخربة
بين الكوفة والشام جوعانا عطشانا كيف كان حالها المصابهم ولو رأتهم
في خربة الشام وسجنه ورأتهم ان وجوههم اسود من اثر الشمس كيف كانت
تندب وتبكي عليهم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فانا لله وانا
اليه راجعون المجلس الثاني عشر في ارتحال الزهراء وفي بيتها
صلوات الله وسلامه عليها وابيها وبعلها وبنيها ما دامت الارض والسماء
الحمد لله الذي نور قلوبنا بنور الايمان وبصر عيوننا بضوء العرفان و
الشكر لك يا ذا الكرم والامتنان على نعمك يا ذا الفضل والاحسان
فصل اللهم على اشرف النبيين وافضل السابقين واللاحقين القائل
كنت نبيا وآدم بين الماء والطين الذي شهد الغيب بانه خاتم
المرسلين محمد المبعوث على الاولين والآخرين صل اللهم على فخر الوصيين
وتالي من سبق جميع المخلوقين هادي من سلك سبيل المهتدين و
والد الائمة الطيبين الطاهرين وزوجة ابنة رسول رب العالمين
علي بن ابي طالب امير المؤمنين ثم صل اللهم على من اذا قامت في محرابها
استضاء بنورها دور الانصار والمهاجرين بل استضاء بشعاعها السموات

الارضين وكانت تنزل لها المائدة من عليين فاطمة الزهراء سيدة
نساء العالمين ثم صل اللهم على اولادهم النجيبين حجج الله على الخلق
اجمعين اعني سائر الائمة الهادين المهديين المعصومين عليهم
صلوات الله ابد الآبدين واللعنة على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين واعلم
فقد قال الله جل جلاله كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
في احوال مريم في المحراب
من يشاء بغير حساب والمعنى والله اعلم كل وقت دخل على مريم زكريا في
المحراب اي اشرف مواضع بيت المقدس سمي به لانه محل محاربة الشيطان
وجد زكريا عند مريم رزقا اي فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس وكان يتعجب
من هذا لانه عاد تر على ما روي انه كان لا يدخل عليها غيره واذا خرج اغلق
عليها سبعة ابواب فكلما رأى عندها الرزق قال لها يا مريم انى لك هذا الرزق
قالت لا تتعجب فانه من عند الله سبحانه يرزق من يشاء من عباده بغير حساب
روي في الصافي عن العياشي عن الباقر عليه السلام كانت من اجمل النساء وكانت
تصلي فيضيء المحراب لنورها الحديث اقول كما جاء الرزق من عند الله
عز وجل لمريم عليها السلام كذلك جاء لسيدتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها
في مجيء الرزق للزهراء في المحراب أيام و مجيء الرزق لها من الله تعالى
وكما كان يضيء محرابها لنورها كذلك كان يضيء محراب الزهراء عليها السلام لنورها
بل غير محرابها ايضا واما الاخبار التي تدل على مجيء الرزق لها فهي كثيرة منها ما
رواه في الصافي والعوالم عن الباقر عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عليه
السلام عمل البيت والعجن والخبز وقم البيت وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف

الباب عن نقل الحطب وان تجيني بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك
شيء قالت والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلث الا شيء
قربك به قال افلا اخبرتني قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله
نهاني ان اسئلك شيئا قال فخرج عليه السلم فلقي رجلا فاستقرض منه
دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقي مقداد بن اسود فقال للمقداد ما اخرجك
في هذه الساعة قال الجوع والذي عظم حقك يا امير المؤمنين قال ع فهو
اخرجني وقد استقرضت دينارا وساء ان اثرك به فدفعه اليه فاقبل
فوجد رسول الله صلى الله عليه واله جالسا وفاطمة عليها السلم تصلي وبينهما
شيء مغطى فلما فرغت احضرت ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز ولحم قال
يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب فقال رسول الله صلى الله عليه واله الا احدثك بمثلك ومثلها
قال بلى قال مثل زكريا اذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها
رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب فاكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي ياكل منها القائم
صلى الله عليه واله وهي عندنا ومنها ما رواه في العوالم والبحار عن ابن
عباس قال خرج اعرابي من بني سليم يتبدى في البرية فاذا هو بضب
قد نفر من بين يديه يدب فسعى وراءه حتى اصطاده ثم جعل في كمه
واقبل يزدلف نحو النبي صلى الله عليه واله فلما ان وقف بازائه ناداه
يا محمد يا محمد وكان من اخلاق رسول الله اذا قيل له يا محمد قال يا محمد

واذا قيل له يا احمد قال يا احمد واذا قيل يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم
واذا قيل له يا رسول الله قال لبيك وسعديك وتهلل وجهه فلما
ان ناداه الاعرابي يا محمد يا محمد قال له النبي صلى الله عليه واله يا محمد
يا محمد قال انت الساحر الكذاب الذي ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء من ذي لهجة هو اكذب منك انت الذي تزعم ان لك في هذه الخضراء
اله بعثك الى الاسود والابيض واللات والعزى لولا اني اخاف ان
قومي يسموني العجول لضربت بسيفي هذا ضربة اقتلك فيها فاسود بك الاولين
والاخرين فوثب اليه عمر بن الخطاب ليبطش به فقال النبي صلى الله عليه واله
اجلس يا ابا حفص فقد كاد الحليم ان يكون نبيا ثم التفت النبي ص الى
الاعرابي فقال يا اخا بني سليم هكذا تفعل العرب يتهجمون علينا في مجالسنا
يجبهونا بالكلام الغليظ يا اعرابي والذي بعثني بالحق نبيا ان اهل
السماء السابعة يسمونني احمد الصادق يا اعرابي اسلم تسلم من
النار ويكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتكون اخانا في الاسلام قال
فغضب الاعرابي وقال واللات والعزى لا او من بك يا محمد او يومن
هذا الضب ثم رمى بالضب عن كمه فلما ان وقع الضب على الارض ولى هاربا
فناداه النبي صلى الله عليه واله ايها الضب من انا فاذا هو ينطق بلسان
فصيح ذرب غير قطع فقال انت محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن
عبد مناف صلى الله عليهم اجمعين فقال النبي ص من تعبد قال اعبد الله
عز وجل الذي فلق الحبة وبرئ النسمة واتخذ ابراهيم خليلا واصطفاني

كلمات الضب

يا محمد حبيباً ثم انشاء يقول شعر الا يا رسول الله انك صادق فبورك
مهدياً وبورك هادياً شرعت لنا دين الحنيفة بعدما عبدنا
كامثال الحمير الطواغيا فيا خير مدعو ويا خير مرسل الى الجن والانس
لبيك داعياً ونحن اناس من سليم وانّنا اتيناك نرجوا ان ننال
العواليا اتيت ببرهان من الله واضح فاصبحت فينا صادق الوعد
زاكياً فبورك في الاحوال حياً وميتاً وبورك مولوداً وبوركت ناشياً
قال ثم اطبق على فم الضب فلم يحر جواباً فلما ان نظر الاعرابي الى ذلك
قال واعجبا ضب اصطدته من البرية ثم اتيت به في كمي لا يفقه ولا يفقه ولا
يعقل تكلم محمداً صلى الله عليه وآله بهذا الكلام ويشهد له ويشهد له بهذه
الشهادة انا لا اطلب اثر العين بعد عين فانا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمداً عبده ورسوله فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه ثم التفت النبي
الى اصحابه فقال لهم من يحمل الاعرابي على ناقة اضمن له على الله ناقة من نوق
الجنة قال فوثب سعد بن عباده قال فداك ابي وامي عندي ناقة حمراء عشراء
وهي للاعرابي فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا سعد تفتخر علينا بناقتك الا
ادلك على الناقة التي نعطيكها بدلا من ناقة الاعرابي فقال بلى فداك ابي وامي
فقال يا سعد ناقة من ذهب احمر وقوائمها من العنبر ووبرها من الزعفران
وعيناها من ياقوتة حمراء وعنقها من الزبرجد الاخضر وسنامها من
الكافور الاشهب وذنبها من الدر وخطامها من اللؤلؤ الرطب
عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها

قال الجوهري والعشراء من النوق بعد ونتج التي اتى عليها عشرة اشهر وثمانية

وصفة الناقة التي يعطيها النبي صلى الله عليه وآله

تطير بك في الجنة ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله فقال لهم من يتوج
الاعرابي اضمن له على الله تاج التقى فذكر من صفته قال فنزع علي
عليه السلام عمامته فعمّم بها الاعرابي ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله
قال من يزود الاعرابي واضمن له على الله عز وجل زاد التقوى قال
فوثب اليه سلمان الفارسي فقال فداك ابي وامي وما زاد التقوى قال
يا سلمان اذا كان اخر يوم من الدنيا لقنك الله عز وجل قول شهادة
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فان انت قلتها لم تلقني ولم القك
ابدا قال فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول الله صلى الله
عليه وآله فلم يجد عندهن شيئا فلما ان ولى راجعا نظر الى حجرة فاطمة فقال
ان يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فقرع الباب فاجابته من وراء الباب
من بالباب فقال لها انا سلمان الفارسي فقالت له يا سلمان وما تشاء
فشرح قصة الاعرابي والضب مع النبي صلى الله عليه وآله فالت يا سلمان
والذي بعث محمداً بالحق نبياً ان لنا ثلاثاً ما طعمنا وان الحسن والحسين
قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان ولكن
لا ارد الخير عن بابي يا سلمان خذ درعي هذا ثم امض به الى شمعون
اليهودي وقل له تقول فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله اقرضني عليه صاعاً من
الشعير اردّه عليك انشاء الله قال فاخذ سلمان الدرع ثم اتى به شمعون
اليهودي قال فاخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان
الدموع وهو يقول يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا هذا الذي اخبرنا به

في جوع الزهراء والحسنين عليهم السلام ثلاثة ايام

شف بالنفح بركمدان موى

قال الجوهري ذرفت عينه اي سال دمعها ويقال علاه بالمقام وغيره

موسى ابن عمران فى التورية انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه ثم دفع الى سلمان
صاعا من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنته بيدها واخبزته
خبزا ثم اتت به الى سلمان فقالت له خذه وامض به الى النبى صلى الله
عليه واله قال فقال لها سلمان يا فاطمة خذى منه قرصا تعللين
به الحسن والحسين فقالت يا سلمان هذا شيئ امضيناه لله عز وجل
لسنا ناخذ منه شيئا قال فاخذه سلمان فاتى به الى النبى صلى الله
عليه واله فلما نظر النبى صلعم الى سلمان قال له يا سلمان من اين لك هذا
فقال من منزل بنتك فاطمة قال وكان النبى صلى الله عليه واله
لم يطعم طعاما منذ ثلث قال فوثب النبى صلعم حتى ورد الى حجرة فاطمة
فقرع الباب وكان اذا قرع النبى صلعم الباب لا يفتح له الباب الا
فاطمة فلما انفتحت له الباب نظر النبى الى صفار وجهها
وتغير حدقتها فقال لها يا بنية ما الذى اراه من صفار
وجهك وتغير حدقتك فقالت يا ابه ان لنا ثلثا ما طعمنا طعاما
وان الحسن والحسين قد اضطربا على من شدة الجوع ثم رقدا كانهما
فرخان منتوفان قال فانبههما النبى صلى الله عليه واله فاخذ
واحدا على فخذه الايمن والاخر على فخذه الايسر واجلس فاطمة بين
يديه واعتنقها النبى صلعم ودخل على ابن ابيطالب عليه السلم فاعتنق
النبى صلعم من ورائه ثم رفع النبى صلعم طرفه نحو السماء فقال الهى

وسيدى ومولاى هؤلاء اهل بيتى اللهم اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا قال ووثبت فاطمة بنت محمد صلعم حتى دخلت الى
المخدع لها فصفت قدميها فصلت ركعتين ثم دعت وباطن كفيها
الى السماء وقالت الهى وسيدى هذا محمد نبيك وهذا على ابن عم نبيك
وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك الهى انزل علينا مائدة كما انزلت على
بنى اسرائيل اكلوا وكفروا بها فانا بها مؤمنون قال ابن عباس والله ما
استتمت الدعوة فاذا بصحفة من ورائها يفور قتارها واذا قتارها
اذكى من المسك الاذفر فاحتضنتها ثم اتت بها الى النبى صلى الله
عليه واله وعلى والحسن والحسين عليهم السلم فلما ان نظر اليها على ابن ابيطالب
قال يا فاطمة من اين لك هذا ولم يكن اجد عندك شيئا فقال له النبى
كل يا ابا الحسن ولا تسئل الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رزقنى ولدا
مثلها مثل مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب قال فاكل النبى وعلى والحسن والحسين صلى الله عليهم
اجمعين وخرج النبى وتوقد الاعرابى واستوى على راحلته واتى بنى
سليم وهم يومئذ اربعة الاف رجل فلما ان وقف وسطهم نادا هم
باعلى صوته قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله قال
فلما سمعوا منه هذه المقالة اسرعوا الى سيوفهم فجردوها ثم قالوا له لقد
صبوت الى دين محمد الساحر الكذاب فقال لهم ما هو ساحر ولا كذاب ثم قال

قال الجوهرى المخدع البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح

الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة ونحوها فجعل الماء يفور من بين اصابعه اى يغلى ويظهر متدفقا ومنه حديث كلا بل هى حمى تفور اى يظهر حرها ومنه الحديث شدة الحر من فيح جهنم اى وهجها وغليانها ومنه حديث جابر لا تؤذ جارك بقتار قدرك هو ريح القدر والشواء ونحوهما

يا معشر بني سليم ان الله محمد عبده (عاديا) وان محمدا خير نبي اتيته جائعا فاطعمني
وكساني ودا جلا فحملني ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي وانشدهم شعر الذي
انشده في النبي صلى الله عليه وآله ثم قال يا معشر بني سليم اسلموا تسلموا من النار
فاسلم في ذلك اليوم اربعة الاف رجل وهم اصحاب الرايات الخضر وهم حول
رسول الله صلى الله عليه وآله اقول الاخبار الدالة على عجيبي الوزق لهما عليهما
السلام من الله سبحانه اكثر من ان تذكر في هذا الكتاب واما الاخبار الدالة
على اضاءة نورها في محراب العبادة ففي ايضا كثيرة منها ما رواه في العوالم
عن ابان ابن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله لم سميت
الزهراء زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين عليه السلم في النهار ثلث
مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس في فرشهم
فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون
من ذلك فياتون النبي صلى الله عليه وآله فيسئلونه عما رأوا فيرسلهم الى منزل
فاطمة عليها السلام فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور
يسطع من محرابها من وجهها فيعلموا ان الذي رأوه كان من نور فاطمة فاذا
انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر وجهها بالصفرة فتدخل الصفرة في حجرات
الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبي صلى الله عليه وآله فيسئلونه
عما رأوا فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها
بالصفرة فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور وجهها بالصفرة فاذا كان
اخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة عليها السلم فاشرق وجهها بالحمرة

فرحا وشكرا لله

(في الهامش:) وروى في العوالم ايضا انه ما كان ... تنعم حتى ...

(في الهامش:) لم سميت الزهراء زهراء ... لانها كانت تزهر ... لامير المؤمنين ... ثلث مرات بالبياض والصفرة والحمرة ... لظهور نورها في ... المدينة

٨٦

فرحا وشكرا لله عز وجل وكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم
وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي صلى الله عليه وآله
ويسئلونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلم فيرونها
جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان
الذي رأوه كان من نور وجه فاطمة ورضا لها العدا فلم يزل ذلك
النور في وجهها حتى ولد الحسين عليه السلم فهو يتقلب في وجوهنا
الى يوم القيامة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام ومنها
فيه ايضا سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن فاطمة لم سميت زهراء
فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء
كما يظهر نور الكوكب لاهل الارض اقول لا يخفى وجه تسميتها
بالزهراء لظهور نورها في محراب العبادة فقط بل روى في العوالم
عن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم سميت فاطمة الزهراء
زهراء قال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضائت
السموات والارض بنورها غشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة
لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم
هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي
من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون
بامري يهدون خلقي الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء
وحيي وروى في العوالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم سميت فاطمة

(في الهامش:) في انه ... فيها ... اضاءة ... بالارض
وجه تسميتها تنوير المجتبة

الزهراء قال لأن لها في الجنة قبة من ياقوت حمراء ارتفاعها في
الهواء مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها
فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب
على كل باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى احدكم
الكوكب الدري الطاهر في افق السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة
عليها السلم اقول اذا عرفتم ايها المؤمنون والمحبون للزهراء المرضية
بعض فضائلها صلوات الله عليها وعرفتم قدرها ومرتبتها عند الله سبحا[نه]
فاعلموا ان بعد وفات رسول الله صلى الله عليه واله اذوها القوم
بانواع الاذى واضرموا باب دارها الذي كان يخرج منه الانوار
المقدسة فيضئ منها حيطان المدينة وضربوا الباب بجنبها واسقطوا جنينها
الذي سماه الرسول صلى الله عليه واله محسنا واذوا بعلها وولديها
بانواع الاذى وكانت صلوات الله عليها باكية حزينة لفقد ابيها
ومما وقع عليها من اذى القوم وكانت صلوات الله عليها باكية ليلا
ونهارا في المدينة ونهارا في بيت الاحزان فنحف جسمها وغارت
عيناها واصفرت لونها لذلك الى ان دنى اجلها فاخبرت ابن عمها
امير المؤمنين بارتحالها فروي في البحار والعوالم انه قال لها علي
من اين لك يا بنت رسول الله صلعم هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا
فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول الله صلى الله
عليه واله في قصر من الدر الابيض فلما رآني قال هلمي الي يا بنية

ذكر جلب الزهراء وسقط ولدها

انّ اليك

اني اليك مشتاق فقلت والله اني لأشد شوقا منك الى لقائك فقال
انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد فاذا انت
قرأت يس فاعلم اني قضيت نحبي فغسلني ولا تكشف عني فاني طاهرة
مطهرة وليصل علي معك من اهلي الادنى فالادنى ومن رزق اجري
وادفني ليلا في قبري بهذا اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله
ونقل عن صاحب معراج النبوة ملا معين من العامة في وصيته فاطمة
لتي عليها السلم انها قالت له اذا ادفنتني فادفن معي هذا الكاغذ
الذي في الحق فقال لها سيد الوصيين عليه السلم بحق النبي اخبرني
بما فيه قالت حين اراد ان يزوجني الى منك قال لي صلى الله عليه واله
زوجتك من علي على صداق اربعمائة درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى
بصداق اربعمائة درهم فجاء جبرئيل فقال يا رسول الله يقول الله
عز وجل الجنة وما فيها صداق لفاطمة قلت لا ارضى قال اي شيء
تريدين قلت اريد امتك لان قلبك مشغول بامتك
فرجع جبرئيل ثم جاء بهذا الكاغذ مكتوب جعلت شفاعة امة
محمد صلى الله صداق فاطمة فاذا كان يوم القيامة اقول الهي
هذه قبالة شفاعة امة محمد صلى الله عليه واله وروي في البحار
انها بقيت بعد ابيها اربعين صباحا ولما حضرتها الوفاة قالت
لاسماء ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه واله لما حضرته الوفاة
بكافور من الجنة فقسمها اثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلي وثلث لي

في اخبارها عليا بان رأت النبي في المنام



وكان اربعين درهمًا فقالت يا اسماء ايتيني ببقية حنوط والدي
من موضع كذا وكذا فضعيه عند راسي فوضعته ثم تسجت بثوبها
وقالت انتظريني هنية وادعيني فان اجبتك والا فاعلمي اني قد قدمت
على ابي فانتظرتها هنية ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد
المصطفى يا بنت اكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الحصا
يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى قال فلم تجبها فكشف
الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها
وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله صلى الله عليه وآله
فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام فبينما هي كذلك اذ دخل الحسن
والحسين فقالا اين امنا قالت قلت انها نامت فقالا يا اسماء
ما تنيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست امكما نائمة
قد فارقت الدنيا فوقع عليها الحسن ع يقبلها مرة ويقول يا اماه
كلميني قبل ان تفارق روحي بدني قال واقبل الحسين يقبل رجلها
ويقول يا اماه انا ابنك الحسين كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت
قالت لهما اسماء يا ابني رسول الله انطلقا الى ابيكما علي ع فاخبراه
بموت امكما فخرجا حتى اذا كان قرب المسجد رفعا اصواتهما بالبكاء
فابتدرهم جميع اصحابه فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا ابكى الله
اعينكما لعلكما نظرتما الى موقف جدكما فبكيتما شوقا اليه فقالا او ليس
قد ماتت امنا فاطمة ع قال فوقع علي على وجهه يقول بمن العزاء

يابن محمد

ادري
اين كانت
الزهرا عليها السلم
تكلم الحسن حين كونه
مسموما وينادي امه
اه اه اين كانت يوم عا
شوراء حين صلع قلب ولدها
الحسين ع بالسيوف والرماح
كلما ينادي ويستغيث لا
يجابه احد الا بالاذى
منه عفي عنه

٨٨

يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك الحديث وروي فيه
انه جاءت عايشه تدخل عليها فقالت اسماء لا تدخلي فكلمت عايشه ابا بكر
فقالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة رسول الله وقد جعلت
لها مثل هودج العروس فقالت اسماء لابي بكر امرتني ان لا يدخل عليها احد
واريتها هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني ان اصنع لها ذلك فقال ابو بكر
اصنعي ما امرتك فانصرف وروي في العوالم في اخر حديث رواه فضة لورقة بن
عبد الله فقال علي ع والله لقد اخذت في امرها وغسلتها في قميصها ولم اكشفه
عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة اقول استمعوا ايها الباكون
حديثا يحرق قلوبكم وهو انه نقل العامة وفيهم الخاصة عن ورقة
ابن عبد الله ان عليا عليه السلم لما فرغ من تغسيل فاطمة عليها السلم
خرج باكيا فقيل له وما يبكيك يا ابا الحسن امن فراق الزهراء
فقال لا وما يبكيني الا اثر السياط بجسمها اسود كانه النيل
فهكذا تحشر يوم القيمة وتلقى الله تعالى روى في العوالم عن فضة
قال امير المؤمنين عليه السلم ثم حنطتها من فاضلة حنوط رسول الله
صلى الله عليه وآله وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت
ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة
يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم هذا الفراق واللقاء في
الجنة فاقبل الحسن والحسين عليهما السلم وهما ينادیان وا حسرة
لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وامنا

فاطمة الزهراء عليها السلام يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فاقرئيه منا السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين عليه السلام اني اشهد الله انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملئكة السموات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء وانا انشد هذه الابيات اشعار الامام علي عليه السلام عند تكفين الزهراء عليها السلام

نراك اعظم الاشياء عندي وفقدك فاطم ادهى الثكول

سابكي حسرة وانوح شجوا على خل مضى اسنى سبيل

الا يا عين جودي واسعديني فحزني دائم ابكي خليل

اقول والله لا ادري اين كان امير المؤمنين عليه السلام حتى يرى يوم ولده العليل الضعيف النحيف مولينا السيد السجاد عليه السلام وسيدتنا زينب ورقية وفاطمة وسكينة في يوم عاشوراء عن جسد ولده المذبوح مولانا الحسين ووجدناه الفداء في ارض الطف حيث ارموا انفسهم من اعلى البعير على جسد المرمل بالدماء المذبوح من القفاء وكل يصيح بصيحة يفزع من سماعها ملئكة الارض والسماء اما سمعتم يا انصار الحسين عليه السلم واحبائه ما روي انه كان للحسين عليه السلام بنت صغيرة وكانت من بين تلك النساء جالسة بجنب ابيها فتارة تقبل كتفه وكفه ونحرها وتارة على عينها وقد اخذت من دمه وخضبت وجهها وشعرها ومن كلامها ونوحها يا اباه اذا اظلم الليل على من يحمى حماى يا اباه ان عطشت فمن يروى ظماى يا اباه انظر

الحسين وسنا

٨٩

الى رؤسنا المكشوفة والى اكبادنا الملهفة والى عمتي المضروبة يا اخواني الباكين على الحسين عليه السلام سمعتم ان الحسين عليه السلام قال لا لا تسمعها الطلفي اذا لقيت جدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فاقرئيه منا السلام اسمعوا ان سكينة جلست في ارض الطف ووضعت جسد علي الاصغر ووضعت في نحرها ثم لثمتها لثمات متواترات وجعلت فمها على منحره فقالت يا اخي ما قرة جدي وحبيبتي مني السلام وقل لجدك اختي سكينة شاكية اليك حالها فقد خرجوا اذنها وفصموا احلمها ثم انها وضعت فمها على شفتيه وقبلت خديه وقالت ساتوق وهو يبكي على حالها فجرها عنه وابعدها منه واركبها مع النساء من كربلاء الى الكوفة ومنها الى الشام ودوى في العالم في ارض حديث المسعد ثم حملها علي عليه السلام على يديه واقبل بها الى قبر ابيها ونادى السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله مني السلام عليك والتحية واصلة مني اليك ولديك من ابنتك النازلة عليك بفنائك وان الوديعة قد استردت والرهينة قد اخذت فواحزناه على الرسول ثم من بعده على البتول ولقد اسودت علي الغبراء وبعدت علي الخضراء فواحزناه ثم واسفاه ثم عدل بها على الروضة وصلى عليها في اهله واصحابه ومواليه واحبائه وطائفة من المهاجرين والانصار فلما واراها والحدها في لحدها انشا بهذه الابيات يقول

شعر

ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل

لكل اجتماع من خليلين فرقة وان بقائي بعدكم لقليل

وان افتقادي فاطما بعد احمد

فانا لله وانا اليه راجعون رضا بقضاء الله وتسليما لامره

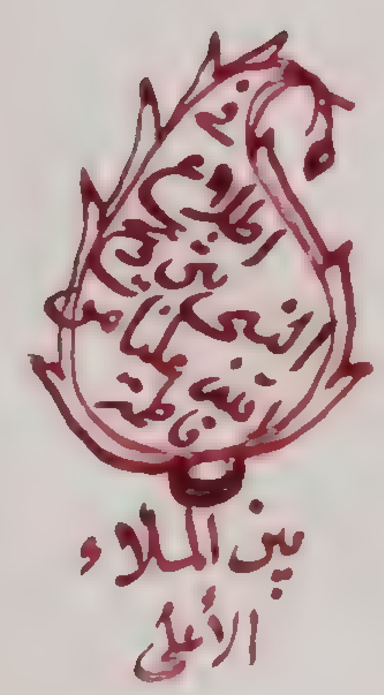
المجلس الثالث عشر في كيفية ارتحال الزهراء صلوات الله عليها ودفنها وما جرى بين الاصحاب بعد دفنها عزة قوام الحي

الحمد لله الذي خلق الاشيا من العدم واجتبى من بينها ابانا ادم واودع في صلبه نور سيد الامم وانوار اولياء النعم واشعة شيعتهم الاكرم اللهم صل وسلم على النبي الرحمة ووصيه الذي هو صهره بين الامة الذين خلق الله ماء وجودهما بثلاثة الاف سنة قبل تكوين ابانا ادم في هذه النشأة ثم اودعه في صلبه الاصلاب الطاهرة ونقل منها الى الارحام المقدسة المطهرة فشقه في صلب عبد المطلب بيد القدرة فخلق من شقه محمدا ثم بعثه على سائر البرية ومن الاخر عليا وجعله هادي الامة من الضلالة ثم صل اللهم على بنت خير الانبيا وحليلة اشرف الاوصياء والمزوج بين الملئكة في السماء بخطبة الراحيل افصح الفصحا فامطر عليهم الطوبى والسحابة البيضا باللؤلؤ الالا والزبرجد الخضرا واليواقيت الحمراء فبادرت اليها الملئكة بالتقاط ما نثر لسيدة النساء ويتهادين ويفتخرن الى يوم الجزاء وهي ام الائمة النقباء النجبا مولاتنا وسيدتنا فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وعلى اولادها الحجج على اهل الارض والسما الائمة الهادين لجميع الاتقياء عليهم الاف التحية والثناء واللعنة على ظالميهم الاشقياء دوام البقاء

البقاء وبعد فقد قال الله جل جلاله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا روي عن المجمع عن ابن سيرين نزلت في النبي صلى الله عليه واله وعلي ابن ابي طالب عليهم السلام زوج فاطمة عليا فهو ابن عمه وزوجته ابنته فكان نسبا وصهرا عن الامالي عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه واله قال قلت له يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال فان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق ادم بثلثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق ادم فلما خلق ادم نقل ذلك الماء اللؤلؤ فاجرئه في صلب ادم الى ان قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصفه في ابي طالب فانا نصف الماء وعلي من نصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرء رسول الله صلى الله عليه واله وهو الذي الاية وفي العوالم عن ابن عباس في تفسير هذه الاية قال خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب ادم ثم نقلها من صلب ادم الى صلب شيث وعن صلب شيث الى صلب انوش وعن صلب انوش الى صلب قينان حتى توارثها كرام الاصلاب في مطهرات الارحام حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب ثم قسمها نصفين فالقى نصفها الى صلب عبد الله ونصفها الى صلب ابي طالب فهي سلالة فتولد من عبد الله محمدا ومن ابي طالب عليا عليهما

الصلوة والسلام فذلك قول الله تعالى وهو الذي الاية وزوج فاطمة بنت محمد عليا فعلي من محمد ومحمد من علي والحسن والحسين وفاطمة نبي وعلي صهر صلوات الله عليهم اجمعين وروي فيه عن يونس ابن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول لولا ان الله خلق امير المؤمنين عليه السلام لم يكن لفاطمة كفو على وجه الارض من لدن ادم فمن دونه وعن معاني الاخبار عن امام الاخيار عن الباقر عليه سلام الله الواحد القهار عن امير المؤمنين عليه السلام قال الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا عن دينكم انا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا الاية اقول اذا عرفتم ان المراد من الصهر في الاية الشريفة في الباطن هو امير المؤمنين عليه السلام كان المناسب ان نذكر شطرا من الاخبار الواردة في كيفية تزويجه مع فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليهما فاعلم انه نقل عن امالي الصدوق عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اتجرا ان اذكر للنبي صلى الله عليه وآله وان ذلك ليختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نسائه وانا اني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اجب النبي واسرع فما رايت رسول الله اشد فرحا منه اليوم قال فاتيته مسرعا فاذا هو في حجرة ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه فرحا

كيفية تزويج الله تعالى فاطمة من علي في السماء



وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي فان الله كان ما اهمني في تزويجك فقلت وكيف ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تعالى امر سكان الجنان ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة بسورة طه وطواسين ويس وحمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم وليمة علي ابن ابي طالب عليه السلام الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب عليه السلام رضا مني بعضهما من بعض ثم بعث تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها وقامت الملائكة فنثرت الملائكة وروي في العوالم في حديث ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناشر عزرائيل والشهود ملائكة السموات والارضين ثم اوحى الله تعالى الى شجرة طوبى ان انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى بعض وفي حديث اخر فنثر وهن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة وكانوا يتهادون ويقولون هذا تحفة خير النساء وجد

الاخر فيه فمن اخذ منه يومئذ شيئا مما اخذ صاحبه واحسن به الى صاحبه الى يوم
القيمة انتهى اقول فلنرجع الى متمم ما رويناه عن الصادق عليه
السلام ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة فقال له راحيل و
ليس في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها
اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي
باركوا على علي ابن ابيطالب حبيب محمد ص وفاطمة بنت محمد فقد باركت
عليهما الا اني قد زوجت احب النساء الي من احب الرجال الي بعد النبيين
والمرسلين فقال راحيل الملك يا رب وبركتك منهما اكثر مما رأينا لهما
في جنانك ودارك فقال عز وجل يا راحيل ان من بركتي عليهما ان
اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن
منهما ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لعلمي
ودعاة الى ديني بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر
يا علي فان الله عز وجل اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها احدا
وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها ما
رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل
ان الجنة مشتاقة اليكما ولولا ان الله عز وجل قدر ان يخرج منكما
ما يتخذه على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم
الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى قال علي عليه

السلام يا رسول الله بلغ من قدري حتى انني ذكرت في الجنة
وزوجني الله في ملائكته فقال صلى الله عليه وآله ان الله عز
وجل اذا اكرم وليه واحبه واكرمه بما لا عين رات ولا اذن
سمعت فحياها الله لك يا علي فقال علي عليه السلم رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
آمين وعن كشف الغمة يرفعه الى الحسين بن علي عليهما السلم قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمه اذ هبط عليه ملك
له عشرون راسا وفي رواية اخرى اربعة وعشرون وجها في كل راس
الف لسان يسبح الله تعالى ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى راحته
اوسع من سبع سموات وسبع ارضين فحسب النبي صلى الله
عليه وآله انه جبرئيل فقال يا جبرئيل لم تاتني في هذه الصورة
قط قال ما انا جبرئيل انا صرصائيل بعثني الله اليك لتزوج
النور من النور قال ابشرك فاطمة من علي ابن ابيطالب عليهما السلم
فزوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلم من علي ع
بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل قال فنظر النبي فاذا بين
كتفي صرصائيل لا اله الا الله محمد رسول الله علي ابن ابي طالب مقيم
الحجة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا صرصائيل منذ كم هذا
كتب بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الله الدنيا باثني عشر
الف سنة وفي رواية اخرى كان الملك محمودا فقال من قبل ان يخلق الله

عز وجل آدم باثنين وعشرين الف عام وروى فيه ايضاً عن مناقب

الخوارزمي عن انس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي فلما افاق

قال لي يا انس اتدري ما جائني به جبرئيل من عند صاحب العرش

قال قلت الله ورسوله اعلم قال ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي

فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير وبعدهم

من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم له فلما ان اخذوا مجالسهم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله المحمود بنعمته المعبود

بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما

عنده النافذ امره في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم

باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله

ثم ان الله جعل المصاهرة سبباً لاحقاً وامراً مفترضاً وشج بها الارحام

والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالى جده الذي خلق

من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً فامر

الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل

قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم اني

اشهدكم اني قد زوجت فاطمة من علي على اربعمائة مثقال فضة ان رضي

بذلك علي عليه السلام وكان غائباً قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة ثم امر رسول الله

صلى الله عليه وآله بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ثم قال انتهبوا

فبينما نحن كذلك اذ اقبل علي فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا علي

ان الله امرني

في خطبة النبي عند تزويج الامير والزهراء عليهما السلم

ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة

ارضيت قال رضيت يا رسول الله ثم قام فخر لله ساجداً فقال النبي صلى الله عليه و

آله جعل الله فيكم الخير الكثير الطيب وبارك فيكما قال انس والله لقد

اخرج منهما الكثير الطيب وروى في البحار انه لما كانت ليلة الزفاف

اتى النبي صلى الله عليه وآله ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة عليها السلام

اركبي وامر سلمان ان يقودها والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها فبينما هو في بعض الطريق

اذ سمع النبي صلى الله عليه وآله وجبة فاذا بجبرئيل في سبعين

الفاً فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة

الى علي بن ابي طالب عليه السلام وفي رواية فيه فامسك جبرئيل باللجام وامسك

ميكائيل بالركاب وامسك اسرافيل بالثفر ورسول الله صلى الله عليه و

آله يسوي عليها الثياب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة

وكبر محمد صلى الله عليه وآله فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة وروى

فيه انه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي عليه السلم كان النبي صلى الله

عليه وآله امامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك

من خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر وفي رواية اخرى فيه وحولها

سبعون حوراء والنبي وحمزة وعقيل وجعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين

سيوفهم ونساء النبي قدامها يرجزن وروى فيه انه ادخل رسول الله صلى

الله عليه وآله فاطمة علياً عليه السلم وسترها عباءة وفرشها اهاب كبش

ووسادتها ادم محشو بمسد وروى فيه عن اسماء بنت عميس تقول

في مهر الزهراء سلام الله عليها

في بكاء الزهراء بعد التزويج وتسلية النبي اياها وفيه جملة من مناقب الامير والحسنين

سمعت سيدتي فاطمة تقول ليلة دخل بي علي بن ابي طالب عليه السلم افزعني
فقلت افزعت يا سيدة النساء قالت سمعت الارض تحدثه ويحدثها
فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه
وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل ان الله فضل بعلك على
سائر خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها
من الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها من شرق الارض
الى غربها وروي عن الاعمش عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند
النبي صلى الله عليه وآله اذ جاءت فاطمة تبكي بكاء شديدا فقال
لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابت عيرتني نساء
قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم لا مال له فقال لها النبي
صلى الله عليه وآله لا تبكين ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق
عرشه واشهد بذلك جبرئيل وميكائيل يا فاطمة ان الله عز وجل
اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبيا ثم اطلع
الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا فعلي
اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما واسمح الناس كفا واقدم الناس
سلما واعلم الناس علما والحسن والحسين ابناه سيدا شباب اهل الجنة و
اسمهما في التورية شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة (شبر وشبير خ ل)
لا تبكين فوالله اذا كان يوم القيامة يكسى ابوك حلتين وعلي حلتين
ولواء الحمد بيدي فاناوله عليا لكرامته على الله عز وجل يا فاطمة

لا تبكين فاني

لا تبكين فاني دعيت الى رب العالمين جيء علي معي فاذا شفعني الله
شفع عليا يا فاطمة اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من اهوال ذلك
اليوم يا محمد نعم الجد جدك ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب عليه السلم
يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم
القيمة غدا في الجنة اقول اذا عرفت كيفية عقد الزهراء فاعلم
ان الاخبار مختلفة في مهرها صلوات الله عليها فمنها كالحديث المتقدم
يدل انه اربعمائة مثقال فضة وروي عن ترك الاسناد عن ابن بكير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول زوج رسول الله صلى الله عليه
وآله عليا فاطمة صلوات الله عليهما على درع له حطمية تسوى ثلثين
درهما وروي في المناقب عن الحسين ابن علي عليهما السلم في خبر زوج النبي صلى الله
عليه وآله فاطمة عليا على صداق اربعمائة وثلثين درهما وروي عن العدة
عن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عليا تزوج فاطمة على
جرد برد ودرع وفراش كان من اهاب كبش وروي في العوالم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاطمة
على درع حطمية وكان فراشهما اهاب كبش يجعلان الصوف اذا اضطجعا
تحت جنوبهما وعن الكليني زوج النبي ص فاطمة من علي عليه السلم على جرد
برد وعن الكافي عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة عليها السلم قالت لرسول الله
صلى الله عليه وآله زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
ما انا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا

في ان خمس الدنيا مهرها

في ان الخمس الواجب مهرها

في ان الارض وما فيها مهرها صلوات الله عليها

ما دامت السموات والارض وعنه ايضا لما زوج النبي عليا فاطمة دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهلي خير منه ما زوجتكه وما انا زوجته ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض وعن كتاب الفردوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلم ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى عليها حراما وفي العوالم قال رسول الله صلى الله كان مهرها في السما خمس الارض فمن مشى مبغضا لها ولولدها مشى عليها حراما الى ان تقوم الساعة وفيه ايضا قال النبي صلى الله عليه واله زوجت فاطمة ابنتي مثل ما زوج الله تعم على صداق خمس الارض وله بعمائة وثمانين درهما الاجل خمس الارض والعاجل اربعمائة وثمانين درهما وفيه ايضا عن الباقر وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلث الجنة وجعلت لها في الارض اربعة انهار الفرات ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ فزوجها انت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لامتك اقول فاعلموا ايها المؤمنون انه مع كون الفرات مهر الفاطمة الزهرا عليها السلم كيف خالوا بينه وبين ولده العزيز كالحسين عليه السلم حتى صلى عنده صبيحة عاشوراء بالتيمم وكان هو واولاده ونساؤه واصحابه عطاشا اما سمعتم ما روي عن المفيد والسيد وابن نما رحمهم الله حيث قالوا اشتد العطش بالحسين ع فركب المسناة يريد الفرات والعباس اخوه بين

يديه

يديه فاعترضه خيل ابن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين عليه السلم بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع صلوات الله عليه السهم وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك واما سمعتم ما روي عن ابن شهراشوب ان الحسين حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس براسه ليشرب قال انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلم شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين اشرب فانا اشرب فمد الحسين ع يده يغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وقال ابو الفرج وجعل الحسين ع يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا ترى الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشانا فقال الحسين اللهم امته عطشانا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات لعنه الله عليه والحمد لله رب العالمين الى يوم الدين ثم اعلموا يا احباء الزهراء عليها السلم ان الله تعالى مهر فاطمة عليها السلم ربع الدنيا فربعها لها ومهر الجنة والنار تدخل اولياءها الجنة واعداءها النار ونقل عن صاحب معراج النبوة ملا معين من العامة في وصية فاطمة عليها السلم لعلي عليه السلم انها قالت اذا دفنتني فادفن معي هذا الكاغذ الذي في الحقو فقال لها

في ضلالة الحسين مع شمر

في ان مهرها الجنة والنار

منك
الوصيين عليه السلم بحق النبي اخبرني عما فيه قال حين اراد ان يزوجني الي
فقال لي زوجتك من علي على صداق اربعمائة درهم قلت رضيت عليا
ولا ارضي بصداق اربعمائة درهم فجاء جبرئيل فقال يا رسول الله يقول
الله عز وجل الجنة وما فيها صداق لفاطمة ع قلت لا ارضي قال اي شيء تريدين
قلت اريد امتك لان تلك مشغول بامتك فرجع جبرئيل ع ثم جاء بعد
الكاغذ مكتوب جعلت شفاعة امة محمد ع صداق فاطمة فاذا كان يوم
القيامة اقول الهي هذه قبالة شفاعة امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اقول اذا بلغ الكلام الى وصيتها الى امير المومنين عليه السلم حين
وفاتها لا باس بان نذكر بعض وصاياها الاخر وبعض ما ينا سبت
ارتحالها عن الدار الفانية الى دار الباقية فاعلموا يا شيعة
الزهراء ومحبيها انه نقل عن روضة الواعظين انه مرضت
فاطمة مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان توفت
صلوات الله عليها فلما ان نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت
عميس ووجهت خلف علي فاحضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت
الي نفسي وانني لا ارى ما بي الا انني لاحق بابي ساعة بعد ساعة
وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي عليه السلم اوصيني بما احببت يا بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس عند راسها واخرج من كان في
البيت ثم قالت يا ابن العم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك
منذ عاشرتني فقال عليه السلم معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى
واكرم واشد خوفا

واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك بخلافي قد عز علي مفارقتك
وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله جددت علي مصيبة رسول الله
وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة
افجعها والمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية
خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي ع راسها وضمها الى صدره
ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني فيها امضي كما امرتني به واختار
امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله
اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بامامة فانها تكون لولدي مثلي
فان الرجال لا بد لهم من النساء قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين
اربع ليس لي الى فراقه سبيل امامة اوصتني بها فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وعليها وفي رواية اخرى قالت اجعل لها يوما وليلة واجعل
لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن لا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين
غريبين منكسرين بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما فالويل
لامة تقتلهما وتبغضهما اقول فاطمة الزهراء اوصت الى امير المؤمنين
ان لا يصيح في وجوههما فلا ادري ان كانت لترى ان ولدها
الحسين عليه السلم صار وحيدا في ارض الطف وحمل عليه اربعة الاف
من المنافقين ويرمونه بسهامهم حتى روى ان السهام كانت
في درعه كالشوك في جلد القنفذة ثم رماه ابو الحتوف الجعفي اللعين
بسهم فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدم على

وجهه ولحيته فقال صلوات الله وسلامه عليه اللهم انك ترى ما انا فيه
من عبادك هؤلاء العصاة ثم اتاه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب
فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين ع روحنا له
الفداء بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ص ورفع راسه
الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي
غيره ثم اخذ السهم واخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع
يده على الجرح فلما امتلئت رماه الى السماء الى ان ورد في الحديث ثم وضع يده
ثانيا فلما امتلئت لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله
وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان الحديث قالت فاطمة
الزهراء صلوات الله وسلامه عليها اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا
فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه فوصفته فاتخذه
لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذاك وما راى احد قبله ولا عمل احد
ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين
ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا تترك ان يصلي على احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدأت
العيون ونامت الابصار وفي البحار ان فاطمة لما حضرتها الوفاة
اوصت عليا ان لا يصلي عليها ابو بكر وعمر ففعل بوصيتها وروي عن كتاب مصباح
الانوار ان فاطمة بنت رسول الله ص لما احتضرت نظرت نظرا حادا ثم
قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول الله اللهم مع رسولك اللهم

اللهم

اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام ثم قالت اترون ما ارى
فقيل لها ما ترين قالت هذه مواكب اهل السموات وهذا جبرئيل
وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول يا بنية اقدمي فما امامك
خير لك ونقل عن كتاب دلائل الامامة عن امير المؤمنين عليه السلام
فلما كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت تقول
وعليكم السلام وهي تقول يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مسلما وقال لي
السلام يقرء عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين
بالرفيع الاعلى وجنة المأوى ثم انصرف عني ثم سمعناها ثانية تقول وعليكم
السلام فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه
ثم تقول وعليكم السلام ورايناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا ثم قالت
يا ابن عم هذا والله الحق وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب
وقد وصفه لي ابي وهذه صفته فسمعناها تقول وعليك السلام يا قابض
الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها تقول اليك ربي لا الى
النار ثم غمضت عينيها ومدت يديها ورجليها كانها لم تكن حية
قط وروي في البحار انه لما توفيت عليها السلام شقت جيبها
فلقيها الحسن والحسين ع فقالا اين امنا فسكتت فدخلا البيت
فاذا هي ممتدة فحركها الحسن فاذا هي ميتة فقال يا اخاه آجرك الله
في الوالدة وخرجا ينادين يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك
اذ ماتت امنا ثم اخبر عليا وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء

ثمّ اناق فحملها حتى ادخلها بيت فاطمة ع عند راسها اسماء تبكي
وتقول وايتامى محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فبمن نتعزى
بعدك فكشف علي عليه السلم من وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فيها
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده
ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك
لاكون لك في الدنيا والاخرة انت اولى من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل
وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا استودعك الله واقرء على ولدي
السلام الى يوم القيمة الحديث اقول اه وا مصيبتاه وا حزناه ان احبا
الزهراء ابكوا عليها وبالعوائل ابكا واعلموا انه نقل عن كتاب روضة
الواعظين انه لما توفيت صلوات الله عليها صاحت اهل المدينة صيحة
واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة كادت
المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله
واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي وهو جالس والحسن والحسين بين
يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وعن بعض الكتب القديمة ان عليا
ان عليا انشاء يقول شعر نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت
مع الزفرات لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة ان تطول
حيوتي وخرجت ام كلثوم عليها السلام وعليها برنسة وتجر ذيلها متجللة بردائها

عليها تبيحها

عليها تبيحها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الان فقدناك فقد
لا لقاء بعده ابدا فاجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان تخرج
الجنازة فيصلون عليها وخرج ابوذر فقال انصرفوا فان ابنة رسول الله صلى الله عليه
الصلوة قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس فانصرفوا وفي رواية
اسماء بنت عميس اوصت الي فاطمة ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلي ع
فاعنت عليا على غسلها وعن العلل اخذ علي عليه السلم في جهازها من ساعته كما
اوصته فلما فرغ من جهازها اخرج على الجنازة واستقبل الناس في جريدة
النخل الخبر فلما ان هدأت العيون ومضى من الليل اخرجها علي والحسن والحسين عليهم
السلم ومقداد والعمار والعقيل والزبير وابوذر وسلمان وبريدة ونفر
من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وروي في البحار
العوالم انه لما صار بها الى القبر المبارك خرجت يد فتناولتها وروي
ان امير المؤمنين عليه السلم انشاء يقول اشعار الامير عليه السلم حين دفن الزهرا
ذكرت ابا ودي فبت كانني برد الهموم الماضيات وكيل لكل
اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان
افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل فاجاب ماتف
اشعار يريد الفتى ان لا يموت حبيبه وليس الى ما يبتغيه سبيل
فلا بد من موت ولا بد من بلاء وان بقائي بعدكم لقليل اذا انقطعت
يوما من العيش مدتي فان بكاء الباكيات قليل سيعرض عن ذكري
وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل بديل وليس خليلا ذو ملال

عليل

ولكن ذره الاكرمين جليل وروى في البحار انه لما ارادوا ان يدفنوها
نودوا من بقعة من البقيع الي الي فقد رفع تربتها فنظروا فاذا هي بقبر
محفور فحملوا السرير اليها فدفنوها فجلس علي عليه السلام على شفير القبر
فقال يا ارض استودعتك وديعتي هذه بنت رسول الله فنودي منها
يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع الحديث ونقل عن الشيخ
المفيد واما لي الصدوق عن مولانا سيد الشهداء انه لما قبض امير
المؤمنين ع بكى من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه على خديه
وحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك
البائتة في الثرى ببقعتك المختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله
عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي الا ان في التاسي لي
بسنتك والحزن الذي حل بي لفراقك موضع التعزي ولقد وسدتك في ملحود
قبرك بعد ان فاضت نفسك على صدري وغمضتك وتوليت امرك بنفسي نعم
وفي كتاب الله انعم القبول وانا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت
الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء
يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد لا يبرح الحزن من قلبي
او يختار الله لي دارك التي فيها انت مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان
ما فرق الله بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك
علي وعلى هضمها حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد

الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك يا رسول
الله سلام مودع لا سئم ولا قال فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم
فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واها واها والصبر ايمن واجمل
ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاما و
التلبث عنده معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن
ابنتك سرا ويهتضم ارثها جهرا ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر
فالى الله يا رسول الله المشتكى وفيك اجمل العزاء فصلوات الله عليها وعليك
ورحمة الله وبركاته وعن المناقب لابن شهرآشوب وروي انه سوى قبرها
مع الارض مستويا وقالوا سوى حولها قبورا مزورة مقدار سبعة وفي رواية
اربعين حتى لا يعرف قبرها وعن العلل فلما اصبح ابو بكر وعمر وسمعا انها
دفنت في جوف الليل فجزعا جزعا شديدا ثم اقبلا الى علي عليه السلام فقالا له
والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومساءتنا وما هذا الا من شيء في صدرك
علينا هل هذا الا كما غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله دوننا ولم تدخلنا
معك فقال لهما علي عليه السلام ايمانكما ان حلفت لكما قال نعم فحلف
فادخلهما على المسجد فقال ان رسول الله لقد اوصاني وتقدم الي انه لا يطلع
على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل ابن
العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة الى ان قال ع واما
فاطمة والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها وما كنت
الذي اخالف امرها ووصيتها الي فيكما فقال عمر دع عنك هذه الهمهمة

انا امضى الى المقابر فانبشها حتى اصلّى عليها فقال له علىّ عليه السلم لو هممت من ذلك شيئًا لا تصل الى ذلك حتى يندر عنك الذى فيه عيناك فانى كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى شىء من ذلك فوقع بين علىّ عليه السلم وعمر كلام حتى تلاحيا واستبلا واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال فى ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله ولخيه ووصيّه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا دفنها احرى فقال عمر والله لقد هممت ان انبشها فاصلى عليها فقال علىّ عليه السلم والله لو دمت ذلك يابن صحاك الا رجعت اليك يمينك لئن سللت سيفى لا غمدته دون اذهاق نفسك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليًّا عليه السلام اذا حلف صدق ونقل عن كتاب عيون المعجزات فاصبح الناس ولام بعضهم بعضًا وقالوا ان نبيّنا خلف ولم نحضر وفاتها والصلوة عليها ودفنها ولا نعرف قبرها فنزورها فقال من تولى الامر هاتوا من نسا المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجد فاطمة فنصلى عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلم فخرج مغضبا قد احمرت عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال لو نبشتم قبرًا من هذه القبور لوضعت السيف فيكم فتولى القوم عن البقيع انتهى انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون المجلس الرابع عشر فى قتل مولينا الامام الحسن ابن على عليهما السلم فى نعته وغسله

الاعلام

روى

السلام عليكم ايها المؤمنون جميعًا ورحمة الله وبركاته اعلموا انه العوالم عن تفسير الفرات عن جعفر ابن محمد عليهما السلم قال قال على ابن طالب عليه السلم للحسن عليه السلم يا بنى قم فاخطب حتى اسمع كلامك قال يا ابتاه كيف اخطب وانا انظر الى وجهك استحيى منك قال فجمع على ابن ابيطالب امهات اولاده ثم توارى عنه حتى يسمع كلامه فقام الحسن عليه السلم فقال الحمد لله الواحد بغير تشبيه الدائم بغير تكوين القائم بغير كلفة الخالق بغير منصبة الموصوف بغير غاية المعروف بغير محدودية العزيز لم يزل قديمًا فى القدم ردعت القلوب فى هيبته وذهلت العقول لعزته وخضعت الرقاب لقدرته فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته ولا يبلغ الناس كنه جلاله ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمته ولا تبلغه العلماء بالبابها ولا اهل التفكر بتدبير امورها اعلم خلقه به الذى بالحد لا يصفه يدركه الابصار ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير اما بعد فان عليًّا باب من دخله كان امنًا ومن خرج عنه كان كافرًا اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم فقام على بن ابى طالب عليًّا وقبل ما بين عينيه ثم قال ذرية بعضها من بعض اقول ان مولينا الحسن ابن على عليهما السلم كان اصدق الناس لهجة وافصحهم منطقا فقد روى فى الاحتجاج ان عمرو ابن العاص قال لمعوية ابعث الى الحسن ابن على فمره ان يصعد المنبر يخطب الناس لعله يحصر فيكون ذلك نعيّره به فى كل محفل فبعث

اليه معوية فاصعده المنبر وقد جمع له الناس بني اهل الشام فحمد الله
الحسن صلوات الله عليه واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فانا الذي يعرف
ومن لم يعرفني فانا الحسن ابن علي بن ابي طالب ابن عم نبي الله اول المسلمين
اسلامًا وامي فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي محمد ابن
عبد الله صلوات الله عليه نبي الرحمة انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن
السراج المنير انا بن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن
والانس اجمعين فقال معوية يا ابا محمد خذ بنا في نعت الرطب اراد
تخجيله فقال الحسن عليه السلم الريح تنفخه والليل يبرده ويطيبه ثم اقبل
الحسن ع في كلامه الاول فقال انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع
المطاع انا ابن اول من ينفض عن الراس التراب انا ابن من يقرع باب
الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل معه الملئكة واحل له المغنم ونصر بالرعب
من مسيرة شهر فاكثر في هذا النوع من الكلام ولم يزل حتى اظلمت
الدنيا على معاوية وعرف الحسن ع من لم يكن يعرفه من اهل الشام
غيرهم ثم نزل فقال له معاوية عليه الهاوية اما انك يا حسن
قد كنت ترجوا ان تكون خليفة ولست هناك فقال الحسن ع اما
الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله ص وعمل بطاعة الله عز وجل
ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا اما وابا
ولكن ذلك ملك اصاب ملكا تمتع منه قليلا وكان قد انقطع عنه فاتخم
لذته وبقيت عليه تبعته وكان كما قال الله تعالى وان ادري لعله فتنة

الأتخام التشق الأصل من كثرة اكل الطعام للتخم

لكم ومتاع

لكم ومتاع الى حين فاومى بيده الى معوية ثم قام فانصرف فقال معوية
لعمرو والله ما اردت الا شيني حين امرتني بما امرتني والله
ما كان يرى اهل الشام ان احدا مثلي في حسب ولا غيره حتى قال
الحسن عليه السلم ما قال قال عمرو هذا شيء لا يستطاع دفنه ولا تغييره
لشهرته في الناس واتضاحه فسكت معوية لعن وحكي عن المناقب
ان معوية سئل الحسن عليه السلم ان يصعد المنبر وينتسب فصعد فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسأبين
له نفسي بلدي مكة ومنى وانا المروة والصفا وانا ابن النبي المصطفى وانا ابن
من علا الجبال الرواسي وانا بن من كسى محاسن وجهه الحياء وانا ابن
فاطمة سيدة النساء وانا ابن قليلات العيوب نقيات الجيوب واذن
المؤذن فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله
فقال عليه الصلوة يا معوية محمد ابي ام ابوك فان قلت ليس بابي فقد
كفرت وان قلت نعم فقد اقررت ثم قال اصبحت قريش تفتخر على العرب
بان محمدًا منها يطلبون حقنا ولا يردون الينا حقنا اقول هذه شمة
من فصاحته وبلاغته ع واذا اردت فضيلته ع فاعلم انه روي في
العوالم عن عروة البارقي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله فوجدت رسول الله جالسا وحوله غلامان يانعان
وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى فاذا راه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه
حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك

فضيلة الحسن عليهما الصلوة والسلم

فقلت يا رسول الله هذان ابناك فقال انهما ابنا بنتي وابنا اخي وابنا ابن عمي واحب الرجال الي من سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن
احزن لحزنه ويحزن لحزني قلت له تعجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما فقال له احدثك ايها الرجل اني لما عرج بي الى السماء ودخلت
الجنة اشتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رايحتها فقال لي جبرئيل تعجبني من ثمرها وتعجبني من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا
بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمرة فهي اطيب طعما واذكى رايحة قال فجعل جبرئيل ع
يتحفني بثمرها ويشمني من رايحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخي يا جبرئيل ما رايت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال يا محمد
اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احديهما الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت يا محمد الى الارض من فورك فأت زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب رايحة من
الثمر الذي اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها اخاك عليا فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن والاخر الحسين فقلت له يا جبرئيل ما
اشوقني الى تينك الشجرتين فقال لي يا محمد ع اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين قال فجعل النبي صلى الله عليه
واله كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اود اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا فتعجب

الرجل من

الرجل وصف النبي صلى الله عليه واله للحسن والحسين وعن ارشاد المفيد
قال رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين شنفا العرش وان
الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى الا ترضين
اني زينت اركانك قال فماست كما تميس العروس فرحا واما معجزاته
فهي كثيرة منها ما روى في العوالم عن كتاب النجوم لابن طاوس عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال جاء الناس الى الحسن ابن علي عليهما السلم فقالوا
ارنا من عجايب ابيك الذي كان يرينا فقال وتؤمنون بذلك قالوا نعم
نؤمن والله بذلك قال اليس تعرفون ابي قالوا جميعا بلى نعرفه فرفع
جانب الستر فاذا امير المؤمنين عليه السلم قاعدا فقال تعرفونه قالوا بأجمعهم
هذا امير المؤمنين عليه السلم بعد موته كما ارى ابوك ابا بكر رسول الله صلى الله
عليه واله في مسجد قبا بعد موته فقال الحسن ويحكم اما سمعتم قول الله عز
وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون
فاذا كان هذا نزل فيمن قتل في سبيل الله ما تقولون فينا قالوا امنا
وصدقنا يا ابن رسول الله ومنها ما نقل عن بصائر الدرجات
عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليه السلم
الى بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته قال فنزلوا
في منهل من تلك المناهل قال نزلوا في تحت نخل يابس قد يبس من العطش
قال ففرش للحسن عليه السلم تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة اخرى قال
فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه قال

فقال له الحسن ع وانك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع الحسن عليه السلام يده
الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة ثم صارت
الحال لها وفي الجرايح فاخضرت واورقت وحملت رطبا فقال فقال
له الجمال والله ليس بسحر ولكن دعوة ابن بنت النبي مجابة قال فصعدوا
الى النخلة حتى صرموا مما كان فيها ما كفاهم ومنها عن المناقب عن
الصادق قال بعضهم للحسن بن علي عليهما السلام في احتماله الشدايد
عن معاوية فقال عليه السلام كلاما معناه لو دعوت الله تعالى لجعل العراق
شاما والشام عراقا وجعل المرأة رجلا والرجل امرأة فقال الشامي و
من يقدر على ذلك فقال ع انهض الا تستحيين ان تقعدي بين الرجال
فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال عليه السلام وصارت عيالك رجلا و
تقاربك وتحمل عنها وتلد ولدا خنثى فكان كما قال ع ثم انهما ثم
انهما تابا وجاءا اليه فدعا الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى وفيها
عن كتاب النجوم لابن طاوس عن ابي عبد الله ع لما صالح الحسن بن علي
عليهما السلام معوية جلسا بالنخيلة فقال معوية يا ابا محمد بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان يخرص النخل فهل عندك من ذلك علم فان
شيعتكم يزعمون انه لا يعزب عنكم علم شيء في الارض ولا في السماء
فقال الحسن عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرص كيلا
وانا اخرص عددا فقال معوية كم في هذه النخلة فقال الحسن عليه السلام اربعة
الاف بسرة واربع بسرات روى ابن العباس الجوهري فامر معوية بها

فضرمت وعدت

في [illegible] الحسن عليه السلام

في خرصه عليه السلام رطب النخلة

فضرمت وعدت فجاءت اربعة الاف وثلث بسرات فقال عليه السلام و
الله ما كذبت ولا كذبت فنظر فاذا في يد عبد الله ابن عامر كوز بسرة ثم قال
يا معوية اما والله لولا انك تكفر لاخبرتك بما تعمله وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان في زمان لا يكذب وانت تكذب وتقول
متى سمع من جده على صغر سنه والله لتدعن زيادا ولتقتلن حجرا
فتحملن اليك الرؤوس من بلد الى بلد فادعى زيادا وقتل حجرا اليه حمل
اليه رأس عمرو ابن الحمق الخزاعي ومنها عن الكتاب عن ابن عباس قال
مرت بالحسن بن علي عليهما السلام بقرة فقال هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة
في جبينها ورأس ذنبها ابيض فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها
فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها فقلنا او ليس الله عز وجل يقول
ما في الارحام فكيف علمت فقال ما يعلم المخزون المكنون المكتوم الذي لم يطلع
عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته اقول واما
سخاوته عليه السلام فقد روى عن المناقب لابن شهر اشوب انه سئل
الحسن بن علي عليهما السلام رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار وقال
ائت بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطى طيلسانه فقال هكذا كرى
الحمال وجاء بعض الاعراب فقال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عشرون
الف دينار فدفعها الى الاعرابي فقال الاعرابي يا مولاي الا تركتني
ابوح بحاجتي وانشر مدحتي فانشأ الحسن عليه السلام اسعاده نحن
اناس نوالنا خضل يرتع فيه الرجاء والامل تجود قبل السؤال

في اخباره عما في بطن البقرة

في سخاوة حسن ابن علي عليهما السلام

انفسنا خوفاً على ماء وجه من نيل لو علم البحر فضل ما نلنا لفاض
من بعد فيضه خجل وعن البخاري سأله رجل شيئاً فامر له باربعمائة
درهم فكتب له باربعمائة دينار اقول ويكفي في بيان سخاوته
عليه ما روي عن ابن عباس عن ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
وخرج من ماله مرتين وقاسم الله عز وجل ثلث مرات ماله حتى انه كان
يعطي نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفاً ويمسك خفاً اقول واما حجه عليه
السلام فهي انه نقل عن امالي الصدوق قال الصادق ع حدثني ابي عن
ابيه عليهم السلام ان الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام كان اعبد الناس
في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشياً وربما تقاد
النجائب معه وعن المناقب قال الحسن عليه السلام اني لاستحيي من ربي
ان القاه ولم امش الى بيته ومشى عشرين مرة من المدينة على رجليه
وعن قرب الاسناد عن ابي بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغنا ان
الحسن بن علي عليهما السلام حج عشرين حجة ماشياً قال ان الحسن بن علي
عليه السلام حج ويساق معه المحامل والرحال وعن كشف الغمة انه عليه
السلام حج خمسة وعشرين حجة ماشياً وعن المناقب عن ابن عباس قال
معوية ما اسى على شيء الا على ان حج ماشياً ولقد حج الحسن بن علي
خمساً وعشرين حجة ماشياً وان النجائب لتقاد معه اقول واما احواله في وقت
العبادة وغيرها فهي عجيبة ويكفي في ذلك ما نقل عن امالي الصدوق عن
الصادق عليه السلام كان الحسن بن علي عليهما السلام اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر

القبر بكى

القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى و
اذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان
اذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل وكان عليه السلام
اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنة وتعوذ به من
النار وكان لا يقرأ من كتاب الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الا قال لبيك
اللهم لبيك ولم ير في شيء من احواله الا ذاكراً لله سبحانه الحديث وعن روضة
الواعظين ان الحسن بن علي عليهما السلام كان اذا توضأ ارتعدت مفاصله وكان اذا
المسجد رفع راسه ويقول ضيفك ببابك يا محسن قد اتاك المسيء فتجاوز
عن قبيح ما عندنا بجميل ما عندك يا كريم اقول اذا عرفتم يا اخواني المؤمنين بعض
احواله ع فاستعدوا للبكاء عليه ولكن ابشركم اولاً بما نقل عن امالي الصدوق عن
ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم
اذ اقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى
اجلسه على فخذه اليمنى الى ان قال ع وان الحسن مني وولدي وقرة عيني وضياء
قلبي وثمرة فؤادي الى ان قال ع انه يقتل بالسم عدواناً وظلماً فعند ذلك تبكي الملائكة
والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف
الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن
القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
الحديث اقول فطوبى لمن استمع لمصابه فحزن وبكى عليه واعلموا ايها
الباكون المحزونون ان الذي يستفاد من مجموع الروايات المروية في

الكتب المعتبرة هو انه لما استقر الصلح بين مولانا الحسن عليه الاف
التحية من الله والمن وبين معاوية عليه الهاوية خرج الحسن عليه السلم الى
المدينة فاقام بها كاظما غيظه لازما منزله منتظرا لامر ربه جل
اسمه الى ان تم لمعوية عشر سنين من امارته وعزم على اخذ
البيعة لابنه يزيد عليه العذاب الشديد فكتب الى ملك الروم يسئله
ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح
لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا الابن الرجل
الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه فاريح
العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم بالسم
فارسله اللعين الى جعدة الكوفية زوجة الحسن عليه السلم مع مائة الف
درهم وضمن لها ان يزوجها بابنه يزيد لعن على ان تسم الحسن عليه السلم
فسقته ولم يزوجها ابنه وفي رواية جاءت الملعونة الى معوية
الملعون فقالت زوجني يزيد فقال اذهبي فان امرأة لا تصلح للحسن
ابن علي ع لا تصلح لابني يزيد لعنة الله عليه اقول في كيفية قتله بالسم
خلاف في الاخبار نقل ما نقل في العوالم عن الخرائج والجرائح هو انه ع
انصرف ذات يوم الى منزله وهو صائم فاخرجت وقت
الافطار وكان يوما حارا شربة لبن وقد القت فيها ذلك السم فشربها
وقال عدوة الله قتلتني قتلك الله والله لا تصيبين مني خلفا ولقد غرك
وسخر بك والله يخزيك ويخزيه وعلى ما روى عن المفيد عن ابن عباس ان جعدة

طلب معاوية السم من الروم لقتل الحسن ع وارساله الى جعدة لع

ووعد معوية بتزويج جعدة الملعونة من ابنه يزيد لعنهما الله عليهما

الفي درهم

الفي درهم واراضي كثيرة من حلة وكوفة وارسل اليها سما لتدخل في طعامه فلما
احضرت الطعام واكل عليه السلم قال انا لله وانا اليه راجعون
الحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين والى سيد الوصيين والى سيدة نساء
العالمين وعمي جعفر الطيار في الجنان وحمزة سيد الشهداء وعلى ما روى في بعض
الكتب انه ان الملعونة ادخلت السم في الكوز مشربه عليه السلم في جوف
الليل اقول واويلاه وامصيبتاه اسمعوا يا اخواني المؤمنين فابكوا
وبالغوا في البكاء فانه روى عن كتاب روضة العارفين ان الحسن قال لقد سقيت
السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت
اقلبها بعود معي وروى في العوالم انه ع قال لاخيه الحسين عليه السلم يا اخي
اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت كبدي في الطست
اني لعارف بمن سقاني السم ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل
فقال له الحسين عليه السلم ومن سقاكه ما تريد به اتريد ان تقتله ان يكن هو
فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان يوخذ بي بري
وفي خبر اخر قال ع محقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله
وعن كشف الغمة عن عمر ابن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن
علي عليهما السلم نعوده فقال يا فلان سلني قال والله لا يسئلك حتى
يعافيك الله ثم نسئلك قال ثم دخل ثم خرج الينا فقال سلني قبل
ان لا تسئلني قال بل يعافيك ثم نسئلك قال لقد القيت طائفة من كبدي
اني قد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من

في كلامه لاخيه الحسين عليهما السلم بعد شربه السم

الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه اقول والله تأملوا يا
اخواني سمعتم ان الحسين عليه السلم كان عند رأس اخيه الحسن
فاعلموا ان الحسين عليه السلم لما وقع على ارض الطف لم يكن احد عند
رأسه وكان ينظر تارة الى اليمين واخرى الى الشمال ولم ير احدا يصبره ويسكن
معه ويليه ثم كان الشمر الملعون عند رأسه مع سيفه ويريد قتله
عطشانا وروي عن كتاب كفاية الاثر عن جنادة ابن ابي امية قال دخلت
على الحسن بن علي ابن ابي طالب عليهما السلم في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت
يقذف فيه الدم واخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي اسقيه معوية لعنه الله
فقلت يا مولاي مالك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت
قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت الي فقال والله لقد عهد الينا
رسول الله ان هذا الامر يملكه اثنى عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا
مسموم او مقتول ثم رفع الطشت وبكى صلوات الله عليه قال قلت عظني
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم فوعظ مواعظ شافية كافية
قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين عليه السلم
والاسود ابن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل رأسه وبين عينيه ثم قعد
عنده فتسارا جميعا فقال ابو الاسود انا لله ان الحسن عليه السلم قد نعيت اليه
نفسه وقد اوصى الى الحسين عليه السلم اقول بابي وامي ونفسي للحسين عليه السلم فانه انكب
وعانق اخاه الحسن المسموم لوداعه ويوما انكب وعانق ولده العزيز فتيما
في ارض الكرب والبلاء حيث رآه يريد البراز فقال لربا ولده اعشى الى

في بعض احوال احوال الحسن مع تعلقه بقومه عن التبرج الى الارض

فراخبار الحسن بان مائة اماما من ولد فاطمة ما منا الا مسموم او مقتول

اشارة الى وداع الحسين مع قاسم ابن الحسن يوم عاشوراء

الموت بوجلب

الموت بوجلب قال وكيف لا يا عم وانت بين الاعداء فريدا وحيدا لا
تجد محاميا ولا مثيلا روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء فعانقه
وودعه وارسله الى الميدان ونقل عن امالي الصدوق انه حضرت الحسن بن علي
ابن ابي طالب الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله ابتكي ومكانك من رسول الله
مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله ما قال وقد حججت عشرين
حجة ماشيا وقد قاسمت مالك ثلث مرات حتى النعل والنعل فقال عليه السلم
انما ابكي لخصلتين هول المطلع وفراق الاحبة اقول اي والله هو المطلع من
الشدائد العظيمة ومفارقة الاحبة من الامور الصعبة لا سيما مفارقة مثل
الحسين وجنابه الفداء وفي البحار وحكي ان الحسن عليه السلم لما اشرف على الموت
قال له الحسين عليه السلم اريد ان اعلم حالك يا اخي فقال الحسن عليه السلم
سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت ما دام
الروح فينا فضع يدك في يدي حتى اذا عاينت ملك الموت فاغمز
يدك فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا
الحسين عليه السلم اذنه فقال قال لي ملك الموت ابشر فان الله عنك راض
وجدك شافع وفي الكافي عن محمد ابن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول
لما احتضر الحسن ع قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا
انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله لاحدث به عهدا ثم اصرفني
الى امي فاطمة ع ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء
ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن

في وصية الحسن الى الحسين عليهما السلم

عليه السلام وضع السرير وانطلقوا به الى مصلى رسول الله ص الذي كان يصلي
الجنائز فصلى على الحسن ع وروي ان الحسن ع تزوج مائتين وخمسين امرأة
وقيل ثلث مائة وهذه النساء كلهن خرجن خلف جنازته المطهرة حافيات
وفي الكافي فلما ان صلي عليه حمل وادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله
بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن عليه السلام ليدفن مع رسول الله
فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا
فوقفت وقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على
رسول الله صلى الله عليه وآله حجابه فقال لها الحسين ع قديما هتكت انت و
ابوك حجاب رسول الله ص وادخلت بيته من لا يحب رسول الله ص قربه و
ان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ص
ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله ص واعلم بتاويل كتابه
من ان يهتك على رسول الله ص ستره لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت
انت بيت رسول الله ص الرجال وقال الله عز وجل ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد
ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله ص بقربه اذى وما رعيا من حقه ما
امرهما الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم من المؤمنين
امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن
الحسن عند ابيه جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم

معطسك

روى في البحار عن الصادق قال بينا الحسن يوما في حجر رسول الله اذ رفع راسه فقال يا ابه ما لمن زارك بعد موتك قال يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن اتى اباك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتى اخاك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك فله الجنة

قال ثم تكلم محمد ابن حنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على
جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت
عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمن فما كلامك فقال لها
الحسين ع فوالله لقد ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران ابن عائذ
ابن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة
ابن الاصم بنت رواحة ابن حجر ابن عبد معيص بن عامر قال فقالت
عائشة للحسين ع نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى
الحسين الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع قال في العوالم وروي
انه دفن مع امه سيدة نساء العالمين في قبر واحد وعن المناقب قال
الحسين عليه السلام لما وضع الحسن عليه السلام في لحده مرثية الحسين لاخيه
عليه السلام

ءادهن راسي ام تطيب محاسني ... وراسك معفور وانت سليب
او استمتع الدنيا لشيء احبه ... الا كل ما ادنى اليك حبيب
فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة ... عليك وما هبت صبا وجنوب
وما هملت دمعي من العين قطرة ... وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكائي طويل والدموع غزيرة ... وانت بعيد والمزار قريب
غريب واطراف البيوت تحوطه ... الا كل من تحت التراب غريب
ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى ... وكل فتى للموت فيه نصيب
فليس حريبا من اصيب بماله ... ولكن من اوارى اخاه حريب
نسيبك من امسى يناجيك طيفه ... وليس لمن تحت التراب نسيب

القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون المجلس
الخامس العشر فى فضائل الحسنين عليهما السلم والاشارة الى مصائبهما
السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته اعلموا ان خير
الكلام هو ما صدر عن خير الكرام لانهم الاهل للاعلام والافهام فمن
الفصيح الغراء ما نطقت بها بنت فاطمة الزهراء وفلذة كبد شفيعة يوم
الجزاء وهى زينب قرة عينى سيدة النساء عليها الاف التحية والثناء
وهى طويلة اقتصرنا على ما نقله منها فى العوالم **قصيدة** تمسك بالكتاب من
تلاه فاهل البيت هم اهل الكتاب بهم نزل الكتاب وهم تلوه
وهم كانوا الهداة الى الصواب امامى وحد الرحمن طفلا وامن
قبل تشديد الخطاب على كان صديق البرايا على كان فاروق
العذاب شفيعى فى القيمة عند ربى نبيى والوصى ابو تراب وفاطمة
البتول وسيدا من عدا فى الجنان مع الشباب على الطف
السلام وساكنيه وروح الله فى تلك القباب نفوسا قدست
فى الارض قدما وقد خلصت من النطف العذاب فضاجع فتية
عبدوا فناموا هجودا فى الفدافد والشعاب عليهم فى مضاجعهم
كعاب باوراق منعمة وطاب وصيرت القبور لهم قصورا
مناخا ذات افنية رحاب لئن وارتهم اطباق ارض كما اغمد
سيفا فى قراب كانوا اذا جاسوا دواض واساد اذا ركبوا
غضاب لقد كانوا البحار لمن اتاهم من العافين والهلكى السغاب



فقد وصلوا

لقد وصلوا الى جنات عدن وقد غصبوا النعيم من لغصاب بنات
محمل ضجت سبايا يسقن مع الاسادى والنهاب مغيرة
الذيول مكشفات كسبى الروم دامية الكعاب لئن ابرزن
كرها من حجاب فهن من التعفف فى حجاب ايجمل فى
الفرات على الحسين وقد اضحى مباحا للكلاب فلى قلب عليه ذو
التهاب ولى جفن عليه ذو انسكاب **ويدل هذا ما قاله**
سبحانه فى كتابه الكريم وقرآنه العظيم وقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين روى فى الصافى عن الصادق عليه السلام ان نصارى
نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه واله وكان سيدهم
الاهتم والعاقب والسيد وحضرت صلواتهم فاقبلوا يضربون
بالناقوس وصلوا فقالوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يا
رسول الله هذا فى مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا ودنوا من رسول
الله ص قالوا الى ما تدعون فقال الى شهادة ان لا اله الا الله
وانى رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث قالوا فمن
ابوه فنزل الوحى الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال قل لهم ما
تقولون فى ادم كان عبدا مخلوقا ياكل ويشرب ويحدث وينكح فسئلهم
النبى صلى الله عليه واله فقالوا نعم فقال فمن ابوه فبهتوا فانزل الله تعالى
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون

آية المباهلة وحديث كيفيتها

وقوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الى قوله على الكاذبين فقال رسول الله ص فباهلوني فان كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا انزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤساؤهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم الى اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه واله ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم ان هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي ابن ابي طالب عليه السلم وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين عليهما السلم وفيه عن الكاظم عليه السلم لم يدع احدا دخله التي تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي ابن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي ابن ابي طالب عليهم السلم وروي فيه ايضا فقال رسول الله ص لعلي ع اللهم هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي وقال اللهم هذه نسائي افضل نساء العالمين وقال اللهم هذان ولداي وسبطاي فانا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا وروي فيه ان كيفية خروجهم عليهم السلم الى المباهلة هي ان رسول الله ص احتضن الحسين ع اخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفهما وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا وروي فيه ان العاقب من علمائهم قال لهم يا معشر

النصارى

وعلة اصحاب الكساء في يوم المباهلة

النصارى اني لارى وجوها لو سئلوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا وروي فيه انه قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل نجران واهله حتى الطير على الشجر وروي فيه ان النصارى لما رأوا ذلك فرقوا فقالوا لرسول الله فطلب الرضا فاعفنا عن المباهلة فصالحهم رسول الله ص على الجزية فانصرفوا وجزيتهم على ما روي كانت الفي حلة حمراء وثلثين درعا من حديد اقول ومما يناسب المقام ما حكي من الشعبي الحافظ الكتاب انه قال استدعى الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله عليهم اجمعين في يوم عيد الاضحية فقال لي ايها الشيخ اي يوم هذا فقلت هذا يوم الاضحية فقال لي بما يتقرب الناس في هذا اليوم فقلت بالاضحية والصدقة وافعال البر والتقوى والخير فقال لي اعلم اني قد عزمت ان اضحي اليوم برجل حسيني قال الشعبي فبينما هو يخاطبني اذ سمعت من خلفي صوت سلسلة حديد فخشيت ان التفت اليه فيستخفني واذا قد مثل بين يديه رجل علوي وفي عنقه سلسلة وفي رجليه قيد من حديد فقال له الحجاج الست فلان ابن فلان العلوي فقال نعم انا ذلك الرجل فقال له انت القائل ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله ص قال ما قلت كذا ولكن اقول ان الحسن والحسين عليهما الصلوة والسلم ولدا رسول الله وانهما دخلا في ظهره وخرجا من صلب علي ع رغم

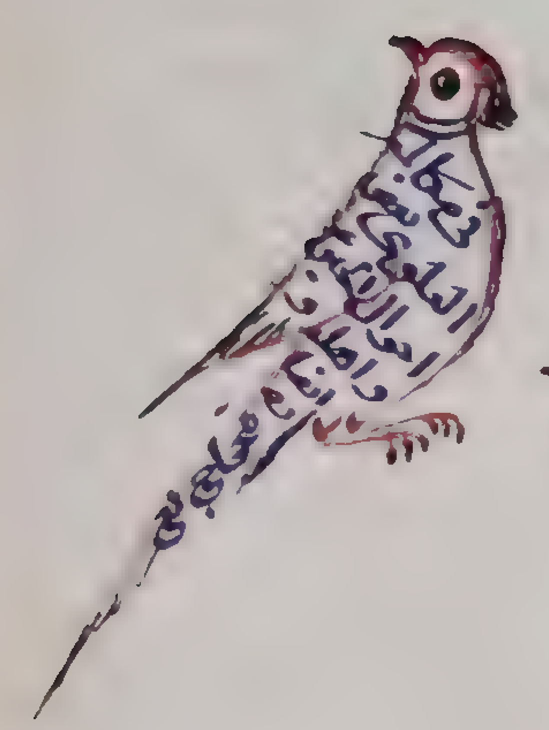
في ذم استشهاد الرجل العلوي بآية المباهلة عند الحجاج بان الحسن والحسين عليهما السلم ابنا رسول الله صلى الله عليه

[illegible]

انفك يا حجاج قال وكان الحجاج متكا على مسنده فاستوى جالسا وقد
اشتد غضبه وانتفخت اوداجه حتى تقطعت ازرار بردته فدعى
ببردة غيرها فلبسها ثم قال للرجل يا ويلك ان لم تاتني بدليل من
القران يدل على ان الحسن والحسين ولدا رسول الله ص دخلا في ظهره
وخرجا من صلبه فلاقتلن هذا الحين شر قتلة وان اتيتني بما يدل على ذلك
اعطيك هذه البدرة التي بين يدي وطلبت سبيلك قال الشعبي وكنت حافظا
لكتاب الله كله واعرف وعده ووعيده وناسخه ومنسوخه فلم يخطر على
بالي اية تدل على ذلك فحزنت وقلت في نفسي يعز والله على ذهاب هذا
الرجل العلوي قال فابتدى الرجل يقرء في الاية فقال بسم الله الرحمن الرحيم
فقطع عليه الحجاج قرائته وقال لعلك تريد ان تحتج علي باية المباهلة
وهي قوله تعالى قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم
فقال العلوي والله وانها حجة موكدة معتمدة ولكني اتيك بغيرها
ثم ابتدى يقرء بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب
وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وسكت فقال له
الحجاج فلم لا تقلت وعيسى انسيت عيسى قال نعم صدقت يا حجاج فباي
شيء دخل عيسى في صلب نوح وليس له اب فقال له الحجاج انه دخل في
صلب نوح من حيث امه فقال العلوي كذلك الحسن والحسين دخلا
في ظهر رسول الله ص وخرجا من صلبه بامهما فاطمة الزهرا وقال فبقي
الحجاج كانما القم حجرا فقال له الحجاج ما الدليل على ان الحسن والحسين

امامان

امامان فقال العلوي يا حجاج لقد ثبت لهما الامامة بشهادة
النبي ص في حقهما لانه قال ابناي امامان فاضلان ان قاما وان
قعدا يميل عليهما الاعداء ويسفكون دمائهما ويسبون حريمهما
ولقد شهد النبي ص لهما بالامامة ايضا حيث قال ص ابني هذا الحسين
امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم فقال
الحجاج يا علوي فكم عمر الحسين في دار الدنيا قال ثمانية و
خمسون فقال له وفي اي يوم قتل قال في يوم عاشورا بين الظهر و
العصر فقال له ومن قتله قال يا حجاج لقد جند عليه الجنود ابن زياد
الملعون بامر يزيد ابن معوية لعنهما الله فلما اصطفت العساكر لقتاله حملوا عليه
انصاره واطفاله وبقي فريدا فبينما هو يستغيث فلا يغاث ويستجير
فلا يجار ويطلب جرعة من الماء ليطفي بها حر الظماء فبينما هو واقف
يستغيث الى ربه اذ جائه سنان فطعنه بسنانه ورماه خولى بسهم
مسموم فوقع في لبته وسقط عن ظهر جواده الى الارض يخور في دمه
فجائه الشمر لعنه الله فاحتز راسه بحسامه ودفع فوق قناته واخذ قميصه
اسحق الحضرمي واخذ سيفه قيس النهشلي واخذ نعليه حارث الكندي
واخذ خاتمه زيد بن ناجية الشعبي واحاط القوم بخيامه وعدوا
على ما في اثاثه وسبوا حريمه ونسائه فقال الحجاج هكذا جرى عليهم
يا علوي والله لئن لم تاتني بهذا الدليل من القران وبصحة امامتهما لاخذت
الذي فيه عيناك ولقد نجاك الله تعالى بما عرضت عليه من فضلك ولكن خل هذه



حديث شريف طويل يذكر فيه كثير من احوال الحسين وفيه تقبيل النبي صلى الله عليه وآله فم الحسن ونحر الحسين صلوات الله عليهما

البلد لا بارك الله لك فيها فاخذها العلوي وهو يقول هذا من عطاء الله
وفضله لا من عطائك يا حجاج ثم ان العلوي بكى وجعل يقول شعرا صلى
الآله ومن يحف بعرشه والطيبون على النبي الناصح وعلى قرابته
الذين تخصصوا بالنائبات وكل خطب فادح طلبوا الحقوق فابعدوا من دوحهم
وعوى عليهم كل كلب نابح بئس الذي عاداهم وشناهم وتلاهم في كل قلب قادح
وروي في البحار عن ابن عباس رضه قال صلينا ذات يوم خلف رسول الله صلى الله عليه
وآله صلوة الصبح في المدينة الطيبة الامينة في مسجد الآن فلما فرغ من
التعقيب التفت الينا بوجه الشريف واستند الى محرابه كانه البدر ليلة تمامه
وكماله فجعل يعظنا بحديث كالماء البارد على كبد العطشان يشوقنا الى الجنة ونعيمها ويحذرنا من
النار ونحن مسرورون مغبوطون بقربه واذا به قد رفع راسه وتهلل وجهه
ونظرنا الى الباب واذا بالحسنين عليهما السلام عليهما نداء روح القوام مقبلين علينا
وكف يمنى الحسن بكف يسرى الحسين ع وهما يقولان من مثلنا وقد جعلنا الله
افضل السموات والارضين وابانا بعده خير اهل المشرق والمغرب وامنا سيدة نساء
العالمين وجدتنا ام المؤمنين اجمعين ونحن سيدا شباب اهل الجنة اجمعين
فزاد سرورنا سرورا واستبشرنا بذلك وكل منا التفت الى صاحبه يهنئه
بالولاية والبراءة فنظرنا فاذا بنبينا رسول الله ص واذا بدموعه تجري على
خديه فقلنا سبحان الله وقت الفرح فكيف هذا البكا فاردنا ان نسئله واذا
به يقول يعز والله علي ما تلقيان بعدي يا ولدي ثم التفت الينا وقال يعز على
من بقي منكم بعدنا ما يرى ما يحل بهما واذا دبكا نا وبحيبا وقال
يعز على كل من يأتي من بعدي من شيعتي وشيعة ابيهما ما يلقيان من ان

فاردنا

بكاء النبي على الحسين عليهما السلام

حكاية الحسين عند امه الزهراء وتسليتها اياه وذكرها حلمه من مناقبه

فاردنا ان نسئله واذا بهما جلسا في حجره بعد ان دعاهما فاجلس الحسن على فخذه
الايمن واجلس الحسين ع على فخذه الايسر فقال لهما بابي ابوكما وامي امكما فقبل
الحسن في فمه واطال الشم ثم التفت الى الحسين وقبله في نحره و
اطال الشم بعدها فتساقطت دموعه على خديه وبكى فبكينا لبكائه لا نعلم
لنا بذلك ساعة واذا بالحسين تناسا ناوقام ومضى الى امه باكيا معولا فلما
دخلا عليهما ورأته قامت اليه تمسح دمعه بكمها قائلة فداك امك ما يبكيك
واذا به ازداد بكائه فبكت لبكائه وقالت يا قرة عيني وثمرة فوادي ما يبكيك لا
ابكى الله عينيك يا حشاشة قلبي اما تخبرني قال خيرا قالت بحقي عليك وبحق جدك
ابيك يا نور عيني ما يبكيك فقال لها يا اماه كان جدي قبلني من كره تودد
اليه قالت فداك نفسي لماذا قال يا اماه قلت لاخي الحسن امض بنا نورد
جدنا فاتينا وهو في مسجده وابي واصحابه محدقون حوله فدعى الحسن و
اجلسه على فخذه اليمنى واجلسني على فخذه اليسرى ثم قبل من حتى قبل اخي
الحسن في فمه وشمه طويلا ثم اتاني واعرض عن فمي وقبلني في نحري ولم يكن
انه يبغضني لقبلني مثل اخي شتمني في فمي يا اماه هل فيه شيء يكرهه جدي
قال فقالت فاطمة والله يا ولدي ما في فمك شيء يكرهه ولا بلغه عشر حبة خردل
من بغضك فقال يا اماه اجل من اي شيء هذا الاعراض قالت يا ولدي و الله
اني سمعته كثيرا يقول حسين مني وانا من حسين الا و من اذى حسينا فقد
اذاني ومثلك مرارا وقال الا ومن احب حسينا فقد احبني والله يا ولدي
لقد كنت في المهد تبكي ذات يوم وهو مار على منزلي فسمعك جدك
علي فقال يا فاطمة سكتيه فان بكائه يؤذيني والان يوما تبكي فقال

فقال يا فاطمة سكتيه لأن الملائكة تتاذى من بكائه ولما كنت مريضا
سئل جبرئيل ان يعوذ عليك تذكرها ولدى لما تصادعتما بين يديه
وهو يقول ايهما يا حسن فقلت انا له يا ابتاه فكيف تستنهض
الكبير على الصغير فقال يا بنتاه هذا جبرئيل يستنهض الحسين في
انا استنهض الحسن فكيف يا ولدى ملك سرنا اليه فاخذته
ودموعها تجري على خديها وهي تعثر باذيالها الى باب المسجد فاتوا
كل منا بناحيته من نواحي المسجد الاعلى فلما راها النبي ص شفق
الصعداء وابدا لكنه فجرت دموعه على خديه فمسحها حتى بلت لحيته فقالت له
السلام عليك يا ابتاه فقال لها وعليك السلم يا فاطمة ورحمة الله وبركاته يا
كيف يا سيد تكسر خواطر الحسين اما قلت هو ريحانتي التي ارتاح اليها
اما قلت الحسين عيني التي براسي اما قلت حسين زين السموات والارض
اما قلت اشم رائحة الجنة من الحسين فقال بلى يا ابنتي قالت اجل
كيف ما قبلته كتقبيلك اخاه الحسن وها هو بالك اسكته فلم يسكت
واعزيه فلم يعز واسليه فلم يتسل فقال يا بنتاه هذا سر اخاف عليك
اذا سمعته تبكيه عينيك ويكسر قلبك فقالت بحقك يا ابتاه الا تخبرني
فبكى وقال انا لله وانا اليه راجعون يا بنتاه بهذا اخبرني جبرئيل عن الرب
الجليل ان الحسن يموت مسموما تسمه زوجته لها اسمها جعيدة بنت الاشعث
ابن قيس الكوفي فشممته بعد تقبيلي بموضع السم والحسين يموت منحورا
الشمر ذي الجوشن الضبابي الكوفي فشممته بعد تقبيلي بموضع نحره فبكت
بكاء عاليا وبكينا كلنا فلطمت وجهها وحثت التراب على راسها فاتت

حولها نساء اهل

حولها نساء اهل المدينة من المهاجرين والانصار وعاد الصياح و
النياح ارتج المسجد بمن فيه حتى خلنا ان الجن تبكي معنا فسالت
للنبي يا ابتاه باي ارض يصلي عليه هذا في المدينة ام غيرها قال لا
ارض تسمى كربلاء قالت صف لي سبب قتله فبكى وقال يا فاطمة مصيبته
اعظم من كل مصيبة اعلم انه تدعوه اهل الكوفة في كتبهم ورسلهم
ان اقدم الينا انت الخليفة وابن الخليفة علينا امر الله ورسوله فاذا
اتاهم كذبوه وقتلوه عطشانا غريبا ينادي بهم مرارا كثيرة اما من ناصر ينصرنا
اما من مجير يجيرنا فلم يجبه احد فيذبح ذبح الشاة ويقتلون بنيه و
اخيه الحسن وانصاره ثم تؤخذ رؤسهم على العوالي وتؤخذ بنات
اخواته ونساؤه سبايا حاسرات ويطاف بهن في الامصار و
الاقطار وبعد ذلك صاحت فاطمة الزهراء واحسيناه واولداه وامهجته
وثمرة فؤاداه واغريباه فبكى كل من حوى المسجد ثم انها قالت يا ابتاه انا
اكفل الايتام والنساء واجهزه وادفنه فقال يا فاطمة هذا يكون
من بعدي وبعدك وبعد ابيه واخيه قالت يا ابتاه باي شهر
فقال بشهر يسمى محرما في اليوم العاشر منه يحرم فيه الكفرة حمل
السلاح وامتي تقتل به ولدي لا انالهم الله شفاعتي فقالت فاطمة
اجل يا ابتاه من يغسله ومن يكفنه ومن يصلي عليه قال انزل يوم من هذه
الاشياء شيئا فيبقى جسده على الثرى ملقى تصهره الشمس وهو في
العري ورأسه على القناة يعلى فاعولت هذه واحسيناه واولداه

في اخبار النبي ص الحسين وبكاء الزهراء وعجزها لهما عليهما السلم

لعن الله من اخرجها المسجد بعد وفاة ابيها بين المهاجرين والانصار وغصب حقها منه عفي عنه

في شهادة الحسين عليه السلام

واحزناه عليك وصاح الحسين عليه السلام وقال يا جداه ذنبي عظيم
وخطبي جسيم فبكى وبكى جده وابوه وامه واخوه والحاضرون نيام
يتصارخون ويبوحون واذا بالامين جبرئيل عليه السلام اتى من
الامين وقال السلام عليك يا اخي محمد العلي الاعلى يقرئك
السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك سكت فاطمة
الزهراء فقل والله ابكت الملائكة في السماء واني ساخلق
طاهرين مطهرين ينفقون اموالهم على عزاء الحسين ويتعبون
ابدانهم ويبذلون ارواحهم على زيارته ويعقدون مجالس
لينشروا بها الاحزان ويسكبون الدموع الهتان على مصيبته في
الهجوع ليس لهم عن ذلك رجوع ويتباكون ويتزاورون المطهرا
ويؤتون بكل طاهر موال لمجاورته وغير قال والرجوع الى مشهده
الشريف من كل مؤمن لطيف الى ان يقوم ولده القائم محمد ابن
الحسن العسكري لياخذ بثاره وثار كل مظلوم من نبي ووصي معلوم
الى ان تقوم الساعة الا وبشر الزائرين بعد مماته لهم بكل خطوة
حجة مقبولة الا ومن انفق درهما على عزائه او زيارته تباجرت
الملائكة الى يوم القيمة بثوابه بكل درهم سبعون حسنة وبنى
الله له قصرا في الجنة الا ومن تذكر مصابه وبكى عليه حفظت الملائكة
دموعه بقوارير من زجاج واتته بها يوم القيمة وقالوا الرب يا ولي
الله خذ هذه دموعك في دار الدنيا على الحسين عليه السلام فاذا هم بلغ عنقه

في ثواب من بكى على الحسين ... البكاء عليه ... دار الدنيا

مماته الا ومن زاره يبدل صح

الناد دم منه

الناد دم منه عليها فانها تقرع عنك اكثر من خمسماة عام وجه يتهلل
النبي فقالت له يا فاطمة مما تهلل وجهك فرحا فاخبرها بمقال جبرئيل
فسجدت لله شكرا فقال الحسين عليه السلام فما يكون جزاؤهم عندك يوم القيمة
يا جداه فقال يا ولدي اشفع بذنب لمذنب منهم عند الله وقد اعطاني
ذلك فنظر الى ابيه علي وقال له وانت يا ابتاه ما يكون جزاؤهم عندك يوم
القيمة فقال له علي عليه السلام متمما يا ولدي لا اسقي يوم العطش الاكبر الا هم
فقال وانت يا اخي يا حسن فقال الحسن وحقك يا اخاه لا ادخل الجنة
الا معهم فقال له وانت يا اماه فقالت فاطمة وعزة ربي وحق ابي وبعلي
لا اقف على باب الجنة براس مكشوف ودمع ذارف ولا اطلب من ربي
سواهم فاذا دخلوا الى الجنة دخلت خلفهم فقال الحسين عليه السلام وانا
يا جداه وحق ربي وحقك ان لم يدخلوا الجنة بين يدي وارادهم لم يدخل
قبلهم واطلب من ربي ان يجعل قصورهم مجاورة لقصري يوم القيمة
اقول اللهم اجعلنا في عداد محبي الحسين والزائرين له والباكين عليه و
ادخلنا في حزبه الناجين بشفاعة سيد المرسلين واسقنا يوم
القيمة بيد امير المؤمنين من حوض خاتم النبيين وادخلنا مع
الحسين دار المقربين واجعلنا من طلبنا الزهراء سيدة نساء
العالمين يوم لا ينفع مال ولا بنين واقر اعيننا بدخول الجنة بين
يدي سيد شباب اهل الجنة اجمعين واسكنا في القصور التي حول
قصره امنين فائزين فرحين بجمعهم وحرمتهم صلى الله عليهم اجمعين

ابد الآبدين ودهر الداهرين بفضلك وجودك وكرمك
واحسانك يا ارحم الراحمين المجلس السادس عشر في مناقب الشبر والشبير
صلوات الله وسلامه عليهما من الآن الى يوم الحشر بعدد الرمل والنجوم
والملائكة والمدر والمطر وبعدد انفاس الخلايق واوراق الشجر وبعدد من مضى منهما
اللهم صل وسلم على الذي جعلته نبيا اذ لا ايجاد الكون والمكان
وغوصته الف الف عام في بحر العلم والعرفان فاستخرج منها القرآن
وهو لكل شيء تبيان ولا يقدر على اتيان مثله الانس والجان
ثم صل وسلم على اخيه ووصيه المروج للايمان ومدمر اهل الكفر
والفسوق والعصيان وعلى زوجته التي نزل في تزويجه القرآن
حيث قال سبحانه مرج البحرين يلتقيان اللذين خرج بقدرة الله
منهما اللؤلؤ والمرجان وهما الامامان الهمامان اللذان اسمهما
الحسنان وعلى باقي الائمة الذين هم امناء الرحمن خصوصا على
مولانا وسيدنا صاحب الزمان ولعنة الله على اعدائهم في كل حين
وآن وبعد فقد انزل الله سبحانه مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان فباي آلاء ربكما تكذبان عن القمي
قال في الظاهر مخاطبة الجن والانس وفي الباطن فلان وفلان
وعن الصادق عليه السلم انه سئل عنه قال قال الله فباي النعمتين
تكفران بمحمد ام بعلي وعن الكافي بالنبي ام بالوصي
قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعني كبار الدر وصغاره وعن

الاسنا

114

الأسناد من الصادق عن ابيه عن علي يخرج منهما قال من ماء السماء ومن ماء
البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها في البحر فيقع فيها من ماء
المطر فتخلق اللؤلؤ الصغيرة من قطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة
الكبيرة وعن القمي عن الصادق قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي
احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وعن
المجمع عن سلمان الفارسي ان البحرين علي وفاطمة والبرزخ محمد واللؤلؤ و
المرجان الحسن والحسين ع وروي في الخبر عن سيد البشر انه كان يقول
للحسن والحسين ع انتما شنفا عرش الرحمن انتما اللؤلؤ والمرجان فقيل
يا رسول الله وكيف ذلك وكيف يكونان شنفي عرش الرحمن فقال
النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يزين عرش رب
العالمين بكل زينة ثم يؤتى بالحسن والحسين ويقف الحسن على
احدها والحسين على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى عرشه كما يزين
المرأة قرطاها ثم قال صلى الله عليه وآله ويوضع يوم القيمة منابر تحت
العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا فيقول الله تعالى هلموا
الى عبادي لانشر عليكم رحمتي فقد اوذيتم في دار الدنيا اقول
اذا عرفت ان المراد باللؤلؤ والمرجان هما الحسنان عليهما السلم
لا باس بذكر بعض فضائلهما وهو انه روى في العوالم ان الحسن و
الحسين اسمان من اسامي الجنة ولم يكونا في الدنيا وروي عن
ابي عبد الله انه قال ان الحسن عليه السلم قال ان لله مدينتين

هذا معنى اللؤلؤ والمرجان ومنه في عرش الرحمن

حديث شريف في مدينتي المشرق والمغرب

احدیهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى
كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون الف لغة يتكلم كل
لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما
بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي قال الرضا عليه السلم
عرى الحسن والحسين عليهما السلم فادركهما العيد فقالا لامهما
قد تزينوا صبيان المدينة الا نحن فما لك لا تزينينا فقالت عليها
السلم ان ثيابكما عند الخياط فاذا اتى زينتكما فلما كانت ليلة العيد
اعاد القول على امهما فبكت ورحمتهما فقالت لهما ما قالت في
الاولى فردا عليها فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت فاطمة
عليها السلم من هذا قال يا بنت رسول الله انا الخياط جئت بالثياب
ففتحت الباب فاذا رجل ومعه من لباس العيد قالت فاطمة عليها
السلم والله لم ار رجلا اهيب سيمة منه فناولها منديلا مشدودا
ثم انصرف فدخلت فاطمة عليها السلم ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودر
عتان وسراويلان ورداءان وعمامتان وخفان اسودان
معقبان بحمرة فايقظتهما والبستهما ودخل رسول الله صلى الله عليه واله
وهما مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال رايت الخياط قالت نعم يا رسول
الله والذي انفذته من الثياب قال يا بنية ما هو خياط انما
هو رضوان خازن الجنة قالت فاطمة عليها السلم من اخبرك يا رسول
الله ص قال ما عرج حتى جائني واخبرني بذلك وروى عن بعض ثقات

الاخبار

حديث ثياب الحسنين

في اتيان جبرئيل لباس العيد للحسنين عليهما السلم

الاخبار ان الحسن والحسين عليهما السلم دخلا يوم العيد الى حجرة جدهما
رسول الله صلى الله عليه واله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين
اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب
جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل النبي صلى الله عليه واله حالهما وبكى
ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق بهما وراى ان يمنعهما فيكسر خوا
طرهما فدعى ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ع ومعه
حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي ص وقال لهما يا سيدي شباب
اهل الجنة خذا اثوابا خاطهما خياط القدرة على قدر طولكما فلما رايا
الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون
الوان الثياب فاطرق النبي ص ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل
يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا
الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطشت
والابريق فاحضرا فقال جبرئيل عليه السلم انا اصب الماء على هذه الخلع
فانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع حلة الحسن ع
وقال يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال عليه السلم اريدها
خضراء ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فاخذ بقدرة الله لونا
لونا اخضرا فائقا فاخرجها النبي ص واعطاها الحسن ع فلبسها ثم وضع
حلة الحسين ع في الطشت فاخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي ص
الى الحسين ع وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني باي لون تريد

حلقك فقال الحسين عليه السلم يا جداه اريدها حمراء فحركها النبي ص سيدها
في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع مسرور النبي
بذلك فتوجه الحسن والحسين عليهما السلم الى امهما فرحين مسرورين فبكى
جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي ص
يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا
ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ص ان اختيار ابنيك على اختلاف
اللون فلا بد للحسن ع ان يسقوه السم فيخضر لون جسده من عظم السم
ولا بد للحسين ع ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي ص وزاد حزنه لذلك
وروي في البحار عن ام سلمة ان الحسن والحسين عليهما السلم
دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عنده جبرئيل فجعلا يدوران
حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده نحو السماء كالمتناول
شيئا فاذا بيد جبرئيل تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما الجميع
فتهللت وجوههما فرحا وسعيا الى جدهما فتقبلهما فقال لهما اذهبا
الى منزلكما وابدا بابيكما ففعلا كما امرهما جدهما ولم ياكلوا منها شيئا
حتى جاء النبي ص اليهم فجلسوا جميعا فاكلوا حتى شبعوا ولم يزالوا ياكلون
من ذلك السفرجل والتفاح والرمان وهو يرجع كما كان اولا حتى قبض
النبي ص ولم يلحقه التغيير والنقصان في مدة ايام حيوة فاطمة عليها السلم
قال الحسين لما توفيت امي فاطمة ع فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل
ايام حيوة ابي فلما استشهد ابي علي بن ابي طالب عليه السلم فقدنا السفرجل وبقي



التفاح الحق

عطشت
التفاح الى وقت الذي منعت فيه شرب الماء فكنت اشمها اذا
فيسكن لهيب عطشي فلما دنى اجلي رايتها قد تغيرت فايقنت بالفناء
فقال علي ابن الحسين عليهما السلم سمعت ابي يقول ذلك قبل مقتله
بساعة فلما قضى نحبه وجد ريح التفاح في مصرعه فشممت منه رائحة
التفاح فتوح منه عند قبره ع اذا كان مخلصا من الناس صادقا وحكى
ابن عباس قد جائني رجل من بني امية وقال اريد ان اسئلك عن سؤال
قلت له سل عما تريد فقال لي يا عبد الله ما تقول في دم البعوضة هل ينقض
الوضوء ام لا وهل هو طاهر او نجس قلت له ثكلتك امك يا عديم الرأي
تسئل عن دم البعوضة فلم لا تسئل عن دم الحسين ابن بنت رسول الله
فكيف سفكتم وقطعتم لحمه وكسرتم عظمه وقتلتم اولاده واطفاله وانصاره و
سبيتم حريمه ومنعتموه من شرب الماء الا لعنة الله على القوم الظالمين ثم التفت
عبد الله الى جلسائه وقال انظروا الى هذا اللعين كيف يسئلني عن دم البعوضة
لا يخاف الله عن دم الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لا صحابه
والله سمعت بهاتين اذني من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مرارا
كثيرة الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا وهما مني وانا منهما احب الله
من احبهما وابغض الله من ابغضهما واذى الله من اذاهما ووصل
الله من وصلهما وقطع الله من قطعهما فانهما ابناي وسبطاي وقرتا
عيني وسيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين فقلت يا رسول الله
اي اهل البيت احب اليك فقال الحسن والحسين احب الناس الي وكان يقول

المناسب ذكر بعض ما روي في قصة ... الطفل ... الرضيع ... ليلة ... السادس عشر ... منه

يا فاطمة ادعي الى ابني فيأتيان الي فيضمهما اليه ويقبلهما ويشمهما ويقول
احب الله من احبهما ومن احب ذريتهما ومن احبهم لم تمس جسده نار
جهنم ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون له ذنب يخرجه
من الايمان وروى انه لما ثقل رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه
والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا الي الحسن والحسين قال فجعل يشمهما
حتى اغمي عليه قال فجعل علي عليه السلام يرفعهما عن وجه رسول الله صلى الله
عليه واله ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما
بعدي اثرة ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي
اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي
اقول يا اخواني المؤمنين ويا امة خاتم النبيين ويا شيعة امير المؤمنين
ويا محبي سيدة نساء العالمين ويا مخلصي سيدي شباب اهل الجنة اجمعين
اذا رايتم فضيلة فخري العالمين وسبطي رسول الثقلين اعني الحسن والحسين
حشرنا الله معهما في الدارين فاعلموا ان هذه الامة كما ضيعوا حق القران ولم
يعملوا به ونبذوه وراء ظهورهم كذلك ضيعوا حق القران ولم يعملوا به
ونبذوه وراء ظهورهم كذلك ضيعوا حقهما واذوهما بانواع الاذى
ولم يرعوا حق ودايع رسول الله فقتلوا الحسن بسم الجفا حتى تقطعت كبده
وامعائه وخرجت من حلقومه الشريف مائة وسبعين قطعة كما في رواية
وقتلوا الحسين عليه السلام في ارض الكرب والبلاء والقوا جسده الشريف في البلاء
بلا عمامة ورداء ورفعوا راسه المنيف فوق قناة الاعداء وطافوا به البلاد مع

الاولاد

في دعاء الرسول مع الحسنين عليهما السلام عند ارتحاله

الاولاد والنساء ونقل عن امالي الطوسي ان الحسين بن علي عليهما السلام
دخل يوما الى الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله
قال ابكي لما يصنع بك قال له الحسن ان الذي يؤتى الي يؤتى الي السم
يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك
سبعون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه واله و
ينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك
حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية
اللعنة وتمطر السماء دما ورمادا ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في
الفلوات والحيتان في البحار اقول اسمعوا يا انصار الحسن والحسين
ومحبيهما انه روى في العوالم ان الحسن لما دنت وفاته ونفدت
ايامه وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين مالي ارى لونك
الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم
اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عليه السلام عن ذلك فقال اخبرني جدي قال
لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنات ومررت على منازل اهل
الايمان رايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة احدهما من
الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن
هذين القصرين فقال احدهما للحسن والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم
لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم
فقال حياء منك فقلت له سئلتك بالله الا ما اخبرتني فقال
اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم فيخضر لونه عند موته

في اخبار الحسن بعض ما جرى على الحسين عليه السلام

في سبب اختلاف لون قصر الحسن والحسين في الجنة على ما اخبر النبي ليلة المعراج

فى ارتحال ولى الذو المنن عالم السر والعلن الامام الحسن عليه السلام

واما حمزة قمر الحسين فانه يقتل ويجمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب اقول ومن الامور المحترقة للقلوب هو انه روى فى بعض كتب الاصحاب انه بعد اجتماع النسوة والاولاد حول الحسن عليه السلم حمل نشم القاسم ويقبله فسئل واحد من الحاضرين عنه من احب اولاده عندك فاجاب بالقاسم فقال لانه يفدى نفسه للحسين ع فى يوم عاشوراء فعند ذلك اوصى الحسين ع واعطاه امانات الامامة واخذ يد القاسم ووضع فى يد اخيه الحسين ع فقال هذا امانتى عندك وورد فى بعض الكتب انه خطب فاطمة بنت اخيه الحسين عليه السلم له واوصى بالتزويج لهما يا اخوانى اعلموا انه ذكر فى بعض كتب الرثاء ان الحسين عقد فى يوم العاشوراء ابنته فاطمة للقاسم وقام بمقتضى وصية اخيه لكن الكفار لما اشتدوا الكفار الامر على الحسين عليه السلم رضا وصله القاسم وتولى بنت عمه فى الفسطاط وحيدة حزينة باكية وذهب الى ميدان الحرب ففدى نفسه لعمه وقتله القوم وجرّوا اوداجه وقطعوا راسه الشريف وخانوا فى حق من اوصى فى حقه الحسن بالحسين عليه السلم ثم اعلموا ان الحسن اصفر وجهه المنير فى اثر السم ملفجليه الى القبلة ووضع يده على جنبه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان ابى وصيه وخليفته فطار روحه روحى له الفداء الى حظيرة القدس فشرع الحسين عليه السلم بالبكاء وارتفعت الصياح من



المناسب ذكرنا ههنا فى ارض الطف حين عرس ع المركة على ما ذكرت فى مجلس الثالث والثلاثين منه عفى عنه

النساء وشرعت

فى بعض احوال زينب عليها السلم حين وقوع الحسين عليه السلم على الارض

النساء وشرعت زينب وام كلثوم وباقى الخواتين بالصياح والعويل والثبور وناح كل واحدة منهن عليه بنوحة حزينة كابية احرقت قلوب كل من اصغى عليها واتوا بنعش ووضعوا جسده الضعيف والنحيف فيه فلما ارادوا اخراجه من البيت اجتمع حوله نساؤه التى تزوجهن وهن مائتان وخمسون كما فى رواية او ثلثمائة كما فى اخرى مضافا الى اخواته ونساء الهاشميين وكن جميعا لاطمات الوجوه ناشرات الشعور بالعويل داعيات وبالنوح صارخات فاخرجوه بهذه الحالة من البيت يا اخوانى ويا محبى الحسنين عليهما السلم اذا سمعتم كيفية وفات احد سيدى شباب اهل الجنة فاسمعوا ان الحسين ع لما سقط عن جواده على ارض كربلا كان ملقى بالبيداء وحيدا غريبا لم يكن له من يمرضه ويجليه الى القبلة ولم يكن له وسادة يضع راسه الشريف عليها فلما استريح من هيئة الضعف فمد يده الشريف وجمع التراب الحار من ارض الكرب والبلاء فوضع راسه المجروح عليه لا ادرى اين كانت الزهراء حتى تاخذه عليها ونلزقه كبدها وتضع على ركبتيها ولم يكن نعش لحمله الا عيدان الستر والنبال ولم يكن له باك ونائحة الا عيون نسوته البارزات العطاشى الجايعات فوالله تاملوا انهن يبكين على ما هن عليه من الجوع والعطش والاضطراب والاسر والذل وعدم الناصر او يبكين على ما وقع على الحسين عليه السلم فاحلفكم بالله تاملوا حق التامل فان زينب المحزونة وام كلثوم المغمومة وساير المخدرات المهمومة والمفجوعة

حين شهادة مولانا الحسن ع كن في بيوتهن مستورات الوجوه وكن شيعا
وديا ولن يرين احد من الاجانب ولم يكن لهن سبب للبكا الا
شهادة الامام المسموم لكن بعد شهادة سيد الشهداء وقتيل الادعيا
وخامس اصحاب الكسا احرقوا اخباءهن واخرجوهن من نسطاطهن وكشفوا
رؤسهن واخذوا زينتهن ولم يكتفوا بذلك بل ضربوهن فصرن في
الفلوات مجدلات غريبات باكيات فوالله الذي لا اله الا هو انسى ما روى ان زينب
بنت علي عليه السلم لما رات جسد اخيه الحسين عليه السلم قد القي في السبيل نادت
بصوت حزين وقلب كئيب وامحمداه صلى الله مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء
ومقطع الاعضاء وبناتك سبايا ثم تنادي امها وتقول يا اماه يا بنت
خير البشر انظروا الى ارض كربلاء والبلاء تري ولدك العزيز ان جسدك
المجروح قد القي في السبيل ويكون مرملا بالدماء وان راسه الشريف وقع
على قناة الاعداء وتري بناتك سبايا حافيات في البراري راكبات
على اقتاب المطايا يا ابتاه نحن بناتك المبتليات بالذل في الغربة وايضا
لا انسى ما روى انه كانت للحسين عليه السلم بنت صغيرة من بين النساء في القتلى
بجنب ابيها تارة بضمه بكتفه وكفنه بحجرها وتارة تشم كفنه وتارة تقبل كفه
وتارة تضع اصابعه على فوادها وتارة على عينيها وتلطخت من دمه
وخضبت وجهها وشعرها وهي تقول يا اباه بقتلك قرت عيون الشامتين
وفرحت قلوب المعاندين يا اباه البسني بنو امية ثوب اليتم وسقوني
شربة السبي على صغر سني يا ابتاه اذا ظلم الليل على فمن يحمي حماي وان عطشت
فمن يودي

119

فمن يودي ظماي يا ابا ه بقنوا قرطي وجذبوا ردائي يا ابا انظر الى
رؤسنا مكشوفة والى اكبادنا الملتهفة والى عنق المضروبة والى
المسحونة يا اخواني ويا موالي الحسن والحسين روحنا لهما الفدا
اعلموا ان الحسن والحسين روحنا لهما الفدا اعلموا ان الحسن لما توفي
وضع الحسين جسده الشريف في نعش واخرجه من البيت فغسله وحنطه
بالكافور وكفنه وصلى عليه واتاه عند قبر النبي صلى الله عليه واله كانه
بقبره الشريف وبعد ذلك حفر له حفرة في البقيع وارى جسده المسف
في مضجعه الذي هو روضة من رياض الجنة واقام بلوازم التعزية وقرء
القران على تربته واما الحسين لما قتل لم يكن له نعش الا عيدان الاسنة
ولم يكن له غسل الا بدمه وترب اوداجه وجراحاته ولم يكن له حنوط
الا تراب ارض الكرب والبلاء ولم يكن له كفن بل كان جسده ملقى في
حر الشمس بلا غطاء ورداء ولم يصل عليه احد الا بعد ثلاثة ايام
بجنائزه علي ابن الحسين وصلى عليه معدود من اهل القرى من قبيلة
بني اسد يا اخواني المؤمنين انظروا بعين البصيرة الى ان الحسن اذا
وضع جسده في القبر كان مع راسه الشريف لكن الحسين عليه السلم بعد
ان وضع جسده المجروح في حفرته كان بلا راس بل كان راسه على
قناة الاعداء يدار به البلاد والعفاد لله دره من قال شعر
بنفسي مجروح الجوارح اَيًا من النحر خلوا ظهره من ظهيرها
بنفسي مجزوز الوريد معفرا على ظماء من فوق حر صخورها بنو والي

ماء الفرات ودونها حدود شفار احدقت بشفيرها دمتى ظاميا
والماء يلمع طاميا وغودر مقتولا دوين غديرها على مثل هذا
الرزء ليستحسن البكاء وتقلع منا انفس من سرورها ايقتل خير
الخلق امًّا ووالدا واكرم خلق الله وابن نذيرها ويمنع من ورد
الفرات ويشتهي وحوش الفلا دياته من غديرها ويؤتى بزين
العابدين مكبلا اسيرا الا ادوحى الفذ الاسيرها ويمسي يزيد
داخلا في حريرها ويمسي حسين عاديا في حرورها ودار بني صخر ابن
حرب انيسة بنشد اغانيها وسكب خمورها ودار على و
البتول واحمد وشبلهما موحشة الوري دشيرها معالمها تبكي
على علمائها ودايرها يبكي لفقد منيرها متى يظهر
المهدي من ال هاشم على سيرة لم يسق الا اثيرها هنالك همي
طال همها لادراك ثار سالف من شرورها الا لعنة الله
على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس الرابع عشر في فضائل خمسة النجباء عليهم السلم ومحل مصيبات اربعة منهم

الحمد لله الذي عرفنا اوليائه في محكم كتابه وارشدنا اليهم في متقن اياته وامرنا
باقتدائهم في صريح برهانه اللهم صل وسلم على محمد واله الذين خلقتهم من صفاء
نورك واسكنتهم قبل خلقك الخلق في ساحة قربك ثم ارسلتهم لهداية
عبادك واماثلهم تحفتهم بمنائح حباتك ثم امتحنتهم في الدنيا ببلائك
فوجدتهم راضين بقضائك صابرين على بلائك فرفعتهم في اعلى مدارج

قربك لامتحانك اياهم باعظم امتحانك فانزل اللهم عليهم تحياتك و
كراماتك بدوام الوهيتك وسلطانك واحشرنا معهم بفضلك وحماتك
والعن الله على اعدائهم بجميع لعناتك وبعد فقد قال الله عز وجل
في محكم اياته ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون
يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى قوله وكان
سعيكم مشكورا قال في المجمع روى الخاص والعام انها نزلت في علي وفاطمة
والحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه رجلان
فقالا هل هما لامير المؤمنين عليه السلم يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا
ان عافاهما الله تعالى فقال اصوم ثلثة ايام شكرا لله سبحانه وتعالى وكذلك
قالت فاطمة وكذلك الحسن والحسين وكذا جاريتهم فضة فالبسهما الله
العافية فاصبحوا صياما وليس عندهم شيء من الطعام فانطلق امير
المؤمنين الى جار له يهودي يعالج الصوف اسمه شمعون فقال
امير المؤمنين هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها ابنة محمد
بثلاثة اصواع من شعير فقال اليهودي فاعطاه فجاء بالصوف والشعير
واخبر بذلك فاطمة فاطمة فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلثه ثم
اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته فخبزت منه خمسة اقراص وصلى
امير المؤمنين صلوة المغرب مع رسول الله ثم اتى الى المنزل

وجارية لهما اسمها فضة [illegible]
عن [illegible]

فضل شيعة [illegible]
على [illegible]

فوضع الخوان بين يديه وجلسوا يتعشون فاول لقمة كسرها علي ع اذا مسكين
قد وقف بالباب وقال السلم عليكم يا اهل بيت النبوة انا مسكين من مساكين
المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فوضع امير المؤمنين ع
اللقمة من يده ثم قال يا فاطمة ادفعيها اليه فعمدت فاطمة عليها السلم الى ما
على الخوان جميعا فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يذوقوا
الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت
صاعا من الشعير فطحنت وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرص وصلى
امير المؤمنين ع مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة المغرب ثم اتى
الى المنزل فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها
امير المؤمنين ع اذا بيتيم ينادي بالباب السلم عليكم يا اهل بيت النبوة انا
يتيم من يتامى المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى
امير المؤمنين ع اللقمة وقال لفاطمة عليها السلم ادفعيها اليه فعمدت فاطمة ع
الى ما كان على الخوان جميعه فدفعته الى اليتيم وباتوا جياعا واصبحوا صياما
ولم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت فاطمة الى الثلث الباقي من
الصوف فغزلته وطحنت الباقي من الشعير وعجنته خمسة اقراص لكل واحد
قرص وصلى امير المؤمنين ع مع رسول الله صلوة المغرب واتى الى المنزل
فوضع الخوان بين يديه وجلسوا يتعشون خمستهم فاول لقمة كسرها امير
المؤمنين ع واراد وضعها في فمه اذا باسير من اسارى المشركين ينادي
بالباب السلم عليكم يا اهل بيت النبوة تاسروننا وتشردوننا ولا تطعموننا
اطعمونا مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين عليه السلم

اللقمة من يده

اللقمة من يده وقال لفاطمة ادفعيها اليه فعمدت فاطمة الى ما كان على
الخوان فجمعته ودفعته الى الاسير وباتوا ليلتهم جياعا واصبحوا مفطرين
وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين نحو رسول الله
صلى الله عليه وآله قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم فقال
يا رسول الله انطلق معي الى فاطمة فانطلقا فاذا هي في محرابها قد لصقت بطنها
بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها في وجهها فلما نظرها رسول الله ضمها
اليه قال واغوثاه منذ ثلثة ايام مما ارى فهبط جبرئيل ع وقال خذ يا محمد
مما هناك الله في اهل بيتك قال وما اخذ جبرئيل قال هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى قوله وكان سعيكم مشكورا وهذه اول
فضيلة واحدة لهم صلوات الله عليهم اجمعين فان الاخبار الواردة في فضائلهم
اكثر من ان تعد وتحد ولا باس بان نذكر شمة منها ههنا لئن تتنور باستماعها
قلوب المؤمنين فاعلموا انه روي في العوالم عن سلمان قال قال رسول الله
يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا
فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته
وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه
سمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد
والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان
وهذا حسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين
تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية
وهواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع

حديث التفاح من الجنة

وعن ابن عباس قال كنت جالساً بين يدي رسول الله صلعم وبين يديه علي وفاطمة و
الحسن والحسين اذ هبط جبرئيل ومعه تفاحة فحيا بها رسول الله
فحيا بها النبي وحيا بها علي ابن ابي طالب عليه السلام فتحيا بها علي وقبلها وردها
الى رسول الله صلعم فتحيا بها رسول الله وحيا بها رسول الله وحيا بها
الحسن فتحيا بها الحسين وقبلها وردها الى رسول الله صلعم فتحيا بها الثانية
وحيا بها علي ابن ابي طالب عليه السلام فلما هم برده الى رسول الله سقطت
التفاحة من بين انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ
السماء فاذا فيه سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم

حديث الديك في السماء

تحية من الله الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء و
الحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهما يوم القيمة من
النار وعن ابن عباس قال قال رسول الله رايت ليلة اسري في
السماء الرابعة ديكاً بدنه درة بيضاء وعيناه ياقوتتان
الحمراوان ورجلاه من الزبرجد الاخضر وهو ينادي لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ابن ابي طالب ولي الله فاطمة وولدها الحسن

حديث ذوي القربى

والحسين صفوة الله يا غافلين اذكروا على مبغضيهم لعنة الله وروي
من طريق العامة انه لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا
المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين اوجبت
عليهم مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما ومن طريقهم ايضاً عن ابن عباس
قال سئل النبي عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه فقال سئل بحق

محمد

حديث نورهم و نور شيعتهم من نورهم عليهم السلام

وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه وروي عن جابر ابن عبد الله
الانصاري قال سمعت رسول الله يقول ان الله عز وجل خلقني و خلق
علياً وفاطمة والحسن والحسين من نور فعصر ذلك النور فخرج منه شيعتنا
فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا وهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا
فوحدوا ثم خلق السموات والارضين وخلق الملائكة فمكث الملائكة مائة عام
لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة و
كذلك في الوافي نحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل

حديث افتخار النار على الجنة وجواب الله لها

كما اختصنا واختص شيعتنا من ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله
اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان تكونوا اجساماً فنغفر لنا ولشيعتنا من قبل
ان نستغفر الله تعالى وروي انه افتخر النار على الجنة وقالت انا مسكن
الملوك والجبابرة والاسودة وانت لا يسكنك الا الفقراء والمساكين فشكت
الجنة الى ربها فاتاها النداء اسكني وعزتي وجلالي لازيننك يوم
القيمة بمحمد خير خلقي من بريتي وعلي ولي امري وخليفتي وفاطمة

حديث تفاخر كل واحد من جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل على الآخر

الزهراء التي من احبها فطم من النار بامر دولتي والحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة برحمتي والائمة خليفتي وشيعتهم يتنافسون في قصورك بطينتي
وروى ابي ذر الغفاري رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول افتخر اسرافيل ع على جبرئيل ع فقال انا خير منك قال ولم انت
خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة
في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله عز وجل قال جبرئيل انا خير منك

قال بما انت خير منى قال لانى امين الله على وحيه وانا رسوله
الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الخوف والقذوف وما املك
الله من الامم الابيدع فاحتما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله
اليهما اسكتا فوعزتى وجلالى لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب
اوتخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور قال الله تعالى نعم واوحى الى
القدرة انكشفى فانكشفت فاذا على ساق العرش الايمن مكتوب لا اله الا
الله و محمد وعلى و فاطمه والحسن والحسين فقال جبرئيل يا رب
اسئلك بحقهم عليك الا جعلتنى خادمهم قال الله تعالى قد جعلتك فجبرئيل من
اهل البيت وانه لخادمنا اقول اى اعزتم يا اخوانى المؤمنين بعض
فضائل ساداتكم فعليكم ان تبكوا عليهم ع للمصائب الوارده عليهم ومن
الاخبار المشتملة على ذكر بعض مصائبهم ما نقل عن الامالى عن ابن عباس
قال ان رسول الله كان جالسا ذات يوم اذا اقبل الحسن عليه السلم فلما
راه بكى ثم قال الى الى يا بنى فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى
ثم اقبلت فاطمه عليها السلم فلما راها بكى ثم قال الى الى يا بنية فاجلسها
بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلم فلما راه بكى ثم قال الى الى يا اخى
فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جانبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله
ما ترى واحدا الا بكيت اما فيهم من تسر برؤيته فقال ع والذى
بعثنى بالحق نبيا واصطفانى على جميع البرية انى واياهم اكرم الخلق على
الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الى منهم واما على ابن

ابيطالب فهو



ابيطالب فهو اخى وشقيقى وصاحب الامر بعدى وصاحب لوائى فى
الدنيا والاخرة وصاحب حوضى وشفاعتى وهو امام كل مؤمن
ومؤمنة وقائد كل تقى وبولايته صارت امتى مرحومة وبعداوته صارت
المخالفة ملعونة وانى بكيت حين اقبل لانى ذكرت عداوة الامة
به بعدى حتى انه ليزال من مقعدى وقد جعل الله بعدى ثم لا يزال الامر
به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته فى افضل الشهور
شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان اقول اى والله صدق رسول الله ص فانه ضرب ابن ملجم
الملعون فى الصلوة سيفا مسموما على قرنه فوقعت الضربة على الضربة
التى ضربها عمرو ابن عبد ود فشق الى موضع سجوده فارتجت الارض
وماجت البحار والسموات واصطفقت ابواب المسجد الجامع وضجت الملائكة
فى السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء
والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ هدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم
السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل
الوصى المجتبى قتل على المرتضى فسمعت ام كلثوم فلطمت على وجهها وقالت لاخوتها
الحسنين قتل ابوكما فجاءا الى المسجد فاخذ الحسن ع راسه فى حجره فوجده مغشيا عليه
فبكا بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده
فاتاه الى بيته والناس حوله يبكون فلما دخل البيت اقبلت زينب وام كلثوم
حتى جلسا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر

فى بعض مصائب الزهراء عليها السلام

ومن للكبير بين الانام يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى اللهم
عذب قاتلها عذابا يستغيث منه اهل النار ثم قال ابن عباس رضه فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين
من الاولين والاخرين وهي بضعة مني ونور عيني وثمرة فؤادي اذا قامت
في محرابها ازهر نورها للملائكة فيقول الله يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة سيدة
امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على
عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رأيتها ذكرت
ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها
وغصب حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب
وتستغيث فلا تغاث ترى بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع
الوحي عن بيتها مرة وتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد
صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقران ثم ترى نفسها ذليلة بعد
ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله عز ذكره بالملائكة
فنادتها بما نادت مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك
وطهرك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي
مع الراكعين ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت
عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت
الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله بي فتكون اول من
يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مقتولة فاقول صلى

ابوها

١٢٤

ابوها صلوات الله عليهما وعلى آلهما فان ع م ل بعد رحلة
النبي صلى الله عليه وآله وثب عن المسجد غضبانا ونادى خالد بن
ابن الوليد وقنفذ فامرهما ان يحملا حطبا ونارا واتى الى باب علي
عليه السلام وفاطمة قاعدة خلف الباب ونحل جسمها في وفات رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال يا ابن ابي طالب افتح الباب والا احرقنا
عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي فاحرقوا الباب
فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع السيف وهو في
غمده فوجى به جنبها فصرخت ولاجل هذه الصدمة سقط جنينها الذي سماه
النبي محسنا فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه ودوى في العوالم
ان قنفذ الملعون ايضا ضربها بالسوط فماتت حين ماتت فان في عضدها
كمثل الدملج من ضربته لعنه الله ثم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله
واما الحسن فهو مني وولدي وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو
سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي
ومن تبعه فهو مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت ذكرت
ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا
فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء
حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه
يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره
في بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام اقول صلى

فى بعض مصائب الحسن عليه السلام

الله عليه وآله

ان ... لبعض الاولاد ... واجع ... وعن ... البيت ...



وكان
فان ذوجته جعدة لعنها الله سمته فخرج كبده قطعة قطعة وهو يجود
الحسين عند راسه يودعه ويبكي عليه فجعل وصيه فلما حمل الحسين جنازته
خرجن نساؤه خلف جنازته خانيات باكيات ضائعات وهن ثمانون
وخمسون او ثلثمائة على اختلاف الرواية فاتى به الحسين الى البقيع ودفنه
ثم قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله واما الحسين فهو
مني وابني وولدي وخير الخلق بعد ابيه وهو امام المسلمين ومولى
المؤمنين وخليفة رب العالمين وهو سيد شباب اهل الجنة ونجاة
الامة امره امري وطاعته طاعتي واني لما رايته تذكرت ما
يصنع به بعدي كاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فاضمه
في منامه الى صدري فامره بالرحلة من دار هجرتي وابشره بالشهادة
فيرتحل منها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كربلاء ويبصره عصابة
من المسلمين اولئك سادة شهداء امتي يوم القيامة كاني انظر
اليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح
الكبش مظلوما اقول والله صدق جده رسول الله صلى الله عليه
واله فانه استجار بقبر جده فمنعوه عنه ثم لا ذ بحرم الله عز وجل
فاخرجوه عنه فاتوا به في ارض كربلاء فاولا منعوا عنه وعن
اولاده واصحابه شرب الماء ثم قتلوا اصحابه واحدا بعد واحد
حتى لم يبق منهم واحدا ثم ذبحوا انصاره ثم اخاه العباس ثم ابن
اخيه القاسم ثم ابنه علي الاكبر ثم ابنه الرضيع الصغير علي الاصغر

المناسب للمقام ذكر كيفية وداع الحسين فبرحله عند خروجه من المدينة ما ذكرت في المجلس العشرين منه عله الرحمه

احاطوا

احاطوا عليه وضربوه وجعلوا الغداة بسهامهم حتى صار بدنه المطهر
الشريف كالقنفذ كما ورد في رواية ثم اثخنوه بالجراحات العظيمة
الضربات المهلكة حتى القوه على الارض لطف غريبا وحيدا عطشانا
ثم رفعوا راسه الشريف على القناة والقوا جسده المجروح في الفلوات
اخرقوا اخبائه وسبوا نسائه وضربوا حرمه واولاده واطفاله
فقيدوا ولده العليل مولانا وسيدنا سيد الساجدين عليه السلم ثم طافوا بهم في
البلاد والبيداء على اقتاب المطايا ثم اقاموهم في مجالس اولاد الزنا
وكانت الرؤس تنظرهم على قناة الاعداء ثم اذوهم بانواع الاذى
الى ان رجعوا الى مدينة جدهم مهمومين مغمومين مجروحين صارخين
الباكون النادبون ثم قال ابن عباس ثم بكى رسول الله وبكى من كان
حوله بكاء شديدا وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام صلى الله عليه
واله وهو يقول اللهم اني اشكوا اليك ما يلقى اهل بيت نبيك
ودخل منزله اقول كان رسول الله صلى الله عليه واله يبكي بحرمه
عليه باحوالهم واصحابه يبكون باخباره لهم فوالله لا ادري كيف
كان حالهم اذا راوا باعينهم ما هم عليه ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون

المجلس الثاني عشر في اطلاع جملة من الانبياء عليهم السلام على قتل الحسين عليه السلم في زمانهم

الحمد لله رافع درجات الانبياء والمرسلين وجاعل منازلهم
في اعلى عليين والصلوة والسلم على الاولين منهم والاخرين

حضوصًا على محمّد خاتم النبيّين وافضل السابقين واللاحقين وعلى وصيه
الملكين الأمين واشرف اوصيا المرضيين المخصوص بامرة المؤمنين
وعلى زوجته خيرة نساء العالمين وعلى اولدهما المعصومين الطيبين
الطاهرين حضوصًا على الامام المعصوم والغريب المغموم والوحيد
المهموم المسموم بالحسين المظلوم السلم على من بكت عليه جميع الملائكة
المقربين وسكان السموات والارضين حتى لطمت على وجهها الحور
العين وسالت له الدموع ابو الآدميين وناح عليه نوح شيخ
المرسلين وندب عليه ابراهيم خليل رب العالمين وفجع عليه قلب اسمعيل
الأمين وصار موسى في الطور عليه من النادبين ونزل البساط سليمان في
ارض البلاء وهو حزين ولعن اعدائه عيسى مع الحواريين وسالت
لمصابه دموع خاتم النبيين وبكت لرزئه عين سيد الوصيين
وجزعت في عزائه سيدة نساء العالمين وفزع عليه اخوه الذي
تقطع كبده الى مائة وسبعين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين
وبعد فقد قال الله تعالى في كتابه المتين وقرآنه المبين فتلقى
آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
اقول لما خلق الله سبحانه ابانا آدم سبيله تقدير وامر الملائكة
بالسجود له فسجدوا له الا ابليس حيث ابى واستكبر امر الله تعالى
آدم في ضحى يوم الجمعة بالدخول في الجنة مع زوجته حواء وقال
لهما وكلا منها حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فوسوس لهما

في بعض احوال آدم

الشيطان فاكلا

الشيطان فاكلا منها فبدت سوآتهما فامر الله لهما بالخروج عنها في عصر ذلك
اليوم كما في رواية او بعد الغروب كما في اخرى فنزل آدم في مكة وجعل
يبكي في مفارقة الجنة والمخالفة لامر الله جل شانه الى ظهرت اسمائنا
الشريفة عن ظاهر وجهه فاتاه جبرئيل وقال يا آدم انظر الى ساق العرش
فنظر فرأى اسماء النبي والائمة عليهم السلم فلقنه جبرئيل فقال
يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن
والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين فسالت دموعه وانخشع
قلبه وقال يا اخي يا جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي
قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي
قال يقتل عطشانًا غريبًا وحيدًا فريدًا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه
يا آدم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين
السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح
فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤوسهم هو
وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان
فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى وروي في العوالم ان آدم لما هبط الى الارض
لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلاء فاغتم وضاق
صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم
من رجليه فرفع رأسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب
آخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض وما اصابني مثل ما اصابني
في هذه الارض فاوحى الله اليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه

فارسی
کرمای اشک خون رود از دیده
بازیچه بیت تعزیه شاه کربلا

الارض ولدم الحسين فلما اصاب الدم موافقة لدمه فقال آدم يا رب
ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد صلى الله عليه وآله فقال ومن
القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال آدم اي
شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات الحديث
وروي فيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما اراد الله
ان يهلك قوم نوح اوحى الله اليه ان اشق الالواح الساج فلما
شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت
بها مائة الف مسمار وتسعة وعشرون مسمارا فسمر بالمسامير كلها السفينة
الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار فاشرق بيده واضاء
كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير نوح فانطق الله تعالى
المسمار بلسان طلق ذلق فقال انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار
الذي ما رأيت مثله فقال هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله اسمره على اولها على جانب السفينة الايمن ثم ضرب بيده
الى مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا المسمار فقال هذا مسمار
اخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي بن ابي طالب عليه السلام فاسمره على جانب
السفينة الايسر في اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق
وانار فقال جبرئيل هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده
الى مسمار رابع فزهر وانار فقال جبرئيل هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار



ايضا اقول

ايضا اقول سمعت من بعض الافاضل انه لما اسمر مسمار الحسين
انشقت سفينة وانكسرت وظهرت منها ندوة فقال نوح يا جبرئيل
ما هذه الندوة فقال هذا الدم تذكر قصة الحسين وما تعمل الامة به بلعن
قاتله وظالمه وخاذله وروي فيه ايضا ان نوحا عليه السلام لما ركب في السفينة
طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح عليه السلام الغرق
فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه
الارض فنزل جبرئيل عليه السلام قال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد خاتم
الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين
اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت
الجودي واستقرت عليه وروي فيه ايضا ان ابراهيم عليه السلام مر في ارض كربلا
وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابراهيم وشج رأسه وسال دمه فاخذ في
الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابراهيم
ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء
فسال دمك موافقا لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال يزيد لعين
اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله
الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابراهيم يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا
وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن
على دعائي فقال يا ابراهيم انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت
عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله وروي فيه ايضا عن

المناسب ذكر صهيل ذي الجناح في الميدان بعد وقوع صاحبه عن سهره ولعنه على اعدائه عليه السلام ذكرت في المجلس الثالث والثلثين

المفضل قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما اراد الله عز وجل ابراهيم
ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزل اليه تمنى ابراهيم ان يكون
قد ذبح ابنه اسماعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع
الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل
الثواب على المصايب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي
اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد
فاوحى الله اليه افهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي
قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي
اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على
ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل
الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع
ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت
جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت
لك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

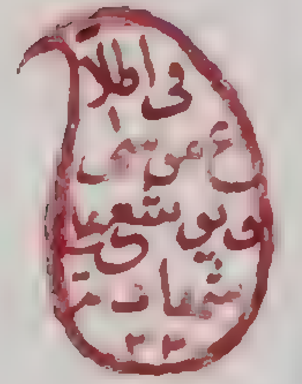


وروي عنه ايضا ان اسمعيل ع كان اغنامه يرعى بشط الفرات فاخبره الراعي
انها لا تشرب الماء من هذه الشريعة منذ كذا يوما فسئل ربه
عن سبب ذلك فنزل جبرئيل ع وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها
تجيب عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت
بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين سبط محمد يقتل هنا عطشانا

نحن

نحن لا نشرب من هذه الشريعة حزنا عليه فسئلها عن قاتله فقالت
يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل
اللهم العن قاتل الحسين وروي عنه ايضا عن صاحب الامر ع ان زكريا
سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل ع فعلمه اياها فكان زكريا
اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلم سري عنه همه وانجلى كربه و
اذا ذكر اسم الحسين عليه السلم خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ع ذات يوم
الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت
الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته
فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء
يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع
ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول
عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك
بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة
ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما الحديث
وروي عنه ايضا ان موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع ابن نون
فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الخسك في رجليه
وسال دمه فقال الهي اي شيء حدث مني فاوحى الله اليه ان هنا
يقتل الحسين هنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب
ومن يكون الحسين فقيل له هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى قال ومن

قال في العوالم سُرّي عنه همه بضم السين وكسر الراء المشددة انكشف والبهرة بالضم تتابع النفس وزفر اخرج نفسه بعد مده اياه والزفرة بالفتح التنفس كذلك انتهى منه



سبب المنام بيان وقوع النبال على جسده الشريف حتى صار كالقنفذ على ما ذكرت في المجلس السابع والعشرين منه نجاه الله تعالى من سهام النار

يكون قاتله قال هولين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في الهواء
فرفع موسى يديه فلعن يزيد وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه
وفي البحار حكي ان موسى بن عمران رآه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة
واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت
عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه الله للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله
تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن آمن به فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما
فاسئل ربك ان يعفو عني قال نعم وسار فلما ناجى ربه قال يا رب العالمين
اسئلك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسئلني اعطك
وما تريد ابلغك قال يا رب ان فلان ابن فلان عبدك الاسرائيلي اذنب
ذنبا ويسئلك العفو فقال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين
قال يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال رب ومن
يقتله قال امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلاء وتنفر فرسه وتحمحم
وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها
فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه
المناسب ذكر كونه ملقى في ابتداء على ما ذكرت في المجلس الاول والثلثين وذكر نهب امواله وسبي نسائه كما ذكرت في المجلس الثاني والثلثين منه عفي عنه
في البلدان ويقتل ناصره وتشهر رؤسهم مع راسه على اطراف الرماح
يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر
ويستجيرون ولا خافر قال فبكى موسى وقال يا رب وما لقاتليه من
العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار
لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم
الارض

الارض قال موسى برئت اليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم
فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم انه من
بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار وروي في مجالس
موسى وقد قال يا رب يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم فقال
الله تعالى لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى
امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم
والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء
قال موسى وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد والمرثية
والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك
الزمان بكى او تباكى او تعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة
ثابتا ومن انفق من ماله في محبته ابن بنت نبيه طعاما او غير ذلك
درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما
وكان معي في الجنة وغفرت له ذنوبه يا موسى وعزتي وجلالي ما من رجل
او امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء او غيره قطرة واحدة
الا وكتب له اجر مائة شهيد وروي في العوالم ان سليمان
كان يجلس على بساط ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر
في ارض كربلاء فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خاف
السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلاء فقال سليمان
للريح لم سكنت فقال ان هنا يقتل الحسين فقال ومن يكون الحسين عليه السلام

فيما اوحى الله عز وجل الى موسى في فضل البكاء على الحسين وهو من الاسرار

في اطلاع سليمان على شهادته

المناسب ذكر انفلات خيامه من ريح المخالف على كربلاء في المجلس الثاني والثلثين منه



السلام فقالت هو سبط محمد المصطفى المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله
فقالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه
ودعا عليه وامن على دعائه الجن والانس فهبت الريح وسار البساط
وروى فيه ايضا ان عيسى كان سائحا في البراري ومعه الحواريون
فمروا بكربلا فراوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد
وقال له لم جلست هذا الطريق ولا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح
انى لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين فقال عيسى ومن يكون
الحسين قال هو سبط النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال
لعين الوحوش والذئاب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشوراء فرفع
عيسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى
الاسد ومضوا لشانهم وروي في البحار ان رسول الله صلى الله عليه و
اله خرج في سفر له فلما كان في بعض الطريق اذ وقف جواده فقال انا
لله وانا اليه راجعون ثم دمعت عيناه وبكى بكاء شديدا فسئل
عن ذلك فقال جبرئيل يخبرني عن هذه الارض التي يقال لها كربلاء يقتل
فيها ولدي الحسين وكاني انظر اليه والى اصحابه حوله مطروحين
وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي
الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس ولدي الحسين
ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه عذابا اليما ثم رجع
النبي من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه

الحسن والحسين

الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من الخطبة وضع يده
اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين وقال اللهم
ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي واورمتي وافضل ذريتي ومن
اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والاخر شهيد مضرج
بالدم اللهم فبارك في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم فلا تبارك في
قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس
بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه
اللهم فكن انت وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا على
الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم
المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم
اهل بيتي وظلمتموهم الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه
الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منه الملئكة فتقف علي
فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من
العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من
امتك فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما
الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما
اسمع ذلك منهم اعرض عنهم بوجهي فيصدرون عطاشى قد اسودت وجوههم
ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول كيف خلفتموني من بعدي في



الثقلين في كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فخذلناهم
ومزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشى مسودة وجوههم ثم ترد علي راية
اخرى تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد
والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله
وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد ونصرناهم من كل ما نصرنا به
انفسنا فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد صلى الله عليه واله ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم
ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها
ابد الابدين ثم الحديث اللهم اجعلنا منهم بحق محمد واله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين

المجلس التاسع عشر في ملاقاة النبي والزهراء صلوات الله عليهما على شهادة
الحسين في صغره وتسليمهما لها السلام عليكم يا اهل المصيبة
الغراء ورحمة الله وبركاته وبعد فاحمدك اللهم يا ذا المجد و
الثناء واهل الآلاء والكبرياء اصلي واسلم على اشرف الانبياء ثم على
اخيه افضل الاوصياء ثم على ابنته سيدة النساء ثم على باقي
الائمة النقباء النجباء عليهم الاف التحية والثناء خصوصا على خامس
اصحاب الكساء والراضي بالقضاء والصابر في البأساء والشاكر في
الضراء والبلاء ساكن ارض الكرب والبلاء الغريب في ميدان
الرمضاء الوحيد بين اهل الجور والجفاء الجائع العطشان البكاء
المذبوح بالمهند من القفاء المرمل بالتراب والدماء الملقى
العمامة والرداء المسبي الاولاد والنساء المحرق المال والخباء

اعني مولانا

حديث ريان ابن شبيب لاول شهر المحرم وفضيلت صيام عشرة المحرم لقضا الحوائج والمطالب

اعني مولانا اباعبدالله الحسين سيد الشهداء عليه الاف الكرامة و
الثناء ولعنة الله على اعدائه دوام دار الجزاء لعنا لا ينقطع ولا ينتهي
ابدا وبعد فاعلم انه روي في البحار والصدوق في المجالس عن
الريان ابن الشبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال
لي يا ابن الشبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم الذي دعى فيه زكريا عليه
السلام ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع
الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في
المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعى الله عز وجل
استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام ثم قال يا ابن الشبيب ان
المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم و
القتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلى
الله عليه واله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نسائه وانتهبوا ثقله
فلا غفر الله ذلك لهم ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين
ابن علي ابي طالب عليهما السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من
اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض من شبيه ولقد بكت
السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة
لنصره اربعة الاف فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم
القائم عليه السلام فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين
يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل الحسين

في ثواب البكاء على قتلة الحسين ٣٣

امطرت السماء دمًا وترابًا احمر يا بن شبيب ان بكيت على الحسين عليه
السلام حتى تسيل دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرًا كان
او كبيرًا قليلًا كان او كثيرًا يا بن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل
ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا بن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف
المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين عليه السلام يا بن شبيب
ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل
متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيمًا يا بن شبيب ان سرك ان تكون
معنا في الدرجات العلى في الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا
فلو ان رجلًا تولى حجرًا لحشره الله معه يوم القيمة اقول واذا عرفت هذا

فاعلم ان الله تعالى اخبر نبيه صلى الله عليه وآله بقتل ولده الحسين في ايام
حيوته مرات عديدة على ما يستفاد من اخبار كثيرة منها ما روى عن ابن
ابي عون انه لما ولد الحسين عليه السلام هبط ملك من ملائكة الفردوس
الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السموات والارض
يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاستعبار فان
فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا حبيب
الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك فيقتلهم فرقة طاغية
من امتك لامة متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين بن بنتك الطاهرة
يقتلونه بارض كربلا وقال يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تراها
قد تغيرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين قد قتل ثم ان ذلك

الملك

الملك قد حمل من تربة الحسين عليه السلام على بعض اجنحته وصعد الى السماء فلم يبق ملك في
السماء الا وشم تربة الحسين عليه السلام وتبرك بها فلما اخذ النبي صلى الله عليه وآله تربة الحسين عليه
السلام جعل يشمها ويبكي ويقول قاتل الله قاتل الحسين واصلاه في نار جهنم وبئس
المصير ثم اعطى القبضة من تربة الحسين الى زوجته ام سلمة واخبرها بقتل
الحسين عليه السلام بطف كربلا وقال لها يا ام خذي هذه التربة اليك
وتعاهديها بعد وفاتي فاذا رايتها قد تغيرت واحمرت وصارت
دمًا عبيطًا فاعلمي ان ولدي الحسين قتل بطف كربلاء فلما اتى
الحسين سنة كاملة من مولده هبط الى رسول الله صلى الله عليه وآله اثنى عشر
الف ملك على صورة شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم وقد نشروا
اجنحتهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يقولون يا محمد سينزل بولدك
الحسين مثل ما نزل بهابيل من قابيل ولم يبق ملك في السماء
الا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله يعزونه بولده الحسين ويخبره بما يعطى من
الاجر اثوره والباكي عليه والنبي على ذلك يبكي ويقول اللهم اخذل
من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما امله في الدنيا واصله حر نارك في
الاخرة وروي في البحار ان ملكًا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق
لرؤية النبي صلى الله عليه وآله واستاذن ربه بالنزول الى
الارض لرؤيته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقه الله فلما
اراد للنزول اوحى الله اليه يقول ايها الملك اخبر محمدًا صلى الله عليه وآله
ان رجلًا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة

ذكر كيفية صيرورة التربة دما في يوم عاشوراء عند ام سلمة على ما ذكرت في المجلس التاسع والعشرين
حرره قوام الدين خلف سيد التقي المغفور عفي الله عنهما

البتول مريم بنت عمران فقال الملك نزلت الى الارض وانا مسرور بمؤدة نبيك كيف
اخبره بهذا الخبر الفظيع واني لاستحي منه ان نخبر بقتل ولده فليتني لم
انزل الى الارض قال فنودي الملك ان افعل ما امرت به فدخل الملك
الى رسول الله صلى الله عليه واله ونشر اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله
الله اعلم اني استاذنت ربي في النزول الى الارض شوقا لرؤيتك
وعيا رتك فليت ربي حطم اجنحتي ولم اتيك بهذا الخبر ولكن لا بد من
انفاذ امر ربي عز وجل اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد
زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا في الاخرة يقتل فرخك الطاهر
ابن الطاهرة ولم يتمتع قاتله في الدنيا الا قليلا ويأخذه الله مغافصا
له على سوء عمله ويكون مخلدا في النار فبكى النبي بكاء شديدا وقال
ايها الملك هل تفلح امة تقتل ولدي وفرخ ابنتي فقال لا يا محمد
بل يرميهم الله تعالى باختلاف قلوبهم والسنتهم في دار الدنيا ولهم في
الاخرة عذاب عظيم روى في البحار من زيد مولى زينب بنت جحش
قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم عندي نائما فجاء
الحسين فجعلت اعلله مخافة ان يوقظ النبي فغفلت عنه فدخل
واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي صلى الله عليه واله فوضع زبيبته
في سرة رسول الله فجعل يبول عليه فاردت ان اخذه فقال رسول
الله دعي ابني يا زينب حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ النبي
وقام يصلي فلما سجد ارتحله الحسين عليه السلام فلبث النبي حتى نزل فلما قام عاد

في بول الحسين ٣٤ في حجر النبي ٣٤

الحسين فحمله حتى فرغ من صلواته فبسط النبي يده وجعل يقول ادن
ادن يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد رايتك اليوم صنعت شيئا ما
رايتك صنعته قط قال نعم جائني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين واخبر
ان امتي تقتله واتاني بتربة حمراء روى عن ام سلمة انها قالت
دخل رسول الله ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين عليهما
السلم وجلسا الى جانبه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى
وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول
الله انك لتحب الحسن والحسين عليهما السلم فقال وكيف لا احبهما وهما
ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل عليه السلم يا نبي الله ان
الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا
الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا
فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين عليهما السلم
متجابة فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت
مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال
النبي يا جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت
ان تكون دعوتي وذخيرتي لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي
الله في ولدي ما يشاء اقول هنا كيفية رضا النبي صلى الله عليه
واله في قتل ولديه لشفاعة الامة وهل تدرون يا اخواني المؤمنين
كيفية رضا الزهراء صلوات الله عليها بهذا الامر لانا نعلم انه

في اخبار جبرئيل بقتل الحسين ٣٤ وتبسم النبي ورضائه بذلك ١٢٩٢

انه روى فى البحار والعوالم عن تفسير الفرات عن ابى سعيد ... قال كان
الحسين مع امه تحمله فاخذه النبى صلى الله عليه وآله وقال لعن الله
قاتلك ولعن الله سالبك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله
بينى وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء يا ابت اى شئ
تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدى وبعدك من الاذى
والظلم والغدر والبغى وهو يومئذ فى عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون
الى القتل وكانى انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت
يا ابه واين هذا الموضع الذى تصف قال موضع يقال له كربلا
وهى دار كرب وبلاء علينا وعلى الائمة يخرج عليهم شرار امتى لو ان
احدهم شفع له من فى السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم
المخلدون فى النار قالت يا ابت فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل
احد كان قبله وتبكيه السموات والارضون والملائكة والوحوش و
النباتات والجبال والبحار ولو يؤذن لها ما بقى على الارض متنفس
وياتيه قوم من محبينا ليس فى الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم
وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح
فى الظلمات الحجب وهم الشفعاء وهم واردون على حوضى غدا اعرفهم
اذا وردوا على بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبون
ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل
الغيث فقالت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها يا ابت انا لله
وانا اليه راجعون وبكت فقال صلى الله عليه وآله لها يا بنتاه ان

في جواب النبي لها تقتل ولدها تحصيل رضاها به

في بيان الباكين على الحسين عليه السلام

٣ قوله يتهادون من الهدية كانه يهدى بعضهم بعضا الى القتل او من قولهم تهادى المرأة تمايلت فى مشيها او من قولهم هدى اما اى تقدم اى يتسابقون وعلى التقديرات كناية عن فرحهم وسرورهم بذلك والتوقد الطرد والدفع من العوالم والبحار ... ١٢٩٢

افضل اهل الجنان

افضل اهل الجنان هم الشهداء فى الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة ومن كتب عليه
القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد
اما تحبين ان تامرين غدا بامر فتطاعين فى هذا الخلق عند الحساب
اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابوك
ياتونه يسألونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود
الخلق يوم العطش عن الحوض يسقى منه اولياءه ويذود اعداءه
اما ترضين ان يكون بعلك قسيم الجنة والنار يامر النار فتطيعه يخرج
منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة
على ارجاء السماء ينظرون اليك والى ما تامرين به وينظرون الى
بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع
بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق
وامرت النار ان تطيعه اما ترضين ان يكون الملائكة تبكى لابنك
ويأسف عليه كل شئ اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا فى ضمان
الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من
الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقى لم تزل الحفظة
تدعو له ما بقى ولم يزل فى حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا

رايت فى الثناء التى ذكرها النبى ص لا شئ الزهراء بقتل ولدها الحزين عليهما السلام

قالت يا ابت سلمت و رضيت وتوكلت على الله فمسح على قلبها و
مسح عينيها فقال اني وبعلك وانت وابنيك في مكان تقر عيناك
ويفرج قلبك يقول المؤلف حشره الله مع ساداته يا فاطمة

الزهراء رضيت بقتل ولدك الحسين ع لاستخلاصنا معاشر العاصين
من عبيدك ولكن والله التعجب والحيرة في انك كيف رضيت على
ذلك بعد استماعك من ابيك ان قرة عينك يقتل قتلة لم
يقتل احد مثله قبله بل وبعده ايضا اي والله صدق رسول الله

فانه قتل كذلك فان ظلم حل عليه هو ان الكفار من هذه الامة
منعوه عن مجاورة قبرك وقبر ابنك فجاء الي وداعكما باكيا نادبا
فودعكما وداعا لا رجوع له فالتجاء بحرم الله عز وجل فارادوا اراقة
دمه فيه فخرج منه ايضا فاحاط عليه اهل الكوفة والشام والمنافقون
اللئام من كل جانب ومقام وسدوا عليه الابواب الى ان نزلوه
في ارض الكرب والبلاء فقتلوا اعوانه وانصاره واقاربه واولاده
ثم قتلوه في شدة من الجوع والعطش حين لا ناصر له ولا معين وسلبوا
حرمه واطفاله وطافوا بهم في البلدان والاودية والاسواق



ومما يناسب المقام ما روي في البحار والعوالم عن رجل كوفي حداد
قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين عليه السلام جمعت حديدا عندي
واخذت التي وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت
خيمة وصرت اعمل اوتادا للخيم وسككا للخيل واسنة للرماح
وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا

فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين عليه السلام مع عسكره
فارتحلنا الى كربلاء وخيمنا على شاطئ الوادي العلقمي وقام القتال فيما
بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا
وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت
على عبيد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل
وانا ذات ليلة راقدا على فراشي فرايت طيفا كان القيامة قد قامت
والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع
لسانه على صدره من شدة الظماء وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم مني
عطشا لانه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها
دماغي والارض تغلي كانها القير اذا اشتعل تحته النار فخلت ان
رجلي تقلعت قدماها فوالله العظيم لو اني خيرت بين عطشي وتقطيع
لحمي حتى يسيل دمي لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشي فبينما انا في
العذاب الاليم والبلاء العميم اذا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج
الكون بسروره راكب على فرسه وهو ذو شيبة قد حفت به الوف
من نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سير ان
فلك فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام
القمر تحت ركابه الوف اذا امر ائتمروا واذا زجر انزجروا فتقشعر
الاجسام من لفتاته وارتعد الفرائص من خطراته فتاسفت على الاول
ما سالت منه خيفة من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار الى

الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باجدهم فاهربصلى
كلبة حديدة خارجة من النار فمضى لي اليه فخلت كشق اليمين قد
سألته خفته تزادلى ثقلا فقلت سئلتك عن امرك على من تكون قال
ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال هذا على الكرار قلب و
الذى قبله قال محمد المختار قلت والذين حوله قال النبيون والصديقون
والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك
على قال اليه يرجع الامر وما الحال هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر بن
سعد امير العسكر وقوم لا اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار
خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقى القوم منهم مغلل
ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلى فبينما نحن نسير واذا برسول الله
الذى وصفه الملك جالس على كرسى عال يزهر اظنه من اللؤلؤ واذا
برجلين ذى شيبتين بهيتين عن يمينه سئلت الملائكة عنهما
فقال نوح وابراهيم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا على
قال ما تركت احدا من قاتل الحسين الا اتيت فحمدت الله
بان لم اكن منهم ورد على عقلى واذا برسول الله يقول قدموهم
فقدموهم اليه فجعل يسئلهم ويبكى كل من فى الموقف لبكائه
لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلاء بولدى الحسين
فيجيب انا حميت الماء عليه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول
انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسى ومنهم من يقول

انا ضربت ولده العليل

انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله وقال واولداه واقلة ناصراه
واحسيناه واعلياه هكذا صدر عليكم بعدى اهل بيتى يا ابى آدم انظر
يا اخى نوح كيف خلفونى فى ذريتى فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم
زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل
فسئله ما صنعت فقال ما صنعت شيئا قال اما كنت نجارا قال صدقت
يا سيدى لكنى ما صنعت الا عمود الخيمة لحصين ابن نمير لانه انكسر من ريح
عاصف فوصلته فبكى وقال كثرت السواد على ولدى خذوه الى
النار وصاحوا لا حكم الا الله ولرسوله ووصيه قال الحداد فايقنت
بالهلاك فامر بى الى النار فما سحبونى الا وانتبهت وحكيت كل من لقيته
وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرء منه كل من يحبه ومات فقيرا
لا رحمه الله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون اقول
يا اخوانى هل تدرون ما صدر من الملعون حصين ابن نمير فى ارض الطف
بالنسبة الى جنابه ع فاعلموا انه روى ان الحسين روحنا له الفداء لما اثخن
بالجراح وكان كل من يأتيه يضربه يضربه طعنه صالح بن وهب لعنه الله على
اشد العذاب على خاصرته طعنة سقط عليه السلام عن فرسه الى الارض على
خده الايمن ولما ضعف صلوات الله عليه نادى شمر الملعون المطرود
ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل وقد اثخنته الجراح والسهام احملوا
عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين
بن نمير لعنهما الله فى فيه فامتلأ من الدم فوا ويلاه واويلاه وا مصيبتاه

الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا بأحدهم قاهر يصلى
كلبة حديد خارجة من النار فمضى لي اليه فحلت كتفي اليمين قد انقطعت
سا[ئ]لته خفته تزادلي ثقلا فقلت سألتك عن امرك على من تكون قال
ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال هذا على الكرار قلت و
الذي قبله قال محمد المختار قلت والذين حوله قال النبيون والصديقون
والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك
علي قال اليه يرجع الأمر وما لك حال هولاء فحققت النظر واذا بعمر بن
سعد امير العسكر وقوم لا اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار
خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل
ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينما نحن نسير واذا برسول الله
الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهر اظنه من اللؤلؤ واذا
برجلين ذي شيبتين بهيتين عن يمينه فسألت الملائكة عنهما
فقال نوح وابراهيم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا على
قال ما تركت احدا من قاتل الحسين الا اتيت فحمدت الله تعالى
بان لم اكن منهم ورد على عقلي واذا برسول الله يقول قدموهم
قدموهم اليه فجعل يسألهم ويبكي كل من في الموقف لبكائه
لأنه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلاء بولدي الحسين
فيجيب انا حميت الماء عليه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول
انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول

انا ضربت ولده

في احوال عمر ابن سعد واصحابه لعنهم الله

انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله وقال واولداه واقلتاه واطاهراه
واحسيناه واعلياه هكذا صدر عليكم بعدي اهل بيتي يا ابي ادم انظر
يا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم
زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل
فسأله ما صنعت فقا [illegible]
يا سيد [illegible]
عاص [illegible]
النار [illegible]
بالهلا [illegible]
وقلب [illegible]
لا رحمة [illegible]
يا اخواني [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

بالنسبة الى [illegible]
بالجراح وكان كل من يأتيه يضربه طعنه صالح بن وهب لعنه الله وعليه
اشد العذاب على خاصرته طعنة فسقط عليه السلام عن فرسه الى الارض على
خده الايمن ولما ضعف صلوات الله عليه نادى شمر الملعون المطرود
ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل قد اثخنته الجراح والسهام احملوا
عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين
بن نمير لعنهما الله في فيه فامتلأ من الدم اقوا وا ويلاه وا مصيبتاه

الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باجدهم فاهر بعصلى
كلبة حديد خارجة من النار فمضى لى اليه فخلت كشق اليمين قد
سألته خفته نزادنى ثقلا فقلت سئلتك عن امرك على من تكون قال
ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال هذا على الكرار قلت و
الذى قبله قال محمد المختار قلت والذين حوله قال النبيون والصديقون
والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك
على قال اليه يرجع الامر وما للحال هولا فحققت النظر واذا بعمر بن
سعد امير العسكر وقوم لا اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار
خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقى القوم منهم مغلل
ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضه مثلى فبينما نحن نسير واذا برسول الله
الذى وصفه الملك جالس على كرسى عال يزهر اظنه من اللؤلؤ واذا
برجلين ذى شيبتين بهيتين عن يمينه فسئلت الملائكة عنهما
فقال نوح وابراهيم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا على
قال ما تركت احدا من قاتل الحسين الا اتيت فحمدت الله
بان لم اكن منهم وردّ على عقلى واذا برسول الله يقول قدموهم
فقدموهم اليه فجعل يسئلهم ويبكى كل من فى الموقف لبكائه
لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلاء بولدى الحسين
فيجيب انا حميت الماء عليه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول
انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسى ومنهم من يقول

انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله وقال واولداه واقلة ناصراه
واحسيناه واعلياه هكذا صدر عليكم بعدى اهل بيتى يا ابى ادم انظر
يا اخى نوح كيف خلفونى فى ذريتى فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم
زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل
فسأله ما صنعت فقال ما صنعت شيئا قال اما نجارا قال صدقت
يا سيدى ...
عاصف ...
النار ...
بالهلا ...
وقد ...
لا رحمه الله تعا ...
يا اخوانى هل تد ...
بالبنة الحنا ...
بالجراح وكان كل من يأتيه يضربه ...
اشد العذاب على خاصرته فعثر سقط عليه السلم عن فرسه الى الارض على
خده الايمن ولما ضعف صلوات الله عليه نادى شمر الملعون المطرود
ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل قد اثخنته الجراح والسهام احملوا
عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين
بن نمير لعنهما الله فى فيه فامتلأ من الدم فوا واويلاه وامصيبتاه

هل يقبل محبّ ان يسمع انّ الغم الذى ارتضع من لسان رسول
الله صلى الله عليه واله وابهامه وكان دائما يناجى الله سبحانه
ويهلله ويكبره ويسبحه واذا نادى الله جل جلاله لباه فى جوابه
وكانت الملائكة المقربون مشتاقين الى استماع صوته ومناجاته
ان يملاء من الدم بدلا من الماء الفرات والحال انه كان بجنب
الفرات الذى كان مهر الامه الزهراء صلوات الله عليها لا والله
لا يقدر المحبّ على ذلك وعلى منع نفسه عن البكاء لو تامّل حق
التامل وتصور كيفية جلوس الحسين عليه السلم فى ارض الطف مكسور
الأسنان ممتليا فمه من الدم غيظا وحنقا وممّا يناسب المقام هو
ذكر بعض عذاب قاتل الحسين عليه السلم والظالم عليه زائدا على ما مرّ
حتى يتشفى قليل من غيظ قلوبكم واعلموا انه قال بعض الاصحاب رايت النبى
صلى الله عليه واله يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل السكر وهو يقول
حسين منى وانا من حسين احبّ الله من احبّ حسينا وابغض الله من
ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل وقال
يا محمد ان قتل يحيى ابن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل
بابن بنتك الحسين سبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين
عليه السلم فى تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا
وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام راسه
فى قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو خالد ذائق

في بعض عذاب قاتل

العذاب الاليم

العذاب ولا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم نقل عن ثواب الاعمال
عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان فى النار منزلة
لم يكن يستحقها احد من الناس الا قاتل الحسين بن على ابن ابى طالب ويحيى بن
زكريا تم الحديث اللهم عذبهم عذابا وعذبهم باشد عذابك ولا تفتر عنهم
العذاب طرفة عين ابدا فى الدنيا والاخرة اللهم صل على الحسين وعلى جده وابيه
وامه واخيه وابنائه وشيعته ومحبيه والباكين عليه صلوة متتالية متواترة
متوالية لا انقطاع لها وتضاعف بمرور الدهور والعن ظالميهم وغاصبى حقوقهم
اضعاف ذلك وخلدهم فى اشد نقماتك بقهاريتك يا اشد المنتقمين امين

المجلس العشرون فى خروج مولينا سيد الشهداء عليه افضل الثناء منها
وى خوله فى مكة وارساله مسلم بن عقيل الى الكوفة وقتله ابن زياد العين

السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله عظم الله اجورنا و
اجوركم بمصابنا ومصابكم بالحسين عليه السلم وعظم الله اجورنا واجوركم
على استماع اول رزايا مولينا وسيدنا وامامنا وشفيع ذنوبنا ابى عبد الله
الحسين روحنا له الفداء ونسئل الله التوفيق وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره
وثار اصحابه لا سيما مسلم ابن عقيل عليه الرحمة مع مولينا صاحب الزمان
عجل الله فرجه وبعد نقل انه عن الى الصدوق رحمه الله تعالى
ما انه لما هلك المعاوية عليه الهاوية تولى الامر بعده يزيد عليه اللعنة
الشديد وكتب اللعين الى عتبة فى المدينة باخذ البيعة من الحسين
صلوات الله عليه فابى فدعى عتبه الكاتب وكتب الى يزيد بسم الله الرحمن

كتابة يزيد الى عتبة ابن وليد باخذه الحسين فى المدينة وفى جوابه له

الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة ابن ابى سفيان اما بعد
فان الحسين بن على ع ليس يرى لك خلافة ولا بيعة فرايك فى امره والسلم
فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك
كتابى فعجل على بجوابه وبين لى فى كتابك كل من فى طاعتى او خرج عنها
وليكن مع الجواب راس الحسين بن على ع فبلغ ذلك الحسين فهم بالخروج
من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبى ص
ليودع القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه وفى رواية اخرى انه
قام فى الليلة الاولى عند القبر فقال السلام عليك يا رسول الله ص انا الحسين
ابن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذى خلفتنى فى امتك فاشهد
عليهم يا نبى الله انهم قد خذلونى وضيعونى ولم يحفظونى وهذه شكواى
اليك حتى القاك ثم قام يصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا قال
وارسل الوليد الى منزل الحسين ع لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه فى منزله
فقال الحمد لله الذى خرج ولم يبتلنى بدمه قال ورجع الحسين الى منزله
عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات
فلما فرغ من صلواته جعل يقول اللهم ان هذا قبر نبيك محمد
صلى الله عليه واله وانا ابن بنت نبيك قد حضرنى من الامر ما قد
علمت اللهم انى احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال
والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لى ما هو لك رضى ولرسولك

وداع الحسين عليه السلام قبر جده صلوات الله

رؤيا الحسين جده وبكائهما فى المنام

قال ثم جعل

قال ثم جعل يبكى عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع راسه
على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله صلى الله عليه واله قد
اقبل فى كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه
حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال حبيبى يا حسين
كانى اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كربلاء
فى عصابة من امتى وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن
لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتى لا انالهم الله شفاعتى
يوم القيمة حبيبى يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا على
وهم مشتاقون اليك وان لك فى الجنان لدرجات لا تنالها
الا بالشهادة قال وجعل الحسين ع فى منامه ينظر الى جده
ويقول يا جداه لا حاجة لى فى الرجوع الى الدنيا فخذنى اليك
وادخلنى معك فى قبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله
لا بد لك فى الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله
لك من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم
ابيك تحشرون يوم القيمة فى زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال
فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته
وبنى عبد المطلب فلم يكن فى ذلك اليوم فى شرق ولا غرب قوم اشد غما
من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله اجمعين ولا اكثر باك
وباكية منهم قال وتهيا الحسين ع للخروج من المدينة ومضى فى جوف

رؤيا الحسين جده وبكائهما فى المنام

في وداع الحسين قبر امه واخيه

الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ففعل
كذلك اقول والله لا ادرى ان الزهراء والحسن عليهما السلم كيف
كانت حالهما عند وداع الحسين للخروج الى مقتله ومن بعد وداعه
منه ابدا فروى انه رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد
ابن الحنفيه وقال يا اخى انت احب الخلق الى واعزهم على ولست اذخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائى
ونفسى وروحى وبصرى وكبير اهل بيتى ومن وجبت طاعته فى عنقى
لان الله قد شرفك على وجعلك من سادات اهل الجنة الى ان قال

في وداع الحسين عليه السلام محمد بن الحنفية

وتخرج الى مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى
خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم اراؤف الناس
وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمأنت بك الدار والا لحقت
بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤل اليه
امر الناس ويحكم الله بيننا وبين قوم الفاسقين اقول اللهم العن يزيد و
اتباعه كيف ضيقوا الارض على ابن رسول الله الى ان اضطر الى ان
يسكن الرمال والجبال فقال الحسين والله يا اخى لو لم يكن فى الدنيا
ملجأ ولا ماوى لما بايعت يزيد بن معاوية ونعم ما ابتدأ في البحار
قال والله يا اخى لو كنت فى جحر هامة من هوام الارض لاستخرجونى
منه حتى يقتلونى فروى ان عند ذلك قطع محمد ابن الحنفية الكلام وبكى وبكى

الحسين

الحسين عليه السلم معه ساعة ثم قال يا اخى جزاك الله خيرا لقد نصحت
واشرت بالصواب وانا عازم الى الخروج الى المكة وقد تهيأت
لذلك انا واخوتى وبنو اخى وشيعتى الحديث وروى فى البحار انه حمل
اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن بن على والعباس بن على
وعبد الله ابن مسلم بن عقيل وعلى ابن الحسين الاكبر وعلى ابن الحسين الاصغر فلما
هم بالشخوص من المدينة اقبلت نساء بنى عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى
مشى فيهن الحسين عليه السلم فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر
معصية لله ولرسوله قالت له نساء بنى عبد المطلب فلمن نستبقى النياحة
والبكا فهو عندنا كيوم مات رسول الله وعلى وفاطمة اقول فبعد ان تهيأ الاسباب
وازداد الحزن مع اهله وعياله وروى فى العوالم انه اتته ام سلمة وقالت
يا بنى لا تحزنى بخروجك الى العراق فانى سمعت جدك يقول تقتل ولدى الحسين
بارض العراق فى ارض يقال لها كربلاء فقالت لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك
انى مقتول لا محالة وليس لى من هذا بد وانى لاعرف والله يوم الذى
اقتل فيه واعرف من يقتلنى واعرف البقعة التى ادفن فيها وانى اعرف
من يقتل من اهل بيتى وقرابتى وشيعتى وان اردت يا اماه اريك حفرتى
ومضجعى ثم اشار الى جهة كربلاء فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه
ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا
وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله ان يرانى مقتولا مذبوحا
ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمى ورهطى ونسائى مشردين واطفالى

المناسب لعل قوله حرمى الخ هو ذكر شمة
من سبى حرمه على ما ذكرت فى المجلس الثانى

مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا
ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي جدك
في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك فان لم اخرج الى العراق يقتلوني
ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعليها مع
قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت ثم توجه نحو المكة روى
المفيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما سار الحسين عليه السلام من المدينة لقيته
افواج من الملئكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا
عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه
امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي
وبقعتي التي استشهد فيها وهو كربلاء فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله
مرنا نسمع ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم
علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته افواج مسلمي الجن فقالوا
يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل
كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا وقال
اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبما يبتلى هذا الخلق المتعوس
وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء وقد اختارها الله
تعالى يوم دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا

والآخرة

قوله من الملائكة المسومين أي معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب وفي حديث أنه قال لأصحابه سوموا فإن الملائكة قد سومت أي اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا

ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في آخره اقتل ولا يبقى
بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار برأسي الى
يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا امرك
طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك
فقال صلوات الله عليه لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وروى في البحار انه ابكت بعض عمات
الحسين عليه السلام وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك
وهم يقولون نوحة الجن ان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا
من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت مصيبتك
الانوف وجلت وقلن ايضا نوحة اخرى من الجن ابكي حسينا
سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر وا
حمرت آفاق السماء من العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم و
اظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب الخلائق والبشر اورثتنا
ذلة به جدع الانوف مع الغرر قال المفيد سار عليه السلام الى مكة وهو
يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فروي
انه لما بلغ الى اهل الكوفة هلاك معاوية عليه الهاوية وامتناع الحسين
عن بيعة يزيد ودخوله في مكة كتبوا الكتب وصحائف اليه حتى ورد في يوم
ست مائة كتاب فاجتمع عنده منهم اثنى عشر الف كتاب فكتبت في جوابهم
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ المؤمنين والمسلمين اما بعد

فان هانيا وسعيدا قدما على بكتبكم وكانا اخر من قدم علىّ من رسلكم
وقد فهمت كل الذى اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام
فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث عليكم اخى
وابن عمى وثقتى من اهل بيتى مسلم ابن عقيل وان كتب الىّ انه قد
اجتمع راى ملائكم وذوى حجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به
رسلكم وقرات فى كتبكم فانى اقدم اليكم وشيكا انشاء الله فلعمرى
ما الامام الا الحاكم بالكتاب والقائم بالقسط الداين بدين الحق الحابس
نفسه على ذلك لله والسلم ودعا الحسين عليه السلم مسلم ابن عقيل
وارسل مع جمع من اصحابه اليهم فلما دخل مسلم فى الكوفة دخل بداره المختار وقبلت
الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع منهم جماعة قرع عليهم كتاب الحسين عليه السلم وهم
يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الف وبامره بالقدوم وكتب
رجل الى يزيد ابن معاوية كتابا اما بعد فان مسلم ابن عقيل قد قدم الكوفه
وبايعه الشيعة للحسين بن على عليهما السلم فان يكن لك فى الكوفه حاجة فابعث
اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك فى عدوك فبعد الملاع يزيد
على ذلك امر باحضار عبيد الله من البصرة فارسله الى الكوفة فلما اشرف عليها
نزل حتى امسى ليلا فظن اهلها انه الحسين لانهم كانوا منتظرين
لقدومه عليه السلم ودخلها مما يلى النجف فقالت امرأة الله اكبر ابن
رسول الله ورب الكعبة فتصايح الناس قالوا انا معك اكثر من
اربعين الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا بذنب دابته وظنهم انه الحسين

وهو عمرو بن سعيد لعنه الله على ما نقل فى كتب المحدثين رحمهم الله

ففى رواية ابن زياد عليه اللعنة الى الكوفة



ففى رواية لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا
بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فحسر اللثام وقال انا عبيد الله
فتساقط القوم ووطئ بعضهم بعضا ودخل دار الامارة وعليه عمامة
سوداء فلما اصبح نادى فى الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس
فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين
يزيد ولانى مصركم وثغركم وفيئكم وامرنى بانصاف مظلومكم
واعطاء محرومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر
وسوطى وسيفى على من ترك امرى وخالف عهدى فليتق
امرؤ على نفسه الصدق ينبئ عنك لا الوعيد ثم نزل العرفاء
بالناس اخذا شديدا فقال اكتبوا الى العرفاء من فيكم من طلبة
امير المؤمنين يزيد لعنه الله ومن فيكم من اهل الحرورية واهل الريب
الذين شانهم الخلاف والنفاق والشقاق فمن يجيئ لنا بهم فبرئ
ومن لم يكتب لنا احد فليضمن لنا من عرافته ان لا يخالف منهم مخا
لف ولا يبغى علينا باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال
لنا دمه وماله وايما عريف وجد فى عرافته من بغية امير المؤمنين
احد لم يرفعه الينا صلب على باب داره والغيت تلك العرافة
منه من العطا وفى رواية قال فليبلغوا هذا الرجل الهاشمى يعنى مسلم
ابن عقيل مقالتى ليتقى غضبى ونزل من المنبر قال المفيد ره لما
سمع مسلم بن عقيل رحمه الله عليه مجيئ عبيد الله الى الكوفه ومقالته التى

خطبة ابن زياد ... واعلم ...

قالتا

قالها وما اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار حتى
انتهى الى دار هانى بن عروة فدخلها فاخذت الشيعة
تختلف اليه فى دار هانى على تستر واختفاء من عبيد الله
وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد مولى له يقال له معقل
لعنه الله فقال خذ ثلثة الآف درهم واطلب مسلم ابن
عقيل والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة
فاعطهم هذه الثلثة الآف درهم وقل استعينوا بها على
حرب عدوكم واعلمهم انك منهم او جماعة فاعطهم هذه الثلثة
الآف درهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم
فانك لو اعطيتهم اياها لقد اطمأنوا اليك ووثقوا بك فلم يكتموك شيئا
من اخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم ابن عقيل و
تدخل عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى مسلم ابن عوسجة الاسدي
فى المسجد الاعظم وهو يصلى فسمع قوما يقولون هذا يبايع الحسين
فجاء فجلس الى جنبه حتى فرغ من صلاته ثم يقول يا عبد الله انى امرء
من اهل الشام انعم الله على بحب اهل البيت وحب من احبهم و
تباكى له وقال معى ثلاثة الآف درهم اردت بها لقاء احد
منهم بلغنى انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله فكنت اريد لقائه فلم اجد احدا يدلنى عليه ولا اعرف
مكانه فانى لجالس فى المسجد الآن اذ سمعت نفرا من المؤمنين يقولون

هذا رجل

هذا رجل اعلم باهل البيت فاخذ المسلم عليه المواثيق المغلظة
بالكتمان فدخله على مسلم باذن منه فاقبل ذلك الرجل يختلف
اليهم فهو اول داخل وآخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن
زياد من امورهم فكان يخبره وقتا فوقتا فدعا ابن زياد هانى
عنده فقال له لتأتينى بمسلم او لاضربن عنقك قال هانى اذا
والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك ابا
البارقة تخوفنى وهو يظن ان عشيرته سيمنعونه ثم قال ادنوه
منى فادنى منه فاستعرض بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه
وخده حتى كسر انفه وسال الدماء على وجهه ولحيته ونثر لحم جبينه
وخده حتى كسر القضيب وضرب هانى يده على قائم سيف شرطى
وجاذبه الرجل ومنعه فقال عبيد الله احرورى سائر القوم
فدخل معك جروه فجروه فالقوه فى بيت من بيوت الدار
واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به
فاخبر رجل مسلما بما فعل اللعين مع هانى فامره ان ينادى فى
اصحابه فاجتمع حول مسلم جماعة كثيرة حتى امتلأ المسجد والسوق
من الناس وما ذاك يتوثبوه حتى المنافقين بعبيد الله امره
وكان اكثر عمله ان يمسك باب القصر وليس معه الا ثلثون رجلا
من الشرط وثلثون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته
فبعث ابن زياد جماعة فخوفوا الناس من سياسته يزيد وصول

الجند من الشام فلما سمع الناس مقالتهم اخذوا يتفرقون
حتى امسى مسلم ابن عقيل وصلى المغرب وما معه الا ثلثون نفسا
في المسجد فلما راى ذلك توجه الى باب كنده ولم يبلغ الابواب
الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان
يدله فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله على
على منزل ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو فالتى الى باب
امرئة فسلم عليها فردت عليه السلم فقال يا امة الله اسقيني
ماء فسقته فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب
الى اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت في
الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه
لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقام قال يا امة الله
ما لي في هذا المصر اهل ولا عشيرة وانا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء
القوم وغروني واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل
فدخل الى بيت دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له
وعرضت عليه العشاء ولم يتعش وكانت لها ابن في الخارج فلما دخل
فراها تكثر الدخول في البيت والخروج منه فقال لها والله انه
ليريبني كثرة دخولك الى هذا البيت وخروجك منه منذ
الليلة ان لك لشانا قالت له يا بني اله عن هذا قال
والله لتخبريني قالت له اقبل على شانك ولا تسئلني عن شيء

فالح

تفرق الناس عن مسلم ابن عقيل رضي الله عنه

في اتيان المسلم الى باب الطوعة وما فعل ابنها معه بشماتته

وهو ابن بلال وكان هو وابوه من خدام عبيد الله في دار الامارة

فالحت عليها فقالت يا بني لا تخبر احدا من الناس بشيء مما اخبرتك
به قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته فا
ضطجع وسكت فلما تفرق الناس عن مسلم عليه الرحمة ارسل ابن
زياد بعض اصحابه ليختبر احوال الناس فاخبره بتفرق
الناس عن مسلم فخرج اللعين مع اصحابه وصعد المنبر
قبل العتمة فنادى مناديه الا برئت الذمة عن رجل من الشرط
والعرفاء والمناكب والمقاتلة صلى العتمة في المسجد فلم يكن الا ساعة
حتى امتلأ المسجد من الناس وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم امر
مناديه فاقام الصلوة فاقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته وصلى
بالناس وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل
السفيه الجاهل قد اتى ما رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله
من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته فاتقوا الله عباد الله
والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن نمير
ثكلتك امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة وخرج هذا الرجل
ولم تاتني به وقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصد
اهل الكوفة ودورهم واصبح غدا واستبرء الدور وجس خلالها
حتى تاتيني بهذا الرجل ثم دخل ابن زياد القصر فلما اصبح جلس
مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه فدخل ولد الامرأة صاحبة البيت
واخبره بمكان مسلم فارسل الملعون جماعة كثيرة لاخذ مسلم فلما سمع

خطبة ابن زياد

وتبع حوافر الخيل واصوات الرجال خرج اليهم بسيفه واقتحموا
عليه فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا
اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر ابن حمران الاحمري
ضربتين فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى
وفصلت له ثنيتاه وضرب مسلم راسه ضربة منكرة وثناه باخرى
على حبل العاتق كادت تطلع على جوفه فلما راى ذلك اشرفوا عليه
من فوق البيت واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار
في اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما راى
ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقال محمد ابن الاشعث لك
الامان لا تقتل نفسك هو يقاتلهم ويقول وفي نسخة خرج مسلم ابن عقيل
عليه لمهله الفداء وروح القوام يقاتلهم اقسمت لا اقتل
الا حرا وان رايت الموت شيئا نكرا ويخلط البارد سخنا
مرا رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرئ يوما ملاق
شرا اخاف ان اكذب او اغرا فقال محمد ابن الاشعث لعمر الله
انك لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو عمك و
ليسوا بقاتليك ولا ضاربيك وكان قد اثخن بالحجارة و
عجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن
الاشعث عليه القول لك الامان وروي انه لما قتل منهم جماعة كثيرة وبلغ ذلك
ابن زياد فارسل الى محمد ابن الاشعث يقول انا بعثناك الى رجل واحد

استعالهم النار في قطاس
الحسين عند سلب الاساري
على ما ذكرت في المجلس الثاني
والتلبس منه عفى عنه

البهرة انقطاع النفس
من الاعياء وقد انبهر

لتاتينا به فثلم في اصحابك ثلمة عظيمة فكيف اذا ارسلناك الى غيره
فارسل ابن الاشعث ايها الامير اتظن انك بعثتني الى بقال من بقالي
الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الحيرة اولم تعلم ايها الامير انك بعثتني
الى اسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من ال خير الانام فارسل
اليه ابن زياد ان اعطه الامان فانك لا تقدر عليه الا به روي
انه لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت
اقول فبعد ان امنه ابن الاشعث وامنه القوم اتوا ببغلة فحمل
عليها واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فكانه عند ذلك يئس من نفسه
فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد ابن الاشعث
ارجوا ان لا يكون عليك باس قال وما هو الا الرجاء اين امانكم انا
لله وانا اليه راجعون نبكي فقال له عبيد الله ابن عباس ان من يطلب
مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله اني
ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين
تلفا ولكني ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي للحسين وال حسين ثم اقبل
محمد ابن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك ستعجز عن اماني فهل عندك
خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لساني ان يبلغ حسينا فاني
لا اراه الا وقد خرج اليوم او خارج غدا واهل بيته ويقول له ان ابن عقيل
بعثني اليك وهو اسير في ايدي القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول
لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغرك اهل الكوفة فانهم الذين

ولیس لمكذوب رأى فقال ابن الاشعث والله لا فعلن ولا علمن
ابن زیاد تد امنتك فلما انتهى مسلم الى باب القصر وقد اشتد به العطش
واذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال اسقونی من هذا الماء فقال
له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق الماء منها حتى تذوق
الحمیم فی نار جهنم فقال له ابن عقیل رحمه الله ویحك من انت فقال انا الذی عرف
الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ اغششته واطاعه اذ خالفته انا مسلم بن عمرو
الباهلی فقال له ابن عقیل لامك الثكل ما اجفاك وافظك واقسى قلبك
انت یا ابن باهلة اولى بالحمیم والخلود فی النار منی ثم جلس وتساند الى الحائط
فبعث عمرو بن حریث غلاما له فاتاه بقلة علیها مندیل وقدح فصب فیه
ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلأ القدح دما من فمه ولا یقدر ان یشرب
ففعل ذلك مرتین فلما ذهب فی الثالثة لیشرب سقط ثنایاه فی القدح فقال
الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشربته وخرج رسول ابن زیاد لعنه الله فامر
بادخاله فلما دخل لم یسلم علیه بالامرة فقال له الحرسی الا تسلم على الامیر
فقال له ان كان یرید قتلی فما سلامی علیه وان كان لا یرید قتلی فلیكثرن سلامی
علیه وفی روایة اخرى لما قال الحرسی سلم على الامیر فقال له اسكت ویحك
والله ما هو بامیر فقال ابن زیاد لا علیك سلمت ام لا تسلم فانك مقتول فقال
مسلم ان تقتلنی فلقد قتل من هو شر منك من هو خیر منی قال ابن زیاد یا عاق
ویا شاق خرجت على امامك وشققت عصى المسلمین والقحت الفتنة
فقال له ابن عقیل علیه السلم كذبت یا ابن زیاد انما شق عصا المسلمین معاویة وابنه یزید

المناسب لما مر بقوله فی نار جهنم هو ما ذكرته فی المجلس السادس والعشرین من ان الحسین ع بعد ان وقع على الارض كان یستقی فی تلك الحالة ماء فاجابه ملعون لا تذوق الماء حتى ترد الحامیة فتشرب من حمیمها قال الراوی [illegible] یقول انا انا ارد الحامیة [illegible] على جدی رسول الله صلى الله علیه واله واسكن معه فی دار [illegible] فی مقعد صدق عند ملیك مقتدر واشرب من ماء غیر آسن [illegible] الامر [illegible]

واما الفتنة

واما الفتنة وانما القحها انت وابوك زیاد ابن عبید عبد بنی علاج
من ثقیف وانا ارجو ان یرزقنی الله الشهادة على یدی شر بریته
فقال له ابن زیاد لعمری لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعنی اوصی الى بعض
قومی قال افعل فنظر مسلم الى جلساء عبید الله بن زیاد عمر ابن سعد الى
وقاص فقال یا عمر ان بینی وبینك قرابة ولی الیك حاجة وقد یجب
علیك نجح حاجتی وهی سر فامتنع عمر ان یسمع منه فقال له عبید الله
ابن زیاد لم تمتنع فی حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حیث ینظر
الیهما ابن زیاد فقال له ان علی دینا بالكوفة استدنته منذ قدمت
الكوفة سبعمائة درهم فبع سیفی ودرعی فاقضها عنی فاذا قتلت
فاستوهب جثتی من ابن زیاد فوارها وابعث الى الحسین ع من یرده
فانی قد كتبت الیه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن
زیاد اتدری ایها الامیر ما قال لی انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زیاد انه
لا یخونك الامین ولكن قد یؤتمن الخائن اما ماله فهو له ولسنا
نمنعك ان تصنع به ما احب واما جثته فانا لا نبالی اذا قتلناه ما
صنع بها واما الحسین فانه لم یردنا لم نرده اقول فبعد ان جرى
جرى بین مسلم وابن زیاد مكالمات روی انه قال اللعین قتلنی الله ان لم
اقتلك قتلة لم یقتل احد فی الاسلام من الناس فقال مسلم اما انت احق من
احدث فی الاسلام ما لم یكن فانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة و
خبث السیرة ولوم الغلبة لا احد اولى بها منك فاقبل ابن زیاد اللعین

في شهادة هاني بن عروة

ابن اللعين يشتمه ويشتم الحسين عليه السلام وعليا وعقيلا عليهم السلام واخذ مسلم
لا يكلمه ثم قال ابن زياد لعنه الله اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه
ثم اتبعوه جسده فقال مسلم رحمه الله والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلني
فقال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف فدعي بكر ابن حمران
الاحمري فقال له اصعد فلتكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو
يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسوله صلى الله عليه وآله ويقول اللهم احكم
بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا واشرفوا به على موضع الحذائين اليوم فضرب
عنقه واتبع رأسه جسده ثم امر بهاني ابن عروة في الحال فقال اخرجوه الى
السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى الى مكان من السوق كان يباع
فيها الغنم وهو مكتوف وهو يقول شعر وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم
يا مذحجا يا مذحجا ابن مذحج فلما رأى احدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف
ثم قال اما من عصا او سكين او حجارة او عظم يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا
اليه فشدوه وثاقا ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بمعينكم على نفسي
فضربه مولى لعبيد الله ابن زياد تركي يقال له رشيد ثاني اثنين يزيد لعنهما الله
بالسيف فلم يصنع شيئا فقال له هاني الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك
ثم ضربه اخرى فقتله رضوان الله عليه فبعث ابن زياد رأسي مسلم وهاني الى
يزيد وكان جسدهما في السكك والاسواق ولله در من قال في رثيه لمسلم وهاني
فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه واخر يهوي من طمار قتيل اصابهما امر اللعين

قال الجوهري مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج ابن جابر ابن مالك ابن زيد ابن كهلان من سبأ اليمن في الكلمة

عقر لوجهه فهو عقير

فاصبحا احاديث من يسري بكل سبيل فتى كان احيا
من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صقيل ايركب
اسماء الهماليج آمنا وقد طالبته مذحج بذحول تطيف
حواليه مراد وكلهم على رقبة من سائل ومسول فان انتم
لم تثأروا باخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل روي ان الحسين
كان في بعض المنازل بين المكة والكوفة فورد رجل من اهل الكوفة
فقال ما خرجت من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ورأيتهما يجران في
السوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما
يردد ذلك مرارا وقال السيد فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال
يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا
ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته وقال فاستعبر الحسين عليه السلام
باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه و
تحيته ورضوانه الا انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشأ
يقول اشعار الحسين عليه السلام بعد استماعه شهادة المسلم ره فان
تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل وان تكن
الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الرزق اجمل وان
تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل وروي انه
نظر الى آل عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب

في اطلاع الحسين عليه السلام على شهادة

في اطلاع الحسين على شهادة مسلم عليه السلام

تا دنا افتد فوق ما ذاق فاقبل عليه السلم فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء
فعلمنا انه قد عزم رايه على المسير فقلنا الرخا د الله لك فقال يرحكم الله قال
المفيد فسار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر قتل عبد الله بن يقطر
قال السيد ره فاستعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا
كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير فقال
المفيد فاخرج للناس كتابا فقرء عليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فانه اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وعبد الله ابن يقطر
وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف من غير حرج ليس عليه
ذمام فتفرق الناس عنه واخذوا يمينا وشمالا حتى بقي من اصحابه الذين جاؤا
معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب
الذين اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه ياتي بلدا قد استقامت له طاعة اهلها
فكره عليه السلم ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون اقول
ثم ارتحل من هذا المنزل وتوجه نحو الكوفة اللهم ارحم مسلما وهانيا و
المحبين لهما والباكين عليهما واجمع بيننا وبينهما وبين سادتنا وموالينا
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في مستقر من رحمتك برحمتك
يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين بحق سادتنا المعصومين صلى الله عليهم اجمعين ابد
الابدين ودهر الداهرين المجلس الحادى والعشرون في خروج الحسين عليه
السلم من مكة ونزوله على كربلاء وبعض ما جرى عليه في ليلة عاشوراء وقبلها
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على محمد

في خروج الحسين ع من مكة وتوجهه الى الكوفة

وآله الطاهرين

وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فان الذي
يستفاد من جميع الاخبار هو ان بعد هلاك معاوية اسكنه الله في
الهاوية امر يزيد عليه العذاب الشديد بقتل سبط المصطفى وولد المرتضى
ومهجة قلب الزهراء واخ الحسن المجتبى مولينا وامامنا سيد الشهداء روحنا
له الفداء وكتب الى والى المدينة ان يقتله فيها فخرج منها والتجاء الى حرم الله
وبقي فيها بعضا من شعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وثمان ليال خلون
من ذي الحجة وكان قد اجتمع عنده في تلك المدة نفر من اهل الحجاز ونفر
من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه فقصد يزيد بن معاوية عليهما
اللعنة اراقة دمه الشريف في ذلك البيت الشريف فارسل جماعة من اشرار بني امية لان يقتلوه
فيها فروى السيد عن رجلين قالا لقينا الحسين بن علي عليهما السلم قبل خروجه
الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة وان قلوبهم
معه وسيوفهم عليه فاومى عليه السلم بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء
ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله تعالى فقال ع لولا تقارب الاشياء
وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع
اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي علي فلما دخل اليوم الثامن طاف عليه السلم
بالبيت على ما روى في الارشاد وسعى بين الصفا والمروة واحل من
احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض من مكة
فينفذ الى يزيد بن معاوية فخرج مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من
شيعته فعزم على الخروج الى العراق قال السيد قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله

في خروج الحسين ع من مكة وتوجهه الى الكوفة

خطبته عند خروجه منها

ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله وسلم خط الموت
على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى لقاء
اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه
كأني باوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا
فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط
بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ليوفينا اجر
الصابرين لن تشذ عن رسول الله ص لحمته وهي مجموعة له في حظيرة
القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده فمن كان باذلا فينا مهجته
موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله
روى الشيخ عن ابي عبد الله عليه السلام انه جاء محمد ابن الحنفية الى الحسين
عليه السلام في الليلة التي اراد الحسين ع الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له
اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت
ان يكون حالك كحال من مضى فان رأيت ان تقيم فانك اعز من بالحرم
وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد ابن معاوية بالحرم
فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت
ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر
عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ
ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم
تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني

رسول الله

اتاني رسول الله ص بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله
قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد ابن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون
فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال
قال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى فجاء
عبد الله ابن عباس وعبد الله ابن الزبير فاشارا اليه بالامساك فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرني بامر وانا ماض فيه فخرج
ابن العباس وهو يقول واحسيناه وروى انه لما خرج من مكة اعترضه
يحيى بن سعيد ابن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو ابن سعيد لسعد
فقالوا له انصرف اين تذهب فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان و
اضطربوا بالسياط فامتنع الحسين عليه السلام واصحابه منهم امتناعا قويا
وفي رواية اخرى انهم قالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق
بين هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء
مما تعملون وسار حتى الى التنعيم وكان عليه السلام مع اصحابه يقطعون المنازل
حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال
قد رأيت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه
علي يا ابه افلسنا على الحق قال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه
اذا لا نبالي بالموت فقال له الحسين عليه السلام جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا
عن والده ثم بات عليه السلام في الموضع فلما اصبح اذا رجل من اهل الكوفة يكنى
ابو هرة الازدي قد اتاه وسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

ما الذي اخرجك عن حرم جدك محمد ص فقال الحسين عليه السلام ويحك اباهرة ان
بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت و
ايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا و
ليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امرأة
منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم قال المفيد لما بلغ عبيد ابن زياد اقبال
الحسين عليه السلام من مكة الى الكوفة بعث الحصين ابن نمير صاحب الشرطة حتى
نزل القادسية الى القطقطانية وقال للناس هذا الحسين يريد العراق و

في ارسال ابن زياد لعنه الله حصين ابن نمير الى القادسية لممانعة

لما بلغ الحسين ع الحاجز من بطن الرمة بعث قيس ابن مسهر الصيداوي
الى الكوفة ولم يكن ع علم بخبر مسلم بن عقيل ره وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي الى اخوانه من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد
اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني
يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع ملائكم على نصرنا والطلب بحقنا ف
سألت الله ان يحسن لنا الصنيع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر
وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثا لثمان مضين من ذي الحجة يوم
التروية فاذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في امركم وجدوا فاني
قادم عليكم في ايامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته و

رسالة الحسين عليه السلام الى الكوفة

كان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب اليه
اهل الكوفة ان لك هيهنا مائة الف سيف ولا تتأخر فاقبل قيس بن
مسهر بكتاب الحسين ع حتى اذا انتهى الى القادسية اخذه الحصين ابن

في اخذ حصين رسول الحسين الى ابن زياد لعنه الله عليه

نمير لعنه الله ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فبعث به الى عبيد الله
ابن زياد لعنه الله الى الكوفة فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا
رجل من شيعة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وابنه عليهما السلام
قال فلماذا مزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب
والى من قال من الحسين بن علي عليهما السلام الى جماعة من اهل الكوفة لا
اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد عليه اللعنة وقال والله لا تفارقني
حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي واباه
واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم
واما لعن الحسين وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر وحمد الله وصلى على
النبي صلى الله عليه وآله واكثر من الترحم على علي عليه السلام وولده صلوات الله عليهم
اجمعين ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني امية عن آخرهم ثم
قال انا رسول الحسين عليه الصلوة والسلام اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه
فامر به عبيد الله ابن زياد عليهما اللعنة ان يرمى من فوق القصر فرمي به
فتقطع وروي انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به
الرمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك ابن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك
وعيب عليه فقال اردت ان اريحه وروي في البحار انه لما بلغ الحسين
قتل رسوله استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما
واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير ثم اقبل
الحسين عليه السلام من الحاجز يسير نحو الكوفة وكان عبيد الله ابن زياد لعنه الله
امر اعوانه باخذ الطريق الى طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعوا احدا

في قتل رسول الحسين عليه السلام فوق المنبر على ابن زياد

خروج الحسين من الحاجز بنية الكوفة

نزول الحسين عليه السلم في بطن العقبة

احد يلج ولا احد يخرج فاقبل الحسين عليه السلم لا يشعر بشيء حتى لقي
الاعراب فسئلهم فقالوا لا والله لا ندري غير انا لا نستطيع ان
نلج ونخرج فسار تلقاء وجهه وروي عن المناقب ولما نزل الحسين الخزيمية
اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب فقالت يا اخي
الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين عليه السلم وما ذاك
قالت خرجت لبعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يقول
الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على
قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين عليه السلم
يا اختاه كل الذي قضى فهو كائن ثم سار حتى مر ببطن عقبة فلقيه شيخ
فقال له اين تريد قال له الحسين عليه السلم الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله
لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف فقال عليه
السلم يا عبد الله ليس يخفى على الرأي ولكن الله لا يغلب على امره ثم قال
والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله
عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم وروي في البحار انه سار
حتى نزل الرهيمية فورد عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال
يابن رسول الله ما الذي اخرجك من حرم جدك فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا
دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا
وليسلطن عليهم من يذلهم وروي مثله في العوالم انه نزل الى اشراف
فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء واكثروا ثم ساروا الى
حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال الحسين عليه السلم

لم كبرت فقال رأيت النخل قال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان
ما رأينا فيه نخلة قط فقال الحسين عليه السلم فما ترونه قالوا والله نرى اسنة
الرماح واذان الخيل فقال وانا والله ارى ذلك فاذا ورد
الحر بن يزيد مع الف فارس فلاح العطش من سيماهم فامر الحسين عليه السلم بسقيهم
وسقي مراكبهم وروي في البحار انه قال لفتيانه اسقوا القوم وارووهم
من الماء ثم رشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملأون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثا او اربعا او خمسا
عزلت عنه وسقي اخر حتى سقوها عن اخرها فقال علي ابن الطعان المحاربي
كنت مع الحر يومئذ فجئت في اخر من جاء من اصحابه فلما رأى الحسين
عليه السلم ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء
ثم قال يابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت
سال الماء من السقاء فقال الحسين عليه السلم اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر
كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وفي بعض الكتب انه سقاهم
بيده الشريف وروي في البحار ان الحر قال لما خرجت من منزلي متوجها
نحو الحسين عليه السلم نوديت ثلثا يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احدا فقلت
ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله ويبشر بالجنة وروي فيه
وفي العوالم انه لما دخل وقت الظهر امر الحسين عليه السلم الحجاج ابن مسروق
ان يؤذن وفي رواية اخرى انه امر ابنه علي عليه السلم فاذن واقام فلما
حضرت الاقامة خرج الحسين عليه السلم في ازار ورداء ونعلين فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم اتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت رسلكم

قال في القاموس ... خنثت السقاء ... اذا ... فمه الى الخارج فشرب منه انتهى منه

ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا واياكم على الهدى
والحق وان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه
من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم بمقدمي كارهين
انصرفت الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة
فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك
فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال الحر لا بل تصلي انت و
نصلي بصلوتك فصلى بهم الحسين ع وروى في البحار انه لما سلم وثب
الحر بن يزيد فقال السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال
الحسين عليه السلم وعليك السلم من انت يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد
فقال يا حر علينا ام لنا فقال الحر والله يا بن رسول الله لقد بعثت
لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الى رجلي
ويدي مغلولة الى عنقي واكب على حر وجهي في النار يا بن رسول الله
اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين عليه السلم شعر

سامضي فما بالموت عار على الفتى	اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه	وخالف مثبورا وخالف مجرما
فان مت لم اندم وان عشت لم الم	كفى بك ذلا ان تموت وترغما

وفارق مثبورا وودع مجرما

روى فيه وفي العوالم انه لما دخل العصر امر مناديه فنادى بالعصر فصلى عليه
السلم بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال ع
اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن

ارضى الله عنـ

ارضى الله عنكم ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء
المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا
الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الآن غير ما اتتني به كتبكم
وقدمت به علي رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله لا ادري
ما هذه الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين عليه السلم لبعض اصحابه اخرج
الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج الخرجين مملوين صحفا فنشرت
بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا
اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله ابن زياد فقال
الحسين عليه السلم الموت ادنى اليك من ذلك فركب الحسين عليه السلم مع
نسائه لينصرفوا فحال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين عليه السلم للحر
ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر اما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو
على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان
ولكن والله ما لي من ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر عليه
فقال الحسين ع فما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد
فقال عليه السلم اذا والله لا اتبعك فقال اذا والله لا ادعك فترادا القول
ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اومر بقتالك
انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا
لا يدخلك الكوفة ولا يردك المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى
اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من

ان ابتلي بشيء من امرك نكتب اليه كتابا وكان الحسين مع الحر يسايرون حتى
انتهى الى قصر بني مقاتل ولما كان في اخر الليل امر فتيانه بالاستقاء من
الماء ثم امر بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فقال الراوي فسرنا معه ساعة
فخفق عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا
اليه راجعون الحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلثا فاقبل اليه
ابنه علي بن الحسين عليهما السلام فقال مم حمدت الله واسترجعت فقال يا بني
اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون
والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله
سوء السنا على الحق قال بلى والله الذي مرجع العباد اليه فقال اما
اذا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين عليه السلام جزاك الله من ولد
خير ما جزى ولدا عن والده فلما اصبح نزل وصلى بهم الغداة ثم عجل الركوب
واخذ يتياسر باصحابه يريد ان يفرقهم فياتيه الحر بن يزيد فيرده واصحابه
فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا
يتسايرون كذلك حتى انتهوا الى نينوى المكان الذي نزل به الحسين عليه السلام
فاذا راكب على نجيب له عليه سلاح متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة
فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على
الحسين واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لعنه الله فاذا
فيه اما بعد فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي هذا ويقدم
عليك رسولي ولا تنزله الا بالعراء في غير خضر وعلى غير ماء وقد امرت
رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى ياتيني بانفاذك امري والسلام فلما قرأ الكتاب قال لهم

الحر هذا كتاب الامير عبيد الله ابن زياد يامرني ان اجعجع بكم في المكان
الذي ياتيني وهذا رسوله وقد امره ان لا يفارقني حتى انفذ امره فيكم وعن
المفيد واخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين
عليه السلام دعنا ويحك ننزل هذه القرية او هذه يعني نينوى والغاضرية او هذه يعني
شفية قال لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا علي قال
السيد فقام الحسين عليه السلام خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى ثم قال انه
قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا تغيرت وتنكرت وادبر معروفها
ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل
الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن
في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا السعادة والحيوة مع الظالمين
الا برما فقام زهير ابن القين عليه الرحمة فقال قد سمعنا هداك الله يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا
النهوض معك على الاقامة فيها ووثب هلال ابن نافع رحمه الله فقال والله
ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من
عاداك وقام برير بن خضير رحمه الله فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله
بك علينا ان نقاتل بين يديك فتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك
شفيعنا يوم القيمة وزاد في رواية بين يديك الا افلح قوم ضيعوا ابن
بنت نبيهم اف لهم غدا ماذا يلاقون ينادون بالويل والثبور في نار
جهنم قال الراوي فجمع الحسين عليه السلام ولده واخوته واهل بيته ثم نظر

اليهم فبكى ساعة ثم قال انا عترة نبيك محمد صلى الله عليه واله وقد اخرجنا
وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا
بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين وروى في البحار ان الحسين عليه السلام ركب
وسار وكلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى حتى بلغ كربلاء
وفي رواية قال اهذه كربلاء فقالوا نعم يا ابن رسول الله قال الراوي
فدمعت عين الحسين عليه السلام ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء
ونزل الحر بن يزيد حذائه في الف فارس وفي اخرى قال هذا موضع
كرب وبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا
وفي اخرى في البحار قال هذا والله محل كرب وبلاء وهذا الموضع الذي
يهرق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا وروى فيه انه كان ذلك في اليوم
الثاني من المحرم ثم كتب الحر الى ابن زياد لعنه الله يخبره بنزول الحسين
بكربلاء وكتب ابن زياد الملعون الى الحسين عليه السلام اما بعد

كتاب ابن زياد الملعون الى حضرة الامام عليه السلام

يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلاء وقد كتب الي امير المؤمنين
يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير او الحقك باللطيف
الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معاوية والسلام فلما ورد الكتاب على الحسين
عليه السلام وقرائه رماه من يده الشريف ثم قال لا افلح قوم اشتروا
مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله
فقال ما له عندي جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع
الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب والتفت

الى عمر

خطبة ابن زياد في الكوفة لتهيئة العسكر الى كربلاء

الى عمر ابن سعد وامره بقتال الحسين عليه السلام وقد كان ولاه الري
قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك فقال ابن زياد فاردد علينا
عهدنا فاستمهله ثم قبله بعد يوم خوفا عن يعزل من ولاية الري ثم
جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم قال
ايها الناس انكم بلوتم آل ابي سفيان فوجدتموهم كما تحبون وهذا
امير المؤمنين يزيد قد عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى
الرعية يعطي العطاء في حقه قد امنت السبل على عهده وكذلك كان
ابوه معاوية في عصره وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد ويغنيهم بالاموال
ويكرمهم وقد زادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني
ان اوفرها عليكم واخرجكم الى حرب عدوه الحسين عليه السلام فاسمعوا له
واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وامرهم ان يخرجوا
الى حرب الحسين عليه السلام ويكونوا عونا لابن سعد على حربه فاول من خرج
الى حربه شمر بن ذي الجوشن لعنه الله وغضبه عليه في اربعة الاف فسار
ابن سعد عليه اللعنة في اربعة الاف فارس كما في رواية فصار في تسعة
الاف ثم يزيد بن ركاب الكلبي في الفين والحصين ابن نمير في اربعة الاف وملعون
اخر في ثلثة الاف وشبث ابن ربعي الملعون مع جماعة
كثيرة وروى انه تم الف فارس وتبعه عبد الله ابن الحصين التميمي في الف
فارس فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى تكامل عنده ثلثين الفا ما بين فارس
وراجل ثم كتب اليه ابن زياد اني لم اجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال

فانظر لا اصبح ولا امسى الا وخبرك غلوة وعشية وكان ابن زياد
يستحث عمر ابن سعد لستة ايام مضين من المحرم ووردى في الجادات حبيب
ابن مظاهر ذهب في جوف الليل باذن سيده الحسين عليه السلام الى بني اسد
استدعاهم لنصرته فاطلع عمر ابن سعد بنوف الازرق اللعون مع ار
اربعماة فارس فاقتتلوا قتالا شديدًا فانهزم بنوا اسد ورجع الحبيب
الى منزله واخبر الحسين عليه السلام بذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله
المفيد ثم ورد الكتاب من ابن زياد الى عمر ابن سعد ان حل بين الحسين واصحابه
الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي عثمان بن عفان فبعث في
الوقت عمر ابن الحجاج في خمسماة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بينهم والماء وذلك قبل قتله بثلثة
ايام ونادى عبد الله بن حصين الازدي باعلى صوته يا حسين الا تنظرون الى
الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشًا او تنزلوا
ابدًا قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه بعد ذلك فوالله الذي لا اله الا هو لقد
اتيته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش ثم يعود فيشرب ويشرب
اللعون حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى عطشا فما زال ذلك دابه حتى لفظ نفسه ولما
اشتد العطش بهم اخذ الحسين عليه السلام فاسا وجاء الى وراء خيمة النساء فخطى في الارض
تسع عشر خطوة نحو القبلة ثم حفر هنالك فنبعت له عين من الماء العذب فشرب
الحسين عليه السلام وشرب الناس باجمعهم وملؤوا اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها
اثر وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر ابن سعد بلغني ان الحسين يحفر الآبار
استطعت وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالتقي

بالزكي العثمان فعندها ضيق عليهم عمر بن سعد غاية التضييق فلما اشتد
العطش بالحسين عليه السلام دعى باخيه العباس عليه السلام فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين
راكبًا وبعث معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات
فقال عمرو بن الحجاج اللعون من انتم فقال هلال ابن نافع ابن عم لك قال
اشرب هنيئا فقال هلال ويحك كيف تامرني ان اشرب والحسين بن علي
ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان تنتهي
اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس واقتتلوا
قتالا شديدًا فكان قوم يقاتلون وقوم يملؤون حتى ملؤوها ولم يقتل من
اصحاب الحسين عليه السلام احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين ومن كان
معه ولذا سمي العباس سقاء ثم ارسل الحسين عليه السلام الى عمر ابن سعد لعنه الله
اني اريد ان اكلمك فالقني الليلة بين عسكري وعسكرك فخرج اليه
ابن سعد في عشرين وخرج الحسين عليه السلام في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين
اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر
ابن سعد اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له
الحسين ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اتقاتلني و
انا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك الى الله
فقال عمر بن سعد اخاف ان يهدم داري فقال الحسين انا ابنيها لك
فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين عليه السلام انا اخلف عليك خيرا
منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه الى شيء

في مكالمة الحسين عليه السلام مع عمر ابن سعد لعنه الله

فانصرف عنه الحسين عليه السلام وهو يقول ما لك يا ابن سعد ذبحك الله على فراشك
عاجلاً ولا غفر الله لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق
الا يسيراً فقال ابن سعد في الشعير كفاية عن البر مستهزئ بذلك القول وقال في
الحاد فكان كما قال لم يصل الى الري وقتله المختار وفي رواية المفيد لما
تناجيا بين العسكرين طويلاً رجع عمر الى مكانه الاول وكتب الى عبيد الله بن
زياد اما بعد فان الله قد اطفى النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة
هذا حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى وان يسير الى ثغر
من الثغور فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي
الى امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي
هذا لك رضا وللامة صلاح فلما قرء عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب
ناصح مشفق الى قومه فقام اليه شمر ذي الجوشن اللعون المطرود الخائب
فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله وان رحل عن
بلادك لم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى
بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل
على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة وان عفوت
كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رايت الراي رايك اخرج بهذا
الكتاب الى عمر ابن سعد فليعرض على الحسين واصحابه النزول على
حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلماً وان هم ابوا فليقاتلهم فان
امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي براسه وكتب الى عمر ابن سعد اني
لم ابعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة

والبقاء ولا

والبقاء ولا تعتذر عنه ولا لتكون عندي شفيعاً انظر فان نزل حسين
واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي سلماً وان ابوا فازحف
اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتلت حسيناً فاوطئ
الخيل صدره وظهره فانه عات ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت
شيئاً ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت
لامرنا جزيناك جزاء المطيع السامع وان ابيت فاعتزل عملنا وخل
بين شمر ابن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام فاقبل
الشمر بن ذي الجوشن لعنه الله بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد فلما
قدم عليه وقرء قال له عمر ما لك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما
قدمت به علي والله اني لاظنك نهيته عما كتبت به اليه وافسدت علينا امراً قد كنا
رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه بين جنبيه فقال له شمر اخبرني
ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني وبينه وبين الجند و
العسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على الرجالة
ونهض عمر ابن سعد الى الحسين عليه السلام عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء
شمر حتى وقف على اصحاب الحسين صلوات الله وسلامه عليه وقال اين بنو اختنا
فخرج اليه جعفر والعباس وعبد الله وعثمان بنو علي عليه السلام فقالوا ما تريد فقال
انتم يا بني اختي آمنون فقال له الفتية لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله
لا امان له ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر
والحسين عليه السلام جالس امام بيته محتب بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه

وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها وقالت يا اخي اما تسمع هذه
الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين عليه السلام راسه وقال يا اختاه اني رايت
الساعة جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون يا حسين انك رايح
الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا فلطمت على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه
السلام مهلا لا تشمت القوم بنا قال المفيد قال له العباس ابن علي يا اخي اتاك
القوم فنهض ثم قال اركب انت يا اخي تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم و
تسئلهم عما جاءهم فاتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا منهم زهير بن القين وحبيب
ابن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم
ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم
فوقفوا فقالوا القه واعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا يركض
الى الحسين يخبره بالخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال
الحسين عليه السلام فجاء العباس الى الحسين واخبره بما قال القوم قال ارجع اليهم فان استطعت
ان تؤخرهم الى غد وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه و
نستغفره فهو يعلم اني قد احب الصلوة وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار
فمضى العباس الى القوم ورجع من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول
انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحنا بكم الى عبيد الله بن زياد وان
ابيتم فلسنا تاركيكم فانصرف وجمع الحسين اصحابه عند قرب المساء قال علي بن
الحسين زين العابدين فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت
ابي يقول لاصحابه اثني على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم
اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا

اسماعا وابصارا

واشتجر القوم وتشاجروا اذا تنازعوا واختلفوا نهاية منه

يظهر من الاخبار الكثيرة ان استغفار المعصومين كان لشيعتهم ومحبيهم وكان لما اشار اليه مولانا سيد الساجدين ع فاستغفرك من كل لذة بغير ذكرك او الوجوه الاخر حققناها في علم المعرفة وليس هنا محل ذكرها المؤلف عفي الله عنه

تنبيه فعله في ليلة عاشورا

اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا
اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر واوصل من
اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني لاظن يوما لنا من هؤلاء الا واني
اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل وليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا
الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وروي في بعض الكتب عن السكينة بنت
الحسين عليه السلام قالت كنت حينئذ في حجره وقد رايت لونه يتغير من هاب
كل حملة خمسة وعشرة عشرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله اف لك
يا دنيا وروي في البحار ان علي بن الحسين عليهما السلام قال كنت مع ابي في الليلة
التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم
يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة وفي رواية اخرى
منه قال لعسكره انتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشايركم ومواليكم وقال لاهل بيته
قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم
وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن
نظره كعادته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من
اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب
ما نكون الى الله اذا كنا معك الخبر وفي رواية اخرى فيه فقالوا والله لا يكون هذا
ابدا فقال عليه السلام انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله
الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤسكم وانظروا فجعلوا ينظرون
الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان وكان الرجل

الرجل

ليتقبل الرجل والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزل في
الجنة وقال المفيد ره فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابناء
عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا
بدأهم بهذا القول العباس بن علي واتبعه الجماعة عليه فتكلموا
بمثله ونحوه فقال الحسين ع يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم ابن عقيل
فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم قالوا سبحان الله ماذا يقول الناس
يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبنو عمومتنا خير الاعمام وابن نبينا
سيد الانبياء ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب
معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله لا نفعل ولكن نفديك
بانفسنا واموالنا واهلنا ونقاتل معك حتى نرد موردك ونجعل
انفسنا دون نفسك ودماءنا دون دمك فاذا نحن فعلنا ذلك
فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا فقبح الله العيش بعدك وقام اليه
مسلم ابن عوسجة فقال انحن نخلي عنك وبما نعتذر الى الله في اداء حقك
لا والله حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه
في يدي ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة و
لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه واله
فيك اما والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى ثم اذرى
يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف
لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا

وقام زهير بن القين رحمه الله فقال لوددت اني قتلت ثم نشرت
ثم قتلت فيك وفي الذين معك مأة قتلة وفي رواية حتى اقتل هكذا
الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتيان
من اهل بيتك فقال السيد وقيل لمحمد بن بشر الحضرمي في تلك الحال قد
اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما احب ان يؤسر
وانا ابقى بعده فسمع الحسين عليه السلام قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي
فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط
ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة
الاثواب قيمتها الف دينار وتكلم اصحابه بشبه بعضه بعضا في وجه
واحد فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا وانصرف الى مضربه وروى المفيد قال علي
ابن الحسين عليهما السلام اني جالس في تلك الليلة التي قتل في صبيحتها وعندي عمتي زينب
تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جوين مولى ابي ذر الغفاري
وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول شعر الحسين ع في ليلة عاشوراء يا دهر

اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل
والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك السبيل

فاعادها مرتين او ثلاثا وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فلما سمعت
ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها
ان وثبت وتجر ذيلها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت
واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي

مكالمة الحسين عليه السلام مع زينب في ليلة عاشوراء

واخي الحسن يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين عليه
السلم وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه
بالدموع وقال لو ترك القطا لغفا ونام وقالت يا ويلتاه افتغتصب
نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها
وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها
الحسين عليه السلم فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله
وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون
وان كل شيء هالك الا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث
الخلق ويعودون وهو فرد وحده وجدي خير مني وابي خير مني وامي
خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها
يا اختاه اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي
علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها
حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقربوا بعضهم بيوتهم
من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت
فيقبلوا القوم في وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه عدوهم ورجع عليه السلم
الى مكانه فقام الليلة كلها يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه

في عبادتهم ليلة عاشوراء

كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون قال السيد وبات الحسين عليه السلم
واصحابه تلك الليلة كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر

اليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلا وفعل
المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين عليه السلم برأسه خفقة ثم
استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رايت
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رايت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني
وفيها كلب ابقع رايته اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص
ما بين هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله
ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي بني انت شهيد آل
محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك
عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ
دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد ازف الامر واقترب
الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك قال السيد فلما كان الغداة
امر الحسين عليه السلم بفسطاط فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير فجعل
فيها نورة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن
بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك
عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل
فقال لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك
استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا
نعالجهم ساعة ثم نعانق الحور العين قال الراوي لقد فرح حبيب بن
مظاهر الاسدي فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال له سيد القراء يا اخي

فليكن افطارك الخ انه لعل وعسى ان يكون هذا هو الوجه في عدم شرب الحسين الماء في يوم عاشوراء بعد ولوجه في الفرات مع ذي الجناح فان الموعود لا يفطر الا في ميعاده هذا ما الهمني الله تعالى

ناتی

یا اخی لیس هذه ساعة ضحك قال موضع احق هذا بالسرور والله ما هو الا ان تمیل علینا هذه بسیوفهم فنعانق الحور العین اقول ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون

المجلس الثانی والعشرون فی بعض احوال الحسین علیه السلام فی لیلة عاشوراء

السلام علیکم یا اهل المصیبة والعزاء والبکاء ورحمة الله وبرکاته الهی کیف اشکوك ان جعلت حب الحسین علیه السلام ذخیرة معادی وکیف احمل ان جعلت معرفة الحسین عزیزة فوادی لك الشکر یا رب ان اقررت بالبکاء علیه بصری وابصرت فی سلوك سبل محبته نظری ولك الحمد یا مولای ان ملئت قلبی حزنا علیه واجریت دمعی رحمة علیه ولك المنة یا سیدی ان ادخلتنی فی حزب النادبین علیه وفی جملة الصارخین علیه اللهم صل وسلم علی اشرف الانبیاء والمرسلین وفخر السابقین واللاحقین محمد المبعوث علی الانس والجن اجمعین یا رسول الله احسن الله لك العزاء فی ولدك الحسین فوالله لا ادری کیف اعزیك یا نبی الله فی شهادة سبطك الحسین الذی ارضعته من لسانك واركبته علی كتفك وقلت مرارا کثیرة بین الانصار واهل الهجرة حسین منی وانا من حسین وهو والله کبدی وقرة عینی ثم صل اللهم علی اشرف الاوصیاء اکمل الاولیاء امیر المؤمنین وقائد الغر المحجلین علی بن ابی طالب قبلة العارفین یا سیدی یا امیر المؤمنین احسن الله لك العزاء فی ولدك الحسین الذی کان لك حب عند من قرة عین ثم صل اللهم علی سیدة النساء شفیعة یوم الجزاء فاطمة الزهراء یا مولاتی احسن الله لك العزاء فی ولدك وقرة عینك ومهجة قلبك المرتضی وجرك ثم صل

اللهم علی سبط

بیان یوجب ابکاء علی الحسین

اللهم علی سبط فخر الانبیاء وولد سید الاوصیاء وثمرة فؤاد الزهراء الحسن المسموم بسم الجفا یا ابن رسول الله احسن الله لك العزاء فی اخیك الحسین الذی هو بمنزلة الروح من جسدك والنور الذی فی حدقتك اللهم صل وسلم علی خامس اصحاب الکساء وزین اهل الارض والسماء المسموم فی ملأ الاعلی بابی عبد الله سید الشهداء احسن الله علینا فیك العزاء یا بابی انت وامی ونفسی یا ابن رسول الله فان لك مصائب عظیمة لا ادری ان اذکر ای واحد منها وابکی علیها فوالله ما ادری ان ابکی علی حالة خروجك مع اهلك من حرم جدك وامك وابکی علی حالة رجوع عیالك الی ذلك الحرم المکرم بعد قتلك ولا ادری ان ابکی علی کیفیة خروجك من مکة المعظمة او ابکی علی هیئة دخولك فی الکوفة فوالله لا ادری ان ابکی علی بعدك من بیت سیلك البتین او علی نزولك فی ارض البلاء حزین ولا ادری ان تذکر زمان اجتماعك مع جدك وابیك وامك واخیك فی المدینة او اتذکر وحدتك وغربتك مع اهلك فی الکوفة ولا ادری ان اتذکر مجلسك فی الصفین باخذ المشرعة او اتذکر عدم وجدانك ماء الفرات فی المادینا اه لا ادری ان اتذکر اتیانك روح الامین عوائك الجنة او اتذکر رجوعك رجوع اهلك فی المدینة ولا ادری اتذکر اسراء روح الامین بك من المهد الی السماء لیتشرف بك الملئکة او اتذکر ذبح ولدك علی الصغیر العطشان بنبل حرملة علیه اللعنة یا ابن رسول الله لا انسی انك دعوت الله فاجابك ولباك ودعوت الماء لطفلك الرضیع فلم یجبك احد فی دعوتك

ولا انسى كونك من خزّان علم الله وعيبة وحيه وحملة كتابه
ونسبوك الى الجهالة والضلالة والخروج عن دينه ولا انسى انّك
من دعائم الاسلام بل عمودًا لكل شئ وقطعوا عمود نسطاطك الّا يبقى
لأهلك شئ واويلاه وامصيتاه انحيّران ابكى على اىّ من الرزايا الحالّة
عليك وعلى اىّ من البلاء الواردة عليك ءابكى على هتك حرمتك التى
هى حرمة الله او ابكى على سبى حرمك التى هى حرم الله ءابكى على وداعك
لأخيك العبّاس بن امير المؤمنين عليهما السلام او ابكى على اتيان سكينة بالقربة
اليابسة عنده لالتماس الماء المعين ءابكى على مشاهدتك اياه بلا ايدى مقطّع
الأعضاء او ابكى على وصيته بعدم ردّه على الخيام حياء منها وابكى على
وداعك مع صهرك وابن اخيك القاسم او ابكى على اقامته بتلك
وداعك الماتم ءابكى على مشاهدتك جسده مسحوقًا بوطئ الخيول
او ابكى على اهدائك جسده الى امّ هذا المقتول بابى انت وامّى
لا ادرى ما قلت فى جواب امّه المحزونة وبتلك المحرومة وما تقول
لأخيك الحسن فى يوم القيمة عند بيان خيانة الامّة فى حق هذه
الوديعة واه واويلاه والله لا انسى الى اليوم الفزع الاكبر ما روى
فى اثر الصحيح المعتبر من بكائك وصراخك عند وداع ولدك على الاكبر
الذى كان اشبه النّاس بسبيل البشر بابى انت وامّى والله انّا لنتعجّب
انك كيف قدرت وصبرت على ان تودّعه وترى انه يذهب وجلًا
الى الموت وانك واقف ناظر اليه خلفه آه واويلاه واعجب
من هذا استماعك ندائه الضعيف النحيف بقوله ادركنى يا ابتاه ولك



العطشان

العطشان المقتول المجروح بالسيف المسلول واجابتك له بقولك ها
انا ذا جئت يا ولدى يا على يابن رسول الله لعن الله اقوامًا سمعوا
منكما النداء ولم ترقّ قلوبهم عليكما ولو بشربة من الماء ميا ليتنى كنت
حاضرًا فاغديكما بنفسى واهلى ومالى احلفك بالله يابن رسول الله
يابن امير المؤمنين كيف قدرت ان تاتى بمثل هذا الجسد المطهّر المكرم والمجروح
الملطّخ بالدم الى الخيام عند اهل الحرم والله ان هذا شيئ غريب وصبر عجيب
ونعم ما قال مولينا صاحب الزمان عجّل الله فرجه للانتقام عن اهل
العدوان فى زيارة المقصر لقد عجبت من صبرك ملائكة السموات واحدقوا
بك من كل الجهات انتهى كلامه يابن رسول الله كلما اشتغل ببالى
احوالك فى ليلة عاشوراء لا اقدر على منع نفسى عن البكاء فانه بلغنى فى النقل
الصحيح والخبر الصريح انك كنت فى عشية تلك الليلة مستدعيًا من كفار
الشام والكوفة امهال ليلة واحدة لوداع اهلك والعبادة وما امهلوك
هؤلاء الكفرة الفجرة الا بعد المبالغة التامة وبعد امهالهم لك كنت
زمانًا فى الركوع وساعة فى السجود والخضوع والخشوع وكنت تناجى
ربك بالقلب الحزين وتبكى بكاء الواله المسكين وقد قرأت القرآن
وودعته وداع المسافر الحيران وكنت تاتى مرّة الى الخيام العترة الطاهرة
لوداع بنات فاطمة الزهراء عليها الاف التحية واخرى الى خيمة السجاد
لامره بالصبر على مساوى اهل العناد وتارة الى خيمة ولدك على الاكبر
للنظر اليه نظرة المحترم لعلمك بانه سيقتل ويطرح بدنه الشريف كالاضاحى

في احوال
في ليلة العاشوراء

على الرمال ومرتبة الى خيمة اخيك العباس وقاسم وسائر الاقرباء
والانصار للشديد كيفية تلجئها مع الكفار يا بن رسول الله وا ابتاه
كالا امنى وصايا لك في تلك الليلة الى اختك زينب في حق بنتك الصغيرة
سكينة المظلومة وامرها باكرامها وحفظها وحراستها كذلك لا انسى المصائب
النازلة عليها من سلبها وضربها وشتمها آه آه كنت يا بن رسول الله كلما
تقبلها وتشمها في تلك الليلة كانت تشد دمعها وللآخرة وكنت تجلسها على
حجرك وتضمها الى صدرك لحبك لها وشفقتك عليها فوالله لا اقدر على منع نفسي
عن البكاء عند مقاسية ما فعلت معها وما فعل السائق معها عند وداعها بدنك
المجروح المذبوح حيث كانت تشم بدنه وتقبل وريدك المقطوع وافرى وكانت
راضية بمجاورة ذلك البدن المقدس المطهر المرمل بالدم وكان السائق يضربها
ويجرها منك ويبعدها عنك ولم يرحم على بكائها وصراخها وصيحتها لا برحم
الله عليه يا سيدها منك ظلما يا بن امير المؤمنين عليه السلم كيف لا ابكي وكيف امنع نفسي
عن الصراخ كلما اختلج ببالي انك اوصيت الى اختك زينب المظلومة وباقي النسوة
المكرمات بتبديد خمارهن ومعجرهن واستعدادهن للاسر فلما اردت ان تبدو
شعورهن وخدودهن للاجانب والجهال ان المنافقين بعد قتلك قصدوا الى
خيامك واخذوا خمارهن فابدوا شعورهن ووجوههن آه آه يا ليت
كانت الالسن كليلة والاسماع صمية حتى لا اتكلم عند ما انفوه به ولا تقع
الى امثال هذه المصائب فيا ليتهم اكتفوا باخذ الخمار والمقانع والمعجر بل
بحيث تسوي متونهن يا بن فاطمة الزهراء انت اوصيت الحوريات بالصبر و

الرضا بالقضاء

الرضا بالقضاء ولكن قلت لا امنعك عن البكاء واويلاه ثم واويلاه
ان عمر بن سعد لعنه الله وعذبه اشد العذاب وكل على كل واحد من مخدرات
المعترة ملعونا كافرا منافقا ليمنعوهن عن البكاء عليك فكلما واين راسك
الشامات تقطر منه الدم فاردن البكاء عليك كانوا يضربوهن بالكعاب
حتى جرحوا ظهورهن للله آه آه وامصيتاه كيف ترضى نفسي ان تتصور
ان زينب المخدرة المكرمة كلما ارادت ان تركب من الليل الى الارض
الكرب والبلاء كان يركبها اخوها الحسين عليه السلم او العباس او القاسم
او على الاكبر او ولداها وعما المجتمعون كلهم ليركبوها لتعظيمها وكبر سنها
الحال من كربلاء الى الشام كلما ارادت ان تركب تنظر الى حوانبها ولم تر
احدا من هؤلاء المحبين المكرمين المقربين وترى رؤوسهم معلقات على
الاعداء وتقطر منها الدماء والشمال والجنوب يميلان لحيته اخيها شمالا
وجنوبا فيا ليت لم يكن احد ليركبها وهي بنفسها تركب اعلموا ايها المؤمنون
انها اذا بطئت في الركوب لكبر سنها الشريف وضعفها للجوع والعطش وكثرة
المصيبة كان الموكلون عليها اضاعف الله عليهم العذاب يضربونها ويسبونها
هذه شمة من احوال تلك المظلومة وقس عليها حال سائر المخدرات على
العريانات الباكيات خصوصا سكينة الحزينة التي كانت صغيرة ولم تقدر
الصبر على واحدة من هذه المصائب فكيف بكلها يا بن رسول الله كلما
خطر بخاطري ان حبابك في حيوة الرسول صلى الله عليه وآله كنت تلبس
في بعض الاعياد ثياب الجنة وكنت تلبس ثوبا كان حشوه من زغب جناح

فلبس الحسين ثيابا من زغب جناح جبرئيل في حيوة الرسول صلى الله ...

فاما سكينة ... عاشوراء ...

جبرئيل ولبست في عاشوراء ثوبا خلقا بعد ان شققت اطرافه بيدك لئلا يرغب فيه اهل الكوفة والشام وبقي جسدك المقدس المكرم مستورا عن الشمس ومع ذلك الثوب ايضا وطرحوا بدنك الشريف الذي كان ترابا من لعاب لسان رسول الله ص في حر الشمس عريانا ومطروحا على خدك بغير اختيار اعلموا يا اهل المصيبة والعزاء والبكاء ذلك الثوب الملطخ بالدم المخرق بعدد النبال والالات حرب المنافقين الواردة على جسد ابي عبد الله الحسين روحنا له الفداء غاب عن نظر اهل بيت مولينا سيد الشهداء عليه السلم الى ان حكم يزيد عليه اللعنة في الشام بارجاع عسكره ما سلبوه من الحسين عليه الصلوة بمحضر اهل البيت فاتى بعضهم بلباس العباس واتى كافر بلباس علي بن الحسين علي الاكبر واتى منافق بلباس القاسم حين شهادته واتى جمع من الملاعين بالبسة النساء واخمرتهن وحليهن وقرطهن وامثال ذلك واتى ملعون بثوب الحسين ع فآه آه اعلموا انه اتى كافر ملعون منافق عند الله باشد العذاب بذلك الثوب الخلق فعلت صياح اهل البيت وصراخهم ونادوا كلهم بنداء واحد واحسيناه واغريباه وامقتولاه وامظلوماه فسئل يزيد الملعون عن سبب بكائها فقالوا ان هذا ثوب الحسين ع فرآه اهل بيته انه لم يبق شيء من اجزائه صحيحا فيكون على البدن الذي كان هذا الثوب على النحو الذي تسمع وترى يا اهل المصيبة والعزاء والبكاء اما تسئلون ان هذا الثوب حيث عند من فاعلموا ان مقتضى القاعدة ان يكون عند مولينا صاحب الزمان عجل الله فرجه

لكن اسمعوا

وفي البحار قال الحسين عليه السلم لنا ابغوا لي ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاتي بتبان فقال لا ذلك لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل جردوه منه ثم استدعى الحسين بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها وانما فزرها لئلا يسلبها فلما قتل سلبها ابحر بن كعب وترك صلوات الله عليه مجردا فكانت يدا ابحر بعد ذلك يبيسان في الصيف كانهما عودان وتترطبان في الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله تعالى انتهى كلامه مد ظله

فان قلت ان اهل البيت اسا يعرفون في علو نية

لكن اسمعوا ثم ابكوا ان سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها تجيئ في المحشر لشفاعة الاحبة ولمطالبة الدماء التي سفكوها هذه الامة فيكون بيدها ضرس ابيها رسول الله صلى الله عليه واله وعلى راسها عمامة زوجها امير المؤمنين عليه السلم وعلى احد كتفيها ثوب الحسن وعلى كتفها الاخرى هذا الثوب الملطخ بالدم ولدها الحسين روحنا له الفداء ويكون بيد جبرئيل الامين المحاسن الحسين فانها بهذه الهيئة تاتي يوم القيمة وتقول اللهم احكم بيني وبين من ظلمني فباذن الله تعالى لها بالشفاعة فتشفع لمحبيها ومحبي ذريتها والباكين في رزاياهم ومصائبهم وللزائرين لقبورهم فيدخلهم الجنة

شعر
كاني ببنت المصطفى قد تعلقت ... يداها بساق العرش والدمع ابزرت
وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا ... وعنها جميع العالمين تحيرت
تقول الا يا عدل اقض بيني وبين من ... تعدى على ابني بعد قهر وقسرت
اخالوا عليه بالقواضب والقنا ... وكم جال فيهم من سنان وشفرت

اللهم اجعلنا ممن يدخل الجنة بشفاعتها وشفاعة ابيها وبعلها وبنيها ولا تفرق بيننا وبينهم طرفة عين ابدا في الدنياء والاخرة بحقهم وحرمتهم صلى الله عليهم اجمعين برحمتك وكرمك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين امين امين

المجلس الثالث والعشرون فيما فعل الحسين في صبيحة عاشوراء وفيه ذكر الحر وعبد الله ابن مسلم وقاسم ابن الحسن سلام الله عليهم اجمعين

السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء ورحمة الله وبركاته وبعد

مشاهدة الاشياء نوب الحسين في مجلس يزيد واتيان الزهراء بالثوب في المحشر

فان من القصايد الغراء فى التعزية القصيدة التائية الراثية على لسان الحسين عليه السلام

اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتى لآل رسول الله وانهل عبرتى هو اليوم

فيه اغبرت الارض كلها وجوما عليهم والسماء اقشعرت مصائب ساءت

كل من كان مسلما ولكن عيون الفاجرين اقرت اذا ذكرت نفسى مصيبة كربلا و

اشلاء سادات بها قد تفرت اضاقت فؤادى واستباحت تجارتى و

عظم كربى ثم عيشى امرت اريقت دما الفاطميين بالملا فلو عقلت

شمس النهار لخرت الا بابى تلك الدماء التى جرت بايدى كلاب فى

الجحيم استقرت توابيت من نار عليهم قد اطبقت لهم زفرة فى جوفها

بعد زفرة فشتان من فى النار قد كان هكذا ومن هو فى النار قد كان

هكذا ومن هو فى الفردوس فوق الاسرة بنفسى خدود فى التراب تعفرت

بنفسى جسوما بالعراء تعرت بنفسى رؤس معليات على القنا الى الشام

تهدى بارقات الاسنة بنفسى شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ

منها ناظرة بنظرة بنفسى من آل النبى خرائد حواسر لم تقذف عليهم ببيعة

تفيض دموعا بالدماء مشوبة كقطرة الفوادى من مدامعى سترة

على خير قتلى من كهول وفتية مصاليد انجاد اذ الخيل كرت ربيع

اليتامى والارامل فابكهما مدارس للقران فى كل سحرة واعلام دين

المصطفى وولاية واصحاب قربان وحج وعمرة بنادون باجداه

اية محنة تراه علينا من امية مرت ضعاين بدر بعد ستين

اظهرت وكانت اجنت فى الحشا واسرت شمعل بانهم ثمن نفس بهلة

وفيها من الاسلام مثقال ذرة كانى ببنت المصطفى قد تعلت

يداها بساق العرش والدمع اذرت وفى حجرها ثوب الحسين مضرجا وعنها

جميع العالمين بحسرة تقول ايا عدل اقض بينى وبين من تعدى على

ابنى بعد قهر وقسوة اجالوا عليه بالصوارم والقنا وكم جال فيهم

من سنان وشفرة على غير جرم غير انكار بيعة لمنسلخ من دين

احمد عزة فيقضى على قوم عليه تالبوا بسوء عذاب النار من

غير فترة ويسقون من ماء صديد اذا دنى يشوى الوجه

والامعاء منه تهدت مودة ذى القربى دعوها كما ترى وقول

رسول الله اوصى بعترة فكم عجزة قد اتبعوها بعجزة وكم غدرة

قد الحقوها بغدرة هم اول الغادين ظلما على الورى ومن

سادفيهم بالاذى والمضرة مضوا وانقضت ايامهم وعهودهم

سوى لعنة باؤا بها مستمرة لآل رسول الله ودى خالصا كما

لمواليهم ولائى ونصرتى وها انا مذ ادركت حد بلاغتى اصلى

عليهم فى عشية وبكرة وقول النبى المرء مع من احبه يقوى

رجائى فى اقالة عثرتى على حبهم يا ذا الجلال توفنى وحرم

على النيران شيبى وكبرتى اعلموا يا احباء الحسين روحنا له

الفدا انه روى فى البحار عن الحلبى قال سمعت اباعبدالله عليه

السلام يقول ان الحسين ع صلى باصحابه الغداة ثم التفت اليهم فقال

ان الله قد اذن فى قتلكم فعليكم بالصبر وروى انه لما طلع الشمس

تعبية الحسين عليه السلام اصحابه

فی صبیحة العاشوراء اجتمع اصحابه وهم علی ما روی السید
عن الباقر علیه السلام کانوا خمسة واربعین فارسًا ومائة راجل وفی روایة اخری
کانوا جمیعًا اثنین وسبعین اثنان وثلاثون فارسًا واربعون راجلًا قال المفید
فجعل زهیر بن القین فی میمنة اصحابه وحبیب بن مظاهر فی میسرة اصحابه
واعطی رایته العباس اخاه وجعلوا البیوت فی ظهورهم وامر بحطب وقصب کان
من وراء البیوت ان یترک فی خندق کان قد حفر هناک وان یحرق بالنار
مخافة ان یاتوهم من ورائهم وروی انه اصبح عمر ابن سعد لعنه الله وجعل
علی میمنة عمرو بن الحجاج الملعون وعلی میسرته شمر بن ذی الجوشن اللعین وعلی
الخیل عروة ابن قیس علیه اللعنة وعلی الرجالة شبث بن ربعی واعطی الرایة دریدا
مولاه لعنهم الله وفی البحار لما عبی عمر بن سعد اصحابه لمحاربة الحسین بن علی ع
ورتبهم مراتبهم واقام الرایات فی مواضعها وعبی اصحاب المیمنة والمیسرة
فقال لاصحاب القلب اثبتوا واحاطوا الحسین من کل جانب حتی جعلوه فی
مثل الحلقة اقول وفی بعض الروایة کانوا نیفًا علی اثنین وعشرین الفًا
وفی روایة عن الصادق علیه السلام ثلثین الفًا وفی روایة کانوا اکثر من ذلک
وروی عن علی ابن الحسین علیهما السلام انه قال لما اصبح الخیل تقبل علی الحسین
علیه السلام رفع یدیه الی السماء وقال دعاء الحسین علیه السلام فی صبیحة عاشوراء
اللهم انت ثقتی فی کل کرب ورجائی فی کل شدة وانت لی فی کل امر نزل
بی ثقة وعدة کم من کرب یضعف فیه الفؤاد وتقل فیه الحیلة ویخذل
فیه الصدیق ویشمت فیه العدو انزلته بک وشکوته الیک رغبة منی الیک

عمن سواک

٢ نحو القوم فی اهل بیته و بین یدیه بریر بن خضیر فقال له الحسین کلم القوم

عمن سواک ففرجته وکشفته فانت ولی کل نعمة وصاحب کل حسنة
ومنتهی کل رغبة فاقبل القوم یجولون حول بیت الحسین علیه السلام فیرون
الخندق فی ظهورهم والنار تضطرم فی الحطب والقصب فنادی شمر بن
ذی الجوشن علیه اللعنة باعلی صوته یا حسین تعجلت بالنار قبل یوم
القیمة فقال الحسین علیه السلام من هذا کانه شمر بن ذی الجوشن فقالوا
نعم فقال له یا ابن راعیة المعزی انت اولی بها صلیًّا فقال مسلم بن عوسجة
علیه الرضوان للحسین دعنی حتی ارمیه فان الفاسق من اعداء الله وعظماء
الجبارین وقد امکن الله منه فقال له الحسین لا ترمه فانی اکره ان ابدأهم
بقتال وروی فی البحار انه رکب اصحاب عمر بن سعد فقرب الی الحسین
فرسه فاستوی علیه فتقدم نحو القوم فتقدم بریر فقال یا قوم اتقوا الله
فان ثقل محمد صلی الله علیه وآله قد اصبح بین اظهرکم هؤلاء ذریته وعترته
وبناته وحرمه فهاتوا ما عندکم وما الذی تریدون ان تصنعوه بهم
فقالوا نرید ان نمکن منهم الامیر ابن زیاد فیری رایه فیهم فقال
لهم بریر افلا تقبلون منهم ان یرجعوا الی المکان الذی جاؤا منه
ویلکم یا اهل الکوفة انسیتم کتبکم وعهودکم التی اعطیتموها واشهدتم الله
علیها یا ویلکم ادعوتم اهل بیت نبیکم وزعمتم انکم تقتلون انفسکم دونهم
حتی اذا اتوکم اسلمتموهم الی ابن زیاد وحلاتموهم عن ماء الفرات بئس
ما خلفتم نبیکم فی ذریته ما لکم لا سقاکم الله یوم القیمة بئس القوم
انتم فقال له نفر منهم یا هذا ما ندری ما تقول فقال بریر الحمد لله الذی

نادى فيكم بصيرة اللهم انى ابرء اليك من فعال هؤلاء القوم اللهم الق
باسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام
ورجع بوبر الى ورائه وروى فى العوالم والبحار ان الحسين عليه السلام
خرج من فسطاطه حتى اتى الناس فاستنصتهم فابوا ان ينصتوا حتى قال
لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الى فتسمعوا قولى وانما ادعوكم الى سبيل
الرشاد فمن اطاعنى كان من المرشدين ومن عصانى كان من المهلكين و
كلكم عاص لامرى غير مستمع لقولى فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع
على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بينهم
وقالوا انصتوا له قال المفيد فتقدم عليه السلام حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر
الى صفوفهم كانهم السيل ونظر الى عمر بن سعد واقفا فى صناديد الكوفة فقال

خطبة الحسين عليه السلام بين العسكرين الحمد لله الذى خلق الدنيا فجعلها دار
فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقى
من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجا من ركن اليها وتخيب
طمع من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض
بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نقمته وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا و
بئس العبيد انتم اقررتم بالطاعة وامنتم بالرسول محمد صلى الله عليه واله
ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم انا لله وانا اليه راجعون
هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين وروى انه نادى
باعلى صوته انسبونى فانظروا من انا ثم ارجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا

مكالمة الحسين عليه السلام مع العسكر

خطبة الحسين عليه السلام بين الصفين

لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون فانا لله

هل يصلح

هل يصلح لكم قتلى وانتهاك حرمتى الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه
وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله صلى الله عليه واله بما جاء
من عند ربه اوليس حمزة سيد الشهداء عمى اوليس جعفر الطيار فى الجنة
بجناحين عمى اولم يبلغكم ما قال رسول الله صلى الله عليه واله لى
ولاخى هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتمونى بما اقول وهو
الحق والله ما تعمدت كذبا مذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتمونى
فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم اسئلوا جابر بن عبد الله
الانصارى وابا سعيد الخدرى وسهل بن سعد الساعدى وزيد بن
ارقم وانس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول
الله صلى الله عليه واله لى ولاخى اما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمى
فقال له الشمر بن ذى الجوشن ولد الزنا لعنه الله هو يعبد الله على حرف ان كان
يدرى ما تقول فقال حبيب بن مظاهر والله انى لاراك تعبد الله على
سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدرى ما تقول قد طبع الله على
قلبك ثم قال عليه السلام فان كنتم فى شك من هذا فتشكون انى ابن بنت نبيكم
فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبى غيرى فيكم ولا فى غيركم ويحكم
اتطلبون بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة
فاخذوا لعنهم الله لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعى يا حجار بن
الابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحرث الم تكتبوا الى ان قد
اينعت الثمار واخضرت الجنات وانما تقدم على جند مجند قال الراوى

لم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده ابلغ منه في المنطق وفي النجاد فقال عمر
ابن سعد لعنه الله ويلكم كلموه فانه ابن ابيه والله لو وقف فيكم هكذا يوما
جديدا لما انقطع ولما حصر فكلموه فتقدم شمر لعنه الله فقال يا حسين
ما هذا الذي تقول افهمنا حتى نفهم فقال عليه السلام اقول اتقوا الله ولا
تقتلوني فانه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فاني ابن بنت نبيكم
وجدتي خديجة زوجة نبيكم ولعله قد بلغكم قول نبيكم صلى الله عليه وآله
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال الاشعث بن قيس لعنه الله ما ندري
ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال لهم
الحسين عليه الصلوة لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار
العبد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون واعوذ
بربي من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وفي رواية فرغ عن النجاد و
الاحتجاج بعد خطبة طويلة قال عليه السلام الا وقد اعذرت وانذرت الا اني
زاحف بهذه الاسرة على قلة العتاد وخذلة الاصحاب ثم انشأ
يقول رباعي الحسين بين العسكرين

فان نهزم فهزامون قدما ... وان نهزم فغير مهزمينا
وما ان طبنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا

ثم قال اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث
عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف ليسقيهم كأسا
مصبرة ولا يدع منهم احدا الا قتله بقتله وضربه بضربة ينتقم لي
ولاوليائي ولاهل بيتي ولاشياعي منهم فانهم غرونا وخذلونا

وانت

مكالمة الشمر معه عليه السلام

مكالمته مع الاشعث بن قيس

وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم قال عليه السلام اين عمر
ابن سعد ادعوا لي عمر فدعا وكان له كارها لا يحب ان يأتيه فقال يا عمر
ابن سعد انت تقتلني تزعم ان يوليك الدعي ابن الدعي بلاد الري
وجرجان والله لا تتهنأ بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت
صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا بآخرة ولكأني براسك على قصبة قد نصب
بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر من كلامه
ثم صرف بوجهه عنه فنادى باصحابه ما تنتظرون به احملوا باجمعكم
انما هي اكلة واحدة وروي في النجاد انه بلغ العطش الحسين واصحابه
فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني فقال
يا ابن رسول الله تاذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال
يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير
السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكثرت الكلام
فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين اقعد
يا يزيد ثم وثب الحسين عليه السلام متوكئا على سيفه فنادى باعلى صوته
فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه
قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة الزهراء بنت محمد
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي ابن ابي طالب قالوا

مكالمته مع عمر بن سعد لعنه الله

اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء
هذه الامة قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد
الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان
هذا سيف رسول الله صلى الله عليه واله فانا متقلده قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم
حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون
دمي وابي الذايد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر
عن الماء ولواء الحمد في يد جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن
غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين عليه السلم بطرف
لحيته المطهرة وهو يومئذ ابن سبعة وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله
على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين
قالوا مسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار
من دون الله واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون
قتل ابن نبيهم وروى المفيد ره انه لما راى الحر بن يزيد ان القوم
قد صمموا على قتال الحسين عليه السلم قال لعمر بن سعد يا عمر امقاتل انت
هذا الرجل قال اي والله قتالا ايسره ان تسقط الروس وتطيح الايادي
قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر الي لفعلت
ولكن اميرك قد ابى وروى في البحار ان الحر اقبل حتى وقف من
الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال يا قرة

طاح يطوح ويطيح هلك وسقط

فيما فعله الحر

هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه قال قرة فظننت
والله انه يريد ان يتنحى ولا يشهد القتال فكره ان اراه حين يصنع ذلك
فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه واعتزل ذلك المكان الذي كان
فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين عليه السلم قليلا
قليلا فقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا بن يزيد اتريد ان تحمل فلم يجبه
فاخذه مثل الافكل وهي الرعدة فقال المهاجر ان امرك لمريب والله
ما رايت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع الكوفة لما عدوتك
فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار
فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت واحرقت ثم ضرب فرسه وجاء
عن عسكر عمر ابن سعد الى عسكر الحسين عليه السلم واضعا يده على
راسه وهو يقول اللهم اليك انبت فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك
واولاد نبيك وروى انه لحق الحسين فقال له جعلت فداك
يا بن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في
الطريق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك
ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة يا بن رسول الله والله
لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت مثل الذي ركبت وانا
تائب الى الله فما صنعت فهل ترى لي من ذلك توبة فقال ع نعم يتوب الله
عليك فقال الحر كنت اول خارج اليك فاذن لي لاكون اول قتيل من
البارزين بين يديك واول من يصافح جدك غدا قال عليه السلم فاصنع

ما بدا لك فاستقدم امام الحسين عليه السلم فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر ادعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلتم انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه و اخذتم بكلكله واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير فى ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلأتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجارى تشربه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه وهاهم قد صرعهم العطش بئس ما خلفتم محمدا فى ذريته لا اسقاكم الله يوم الظماء فاقبل نحو القوم ويترنم بالرجز ويقول رجز الحر عليه الرحمة

اميرى حسين ونعم الامير له لمعة كالسراج المنير ويقاتل وروى انه حمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين عليه السلم ونادى عمر بن سعد لعنه الله يا دريد ادن رايتك فادناها ثم وضع سهما فى كبد قوسه ثم رمى وقال اشهدوا انى اول من رمى الناس فرمى اصحابه كلهم فما بقى من اصحاب الحسين عليه السلم الا اصابه من سهامهم جرح وروى انه قتل فى هذه الحملة خمسون رجلا من اصحابه عليه السلم ثم ان الحر شرع فى الجهاد وكان يقول انى انا الحر ومأوى الضيف اضرب فى اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف اضربكم ولا ارى من حيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا وروى فى البحار ان الحر لما لحق بالحسين عليه السلام قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان فبينما يقاتل وان فرسه

لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء تسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذى كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقى راجلا وهو يقول

انى انا الحر ونجل الحر اشجع من ذى لبد هزبر و لست بالجبان عند الكر لكننى الوقاف عند الفر

وروى فيه انه يقول

اليت لا اقتل حتى اقتلا اضربهم بالسيف ضربا معضلا لا ناكل عنهم ولا معللا لا عاجز عنهم ولا مبدلا احمى الحسين الماجد المؤملا

ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله وقال المفيد فاشترك فى قتله ايوب بن مسرح ورجل آخر من فرسان اهل الكوفة فحمله اصحاب الحسين ووضعوه بين يدى الحسين وبه رمق فجعل يمسح وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك الحر فى الدنيا وانت الحر فى الآخرة ثم انشاء على ابن الحسين يقول شعر

لنعم الحر حر بنى رياح صبور عند مختلف الرماح
ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح
ونعم الحر فى رهج المنايا اذا الابطال تخطف بالصفاح
لقد فاز الذى نصروا حسينا وجادوا بالهداية والفلاح
فيارب اضفه فى جنان وزوجه مع الحور الملاح

قال ابو مخنف ثم صلى عليه واستغفر له فقال لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذى لا بد منه فان هذا السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة حملة حتى قتل من اصحاب الحسين عليه السلم جماعة قال الراوى فعندها ضرب الحسين يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا

اله ولذا اشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد
غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء
مما يريدون حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي فشرع الاصحاب في طلب الاذن منه عليهم
البراز والجهاد وروى ان كل من اراد الخروج ودع الحسين عليه السلام وقال
السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فيجيبه وعليك السلام
ونحن خلفك ويقرء فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
حتى قتلوا عن آخرهم رضوان الله عليهم ولم يبق مع الحسين عليه السلام الا
اهل بيته وهم ولد علي وجعفر وولد عقيل وولد الحسن وولده صلوات الله عليهم
اجمعين اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب وروى في البحار
والعوالم ان اول من برز من اهل بيته عبد الله بن مسلم عقيل بن ابي طالب عليه
السلام وهو يرتجز ويقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلث حملات ثم
قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسيد بن مالك لعنهما الله **اقول**
وكيفية قتله على ما قال المفيد في الارشاد انه رماه عمرو بن صبيح بسهم فوضع
عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به
فلم يستطع تحريكها ثم انحنى عليه آخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله رضوان الله عليه قال
في البحار والعوالم ثم خرج من بعده عبد الله ابن حسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين وفي اكثر الروايات ان القاسم بن الحسن عليهما السلام وهو غلام صغير لم
يبلغ الحلم فلما نظر الحسين عليه السلام اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما
وروى انه لما اتى فقال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له
الحسين عليه السلام يا ابن الاخ انت من اخي علامة واريد ان تبقى لي لاتسلى بك فلم يعطه

في شهادة عبد الله [بن] مسلم

يقال تبره تتبيرا اي كسره واهلكه والتبار الهلاك

تبره در اينجا اين معنى كه [illegible]

في شهادة القاسم عليه السلام

الاجازة للبراز فجلس مغموما مهموما باكي العين حزين القلب واجاز الحسين
اخوته للبراز ولم يجزه فجلس القاسم متألما ووضع رأسه على رجليه وذكر
ان اباه قد ربط له عوذة في كتفه الايمن وقال له اذا اصابك هم
الم عليك بحل العوذة وقرائتها وافهم معناها واعمل بكل ما تراه فيها
مكتوبا فقال القاسم لنفسه مضى سنين ولم يصبني مثل هذا الالم فحل
العوذة نظر ونظر الى كتابتها واذا فيها يا ولدي يا قاسم اوصيك
انك اذا رأيت عمك الحسين في كربلاء وقد احاطت به الاعداء فلا تترك
البراز والجهاد لاعداء الله واعداء رسوله ولا تبخل عليه بروحك
وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك البراز لتحظى بالسعادة
الابدية فقام القاسم من ساعته واتى الى عمه الحسين وعرض ما كتب
الحسن في العوذة فلما قرء الحسين العوذة بكى بكاء شديدا ونادى با
لويل والثبور وتنفس الصعداء فقال يا ابن الاخ هذه وصية
لك من ابيك وعندي وصية اخرى منه اليك فلا بد من انفاذها فامسك
الحسين على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عونا وعباسا وقال لام
القاسم ليس للقاسم ثياب جدد قالت لا فقال لاخته زينب ايتيني
بالصندوق فاتته به ووضعت بين يديه ففتحه واخرج منه قبا
الحسن والبسه القاسم ولف على رأسه عمامة ابيه الحسن ومسك بيد
ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافرد لهما خيمة واخذ بيد
البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى بنت عمه ويبكي

في شهادة القاسم عليه الصلوٰة

في قصة عرس القاسم



الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيده ذوجته واراد
الخروج من الخيمة وهي تقول ما يخطر ببالك وما الذي تريد تفعله فقال لها
اريد ملاقاة القوم فلزمته ابنة عمه فقال لها خلّي ذيلي فان عرسنا اخرناه
الى الآخرة فصاحت وناحت وانّت من قلب حزين ودموعها جارية على
خديها وهي تقول من قلب حزين يا قاسم انت تقول ان عرسنا اخرناه الى
الآخرة وفي يوم القيمة باي شيء اعرفك وفي اي مكان اراك فمسك القاسم يده
وضربها على ردنه وقطعها وقال يا بنت العم اعرفيني بهذه الردن المقطوع قال
فانضج اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاء شديداً ونادوا بالويل والثبور
قال الراوي فلما رأى الحسين ع ان القاسم يريد البراز قال يا ولدي تمشي الى الموت
برجلك قال كيف وانت بين الاعداء فريداً وحيداً ولم تجد محامياً ولا صديقاً روحي
لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء قال في البحار والعوالم فابى الحسين ان ياذن فلم يزل
الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تجري على خديه ثم ان الحسين ع شق ازياق
القاسم وقطع عمامته نصفين ثم ادلاها على وجهه ثم البسه ثيابه بصورة الكفن و
شد سيفه بوسط القاسم وارسله الى المعركة قال في العوالم والبحار فخرج ودموعه
تسيل على خديه وهو يقول شعر ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط
النبي المصطفى المؤتمن هذا حسين كالاسير المرتهن بين اناس لا
سقوا صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالاً شديداً حتى
قتل على صغر سنه خمسة وثلثين رجلاً وروي انه تقدم الى عمر بن سعد لعنه الله
وقال يا عمر اما تخاف الله تعالى اما تراقب الله يا اعمى القلب اما تراعي رسول الله
فقال عمر بن سعد لعنه الله اما كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد فقال القاسم لا جزاك الله خيراً

مكالمة القاسم ع مع عمر بن سعد لعنه الله

تدعي الاسلام



تدعي الاسلام وآل رسول الله عطاشى ظماء يا جادي قد اسودت الدنيا باعينهم
فوقف هنيئة فلم ير احداً يتقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه
وهي تبكي فقال لها ها انا جئتك فنهضت تعثر على قدميها وقالت مرحباً
بالعزيز الحمد لله الذي اراني وجهك قبل الموت فنزل القاسم وقال يا ابنة العم ما لي
اصطبار ان اجلس معك والكفار يطلبون البراز فودعها وخرج وركب
جواده وحماه في حومة الميدان ثم طلب المبارزة فجاء اليه رجل يعد
بألف فارس فقتله قاسم وكان له اربعة اولاد مقتولين فضرب القاسم
فرسه بسوط وكان يقتل الفرسان الى ان ضعفت قوته فهم القاسم بالرجوع
الى الخيمة واذا بالازرق الشامي قد قطع عليه الطريق وعارضه فضربه
القاسم على ام رأسه فقتله وسار القاسم الى عمه الحسين وقال يا عماه
العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين واعطاه خاتمه
وقال احطه في فمك ومصه فقال القاسم فلما وضعته في فمي كانه عين
ماء فارتويت به وانقلبت الى الميدان ثم جعل همته على حامل اللواء واراد
قتله فاحاطوا به بالنبل روي في البحار والعوالم عن حميد قال كنت في عسكر
ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع
احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمر بن سعد الازدي لعنه الله والله
لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت
اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن
فشد عليه فما ولى حتى ضرب رأسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه يقول المؤلف عفى الله عنه

آه آه رايت في بعض الروايات انه حين ضربه شيبة بن سعد الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القاسم يخور في دمه ونادى يا عم ادركني فجائه الحسين عليه السلم قال في البحار والعوالم فجا الحسين كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين ع فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطئته حتى مات الغلام فانجلت الغبرة واذا بالحسين ع قائم على راس الغلام وهو يفحص برجليه ويقول الحسين عليه السلم يعز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك بعد القوم قتلوك ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رايتم هوانا بعد ذلك اليوم ابدا وفي رواية اخرى ان الحسين عليه السلم لما ورد الميدان وقتل قاتله حمل جسده المجروح الى الخيم فوضعه فيها ففتح القاسم عينيه فراى الحسين قد احتضنه وهو يبكي ويقول يا ولدي لعن الله قاتلك يعز والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول يا بني قتلوك الكفار كانهم ما عرفوك ولا عرفوا من جدك وابوك ثم ان الحسين ع بكى بكاء شديدا وجعلت ابنة عمه تبكي وجميع من كان منهم ولطمن الخدود وشققن الجيوب ونادوا بالويل والثبور وعظائم الامور

اقول الا لعنة الله على الظالمين ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

في شهادته ومجئ عمه عليه السلم عنده عليه السلم

اعلم ان الضمير المفعول في وطئته راجع الى عمر لان الاقرب يمنع الابعد فيكون هو الموطوء بحوافر الخيول لا الغلام كما هو المشهور في الالسنة فالمعنى مرت الخيول بحوافرها ووطئته وطال ذلك الهجوم القوم للحرب الى ان مات الغلام اي القاسم عليه السلم نعم يحتمل ان يكون المرجع هو القاسم كقوله فضرب عمرا قاتله بالسيف وكقوله ثم تنحى عنه حيث كان المرجع فيهما هو القاسم على انه هو المبحوث عنه وموضوع الكلام على انه ح لا يلزم التفكيك الذي يلزم من ارجاع الى عمر كما لا يخفى ويؤيد صحة هذا الاحتمال ذهاب جملة من العلماء اليه الله اعلم منه عفي عنه

في حمله الى الخيمة

المجلس الرابع

المجلس الرابع والعشرون في شهادة اعلم الناس ابي الفضل العباس واخوانه عليهم السلم عليكم يا امة محمد وشيعة علي وآلهما الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين ورحمة الله وبركاته وبعد فقد نقل عن كتاب الاختصاص عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الله عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا حقا وخلفائي صدقا وعدتهم عدة الشهور وهي اثنى عشر شهرا اقول اذا عرفت ان ذكر علي عليه السلم عبادة فعليك باستماع بعض معجزاته الغريبة فاعلم انه قال علي بن محمد عليهما السلم انه لما رجع امير المؤمنين من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها ليقعد لحاجة فقال بعض منافقي عسكره سوف انظر الى سوأته والى ما يخرج منه فانه يدعي مرتبة النبي صلى الله عليه وآله لاخبر اصحابي بكذبه فقال علي عليه السلم لقنبر يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ فنادهما ان وصي محمد يامركما ان تتلاصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين او يبلغهما صوتي قال علي عليه السلم ان الذي يبلغ بصر عينك السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغها

مما نذكر ان ذكر الائمة عبادة

في معجزة الامير في امره بضم الشجرتين والتزاقهما وعلمه ابتلاء معاندبه على النظر اليه حين قضاء حاجته وعلمه عليه السلم على المشي الى ذلك الموضع

صوتك فذهب قنبر فنادى فسمعت احديهما الى الاخرى سعي متحابين
علقه احدهما عن الاخر واشتد اليه شوقه وانضمّا فقال قوم من منافقي
العسكر ان عليا يضاهي في سحره رسول الله صلى الله عليه وآله ابن
عمه ما ذاك رسول الله ولا هذا امام وانما هما ساحران لكنا ندس
من خلفه تنظر الى عورته وما يخرج منه فاوصل الله عز وجل ذلك الى
اذن علي عليه السلام من قبلهم فقال جهرا ان المنافقين ارادوا مكايدة
رسول الله وظنوا انه لا يمتنع منهم الا بالشجرتين فارجع اليهما يعني
الشجرتين وقل لهما ان وصي رسول الله يامركما ان تعودا الى مكانكما
ففعل ما امره به فانقلعتا واعدت كل واحدة تفارق الاخرى كهزيمة
الجبان من الشجاع البطل ثم ذهب علي ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى
من المنافقين جماعة لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعمى الله تعالى ابصارهم
فلم يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم فابصروا كما كانوا يبصرون فنظروا
الى جهته فعموا فما زالوا ينظرون الى جهته ويعمون ويصرفون عنه وجوههم
ويبصرون الى ان فرغ علي عليه السلام وقام ورجع وذلك ثمانون مرة من كل
واحد ثم ذهبوا ينظرون الى ما خرج منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم
يقدروا ان يروها فاذا انصرفوا امكنهم الانصراف اصابهم
ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا فما وصلوا
الى ما ارادوا من ذلك ولم يزدهم الا عتوا وطغيانا وتماديا
في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض انظروا الى هذا العجب من هذا

ايات

اياته ومعجزاته ويعجز عن معاوية وعمرو ويزيد فنظروا فاوصل الله
ذلك من قبلهم الى اذنه فقال علي عليه السلام يا ملائكة ايتوني
بمعاوية وعمرو ويزيد فنظروا في الهواء فاذا ملائكة كانهم السودان
قد علق كل واحد منهم بواحد فانزلوهم الى حضرته فاذا احدهم معاوية
والاخر عمرو والاخر يزيد فقال علي عليه السلام فانظروا اليهم اما لو شئت
لقتلتهم ولكني انظرهم كما انظر الله ابليس الى وقت المعلوم ان
ان الذي ترونه لصاحبكم ليس بعجز ولا ذل ولكنه محنة من الله عز
وجل لينظر كيف تعملون ولان طعنتم على علي فقد طعن الكافرون و
المنافقون قبلكم على رسول الله رب العالمين فقالوا ان من طاف ملكوت
السموات والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج الى ان يهرب ويدخل
الغار ويأتي الى المدينة من مكة في احد عشر يوما وانما هو من الله
اذا شاء اراكم القدرة لتعرفوا صدق نبأ الله واذا شاء امتحنكم بما
تكرهون لينظر كيف تعملون وليظهر حجته عليكم معجزة اخرى
عنه قال علي بن الحسين عليه السلام كان خالد بن قيس تالي عبد الله
في النفاق كما ان عليا عليه السلام تالي رسول الله صلى الله عليه وآله
في الكمال والجلال والجمال وقد دخل مع عبد الله بن ابي بعد
ما سم الرسول ولم يؤثر فيه فقال ان محمدا صلى الله عليه وآله ماهر
في السحر وليس كمثله فاتخذ انت يا خالد لعلي عليه السلام دعوة بعد ان
تتقدم في تنبيش اصل حائط لبستانك ثم توقف رجالا خلف الحائط

بجنب يعتمدون بها على الحايط ويدفعونه بها على علي عليه السلم ومن
معه ليموتوا تحته فجلس علي عليه السلم تحت الحايط فتلقاه بيداه داو ثقه
وكان الطعام بين ايديهم فقال علي كلوا بسم الله وجعل ياكل معهم
حتى كلوا وفرغوا وهو يمسك الحايط بشماله والحايط يلثون ذراعا طوله
في خمسة عشر سمكه في ذراعين غلظه فجعل اصحاب علي عليه السلم ياكلون
وهم يقولون يا اخا رسول الله اتحامي هذا وانت تاكل فانك تتعب
في حبسك هذا الحايط عنا فقال علي عليه السلم اني لست اجد له من المسك
بيادي الا اقل من ثقل هذه اللقمة بيميني وهرب خالد بن قيس وخشي ان يكون
على تدمات وصحبه وان محمدا يطلبه لينتقم منه واختفى عند عبد الله
ابن ابي فبلغهم ان عليا قد امسك الحايط بيساره وهو ياكل بيمينه و
اصحابه تحت الحايط لم يموتوا فقال ابو الشرور وابو الدواهي
الذان هما اصل التدبير في ذلك ان عليا قد مهر بسحر محمد
صلى الله عليه واله فلا سبيل لنا عليه فلما فرغ القوم اقام
علي عليه السلم الحايط بيساره فاقامه وسواه وراب صدعه
ولأم شعثه وخرج هو والقوم من تحته فلما راه رسول الله صلعم
قال يا ابا الحسن ضاهيت اليوم اخي الخضر لما اقام الجدار وما
سهل الله ذلك له الا بدعائه بنا اهل البيت معجزة اخرى
قال مولينا علي ابن الحسين ان رجلا من محبي علي ابن ابي طالب
عليه السلم كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين انا بعيالي مثقل وعليهم

سمك لي ارتفاعه وسمك الشيء يسمكه اذا رفعه نهاية منه

راب الصدع اذا اشعبه وراب الشيء اذا جمعه وشده بوفق نهاية

ان خرجت

١٧٣

ان خرجت خائف وباموالي التي اخلفها ان خرجت ظنين واحب
اللحاق بك والكون في جملتك والخفوف في خدمتك فجد لي يا امير
المؤمنين فبعث اليه علي عليه السلم اجمع اهلك وعيالك وحصل اموالك
عندهم وصل على ذلك كله على محمد واله الطاهرين ثم قل اللهم هذه
كلها ودائعي عندك بامر عبدك ووليك علي ابن ابي طالب ثم قم وانهض الي
ففعل الرجل ذلك واخبر معاوية بهربه الى علي بن ابي طالب ع فامر معاوية
بسبي عياله وان يسترقوا وان تنهب امواله فذهبوا فالقى الله عليهم شبه
عيال معاوية يقولون نحن اخذنا هذه الاموال وهي لنا واما عياله فقد استرقوا
وبعثناهم الى السوق فكفوا لما اراد ذلك وعرف الله عياله انه قد القي عليهم شبه
عيال معاوية وعيال خاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم ان تسرقها
اللصوص فمسخ المال عقارب وحيات كلما قصد اللصوص ليأخذوا منه
لدغوا ولسعوا فمات منهم قوم وقوم مرضى آخرون ودفع الله من ماله بذلك
الى ان قال علي عليه السلم يوما للرجل اتحب ان ياتيك عيالك ومالك
قال بلى قال ايتهم فاذاهم بحضرة الرجل لا يفقد من عياله وماله شيئا
فاخبروه بما القى الله تعالى من شبه عيال معاوية وخاصة يزيد وعبا منهم
من اموال عقارب وحيات تلسع اللصوص التي يريد اخذ شيء منه
فقال علي عليه السلم ان الله تعالى ربما اظهر لبعض المؤمنين لمزيد في بصيرته ولبعض
الكافرين لبالغ في اعذاره اليه معجزة اخرى عنه عليه السلم ان رسول الله
صلى الله عليه واله لما نص على علي عليه السلم بالفضيلة والامامة وسكن الى ذلك للذي تكو

في القلب شبه عيال معاوية ويزيد على عيال المحب لعليه السلم وشبه الحيات والعقارب على ماله لعليه السلم من المعجزة

الضمير في منه راجع الى محل مخ نسخة

تكون الامة

المؤمنين وعاند فيه اصحاب الجاحدين من المعاندين وشك فى ذلك
ضعفاء من الشاكين وفاض فى صدور المنافقين العداوة والبغضاء والحسد
والشحناء حتى قال قائل من المنافقين لقد اسرف محمد ص فى مدح نفسه ثم اسرف
فى اخيه على عليه السلام وما ذلك من عند رب العالمين ولكنه فى ذلك من المقبولين
يريد ان يثبت لنفسه الرياسة عليا ولعلى عليه السلام بعد موته قال الله تعالى
يا محمد اى شئ انكرتم من ذلك هو عظيم كريم حكيم ارتضى عبادا من عباده
واختصهم بكرامات لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لامره فوض اليهم امور
عباده وجعل عليهم سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذى وفقهم له اولا ترون
ان ملوك الارض اذا ارتضى احدهم خدمة بعض عبيده ووثق بحسن اطاعته
فيما يندبه له من امور ممالكه وجعل ما وراء بابه اليه واعتمد فى سياسته
جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد صلى الله عليه وآله فى التدبير الذى
رفعه ربه وعلى من بعده الذى جعله وصيه وخليفته فى اهله وقاضى
دينه ومنجز عداته والموازر لاوليائه والمناصب لاعدائه فلم يقنعوا
بذلك ولم يقبلوا وقالوا ليس الذى يسنده الى ابن ابى طالب بامر صغير
انما هو دماء الخلق ونسائهم واديانهم واحوالهم فليأتنا باية
تليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما كفاكم نور على المشرق فى الظلمات الذى رأيتموه ليلة خروجه
من عند رسول الله الى منزله اما كفاكم ان عليا جاوز الحيطان
بين يديه ففتحت له وطرقت ثم عادت والتامت يوم غدير خم ان عليا

السلم لما اقامه رسول الله صلى الله عليه وآله رايتم ابواب السماء
مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولى الله فاتبعوه والا
حل بكم عذاب الله فاحذروه واما كفاكم رؤيتكم على ابن ابى طالب
يمشى والجبال تسير من بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها فلما جاز
رجعت الجبال الى اماكنها ثم قال اللهم زدهم آيات فانها عليك سهلات
يسيرات لتزيد حجتك عليهم تأكيدا قال فرجع القوم الى بيوتهم فارادوا
دخولها فاعتقلتهم الارض ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا
بولاية على ع قالوا آمنا ودخلوا ثم ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا
غيرها فثقلت عليهم ولم يقلوها ونادتهم حرام عليكم سهولة نزعها
حتى تقروا بولاية على ع فاقروا فاقدروا فنزعوها ثم ذهبوا ليلبسوا
ثياب الليل فثقلت عليهم ونادتهم حرام عليكم لبسنا حتى تقروا بولاية
على ع فاعترفوا فذهبوا يأكلون فثقلت عليهم اللقم وما لم يثقل منها
استحجر فى افواههم ونادتهم حرام عليكم اكلنا حتى تعترفوا بولاية على
عليه السلام فاعترفوا ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون فثقل عليهم ونادتهم
بطونهم حرام عليكم السلامة منا حتى تعترفوا بولاية على ابن ابى طالب ع
فاعترفوا ثم ضجر بعضهم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاصطلام العام اذا انزل نزل بعد خروج
النبى ص من بين اظهرهم ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم

في ... تله وعلم
الله ... على الشى
واللحوم فى الليت والبين
لثياب ... والاكل والبول
والتغوط الا بعد
الاقرار بولا
يته ...
...

يستغفرون يظهرون التوبة والانابة معجزة اخرى روى
عن الصادق عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم بلغه من عمر ابن الخطاب
امر فارسل اليه سلمان الفارسى ره قال قل قد بلغنى عنك كيت وكيت
واكرهت ان اعتب عليك فى وجهك ينبغى ان لا تقول فى الا الحق
فقد عصيت حتى على القذى وصبرت حتى يبلغ الكتاب اجله فنهض سلمان
وبلغه ذلك وعاتبه وذكر مناقب امير المؤمنين عليه السلم وذكر فضله
وبراهينه فقال عمر عندى الكثير من فضائل على عليه السلم ولست بمنكر فضله
الا انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال سلمان عليه السلم حدثنى
بشئ مما رايته فقال عمر يا ابا عبد الله نعم خلوت ذات يوم فى شئ
من امر الجيش فقطع حديثى وقام من عندى وقال مكانك حتى اعود
اليك فقد عرضت لى حاجة فما كان باسرع ان رجع على ثانية وثيابه
وعمامته غبار كثير فقلت ما شانك فقال اقبل نفر من الملئكة وفيهم
رسول الله صلى الله عليه وآله يريدون مدينة بالمشرق يريدون
مدينة جيحون فخرجت لاسلم عليه م وهذه الغبرة وكبتنى من سرعة
المشى فقال عمر فضحكت متعجبا حتى استلقيت على قفائى فقلت له
النبى م قد مات وبلى وتزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه فهذا من
العجائب ومما لا يكون فغضب على عليه السلم ونظر الى اتكذبنى يا ابن الخطاب
فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا مما لا يكون ابدا قال فان انت
رايته حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت الله مما قلت واضمرت واحدثت

معجزة ٣ ما رآه عمر رسول الله بعد وفاته وجعله قوسه ثعبانا

توبة تما انت

توبة مما انت عليه وتركت حقا لى فقلت نعم فقال قم فقمت معه
فخرجنا الى طرف المدينة وقال غمض عينيك فغمضتهما فقال افتحهما
ففعلت ذلك فاذا برسول الله صلى الله عليه وآله ومعه نفر
من الملئكة فلما اطلت النظر قال لى هل رايته فقلت نعم قال غمض
عينيك فغمضتهما ثم قال افتحهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل
رايت من على عليه السلم غير ذلك قال نعم انه استقبلنى يوما واخذ بيدى
ومضى الى الجبانة وكنا نتحدث فى الطريق وكان بيده قوسا فلما صرنا فى الجبانة
رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى وفتح فاه ليبتلعنى
فلما رايت ذلك طار قلبى من الخوف وتنحيت وضحكت فى وجه على عليه السلم وقلت
الامان يا على بن ابى طالب واذكر ما بينى وبينك من الجميل فلما سمع هذا
القول استرضا ضاحكا وقال لطفت فى الكلام ونحن اهل بيت نشكر القليل
فضرب بيده الى الثعبان واخذ بيده فاذا هو قوسه التى كان بيده
ثم قال عمر يا سلمان انى كتمت ذلك عن كل احد واخبرتك به يا ابا عبد الله
فانهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابر عن كابر ولقد كان
ابراهيم ياتى بمثل ذلك فى الجاهلية وانا لا انكر فضل على عليه السلم وسابقته
ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عنى اليه واثن عنى عليه بالجميل
معجزة اخرى عنه عليه السلم قال ميثم التمار كنت بين يدى
مولاى امير المؤمنين عليه السلم اذ دخل غلام وجلس فى وسط المسلمين
فلما فرغ عليه السلم من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك

رسول جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله
من اوله الى اخره وعلم علم القضايا وهو ابلغ منك في الكلام واحق
منك بهذا المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف لمقال فلاح العضب في
في وجه امير المؤمنين عليه السلم وقال لعمار اركب جملك وطف في قبائل
الكوفة وقل لهم اجيبوا عليا عليه السلم ليعرفوا الحق من الباطل والحلال
والحرام والصحة والسقم فركب عمار فما كان الا هنيئة حتى رايت
العرب كما قال تعالى ان كانت الا صيحة فاذا هم من الاجداث الى ربهم
ينسلون فضاق جامع الكوفة وتكاثف الناس تكاثف الجراد على
الزرع الغض في اوانه ونهض العالم الاروع والبطل الانزع
ورقى في المنبر راقي ثم تنحنح فسكت جميع من في الجامع فقال
رحم الله من سمع فوعى ايها الناس يزعم معاوية انه امير المؤمنين
والله لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى وينزل من السماء مطرا
او ياتي بانباء كل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم انى الاية الباقية
والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد ارسل معاوية جاهلا
من جاهلية العرب عجز في مقاله وانتم تعلمون لو شئت لطحنت
عظامه طحنا ونسفت الارض من تحته نسفا وخسفت ما عليه
خسفا الا ان احتمال الجاهل صدقة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى
على النبي ص واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت غمامة وعلت سحابة

الحدث القبر والجمع اجداث

ع نسل في مشيه نسلا اسرع

والعضب شجر وخشبة من اصلب الخشب والذي يكون في غيره صلابة مصباح المنير

ونسفت الريح نسفا من باب ضرب اقتلعته ومزقته ونسفت البناء نسفا قلعت من اصله والمنسف اسم الة تنسف بالمنسف

وسمعنا منها

١٧٦

وسمعنا منها نداء يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد
الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز الساكين ومعدن
الراغبين واشار الى السحابة فدنت قال ميثم فرايت الناس كلهم قد
اخذتهم السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي
وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة
اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت فاذا مولاي جالس على دكة
القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به قام وصعد المنبر واخذ بالخطبة
المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا اقاويل مختلفة
فمنهم من زاده الله ايمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا قال
عمار قد طارت بنا السحابة في الجو فما كان هنيئة على اشرفنا على بلد
كبيرة على حواليها اشجار وانهار نزلت بنا السحابة واذا نحن في مدينة
كبيرة والناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم
وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب ففعلت ما امرني فادركنا
جامع الكوفة ثم قال لي يا عمار تعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم
ورسوله ووليه قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين اخطب كما رايتني
ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم ويهدي
المؤمنين الى الصراط المستقيم واشكر ما اوليته من نعمة واكتم من غير اهله
فان الله تعالى الطافا خفية لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسول ثم قالوا
اعطاك الله هذه القدرة الباهرة وانت تستنهض الناس لقتال معوية عليه

الملعونة فقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى تعبدهم بمجاهدة الكفار و
المنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو سئلت بعد هذه لحدثت
العقيرة فيكم هذه الطويلة وضربت بها صلة معاوية بالشام واجد
بها من شاربه او قال من لحيته فتدّ يده ردّدها وفيها شعرات كثيرة
شعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدّة انّ معاوية سقط من سريره
في اليوم الذي كان م مدّ يده وغشي عليه ثم افاق وافتقد من شاربه
ولحيته شعرات اقول اذا عرفتم يا شيعة امير المؤمنين عليه السلم بعض معجزات
سيدكم ومولاكم فاعلموا انه روى في العوالم عن زيد بن ارقم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي ابن ابي طالب عليه السلم انت سيد الاوصياء
وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله عزّ وجل الائمة
التسعة فاذا ستت ظهرت لك الضغاين في صدور قوم ويمنعونك حقك
ويتمالون عليك يقول المؤلف حشره الله مع ساداته عليهم السلم اي والله
صدق الله ورسوله صلى الله عليه واله انّ القوم بعد وفاته ص اظهروا
له احقادهم وقتلوا اولادهم وقتلوا امير المؤمنين الذي سمعتم بعض معجزاته
في محراب العبادة بين الصلوة واراقوا دمه وخضبوا وجهه المكرم ولحيته
المطهرة من دم راسه الشريف واورثوا لذلك الحزن والكآبة في قلوب
الاحبة الى يوم القيمة آه آه فوالله لا اقدر على منع نفسي عن البكاء والنحيب
كلما اختلج ببالي انه عليه السلم كان ملقى في المحراب ملطخا بدمه واتاه الحسن
والحسين عليهما السلم وراياه على هذه الحالة فاخذ الحسن ع راسه في حجره فوجده

مغشيا عليه فبكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجهه ما بين عينيه وموضع سجوده والحسين ع كان واقفا عند رجله ويبكي بكاء عاليا
آه آه استمعوا يا شيعة امير المؤمنين ما روى انّ ابن اليهودية
الملعون قال يا ام كلثوم ابكي ان كنت باكية فوالله لقد
اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف ولو كانت ضربتي
هذه لجميع اهل الكوفة ما نجى منهم احد في ذلك اليوم ثم استمعوا
وزيدوا في البكاء والصراخ فانه روى انه لما ادخل الامير عليه
السلم على حجرته في فراشه اقبلت زينب وام كلثوم رضي الله عنهما حتى
جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير
حتى يكبر ومن للكبير بين الملأ يا ابتاه حزننا عليك طويل و
عبرتنا لا ترقى اقول اي والله فانّ حزن شيعته ومحبيه وابنائه
عليه السلم عليه ايضا طويل وعبرتهم لا ترقى فانهم الى يوم القيامة يجتمعون
مصيبته بل تجدّدونها في كل عام ودوام بقاء الليالي والايام يا اخوان
المؤمنين الباكين اعلموا انّ المنافقين لعنهم الله لم يكتفوا بقتل
امير المؤمنين ع بل قتلوا الحسنين اللذين شهد الرسول صلى الله عليه
واله بانهما سيدا شباب اهل الجنة وجملة من اولاده الكرام
على جميعهم الاف التحية والسلم اما الحسن ع فسمّوه وقطعوا كبده
وامعائه فخرجت من فمه الشريف وارتحل عن الدنيا الدنية وقبل
لونه وجسده المقدس المكرم من اثر السم واما الحسين روحنا له الفداء

في شهادة اخوة العباس

واخوانه نقل اونوهم وقتلوهم في ارض الكرب والبلاء واوردثوا الاحبائهم
الكرب والعناء الى يوم الجزاء وبيان شمة من ذلك على ما روى المفيد
في الارشاد والسيد في الملهوف وابن نما في كتابه هو انه
لما راى العباس بن امير المؤمنين عليهما السلم كثرة القتلى في اهله
قال لاخوته لامه وهم عبد الله وجعفر وعثمان يا بني امي تقدموا
حتى اريكم قد نصحتم لله ولرسوله فانه لا ولد لكم فتقدم عبد الله وحمله عليه
قتالا شديدا فقتله هانى لعنه الله وتقدم جعفر ابن على فقتله هانى ايضا وتعمد
خولى بن يزيد الاصبحي لعنه الله عثمان بن علي وقد قام مقام اخوته فرماه
فصرعه وشد عليه رجل من بني دارم فاحتز راسه وحملت الجماعة
على الحسين عليه السلم فغلبوه على عسكره واشتد به العطش فركب المسناة
يريد الفرات وبين يديه العباس فاعترضه خيل ابن سعد لعنه الله وفيهم رجل
من بني دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكنوه من
الماء فقال الحسين عليه السلم اللهم اظمئه فغضب الدارمي ورماه
بسهم فاثبته في حنكه فانتزع الحسين عليه السلم وبسط كفه تحت حنكه
فامتلئت راحتاه بالدم فرمى به ثم قال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت
نبيك ثم رجع الى مكانه وقد اشتد به العطش واحاط القوم بالعباس واقتطعوه
عنه فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل وكان المتولى لقتله يزيد بن ورقاء الحنفي
وحكيم بن طفيل بعد ان اثخن بالجراح فلم يستطع حراكا رضي الله عنه
اقول وهذا بعض الروايات في شهادة العباس واشهرها هو الذي قال في

العوالم ان

العوالم ان العباس عليه السلم كان رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان
الارض وكان يقال له قمر بني هاشم قال في البحار وكان شابا امردا بين عينيه
اثر السجود قال في العوالم وكان لواء الحسين عليه السلم معه وكان هو السقاء
له ولاهله واعوانه وورد فيها اني رايت في بعض المؤلفات اصحابنا
ان العباس لما راى وحدة الحسين اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى
الحسين عليه السلم بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق
عسكري فقال العباس عليه السلم قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد ان
اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين عليه السلم فاطلب لهؤلاء
الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع
الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون العطش فركب فرسه واخذ رمحه
القربة معه وفي بعض الكتب انه جائت سكينة وقالت يا عم العطش
العطش فقصد عليه السلم نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن كانوا موكلين
الفرات ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روى ثمانين رجلا
وجعل كما في البحار والعوالم يقول وهو العباس عليه السلم حين القتال والجهاد

لا ارهب الموت اذا الموت رقا ... حتى اوارى في المصاليت لقا
نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا ... اني انا العباس اغدو بالسقاء
ولا اخاف الشر يوم الملتقى

ففرقهم حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من
الماء ذكر عطش الحسين عليه السلم واهل بيته فرمى الماء وملاء القربة وحملها
على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل

جانب فجادبهم حتى ضربه نوفل الازرق الملعون على يده اليمنى فقطعها فحمل
القربة على كتفه الايسر وفي رواية صحيح اخرى فكمن له زيد ابن ورقاء الملعون
المغضوب من وراء نخلة وعاونه حكيم بن طفيل فضربه على يمينه فاخذ
السيف بشماله وحمل وهو يرتجز رجز العباس بعد قطع يده اليمنى والله

لو قطعتموا يميني انى احامي ابداً عن ديني وعن امام الصادق اليقين
نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي
عليه اللعنة من وراء النخلة فضربه على شماله رجز العباس بعد قطع يده اليسرى
يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي السيد المختار
قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار وفي رواية اخرى فضربه
نوفل فقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب
القربة واريق ماؤها ثم جاءه سهم آخر فاصاب صدره الشريف فانقلب
عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين ادركني فقال الحسين عليه السلام الان انكسر ظهري
وقلت حيلتي فلما اتاه رآه صريعاً على شاطئ الفرات فبكى وحمله الى الخيمة وانشأ يقول
اشعار الحسين حين شاهد جثة العباس تعديتم يا شر قوم ببغيكم
وخالفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل وصاكم بنا اما نحن
من نجل النبي المسدد اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من خير
البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حر نار توقدا
وفي بعض الكتب انه روي لما رأى الحسين ان اخاه وقع على الارض مقطع
الاعضاء مرملاً بالدماء بكى بكاءً عالياً فقال عليه السلام له هل لك وصية قال يا اخي
لا تحملني الى

الى الخيام ما دمت حياً فسأله عليه السلام عن سببه قال لاني استحيي من سكينة
لاني ما قدرت على اتياني لها بشربة من الماء ثم ارتحل روحه
لروحه الفداء وروي في بعض الكتب ان كثرة الجراحات التي
عليه لم يقدر الحسين عليه السلام ان يحمله الى محل الشهداء فترك جسده الشريف
في محل قتله ورجع عليه السلام باكياً الى الخيام ولله در من قال في رثائه
للعباس عليه السلام احق الناس ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي ابو الفضل المضرج بالدماء ومن واساه
لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بماء قال في البحار والعوالم
وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع
وتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون
منها فكان مروان يجيئ فيمن يجيئ لذلك فلا يزال يسمع ندبتها
ويبكي اقول استمعوا يا احباء العباس حديثاً شريفاً في فضيلته
وهو انه نقل عن الخصال وامالي الصدوق انه نظر علي بن الحسين سيد
العابدين عليهما السلام الى عبيد الله ابن العباس بن علي ابن ابي طالب عليهم
السلام فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله صلى الله عليه وآله
من يوم احد قتل فيه عمه حمزة ابن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله
وبعده يوم قتل فيه ابن عمه جعفر ابن ابي طالب ثم قال ع ولا يوم كيوم
الحسين ع اذ ازدلف اليه ثلثون الف يزعمون انهم من هذه الامة
كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون

حتى قتلوه نبيا وظلما وعدوانا ثم قال عليه السلم رحم الله العباس فلقد
آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل
بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب
وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء
يوم القيامة اقول اللهم احشرنا مع العباس والعباس والشهداء في
رحمتك يا ارحم الراحمين روى في البحار عن اصبغ ابن نباتة قال
رأيت رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا
شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك فقال اني قتلت شابا امرد
مع الحسين بين عينيه اثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته الا
اتاني فياخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح فما يبقى
احد في الحي الا سمع صياحي قال والمقتول العباس بن علي عليهما السلم
قال الراوي سمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا ننام شيئا
من الليل من صياحه قال فقمت في شباب من الحي فاتينا امرأته
فسألناها فقالت قد ابدى على نفسه قد صدقكم **المجلس الخامس**
والعشرون في شهادة مولينا وسيدنا علي الاكبر والاصغر عليهما السلم
السلم عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته احمدك اللهم يا من
جعل نبينا اشرف الانبياء وجعل وصيه افضل الاوصياء وجعل فاطمة الزهراء
سيدة النساء وجعل ذريتهم افضل اهل الارض والسماء اللهم
صل وسلم عليهم ما دام الفناء والبقاء خصوصا على خامس اهل الكساء

صاحب المعجزات البيضاء مولانا وامامنا سيد الشهداء عليه الاف
التحية والثناء وعلى اولاده النقباء والنجباء خصوصا على ولديه
المرضيين بالدماء على الكبير الشبيه بخاتم الانبياء والصغير الرضيع
القتيل في شدة الظماء على قاتليهما العائن سكان الارض والسماء وبعد
فقد ورد في الكتب المعتبرة لمولانا الحسين عليه السلم معجزات باهرات
كثيرة منها ما روى عن رجال الكشي قالت حبابة الوالبية دخلت
على الحسين بن علي عليهما السلم وسلمت عليه فرد السلم ورحب ثم قال عليه السلم
ما ابطأك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة قال ما ابطأني
الا علة عرضت قال وما هي قالت فكشفت خماري عن برص قالت فوضع يده على
البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك البرص ثم قال يا حبابة
انه ليس احد على ملة ابراهيم في هذه الامة غيرنا وشيعتنا ومن
سواهم منها براء وفي رواية بصائر الدرجات نقل عن الحسين
ابن علي عليهما السلم فقال يا حبابة احدثي الله شكرا فان الله قد دراه
عنك قال فخررت ساجدة قال فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في
مرآتك قالت فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله تعالى
ومنها عنه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه عليهم السلم
ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين عليه السلم مريضا شديد الحمى فعاده
الحسين بن علي عليهما السلم فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له

وهو عبد الله بن شداد منه علا الرحمة — رضيت بما

فرع في قضية ...
اذا ... الشيخ ...
... الحسين عليه السلم في رفع البرص

او تليتم به حقا حقا والحمى لتهرب عنكم فقال له الحسين عليه السلم والله
ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا يا كباسة قال الراوى
فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين عليه
السلم امرك ان لا تقربى الا عدوا او مذنبا لكى يكون كفارة لذنوبه
فما بال هذا ومنها ما روى فى التهذيب عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان امرأة
كانت تطوف وخلفها رجل فاخرج ذراعيها فمال بيده حتى وضعها على
ذراعها فاثبت الله يد الرجل فى ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير
واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذى جنى
الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد صلى الله عليه وآله فقالوا نعم الحسين
ابن على عليهما السلم قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقى ذان
فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده
من يدها فقال الامير الا تعاقبه بما صنع قال لا ومنها ما روى عن المناقب
لابن شهر اشوب قال الراوى سمعت الصادق يقول رجلان اختصما
فى زمن الحسين عليه السلم فى امرأة وولدها فقال هذا لى وقال هذا لى فمر بهما
الحسين عليه السلم فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامرأة لى وقال
الآخر ان الولد لى فقال للمدعى الاول اقعد فقعد وكان الغلام
رضيعا فقال الحسين عليه السلم يا هذه اصدقى من قبل ان يهتك الله سترك
فقالت هذا زوجى والولد له ولا اعرف هذا فقال عليه السلم يا غلام ما تقول
هذه انطق باذن الله تعالى فقال ما انا لهذا ولا لهذا وما ابى الا راعى لآل فلان

نام برجمها





نام برجمها قال جعفر عليه السلم فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها
ومنها ما روى عن الخرائج والجرائح قال الراوى كنا عند الحسين عليه السلم
اذ دخل عليه شاب يبكى فقال له الحسين عليه الصلوة ما يبكيك قال ان والدتى توفيت فى هذه
الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتنى ان لا احدث فى امرها شيئا حتى
اعلمك خبرها فقال الحسين عليه السلم قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى
انتهينا الى باب البيت الذى توفيت فيه المرأة مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله
ليحييها حتى توصى بما تحب من وصيتها فاحياها الله فاذا المرأة جلست
وهى تتشهد ثم نظرت الى الحسين عليه السلم فقالت ادخل البيت يا مولاى
ومرنى بامرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها اوصى يرحمك الله فقالت
يا بن رسول الله صلى الله عليه لى من المال كذا وكذا فى مكان كذا وكذا
فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان
لابنى هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان مخالفا فخذه
اليك فلا حق فى المخالفين فى اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلى عليها
وان يتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت ومنها ما روى عن
المناقب لابن شهر اشوب عن الاصبغ بن نباتة قال سألت الحسين عليه السلم
فقلت سيدى اسألك عن شىء انا به موقن وانه من سر الله وانت
المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله
لابى دون يوم مسجد قبا فقال هذا الذى اردت قال قم فاذا انا قاعد
بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الى بصرى فتبسم فى وجهى ثم قال

يا اصنع ان سليمان بن داود اعطى الريح غدوها شهر ورواحها شهر
وانا قد اعطيت اكثر مما اعطى سليمان فقلت صدقت والله يا بن رسول الله
فقال نحن الذي عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه
ما عندنا لانا سر الله فتبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسوله صلى الله
عليه وآله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله
صلى الله عليه وآله محتبي في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين
عليه السلم قابض على تلابيب الاعسر فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله يعض
على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله
ولعنتي الحديث ومنها في العوالم عن ابراهيم عليه السلم قال خرج الحسن والحسين
عليهما السلم حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى كل منهما بظهره
الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما
ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء وجنان
فتوضيا وقضيا ما اراد ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل
فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا اننا جئنا من
الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد
وقد علمت بالامس ما فعلت وناويت امهما واحدثت في دين الله
وسلكت عن الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب وجه
الحسين فايبسها الله من منكبه فاهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك
فقال اسئلكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال الحسن عليه السلم

اللهم اطلقه

في ... من ... الحسنين من ... ونحوه ...

... ويكون الاحتباء باليدين عوض الثوب ... محمد تقي

قال في العوالم ... والاخفياء ... من ... الاخبار ... ارسلتها خفية ليأتيك بالخبر ...

اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يده
فانطلق قدامهما حتى اتيا عليا واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما
وكان هذا يوما بعد السقيفة بقليل فقال علي عليه السلم ما خرجا الا للخلاء وجذب
الرجل منهم عليا حتى شق ردائه فقال الحسين للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى
تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق
الخبر ومنها في الخرائج عن زين العابدين عليه السلم قال اقبل اعرابي الى
المدينة ليختبر الحسين عليه السلم لما ذكر من دلائله فلما صار بقرب المدينة
خضخض ودخل المدينة فدخل الحسين عليه السلم فقال له ابو عبد الله الحسين اما
تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا دخلتم
خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل
ورجع اليه فسئله عما كان في قلبه ومنها عنه ايضا عن الصادق عن ابائه عليهم السلم
قال اذا اراد الحسين عليه السلم ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا
فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا
ما معهم واتصل الخبر الى الحسين فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته
ودخل على الوالي فقال الوالي بلغني قتل غلمانك فآجرك الله فيهم فقال الحسين فاني
ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا بن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف
بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني بهذا ومن اين تعرف اني منهم
فقال له الحسين عليه السلم ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله لاصدقنك فقال

في اخبار ...

في اخبار من اللصوص ومن قتلوه

خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة
والباقون من حيشان المدينة فقال الوالي ورب القبر والمنبر لتصدقني او لا
حرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين عليه السلام وبصدق
وكأنه كان معنا فجمعهم الوالي جمعًا فاقروا جميعًا فضرب اعناقهم انتهى
وهذا بعض معجزاته في غير ارض الكرب والبلاء وله عليه السلام ايضًا معجزات
كثيرة منها ما روي في العوالم انه لما اشتد العطش عليه وعلى اصحابه
جاء وراء خيمة النساء فخطأ في الارض تسع عشر خطوة نحو القبلة ثم
حفر هنالك فنبع له عين من الماء العذب فشرب وشرب الناس
باجمعهم وملؤا اسقيتهم ثم غابت العين فلم ير لها اثر ومنها ما
روي عن عيون المعجزات قال الراوي شهدت يوم الحسين
فاقبل رجل من تميم يقال له عبد الله ابن جويرة عليه اللعنة فقال
يا حسين فقال عليه السلام ما تشاء قال ابشر بالنار فقال كلا اني اقدم
على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من انت قال انا ابن
جويرة فرفع يده الحسين صلوات الله عليه حتى رأينا بياض ابطيه وقال
اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه فی جدول
وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس فاخذ
يعدو به ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه
وبقي جانبه الآخر متعلقًا بالركاب وروي في البحار فنفر به فرسه والقاه
في تلك النار فاحترق فصار لعنه الله الى نار الجحيم فسجد الحسين ع ومنها ما

في معجزاته في الكربلا لحفر البئر خلف الخيام

في استجابة دعائه في ابن جويرة لعنه الله

روي في البحار ان الامام ... قال كان عندنا رجل ... خرج على الحسين ... ثم جاء بجمل وزعفران ... الزعفران ... عليه ... النار ... فقطعوه ... التار فالقطعوه فخارت ... العلى منه

ما روى فيه

ما روي فيه انه اقبل اخر من عسكر عمر ابن سعد يقال له محمد ابن اشعث
ابن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ص
ليست لغيرك فتلى الحسين ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ الآية ثم قال والله ان محمدًا لمن آل ابراهيم
وان العترة الهادية لمن آل محمد من الرجل فقيل محمد بن اشعث
ابن قيس الكندي فرفع الحسين عليه السلام راسه الى السماء فقال اللهم ار محمد ابن
اشعث ذلًا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابدًا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز
فسلط الله عليه عقربًا فلدغته فمات بادي العورة وفي رواية اخرى
فيه فلسعته عقرب على خصيته فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه
الى ان مات يقول المؤلف ان من اعظم من اعظم معجزاته وا
هو صبره عليه السلام على المصائب الواردة عليه في ارض الكرب والبلاء
ورضائه بقضاء الله وتسليمه لامره فوالله انه صبر صبرًا يتحير من
تصوره العقول وتعجز عن تأمله الفحول بكيف تحمله في ميدان الحرب
وحيدًا غريبًا فابتدئ برجز مشتمل على كثير من مناقبه وبه الاساس
الى حين الكساء وتمام الرجز على اختلاف النسخ هذا رجز الحسين عليه السلام

كفر القوم وقدمًا رغبوا | عن ثواب الله رب الثقلين
قتل القوم عليًا وابنه | حسن الخير كريم الابوين
حنقًا منهم وقالوا اجمعوا | واحشروا الناس الى حرب الحسين
يا لقوم من اناس رذل | جمع الجمع لاهل الحرمين
ثم صاروا وتواصوا كلهم | باجتياحي



تتلوا الدما

من اساس ذا

لوضناء الملحدين	لم يخافوا الله في سفك دمي	لعبيد الله نسل الكافرين
وابن سعد قد رماني عنوة	بجنود كوكوف الهاطلين	لا لشيء كان مني قبل ذا
غير فخري بضياء النيرين	بعلي الخير من بعد نبي	والنبي القرشي الوالدين
خيرة الله من الخلق ابي	بعد جدي وانا ابن الخيرتين	امي الزهراء حقا وابي
وارث العلم ومولى الثقلين	فضة قد صفيت من ذهب	فانا الفضة وابن الذهبين
ذهب في ذهب في ذهب	ولجين في لجين في لجين	والذي شمس وامي قمر
فانا الكوكب وابن القمرين	عبد الله غلاما يافعا	وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معا	وعلي قائم بالحسنين	مع رسول الله سبعا كاملا
ما على الارض مصلي غيرين	هجر الاصنام لا يعبدها	مع قريش لا ولا طرفة عين
من له جد كجدي في الورى	وكامي في جميع المشرقين	حصه الله بفضل وتقى
فانا الازهر وابن الازهرين	جوهر من فضة مكنونة	فانا الجوهر وابن الدرتين
نحن اصحاب العبا خمستنا	قد ملكنا شرقها والمغربين	نحن جبريل لنا سادسنا
ولنا البيت ومثوى الحرمين	كل ذا العالم يرجو فضلنا	غيرنا الرحمن لعين الوالدين
جدي المرسل مصباح الدجى	وابي الموفي له بالبيعتين	والذي جاء عنه جاد به
حين وافى رسه الكفتين	قتل الابطال لما برزوا	يوم بدر وباحد وحنين
اظهر الاسلام رغما للعدى	بحسام صارم ذي شفرتين	فعليه صلى الله كلا
عرب القمري دعا مرتين	فروى في البحار ان الحسين	عليه السلم دعا الناس

الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك

يقول شعر

القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار

لا للذنب كان مني سابقا

قد خلقت

شعر الحسين

شهادة الحسين

في بيان المنادي

في عدد الرماة الذين كانوا يرمون الحسين

وبيده قال بعض الروايات فوالله ما رايت مكسورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم جراد منتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يحمل تارة على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل من القوم كما في رواية الف رجل وتسعماة رجل وخمسين رجلا وكان في رواية اخرى على ما نقل ما يزيد على عشرة الف فارس لا يبين النقص فيهم لكثرتهم وروى في بعض الكتب انه سمع مناديا يقول يا حسين هل نسيت شفاعة الامة فلو انك تقاتل بقوة الامامة ليعجز عن مقاومتك جميع اهل الارض فقال انا لله وانا اليه راجعون فجعل سيفه في غمده فاستعد للشهادة وروى انه لما نظر الشمر اللعين الى ذلك قال لعمر بن سعد لعنه الله ايها الامير والله لو برز الى الحسين اهل الارض لافناهم عن آخرهم والرأي ان نحيط به من كل جانب ونرميه بالرماح والنبال وقال ابن شمر استوب فقال عمر ابن سعد لقوم الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله فاصابته جراحات عظيمة ونقل عن كتاب مروج الذهب انه وجد به صلوات الله عليه يوم قتل ثلثة وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة

سوى السهام وروى انه وجد في قميصه مائة وبضع عشر ما بين
رمية وطعنة وضربة وروى عن معاذ بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
وجد بالحسين بن علي ع نيف وسبعون طعنة ونيف وسبعون ضربة بالسيف
وروى عن الكافي عن الباقر عليه السلم قتل الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليه وعليه
جبة خز دكناء فوجدوا فيها ثلثة وستين من بين ضربة بسيف او طعنة برمح
او رمية بسهم وروى عن امالي عن الباقر عليه السلم قال اصيب الحسين بن علي
عليهما السلم ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح او ضربة بسيف
او رمية بسهم وروى ثلثمائة وستون جراحة وقال في البحار وقيل الف
وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروى
بانها كانت كلها في مقدمه وروى انه عليه السلم وقف ليستريح ساعة
وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ
الثوب ليمسح الدم من وجهه وروى في البحار فرماه ابو الحتوف
الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت
الدم على وجهه فقال صلوات الله وسلامه عليه اللهم انك ترى
ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا
ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كا
لليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فيقتله والسهام
تاخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئسما
خلفتم محمدا صلى الله عليه واله في عترته وما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله

فتهابوا قتله

فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجو
ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون
فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة بماذا ينتقم لك
منا قال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم
لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة فبينما هو كذلك اذ اتاه سهم محدد
مسموم له ثلث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال
الحسين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه ورفع راسه
الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه
الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من قفاه فانبعث
الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء
فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين ع بدمه
الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته وقال
هكذا اكون حتى القى الله وجدي رسول الله صلى الله عليه واله وانا
مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف عليه السلم
عن القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل
من كندة يقال له مالك بن نسر لعنه الله عليه فشتم الحسين ع وضربه بالسيف
على راسه وعليه برنس فامتلأ دما فقال له الحسين ع لا اكلت بها
ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس وروى ان الكندي
اقبل بالبرنس الى منزله فقال لزوجته هذا برنس الحسين عليه السلم فاغسليه من الدم

فبكت وقالت له يا ويلك تقتل الحسين عليه السلام وتسلبت بونسه والله
ابدا فوثب عليها ليلطمها فانحرفت اللطمة فاصابت يده الباب التى فى
الدار فدخل مسمار فى يده فعملت عليه فقطعت من وقته ويبست
يداه وكانتا فى الشتاء ينضحان دما وفى الصيف تصيران يابستين كانهما
عودان فلم يزل كان ضرا حتى مات لعنة الله عليه وروى ان الحسين عليه السلام
ارواحنا له الفدا لما اثخن بالجراح وكان كل من ياتيه يضربه بضربة ضجت الملئكة
الى الله تعالى بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين ع صفيك وابن نبيك قال فاقام
لهم ظل القائم وقال بهذا انتقم لهذا وفى رواية اخرى نزلت الملائكة لنصرته
روى فى الكافى عن ابى جعفر ع لما نزل النصر على الحسين بن على حتى كان بين السماء
والارض ثم خير الحسين ع النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله انزل الله النصر والله
لقائه طعنه صالح ابن وهب لعنه الله على خاصرته طعنة فسقط عليه
السلام عن فرسه الى الارض على خده الايمن وعن المناقب لما ضعف
صلوات الله عليه نادى شمر لعنه الله ما وقوفكم وما تنتظرون
بالرجل قد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا
عليه من كل جانب فرماه الحصين بن نمير الملعون فى فيه وابو ايوب الغنوى
اللعين بسهم فى حلقه وضربه زرعة بن شريك التميمى لعنه الله على راسه
وكان قد طعنه سنان بن انس النخعى الملعون فى صدره وطعن صالح ابن
وهب الخبيث على خاصرته فوقع صلوات الله عليه الى الارض على خده الا[يمن]
ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه وهو يكبو مرة ويقوم اخرى ور...

فى ضجيج الملئكة بالبكاء عند وقوع الجراحات له

فى نزول الملئكة لنصرته

وفى البحار عن مولينا الصادق انه قال سمعت ابى يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل النصر على راس الحسين ع حتى رفرف على راسه ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله تعالى فاختار لقاء الله

النجار انه صاح الشمر الملعون وقال ما تنتظرون بالرجل فحملوا عليه
السلام من كل جانب فضربه زرعة ابن شريك فابان كفه اليسرى
ثم ضربه على عاتقه وفى رواية اخرى فيه ضربه على كتفه وضرب
الحسين عليه السلام زرعة وضربه اخرى على عاتقه المقدس بالسيف ضربة
كبا عليه السلام بوجهه ويكبو فطعنه سنان ابن انس النخعى فى ترقوته
ثم انتزع الرمح وطعنه فى بواقى صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم
السهم فى نحره وقرن كفيه جميعا وكلما امتلاتا من دمائه خضب بهما
راسه ولحيته ويقول هكذا القى الله مخضبا بدمى مغصوبا على حقى وفى بعض
الكتب ان جماعة لم تكن لهم آلة للمحاربة وكانوا يضربونه بالحجارة
روى فى العوالم والبحار عن ابى جعفر عليه السلام انه قال ولقد قتلوه
قتلة نهى رسول الله ان تقتل بها السباع لقد قتل بالسيف والسنان
والحجارة والخشب والعصى الحديد ونفل عن الخيل والسيل فلبثوا هنيئة
ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن على عليهم السلام وهو
غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين ع
فلحقته زينب بنت على ع لتحبسه فقال الحسين عليه السلام احبسيه يا اختاه
فابى وامتنع امتناعا شديدا وقال لا والله لا افارق عمى واهوى
ابجر بن كعب لكلب وقيل حرملة بن كاهل الغافل الى الحسين عليه السلام بالسيف
فاتقاه الغلام بيده فاقطع الى الجلد فاذا هى معلقة فنادى الغلام
يا عماه اى ركنى فاخذه الحسين عليه السلام فضمه اليه فقال اصبر على ما نزل بك

في بكاء زينب واضطرابها في بكاء عمر بن سعد لعنه الله

واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك باباءك الصالحين قال السيد فرماه حرملة بن كاهل اللعين بسهم فذبحه في حجر عمه الحسين فصاحت زينب واابن اخاه ليت الموت اعدمني الحيوة وودي في البحار انه دنى عمر بن سعد عليه لعنة الله اشد العذاب في يوم العقاب من الحسين ودنا له القتل وخرجت زينب المظلومة من الفسطاط وقرطاها يجولان بين اذنيها وهي تنادي وا اخاه واسيداه وااهل بيتاه ليت السما اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل فقالت يا عمر ابن سعد اقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه ودموع عمر تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها ولله در من قال شعر

ولم انس زينب حيث صاحت مع البكا مطولا	اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا	اخي يا قتيل الادعيا كسر نحى
واود تنثني حزنا مقيما	اخي كنت ارجوا ان اكون لك الفدا	فقد غبت فيما كنت قبر او ملا
اخي ليتني اصبحت عميا ولا ارى	حبيبك والوجه الجميل مرملا	فتدعو الى الزهراء بنت محمد
ايام دكني تدعو هي وتولولا	ايا امي قد اضحى حبيبك في الثرى	لتبكي ذبيحا بالدماء مغسلا
ايا امي نوحي بالكريم على القنى	يلوح كالبدر المنير اذ انجلا	ونوحي على النحر الخضيب واسكبي
دموعا على الخد التريب المرملا	ونوحي على الجسم التريب بلا سلب	خيول بني سفيان في ارض كربلا
ونوحي على السجاد في اسر بعده	يقاد الى الرجس اللعين مغللا	فيا حسرتي ما شقني ومصيبة
الى ان نرى المهدي بالنصر تبتلا	الا لعنة على الظالمين	وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس الثامن والعشرون في كيفية شهادة خامس آل العبا المشهور في العرش والسماء بسيد الشهداء ارواحنا له الفدا عليه الصلوة

انا لله وانا اليه راجعون عظم الله اجورنا واجوركم بمصابنا على الحسين عليه السلم وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع الامام المهدي من آل محمد صلى الله عليه واله اللهم صل وسلم على النبي والولي والزهرا واولادهم النقباء النجباء الامناء خصوصا على خامس اصحاب الكسا والراضي بالقضاء والصابر على الباساء والشاكر في الضراء الساكن دض الكرب والبلاء الوحيد بين اهل الجور والجفاء الجايع العطشان في البيداء المذبوح بالمهند من القفا المرمل بالتراب والدماء المسلوب العمامة والرداء المبتلى بالاولاد والنساء المحروق المال والخباء وثلاثة كبد فاطمة الزهراء واخي الحسن المسموم بالجفا السلام على الاكف المقطوعات السلام على السفاة الذابلات السلم على النفوس المصطلمات السلم على الجيوب المضرجات السلم على الاجساد العاريات السلم على الاوداج المشخبات السلام على الجسوم الناحلات السلم على العيون الباكيات السلم على الدماء السائلات السلام على الاعضا المقطعات السلام على الرؤس المشالات السلم على المخدرات المكرمات السلم على العريانات الباكيات السلم على الراكبات فوق اقتاب المطيات السلم على الجايعات الضايعات السلم على العطاش المضروبات بالسياط السلم على الصغيرات الوضيعات السلم على المعطلات في الفلوات السلم على العيون الغايرات السلم على القلوب المحزونات السلم على الاقدام الحافيات السلام على المرجومات بالصخرات السلم عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته ولعنة على اعدائكم ما دام قهر الله وسلطانه وبعد فقد قال الله عز وجل اذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم

فى ان قاتل الحسين يهود هذه الامة

اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون روى عن الامام العسكرى عليه السلم فى تفسير هذه الاية قال قال لى ابى عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليهم اجمعين لما نزلت هذه الاية فى ذم اليهود الذين نقضوا عهد الله وحادوا عن امر الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله قال النبى صلعم يا اصحابى الا انبئكم بمن يضاهيهم عن يهود امتى فقالوا بلى يا رسول الله فقال قوم من بنى امية ينتحلون انهم من امتى ينتحلون انهم من امتى واهل ملتى يقتلون افاضل ذريتى واطائب ارومتى وذرية ابنتى ويبدلون شريعتى ويتركون سنتى ويقتلون ولدى الحسن والحسين كما قتلوا اسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم من قبل ويبعث على بقايا ذراريهم اماما هاديا من ولد الحسين عليه السلم فيقتلهم عن اخرهم ويأخذ بثار جده الحسين عليه السلم ولهم فى القيمة اشد العذاب وبئس المصير الا لعن الله قتلة الحسين ع ومحبيهم وناصريهم والساكتين فى لعنهم من غير تقية الا وصلى الله على الباكين على الحسين والمقيمين على عزائه الا وصلى الله على من بكى على الحسين رحمة وشفقة لهم الا وصلى الله

على اللاعنين

اللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين ع هم شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم والناصرين براء من دين الله وعليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين الا وان الله تعالى يامر الملئكة المقربين يتلقون دموع الباكين على مصائب الحسين فيجمعون دموعهم ويحملونها الى خزنة الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد فى عذبها وطيبها وطعمها الف ضعف وان الملئكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ومصائب الحسين فيلقونها فى الهاوية فيمزجونها بحميم جهنم وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد فى شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعف الحديث قال الصادق ع نفس المهموم المحزون لنا تسبيح وحزنه لمصابنا عبادة وكتمانه لسرنا عندك جهاد فى سبيل الله وبوجه على مصابنا افضل العبادة وبكائه على ما اصابنا من اعدائنا ممحص للذنوب روى جابر عن الصادق عليه السلم دخلت يوما عليه وهو جالس مع اصحابه يوم عاشوراء فاشار الى بعضهم فقال هؤلاء زوار الله فى عرشه وحق على المزور ان يكرم الزائر فقلنا له وكيف ذلك قال من زار الحسين ع عارفا بحقه كان كمن زار الله فى كرسيه قال من بات عنده ليلة عاشوراء اتى الله يوم القيمة ملطخا بدمه كانما قتل فى عصره وكان كمن استشهد بين يديه ومن زار الحسين ع يوم عاشوراء يظل عنده باكيا حزينا كان كمن حج الف حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزى مع رسول الله ص والائمة الراشدين سلام الله عليهم اجمعين اقول اذا عرفتم فضل بكائكم على سيدكم الحسين ع ثم قلة كم وكثرتكم

في بكاء الرسول ونوحه على ولده الحسين

عند الله عزّ وجلّ فعليكم ان تعلموا البكاء والنوح عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فانكم اذا سمعتم كيف كانت نوحته في اقامة العزاء على ولده العزيز
مع انه كان قبل قتله لما تقدرون على ضبط انفسكم وبكائكم بعد الملائكة
على قتله فانه قد روي في بعض الاخبار ان بعد شكاية فاطمة
الى ابيها مما فعل الاشقياء بابنها قرة عينها الحسين قال صلى الله
عليه وآله بعد ما رفع طرف ردائه واكرباه لكربلائك ابتاه يا فاطمة
الزهراء وابنتها وانزع فؤاداه واقرباه واعلياه واحسناه واحسيناه
واعباساه وا ابا طالباه قتل ولدي الحسين بالغاضريات ولم ينصره ابو
الغزوات ولا علي كاشف الكربات فكم من دم في ذلك اليوم مسفوك
وستر عن حرمة الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة
وكريمة من النساء مسلوبة وبنات النبي فاطمة الزهراء بين الاعداء
مروّعة وعترتي بالاشجان ملوعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم ودحوا
رضيعهم وفطيمهم واستباحوا اناثهم وحريمهم فيا سحقا لاولئك الاشقيا
ويا بعدا لاولاد الادعيا انظر اليهم يوم القيمة وسيوفهم تقطر من دماء
اهل بيتي اقول ايها الشيعة المحبين واعلموا ان يوم العاشر او لعله

في حالة يوم عاشورا

ان قتلوا جميع اعوان مولينا وسيدنا وامامنا وشفيعنا الحسين
عليه السلام وقتلوا اقربائه واخوانه واولاده وبقي في عرصة الطف وحيدا
غريبا اجتمعوا حوله وحالوا بينه وبين الوداع واثخنوه بالجراح حتى
روي انه عليه السلام اصيب الفا وتسعمائة جراحات وكان ملقى في الارض
الطف عريانا وحيدا وروي في الاخبار المتواترة انه ع كان

من العطش

في استسقائه وجواب الملاعين

في ارادة الملعون احراق خيام اهل البيت

من العطش والجوع ويستعطف من القوم بشربة من الماء ولم يجبه احد
اولئك الظالمين فروي في البحار ان في هذه الحالة اتى الشمر
اللعين اليه حتى صار بالقرب منه ونادى [illegible] فقال ها
انا ذا فقال انطلب منا شربة من الماء هذا مطلب محال ولكن
ابشر بالنار الحمراء وشرب الحميم فحمل الملعون على فسطاط الحسين
فطعنه بالرمح عليه اللعنة ثم قال علي بالنار احرق على من فيه فقال له
الحسين روحي له الفدا يا بن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي
احرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحيى وانصرف وروي في
البحار والعوالم عن هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر
ابن سعد خرجت بين الصفين فوقفت عليه السلم وانه ليجود بنفسه فو
الله ما رأيت قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها وقد شغلني
نور وجهه وجمال هيبته من الفكر في قتله فاستسقى في تلك الحالة
ماء فسمعت رجلا يقول لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها
فسمعته يقول انا ارد الحامية واشرب من حميمها بل ارد على جدي رسول الله
واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير
آسن واشكوا اليه ما ركبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم حتى
كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا وروي ان سعد لعنه الله
اتى اليه واراد قتله عليه السلم فقال ع يا عمر انت بنفسك تريد قتلي فاستحيى
ورجع وفي رواية انه المبادرون فارسا كل يريد راسه وكان

ابن سعد لعنه الله يقول عجلوا عليه فدنى اليه شبث ابن ربعي وبيده
سيف ليحتز راسه فرمقه بطرفه فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو
ينادى معاذ الله يا حسين ان القى بدمك قال الراوى فاقبل اليه رجل
قبيح الخلقة كوسج اللحية ابرص اللون فقال له سنان ابن انس فنظر
اليه فلم يجسر عليه وولى هاربا وهو يقول مالك يا ابن سعد غضب الله عليك
ارجعت ان يكون محمد خصمي فبدى انه اتاه رجل واراد قتله فنظر
اليه فقال ارجع لست انت قاتلي وانى لا ارضى بدخولك النار فبكى
الرجل وقال جعلت فداك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وانت في هذه الحالة
تعتنى لنا وما ترضى ان تدخل في النار فسل سيفه الذى اراد قتله به
فركض الى عمر بن سعد لعنه الله فقال له عمر لم قتلت حسينا قال حسبك لا ملك
فرفع سيفه ليقتله فامر اللعين عمر فاحاطوا عليه وجرحوه بجراحات عظيمة
فلما يئس من حياته اقبل نحو الحسين عليه السلم فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
اشهد لي بانى قتلت فى حبك يا غياثى فى يوم القيمة وادخلني الجنة فجاء
نداء ضعيف هكذا افعل غدا فلما راى ابن سعد اللعين انه لا يجسر احد قتله
عليه السلم نادى بين عسكره من ياتي براسه فله ما يتمنى فقال الشمر
اللعين المطرود انا ايها الامير فقال اسرع ولك الجائزة العظمى فاقبل الى
الحسين عليه السلم وقد كان روحنا له الفدا مغشيا عليه فدنى منه وكان معه سنان
فقال للسنان احتز راسه فقاه فقال سنان والله لا افعل فيكون جده
محمد صلى الله عليه وآله خصمي فغضب الشمر غضب الله عليه وعذبه اشد العذاب

دجلس

وجلس على صدره عليه السلام الذى كان عيبة لعلم الله وخزينة لاسراره
فحس عليه السلم به فقال يا ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقا عظيما قال
انا الشمر فقال له يا ويلك من انا قال انت الحسين بن علي بن ابي طالب وامك فاطمة
الزهراء وجدك محمد المصطفى وروى فى البحار ان اللعين كان يقول شعر
اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مزعم ولا مجال
لا ولا تكتم ان اباك خير من تكلم فقال الحسين عليه السلم يا ويلك
اذا عرفت ان هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر لعنه الله ان لم
اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال عليه السلم ما احب اليك الجائزة
من يزيد ام شفاعة جدى رسول الله صلى الله عليه واله فقال اللعين
ابن اللعين دانق من الجائزة احب الى منك ومن جدك وروى فى بعض
الكتب انه قال له اى يوم هذا اليوم واى ساعة هذه الساعة فقال
الملعون هذا يوم الجمعة وهذا وقت الزوال فقال عليه السلم فى هذه الساعة
خطباء جدى على المنابر يمجدونه وانت تفعل معي هكذا يا شمر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يضع خده على صدرى وانت تجلس عليه وكان صلى الله
عليه واله كثيرا ما يقبل نحرى وانت تضرب عليه الحسام اعلم ان روح ذكريا الم
المظلوم على عيني وروح يحيى المعصوم على يسارى ... لا ادرى ابن كان
روح جده وروح ابيه على ابن ابيطالب وروح امه فاطمة الزهراء وروح
اخيه الحسن المجتبى عليهم الصلوة حتى يروه فى هذه الحالة يبكوا لما دوى
انه ع قال الهى انى رضيت بعهدك فارض بعهدك نودى يا حسين طب

انى أهب لك من الغاصبين من محبيك عددًا ترضى فقال الآن طاب الموت اه وامصيباه واه واويلاه فلما استلم نفسه الموت روى انه قال للعين اذا كان لا بد من قتلى فاسقنى شربة من الماء وروى انه كان باخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء **اقول آه واه واويلاه** وامصيباه ياليتنى كنت حاضرًا وكان بيدى كاسًا من ماء الفرات فاسقيه روحى له الفدا شربة منه ثم ياليتنى كنت معهم وكان معى قربة من الماء العذب فاسقى بنته الصغيرة اعنى السكينة المظلومة المقطوعة عن ابيها واخته زينب الغريبة الباكية وباقى النسوة الطاهرة العطاش فى ارض الغربة اعلموا ياشيعة الحسين ع ويامحبيه والباكين عليه انه روى فى الكتب المعتبرات ان الشمر الملعون قال له هيهات والله لا ذقت قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة وروى فى البحار ان ذلك اللعين قال يابن ابى تراب الست تزعم ان اباك على الحوض النبى يسقى من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده فقال ع ويلك اكشف لى عن بطنك فكشف له فاذا هو ابقع ابرص يشبه الكلاب والخنازير فقال الحسين ع صدق جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فيما قال فقال ما كان قال كان يقول لابى يا على يقتل ولدك هذا رجل ابرص ابقع اشبه الخلق بالكلاب والخنازير فغضب الشمر غضب الله عليه من كلام الحسين وازداد حنقا وبغضا فقال والله لا يقتلك غيرى ولا ذبحنك من قفاك ليكون ذلك اشد من عذابك ثم قلبه على وجهه وروى فيه ان ذلك اللعين ضربه عليه السلام برجله فالقاه على قفاه وروى فيه وفى العوالم ان الملعون قبض لحيته وهم بقتله فضحك الحسين عليه السلام فقال له اتقتلنى ولا تعلم من

انا فقال اللعين اعرفك حق المعرفة امك فاطمة الزهراء وابوك على المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلى الاعلى اقتلك ولا ابالى **اقول واويلاه وامصيباه واماماه** فياليت كانت الالسنة كليلة حتى لا تتكلم بهذا الكلام والاسماع صماء حتى لا تسمع قتل الامام الهمام ياشيعة مولانا سيد الشهداء روحنا له الفدا اعلموا انه روى فيه وفى العوالم ان ذلك اللعين ضربه بسيفه اثنى عشرة ضربة ثم حز راسه صلوات الله وسلامه عليه وروى فى بعض الكتب ينادى وا جداه وامحمداه واابا القاسماه واابتاه واعلياه اقتل عطشانا وجدى محمد المصطفى اقتل عطشانا وابى على المرتضى وامى فاطمة الزهراء فلما احتز الملعون راسه الشريف شال على قناة طويلة وكبر وكبر العسكر معه وروى فى العوالم عن هلال بن نافع قال انى لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين عليه السلام **اقول** وفيه من بعض الروايات انه قتله سنان ابن انس كما قال فى البحار قال السيد فقال عمر بن سعد لعنه الله لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين عليه السلام فارحه فنزل اليه خولى ابن يزيد الاصبحى ليحتز راسه فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعى اللعين فضربه فى حلقه الشريف وهو يقول والله انى لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول الله ص وخير الناس ابا واما ثم احتز راسه المقدس المعظم وروى فيه وفى العوالم عن السيد رضى الله عنه فلما قتل صلوات الله عليه ارتفعت فى السماء فى ذلك الوقت غبرة

شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن

القوم ان العذاب قد جاءهم وروى في البحار ان الحسين عليه السلام لما

اتاهم اتت وهم في العسكر فصرخ فيهم فقال لهم وكيف لا اصرخ و

رسول الله قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف

ان يدعوا الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا

انسان مجنون فقال التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن

سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد وكان

من امرهم الذي ما كان قال قلت له جعلت فداك من هذا الصارخ

قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة

يخطف منها ارواحهم عن ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا

اثما ولهم عذاب وروى فيه ان ام سلمة قالت رايت رسول الله

صلى الله عليه واله في المقام وعلى راسه التراب فقلت مالك

يا رسول الله فقال شهدت قتل الحسين انفا وروى فيه رفي العوالم

ان اباذر رحمه الله قال انكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان

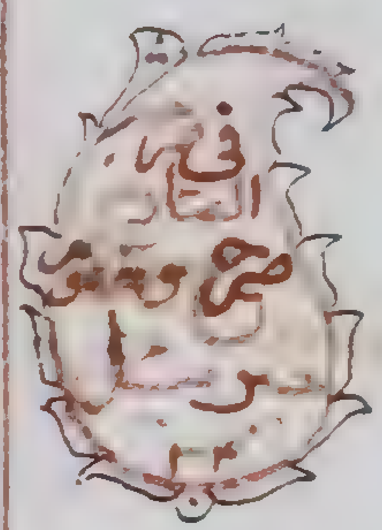
الجبال في الغياض والاكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى

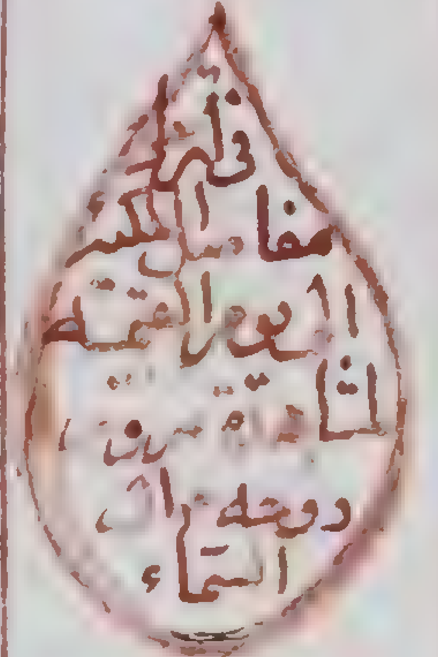
تذهق انفسكم وما من سماء يمر به روح الحسين الا فزع له

سبعون الف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة

وما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم

الا وتعرض





فيما ظهر في الارض والسماء ...

الا وتعرض روحه على رسول الله صلى الله عليه واله فيلتقيان وروى فيه

ايضا ان مما اخبر به جبرئيل عليه السلام نبينا صلى الله عليه واله هو انه

قال فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت

بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها

ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها

وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما

لما ينتهك من حرمتك الحديث وروى فيه ايضا عن رجل من اهل بيت

المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي قلت وكيف ذلك قال

ما رفعنا حجرا ولا مدرا ولا صخرا الا ورايناه تحتها دما يغلي واحمرت

الحيطان كالعلق ومطرنا ثلثة ايام دما عبيطا وسمعنا مناديا ينادي

في جوف الليل شعر اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

معاذ الله لا نلتم يقينا شفاعة احمد وابي تراب قتلتم خير

من ركب المطايا وخير الشيب طرا والشباب وانكسفت

الشمس ثلاثا ثم تجلت عنها واشتبكت النجوم ولما كان من الغد ارجفنا

بقتله فلم يات علينا كثير شيء حتى نعي الينا الحسين عليه السلام وروى فيه

ايضا ان الصادق عليه السلام قال يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق

فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك

مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيكبحونها

ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض

والملائكة اهل البيت ... والجن ...

روى في المناقب عن الباقر عليه السلام انه قال جددت اربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين عليه السلام مسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربعي منه عفي عنه

في كسوف الشمس واشتباك النجوم نهارا

في بكاء فاطمة الزهراء لولدها وشهيق النار

في بكاء السموات والارضين وما يرى ومالا يرى عليه السلام

فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار تكاد تنفتق فيدخل بعضها على
بعض مخافة على اهل الدنيا ومن على الارض فلا تزال الملئكة مشفقين يبكون
لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله ويرتفع
اصوات من الملئكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا
من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال و
زلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم قال غيره
اعظم ما لم تسمعه الحديث وروى فيه ايضا سمعنا ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان ابا عبد الله الحسين عليه السلم ابن علي عليه الصلوة لما مضى بكت عليه
السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن وما يتقلب في
الجنة والنار من خلق ربنا ما يرى وما لا يرى ولله در ابن حماد حيث
قال في قصيدته شعر وخر كريم السبط بالترب مكبه بها ابكي الذين
القوم معطلا فاوجبت السبع الشداد لوقته وناحت عليه
الجن والانس في الملا فلا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون المجلس التاسع والعشرون
في املاء ابن عباس [illegible] في الملكة على قتله في يوم عاشورا
الحمد لله الذي من علينا بارسال الانبياء ونصب الاوصياء والشكر له
بان جعلنا من امة خاتم الانبياء وشيعة اشرف الاوصياء والنقباء
النجباء والصلوة والسلم على اشرف الاولين والاخرين وزبدة
الانبياء والمرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه واله الطيبين الطاهرين

المعصومين

المعصومين سيما امير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين
الحسن والحسين عليهما السلم الذين هما سيدا شباب اهل الجنة خصوصا
الحسين الغريب الجليل المظلوم الذي كان من شانه اهتداء الناس
اليه بنور جبينه ونحره كاهتدائهم بالبرهان ومن شانه قال النبي صلى الله
عليه واله في حقه حسين مني وانا من حسين ومن شانه انه لبن ثوبا
من غير جناح من اتى الوحي الى رسول الثقلين ومن شانه انه بنى الله
تعالى له قصرا ابيض في الجنة متلالا كاللجين ومن شانه ان من فداه ابراهيم ابن
النبي الذي هو فخر العالمين ومن شانه ارسال الله له الضيفة وخففها
قبل ان يبتلى له اشفار عين والصلوة والسلام عليه وعلى اباءه وابنائه ومحبيه
وانصاره ولعنة الله على اعدائهم اجمعين ابد الابدين وبعد فقد روي
في العوالم عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي عليهما السلم كان اذا جلس في
المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان رسول الله
كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل نزل يوما الى الارض فوجد
الزهراء نائمة والحسين ع في مهده يبكي على جاري عادة الاطفال
مع امهم ثم جلس جبرئيل عند الحسين ع وجعل يناغيه ويسكته
عن البكاء ويسليه ولم يزل كذلك حتى استيقظت فاطمة من منامها
فسمعت صوتا يناغي الحسين فالتفتت اليه فلم تر احدا فاعلمها رسول الله صلى
الله عليه واله ان جبرئيل كان يناغي الحسين ع وفيه ايضا قال رسول الله
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط الخبر

في فضائل الحسين عليه السلام

في مناغاة جبرئيل له

في قول النبي ص حسين مني وانا من حسين

وفيه ايضا عن علي انه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وآله
الى طعام دعي اليه فاذا هو بالحسين يلعب مع الصبيان فاستقبل النبي
امام القوم ثم بسط يديه فطفر الصبي ههنا مرة وههنا مرة وجعل رسول
الله يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه ووضع فاه
على فيه وقبله ثم قال حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا حسين
سبط من الاسباط وفيه ايضا عن ام سلمة رض انها قالت رايت
رسول الله صلعم يلبس ولده الحسين عليه السلم حلة وليست من ثياب
الدنيا فقلت يا رسول الله ما هذه الحلة فقال صلعم هذه هدية
اهداها الي ربي للحسين وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها
انا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة واني احبه

وروى في البحار انه كان لآل رسول الله صلى الله عليه وآله قطيفة يجلس
عليها جبرئيل ولا يجلس عليها غيره اذا عرج طويت وكان اذا عرج
انتفض من زغب ركبته فيقوم شعبه فيجعله في تمائم الحسن والحسين

وروى في العوالم عن ابن عباس قال رسول الله صلعم رايت في الجنة
قصرا من درة بيضاء لا صدع ولا وصل فقلت حبيبي جبرئيل لمن
هذا القصر قال للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح
فاخذت تفاحة ففلقتها فخرجت منها حوراء كان مقاديم النسور
اشفار عينيها فقلت لمن انت فبكت ثم قالت لابنك الحسين عليه السلم
وفيه ايضا عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص من

احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى الحسين عليه
السلم وفيه ايضا عن ابن عباس قال كنت عند النبي ص وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم
وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي وهو يقبل تارة هذا وتارة يقبل هذا
اذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل
من ربي وقال يا محمد ان ربك يقرء عليك السلم ويقول لست اجمعهما لك
فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي ص الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين فبكى
وقال ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين
فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت
انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابراهيم فديته للحسين
قال فقبض بعد ثلثة فكان النبي اذا رأى الحسين عليه السلم مقبلا قبله وضمه
الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم وفيه
ايضا عن حذيفة اليمان قال رايت النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسين
ابن علي عليهما السلم وهو يقول ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه فوالذي
نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة وفيه
ايضا عن سلمان الفارسي قال كان الحسين عليه السلم على فخذ رسول الله صلعم
وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادة انت الامام ابن
الامام ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج التسعة من صلبك تاسعهم
قائمهم وفيه ايضا ان النبي ص كان يصلي يوما في فئة والحسين صغير بالقرب
منه فكان النبي ص اذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك رجليه فقال حل حل

فاذا اراد رسول الله صلى الله ان يرفع راسه اخذ فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد الى ظهره وركب كذلك فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ رسول الله من صلوته فقال يهودي يا محمد انكم لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن فقال النبي ص اما لو كنتم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبيان قال فاني اومن بالله ورسوله فاسلم لما راى كرمه مع عظم قدره وفيه ايضا ان النبي صلى الله عليه واله بينا هو يخطب على المنبر اذ خرج الحسين ع فوطى في ثوبه فسقط فبكى فنزل النبي عن المنبر وضمه اليه وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري وفيه ايضا وفي البحار ان اعرابيا اتى الى الرسول فقال له يا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ودعا له بالخير فاذا الحسن ع واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن ع اعطانيها جدي رسول الله صلى الله عليه واله فسار الحسين مسرعا الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى من امر الحسين ع الى ان هم يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله صلى الله عليه واله وتضربها باحد اطرافها حتى اتت الى النبي صلى الله عليه واله ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما

صادها الصياد

صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت هذه الاخرى وانا بها مسرورة وانى كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي محمد صلى الله عليه واله واوصليه سريعا لان الحسين ع واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة ولو بكى الحسين ع لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين ع فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة فتاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي ان جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي ص للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين عليه السلام الخشفة واتى بها الى امه الزهراء عليها السلام فسر بذلك سرورا

اقول يستفاد من الاخبار الكثيرة ان الغزالة وغيرها دائما كانت عارفة بحق الحسين ع ومحبة له بل يظهر من الاخبار الكثيرة ان تبارك وتعالى القى الله محبته في قلوب الحيوانات والوحوش والانعام اذا دخل شهر المحرم يجتمعن في مكان واحد ويبكين على الحسين عليه السلام ما روي في البحار والصدوق في المجالس عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوا وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال علي عليه السلام لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع

والله لا ادري كيف كان حال الملئكة المقربين حين استماعهم بكاء الحسين عليه السلم في يوم عاشورا وفي وقت وداع العباس والقاسم وعلي الاكبر ووداعه لاهل بيته وغيرها من المواضع التي بكى عليه السلم فيها منه عفي عنه

على صدره وبكينا جميعاً وهو يقول اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان
مالي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبراً يا ابا عبد الله فقد لقي
ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوئه للصلوة فصلى ما شاء
الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضا صلوته
وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك
عما رأيت في منامي انفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورأيت خيراً يا امير
المؤمنين قال رأيت كأني برجال قد نزلوا من السماء ومعهم اعلام بيض
قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رأيت
كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكأني
بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث
وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبراً آل الرسول
فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك
مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك
يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد
حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه واله واني سأراها
في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين
وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر
ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال
يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي
مصفرة

مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة
فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي
صدق رسول الله ثم قام علي يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي
بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه شمها عيسى ابن مريم ع وذلك
ان الحواريين نبكي وبكى الحواريون معه وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا
يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال
هذه الارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة
امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا
تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه
الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض
يقول المؤلف رحمه الله والله لا ادري ان الظباء وعيسى على نبينا وعليه
السلام والحواريين هل كانوا عالمين بان ابن خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم وسلالة
فاطمة الزهراء صلوات الله عليها يقوم في ميدان الحرب وحيداً غريباً مظلوماً ينادي
باعلى صوته يا قوم اسقوني شربة من الماء فلم يجبه احد الا بالسيوف والرماح
والنبال وهل كانوا مطلعين على ان القاسم بن الحسن يخلي محفل العروس في
ويروح ويقتل نفسه لعمه وان العباس باخذ الشن الجاف من السكة و
ويروح ليأتي بماء الفرات وكانت السكينة وباقي النساء العطاش منتظرات
لرجوعه والقوم يقطعون يديه من منكبه ويخرقون شنه ويصبون مائه
ويقتلونه آه ثم آه لا ادري انهم هل كانوا عالمين بان اشبه الناس

فاخرج ابن عباس بطلبه
طباء شمها عيسى عليه السلام

فاشتاقه امير المؤمنين
امنه

يودع

ملقا وخلقا ومنطقا برسول الله صلى الله عليه وآله اعنى ولده على الاكبر
اباه ويحترق قلبه وكبده ويروح ويقتل بامثل القتل حتى تصير اعضائه
من كثرة الجراحات اربا اربا يا احبا والحسين ع والباكين عليه لو لم تكونوا
مطلعين ومع ذلك بكوا فعليكم بالعويل والصياح والنياح بعد علمكم
بهذه المصائب المحرقة الاكباد واويلاه فواويلاه والله لا ادرى انهم
كانوا مطلعين على انه يقتل جميع اعوانه واخوانه واولاده ويبقى وحيدا
غريبا ثم يأتي الى الخيام للوداع فيودع اخته زينب بوداع يحرق القلوب
وبنتيه سكينة وفاطمة بوداع يسيل الدموع ويقرح الجفون آه وا مصيبتاه
ثم يأتي ... ثم قال امير المؤمنين ع يا ابن عباس
ثم ضرب عيسى بيده الى هذه البعرات فشمها وقال هذه بعر الظباء على
هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون
له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يومنا هذا وقد اصفرت لطول زمنها
وهذا ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك
في قتله والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى
سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه
وامرني ان اصره كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تتفجر دما عبيطا
او يسيل منها دم عبيط علم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن بها قال
ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض
الله علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذا

انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلاء دما عبيطا فجلست
انا باك فقلت قد قتل والله الحسين والله ما كذبني على قط في حديث حدثني ولا
اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص يخبرنا باشياء لا
يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وكان ذلك عند الفجر فرايت والله
المدينة كانها ضباب لا يستبين فيها اثر عين ثم طلعت الشمس فرايت
كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست
انا باك وقلت قتل الحسين ع وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول
اصبروا آل الرسول قتل فرخ البتول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم
بكى باعلى صوته وبكيت واثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم
عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك
فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت
ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام **اقول**
الذي يظهر من الاخبار انه ظهر لابن عباس في يوم عاشوراء علامات تشهد لشهادته مع انه كان بالمدينة احدها ما تقدم وثانيها انه قال كنت نائما في منزلي في المدينة قائلة الظهر فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله
هو مقبل عن نحو كربلاء وهو اشعث اغبر والتراب على شيبه وهو
باك العينين حزين القلب ومعه قارورتان مملوتان دما فقلت
له يا رسول الله ما هذه القارورتان المملوتان دما فقال صلى الله
عليه وآله هذه الاولى من دم الحسين وهذه الاخرى من دم اهل بيتي

النحول وفي البحار النحول من النحول الفم بمعنى الهزال انتهى منه

رؤياء ابن عباس رسول الله وهو شعث مغبر في قيلولة من عاشوراء في المدينة وكان في يده قارورتان من دم الحسين واهل بيته واصحابه

واصحابي واني الان قد رجعت من دفن ولدي الحسين ع وهو مع ذلك
يبكي لا يفيق من البكاء والنحيب قال ابن عباس ره فاستيقظت من نومي
فزعا مرعوبا حزينا على الحسين ع ولم اعلم بقتله فبقيت في الهم والغم اربعة
وعشرين يوما حتى جاء الناعي بالمدينة بقتل الحسين ع فحسبت من يوم الرؤيا
الى ذلك اليوم فاذا هو يوم قتل فيه الحسين ع وفي تلك الساعة كان مقتله فتعجبت
من ذلك وتزايد احزاني وتضاعفت اشجاني اقول يا اخواني الباكين لحسين
الحسين ع الا تتاملوا في احوال النبي صلى الله عليه وآله كيف قدر ان يرى
ولده العزيز الذي هو فلذة كبده وقرة عينه والذي هو بمنزلة حبله ودمه
ونبت عظامه واعضائه ولحمه ودمه وجلده وشعره من لعاب فمه وريقه
في صدره وحجره وقال مرارا كثيرا حسين مني وانا من حسين ان يقتل بقتلة
لم يقتل مثله احد من العالمين والله لا اقدر على تصور هيئة وقوع الحسين
روحنا له الفداء في ارض الطف مع الجراحات الكثيرة وجلوس الشمر اللعين
على صدره الشريف مع مهنته ويريد نحره وهو عليه السلام في شدة من
العطش ويقول يا شمر اسقني شربة من الماء وذلك الملعون في الدنيا
والاخرة يقول والله لا تذوق الماء حتى تذوق الموت وكان النبي صلى الله
عليه وآله واقفا عندهما بين الغبار منظره ويرى حالهما ومع ذلك يصبر
ويرضى بالشهادة لطلب الله الاجر لامضاء الشهادة للامة وثانيهما ما روي
في البحار والعوالم عن امالي الطوسي عن ابن عباس قال بينما انا راقد
في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوجة النبي ص

روى في امالي [illegible] عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اصبحت ام سلمة رضي الله عنها تبكي فقيل لها [illegible] فقالت [illegible] قتل ابني الحسين [illegible] رأيت رسول الله [illegible] الليلة [illegible] قلت ما لي اراك يا رسول الله [illegible] قال [illegible] الحسين واصحابه عليه وعليهم السلام [illegible]

هذا اشارة الى بعض احوال الحسين في وقت شهادته

صبرو كم من الرزية دما [illegible] عند ام سلمة [illegible]

فخرجت

فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال و
النساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين
فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب
اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة قد قتل والله
ابن رسول الله وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك
قالت رايت رسول الله ص في المنام الساعة شعثا مذعورا فسألته
عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته وفي رواية اخرى في البحار
قالت ام سلمة فرايت رسول الله شاحبا كئيبا فقلت ما لي اراك شاحبا كئيبا
قال ما زلت الليلة احفر قبور الحسين واصحابه عليه وعليهم السلام قال فقمت حتى
دخلت البيت وما اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها
جبرئيل من كربلاء فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك
واعطانيها النبي ص وقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال
في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين
فرايت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا يفور واخذت
ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم
ماتما ومناحة على الحسين ع فجاءت الركبان يخبرون انه قتل
في ذلك اليوم الحسين ونعم ما قال الشافعي اشعار تاوّه غمّي
والفؤاد كئيب وارّق نومي فالرقاد غريب ومما نفى
جسمي وشيّب لمّتي تصاريف ايام لهن خطوب فمن مبلغ

في الخبر ام سلمة [illegible] معها من دم تربة الحسين

قصيدة في مرثية الشهداء عليهم السلام

عنى الحسين رسالة   وان كرهتها انفس وقلوب   قتيلا بلا جرم كان
قميصه   صبيغ بماء الارجوان خضيب   وللسيف اعوال وللرمح رنة
وللخيل من بعد الصهيل نحيب   تزلزلت الدنيا لآل محمد   وكادت
لهم صم الجبال تذوب   يصلى على المبعوث من آل هاشم   ويغزى
بنوه ان ذا لعجيب   لئن كان ذنبى حب آل محمد   فذلك ذنب
لست عنه اتوب   اللهم احشرنا مع محمد وآله الطاهرين صلى الله
عليهم اجمعين المجلس الثالث فى سلب الحسين عليه السلم بعد قتله
وقطع اصبعه ويده الشريف روحى له الفدا وعليه السلم الى يوم الجزا
سبحانك اللهم يا ذا الجود والسخاء   ويا ذا المنة والعطاء   ويا ذا
الفضل والآلاء   فلك الحمد دنة البها   ولك الشكر عدد النعماء   اللهم
صل وسلم على اشرف الانبياء   وآله الاصفيا   الذى كشف بنور نبوته
الغطاء   والجلى ظلمة الكفر عن قلب العقلاء ثم الصلوة على من خصه النبى
بجزيل الحباء   وجعله وصيه فى دارى الفناء والبقاء   فعلمه جميع ما فى
القدر والقضا   وزوجه ابنته سيدة النسا   ثم الصلوة على شفيعة
يوم الجزاء وحليلة سيد الاوصيا   الطيبة الطاهرة الزهراء   عليها
الاف التحية والثناء   ثم الصلوة والسلم على باقى الائمة النقباء النجباء
خصوصا على خامس اصحاب الكسا   وصاحب الجود والسخاء   المشهور فى
الارض والسماء   سبط النبى سيد الشهداء   عليه الف الف التحية والثناء
ولعنة الله على ظالميه دوام يوم الجزاء   ولعمرى لقد قال الله جل جلاله

فى البخل والشح

تنفق

١٩٩

فى محكم كتابه   ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون   روى فى الفروع عن الكافى
والفقيه عن الصادق ان الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما فى يده
والشحيح يشح بما فى ايدى الناس وعلى ما فى يديه حتى لا يرى ما فى
ايدى الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزق
الله اقول والذى يظهر من تتبع الاخبار هو ان البخل من رذايل
الصفات والسخاء من فضايلها كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله سبحانه ان هذا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلحه الا السخاء
وحسن الخلق فاكرموه بهما ما استطعتم وقال ما جبل الله اوليائه الا على
السخاء وحسن الخلق وقال ان من واجبات المغفرة بذل الطعام و
افشاء السلام وحسن الكلام وقال صلى الله عليه وآله ان السخى قريب
من الله قريب من الناس قريب من الجنة وبعيد من النار وقال
النبى السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدلية من الجنة
على الارض فمن اخذ منها غصنا قاده ذلك الغصن الى الجنة وقال
ان السخاء من الايمان والايمان فى الجنة وقال السخاء شجرة
تنبت فى الجنة فلا يلج الجنة الا السخى وقال ص تجافوا عن ذنب
السخى فان الله اخذ بيده كلما عثر اقاله وقال صلى الله خلقان
يحبهما الله تعالى وهما حسن الخلق والسخاء وقال ان الله جواد
يحب الجواد ومعالى الاخلاق ويكره سفاسفها   وقال ص السخى محبب فى

فى ذم البخل وفضل السخاء

حديث ان السخاء شجرة فى الجنة وجملة من الاخبار فى فضل السخاء

السموات والارضين خلق من طينة عذبة وخلق ماء عينه من ماء الكوثر
والبخيل مبغض في السموات ومبغض في الارضين خلق من طين سبخة
وخلق ماء عينه من ماء العوسج وقال صلى الله عليه وآله افضل الناس ايمانا ابسطهم
كفا وقال صلى الله عليه وآله يؤتى يوم القيمة برجل فيقال احتج
فيقول يا رب خلقتني وهديتني فاوسعت علي فلم ازل اوسع على
خلقك وانشر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره فيقول
الرب تعالى صدق عبدي ادخلوه الجنة وقال صلى الله عليه وآله الرزق
الى مطعم الطعام اسرع من السكين الى ذروة البعير وان الله ليباهي بمطعم
الطعام الملئكة وقال صلى الله عليه وآله ان لله عبادا يخصهم بالنعم لمنافع العباد
فمن بخل بتلك المنافع على العباد نقلها الله عنه وحولها الى غيره
وقال صلى الله عليه وآله الجنة دار الاسخياء وقال صلى الله عليه وآله
اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس باهله فان اصبت اهله فقد
اصبت اهله وان لم تصب اهله فانت من اهله وقال صلى الله عليه
وآله ان بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بصلوة ولا صيام ولكن يدخلوها
بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين وقال صلى الله عليه وآله شاب
سخي مرهق في الذنوب احب الى الله من شيخ عابد بخيل قال صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل جعل للمعروف وجوها من خلقه حبب اليهم فعاله ووجه
طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم العطاء كما يسر الغيث الى البلدة المجدبة فيحييها
ويحيي بها اهلها وروي انه اتى النبي وفد من اليمن وفيهم رجل كان

في نشر الله الرحمة على النبي يوم القيامة

اعظمهم

اعظمهم كلاما واشدهم استقصاء في محاجة النبي صلى الله عليه وآله فغضب النبي حتى التوى
عرق الغضب من عينيه وتربد وجهه واطرق الى الارض فاتى جبرئيل
وقال ربك يقرئك السلام ويقول لك هذا رجل سخي يطعم الطعام
فسكن عن النبي الغضب ورفع رأسه وقال لولا ان جبرئيل اخبرني عن الله
انك سخي تطعم الطعام لشردت بك وجعلتك حديثا لمن خلفك فقال
له الرجل وان ربك يحب السخاء فقال اني اشهد ان لا اله الا الله وانك
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي احدا وقال صلى الله
عليه وآله كل معروف صدقة وكلما انفق الرجل على نفسه واهله كتب له
صدقة وما وقى المرء به عرضه فهو له صدقة وما انفق الرجل من نفقة
فعلى الله خلفها وكل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب
اغاثة اللهفان وقال امير المؤمنين عليه السلم من يبسط يده بالمعروف
اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته
قال الباقر ان الشمس لتطلع ومعها اربعة املاك ملك ينادي
يا صاحب الخير اتم وابشر وملك ينادي يا صاحب الشر انزع واقصر
وملك ينادي اعط منفقا خلفا وآت ممسكا تلفا وملك ينضح الارض
بالماء ولولا ذلك لاشتعلت الارض وقال الصادق عليه السلم لبعض
جلسائه الا اخبرك بشيء يقرب من الله ويقرب من الجنة ويباعد
من النار فقال بلى فقال بلى فقال فعليك بالسخاء وقال خياركم سمحاؤكم
وشراركم بخلاؤكم من خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم

احاديث شريفة في فضل السخاء وذم البخل

وان البار بالاخوان ليحبه الرحمن وفى ذلك مرغمة للشيطان وزحزح
النيران ودخول الجنان وروى انه اوحى الله تعالى الى موسى ع لا تقتل السامري
فانه سخي وقال عيسى ع استكثروا من شيء لا تاكله النار قيل وما هو
قال المعروف وقال الكاظم عليه السلام السخي الحسن الخلق في كنف الله لا
يتخلى الله منه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا ولا وصيا الا
سخيا ولا كان احد من الصالحين الا سخيا وما زال ابي يوصيني
بالسخاء حتى مضى وروى الصدوق في المجالس عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من اطعم
مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن كساه من عري كساه الله
من استبرق وحرير ومن سقاه شربة من عطش سقاه الله من الرحيق
المختوم ومن اعانه او كشف كربته اظله الله في ظل العرش يوم لا ظل
الا ظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اقول اذا عرفت درجة
الاسخياء وعرفت مقامهم وقربهم الى رحمة الله والجنة وعرفت
انه من صفات الانبياء والاوصياء عليهم السلام من التحيز والتنا فاعلم
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اسخى الناس حتى روى انه اعطى
جميع ماله الفقراء حتى بقى الى ان بقي بلا لباس تو بحيث لا يقدر الخروج عن
بيته لاجل الصلوة الى ان ورد قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وبعده كان امير المؤمنين عليه السلام اسخى
الناس بحيث لا يمكن احصاء الافعال الصادرة عنه ع الدالة على سخائه فانه ع قال

احترت من دنياكم ثلثة اكرام الضيف والصوم في الصيف و
الضرب بالسيف فان من سخاوته وسخاوة الزهراء ما روى في
الصافي عن الامالي عن النبي ص جاء اليه رجل فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله
الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله ص من لهذا
الرجل الليلة فقال علي ابن ابي طالب ع انا له يا رسول الله ص واتى
فاطمة فقال ما عندك يا ابنة رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت
العشية لكنا نؤثر ضيفنا فقال ع يا ابنة رسول الله فقالت يا ابا
محمد ص نومي الصبية واطفي المصباح فلما اصبح علي غدا على رسول الله
فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم الاية
وبعدهم الحسن عليه السلام كان اسخى الناس فانه روى انه عليه السلام
اعطى رجلا خمسين الف درهم وخمسمائة دينار وقال ائت بحمال يحمل لك فاتى
بحمال فاعطى طيلسانه فقال هذا كرى الحمال وجا بعض الاعراب فقال اعطوه
ما في الخزانة فوجد فيها عشرون الف دينار فدفعها الى الاعرابي
وروى انه عليه السلام خرج عن ماله مرتين وقاسم الله عز وجل ثلث
مرات ماله اقول وبعدهم الحسين كان اسخى الناس فانه روى في الخبر
انه ع كان جالسا في ناحية المسجد وعتبة ابن ابي سفيان في ناحية
اخرى فجاء اعرابي على ناقة حمراء فعقلها بباب المسجد ودخل فوقف
على عتبة ابن ابي سفيان وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له الاعرابي
اعلم اني قد قتلت ابن عم لي عمدا وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني

شيئا فرفع راسه الى غلامه وقال له ادفع اليه مائة درهم فقال الاعرابي
واشهره وقال لما اريد الامام اللاتبر ثم تركه واتى الى عبد الله ابن جعفر
وقال انه قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني
شيئا فقال لغلامه ادفع له مائتي درهم فقال الاعرابي مغضبا واشهره وقال
ما اريد الامام اللاتبر ثم تركه واتى الى الحسين عليه السلام فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله
اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال
له يا اعرابي نحن قوم لا نعطي المعروف الا على قدر المعرفة فقال له سل ما تريد
يا ابن رسول الله فقال له الحسين ع ما النجاة من المهلكة قال التوكل على الله عز وجل
قال ما روح الهمة قال الثقة بالله فقال ما احسن ما يتحصن به العبد من العمل
قال بحبكم اهل البيت قال فما ازين ما يتزين به الرجل قال علم وعمل يزينه
حلم قال له فان اخطاء ذلك كله قال معرفة يزينها عفة قال فان اخطا ذلك كله
قال شجاعة يزينها ترك العجب قال فان اخطا ذلك كله قال والله يا ابن
رسول الله ص ان اخطا ذلك الخصال فالموت خير له من الحياة فامر له الحسين عليه السلام
بعشرة الاف درهم وقال له ما هذه لقضاء دينك وعشرة الاف اخرى
تلم بها شعثك وتحسن بها حالك وتنفق بها على عيالك فانشا الاعرابي يقول
شعر طربت وما هاج لي معشق ومالي غرام ولا ممشق ولكن
طربت لال الرسول فلذ لي الشعر والمنطق هم الاكرمون هم الانجبون
نجوم السما بهم تشرق سبقت الانام الى المكرمات فانت
الجواد فلا تلحق ابوك الذي ساد بالمكرمات فقصر عن سبقه السبق

بكم فتح الله باب الرشاد وباب الفساد بكم يغلق وفي العوالم و
البحار قيل ان عبد الرحمن ابن سلمى علم ولد الحسين الحمد فلما قرأها على
ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك
فقال ع واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين عليه السلام شعر
اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا
الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت وفي
العوالم عن كشف الغمة قال انس كنت عند الحسين ع فدخلت عليه جارية
فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت تحييك بطاقة
ريحان لا خطر لها فتعتقها فقال كذا ادبنا الله ثم قال الله تعالى واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها عتقها وفي العوالم
قال دخل الحسين عليه السلام على اسامة ابن زيد وهو مريض وهو يقول وا
غماه فقال له الحسين عليه السلام وما غمك يا اخي قال ديني وهي ستون الف درهم
فقال الحسين روحي له الفدا وهو علي قال اني اخشى ان اموت فقال لن تموت
حتى اقضيها عنك فقضاها قبل موته وفيه ايضا قال جاء اعرابي المدينة
فسأل عن اكرم الناس فيها فدل على الحسين ع فدخل مصليا فوقف
بازائه وانشا شعر لم يخب الان من رجاك ومن حرك
من دون بابك الحلقة انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان
قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم
منطبقة قال فسلم الحسين عليه السلام وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز

اشعار الاعرابي ومدح الحسين واشعاره في جوابه ما لحسين روحي له الفداء

شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها قد جاء من هو احق منا
ثم نزع برديه ولف الدنانير فيهما واخرج يده من شق الباب حياء
من الاعرابي وانشاء شعر خذها فاني اليك معتذر واعلم
اني عليك ذو شفقه لو كان في سيرنا الغداة عصا مست
سماء عليك مندفقه لكن ريب الزمان ذو غيرة والكف
مني قليلة النفقة قال فاخذها الاعرابي وبكا وقال له لعلك
استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك
اقول تاملوا يا شيعة الحسين ومحبيه وانصاره والباكين عليه حق التامل
ان الاعرابي كان ياسف على اكل التراب يده الشريفة ولم يدر ما اصاب
يده المنيفة من القوم الظالمين في دفعة اللطف فاني والله لا اقدر على ذكر
شيء منه فكيف بكله اعلموا ان من المصائب الواردة على يده التي هي يد الله
في ارضه وسمائه هو انه عليه السلم اخذ ولده الصغير الرضيع على صدره الشريف
واتى به في ميدان الحرب فسئل الكفرة الفجرة شربة من الماء له فلم يات احد بشربة
من الماء وانه حرملة الكاهل اللعين بنبلة وارسله الى جانبه فوقع على حلقوم
الرضيع الصغير المعصوم فخرج منه الى عضد الامام عليه السلم على ما في بعض الكتب
ففتح الرضيع عينيه اللتين غمضهما لسدة العطش الى وجه ابيه ونظر اليه نظرة الحسرة
وتاوه وطار روحه الى اغصان الطوبى فاخرج عليه السلم ذلك عن الحلقوم وعصله
فسال الدم من حلقومه فملاء عليه السلم كفه ورماه الى السماء فلم ترجع قطرة منه
الى الارض وكان عليه السلم يقول اللهم لا يكن ولدي باهون من ولد ناقة صالح عند

ومن المصائب الواردة

اشارة الى شهادة علي الاصغر

ومن المصائب الواردة على يده التي تقبلها الملئكة تشريفا وتعظيما انه بعد
ان وقع على الارض الكرب والبلاء وكان ياتيه المنافقون ويؤذونه
بالسيوف والرماح والنبال والعصا وغيرها فجائه زرعة بن شريك لعنه الله
كما في البحار فضربه ضربة بان كفه اليسرى ثم على عاتقه ثم على كتفه بعد
ان قتله الشمر لعنه الله وكان عليه السلم مقتولا مذبوحا من القفا احاط عليه الكفار
لسلبه فاخذ عمامته اخنس بن مرثد فاعتم بها فصار معتوها واخذ سيفه
رجل من بني دارم وروي انه اخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي
وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار وان ذلك كان مذخورا
مصونا مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة واخذ قطيفته لركانت
من خز قيس ابن الاشعث واخذ درعه عمر ابن سعد لعنه الله فلما
قتل ابن سعد لعنه الله وهبها المختار لابي عمرة قاتله وروي انه
اخذ درعه مالك بن بشر الكندي فصار معتوها واخذ قميصه اسحق بن
حيوة الحضرمي فلبسه فصار ابرص واسقط شعره واخذ سراويله
ابجر بن كعب التميمي وروي انه صار زمنا مقعدا من رجليه وروي
انه قال في اخر وداعه لاخته يا اختاه ايتيني بثوب عتيق لا يرغب
فيه احد من القوم اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي فارتفعت
اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم اتت بثوب عتيق فخرقه وقطعه
من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سراويل جديد فخرقه ايضا لئلا
يسلب منه وروي انه لما قتل عمد اليه رجل فسلبه منه وتركه عريانا

في سلب الكفار ما عند الحسين بعد شهادته عليه السلم

ذكر الحسين صار عريانا بعد شهادته

بالعراء مجرداً على الرمضاء فسلت يداه في الحال وحل به العذاب
النكال وروى في البحار ان الحسين عليه السلام قال ابغوا الى
ثوباً لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لا اجرد فاتى بتبان فقال
لا ذلك لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ ثوباً خلقاً فخرقه
وجعله تحت ثيابه فلما قتل جردوه منه ثم استدعى الحسين عليه السلام
بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها وانما فزرها لئلا يسلبها
فلما قتل سلبها ابجر بن كعب وترك صلوات الله عليه مجرداً فكانت يدا
ابجر بعد ذلك ييبسان في الصيف كانهما عودان ويترطبان
في الشتاء فينضحان دماً وقيحاً الى ان اهلكه الله تعالى اقول ان
الاحاديث في خصوص السراويل مختلفة ففي بعضها انه اخذ منه كما نقلنا
وفي بعضها انه لم يؤخذ منه كما هو ما يأتي فيما نقله الجمال والله اعلم
بحقيقة الحال اعلموا يا شيعة الحسين ان بعد سلب جميع لباسه على ما
روى في العوالم والبحار عن شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي وجد على
ظهره الشريف يوم الطف اثر فسئلوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك
فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى
والمساكين ثم اعلموا يا احباء الحسين والباكين عليه اني لا ادري
ما اقول لكم ولا ادري كيف انتم تقدرون على استماعه واعلموا
انه اخذ بجدل ابن سليم الكلبي خاتمه ثم اعلموا انه لشدة ما وقع
على يده الشريف حدثت ورمة في اصابعه فلم يقدر اللعين

في اثر الجراب على ظهر الحسين عليه السلام

في قطع بجدل ابن سليم لعنه الله عليه اصبع الحسين عليه السلام

ابن اللعين

ابن اللعين على اخذ الخاتم فاخذ سيفه وقطع اصبعه مع الخاتم ولكن
الحمد لله ان المختار اخذ ذلك اللعين فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط
بدمه حتى هلك ومن المصائب الواردة على يده التي كانت معدن الجود
والسخا هو ما صدر من الجمال الملعون وبيانه على سبيل الاجمال كما ذكر
في بعض كتب المراثي هو انه قال اللعين كنت جمالاً لابي عبد الله عليه السلام
لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة
يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت
اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلاء فقتل عليه السلام مع اصحابه واهل بيته
ابدانهم المطهرة في الارض فاردت نفسي بان اختفي في مكان فاذا جاء الليل
اخذت تلك سراويله فلما جن الليل خرجت من مكاني فرأيت في تلك المعركة نوراً
لا ظلمة ونهاراً لا ليلاً والقتلى مطروحين على وجه الارض ورأيت ابدانهم
المطهرة كالكوكب الدري فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لا اطلب
الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه
القتلى حتى اتيت الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت
يدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقداً كثيرة فلم ازل احلها
حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده
ولا احلها فدعتني نفسي الملعونة ان اطلب شيئاً اقطع به يده فوجدت
قطعة السيف مطروح فاخذتها واكببت على يديه فلم ازل احزها حتى فصلتها
ومددت يدي الى التكة لاخذها فمد يده اليسرى على التكة فلم اقدر على

اخذها فحززناحتى فطلمها وملئت يدى الى الكتف لاحدها فاذا انا بصوت من السماء تهتز واذا بلبلة عظيمة وبكاء ونداء قائل يقول واابناه وامقتولاه وابجاه واحسيناه واغريباه يابنى تقتولوه وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رأيت ذلك انصعقت وقمت ووجف نفسى من القتل المجلس الحاوى والتلوث فى وطى الخيل على جسد الشريف الحسين عليه السلم الحمد لله الذى جعل الدنيا دنيا وسفلى وجعل الاخرة القصوى والعليا اللهم لاتجعلنى ممن اختار الادنى الادنى فوقع فى الحضيض من ذروة العلى وارزقنى اللهم حلاوة المودة التى هى القربى اكون من الذى بعد مهوى اللهم صل وسلم على ازهد الزاهدين واعبد العابدين هادى المتقين السالكين القائل كنت نبيا وادم بين الماء والطين واشرف الاولين والاخرين وخاتم الانبيا والمرسلين محمد المبعوث على البرية اجمعين ثم الصلوة والسلم على قائد اهل التقى وسائل عن طلب الهدى المخاطب لعجوزة الدنيا قد طلقتك ثلاثا فلا رجعة اعنى امير المؤمنين عليا المرتضى ثم التحية والثنا على الاعز النسا النجبا وسيدة النساء بضعة خير الوراء فاطمة الزهراء ثم الصلوات الزاكيات والتحيات الكرامات على النجباء والائمة الهداة الموصلين الى اعلى المقامات المانعين عن الميل الى الشهوات واللذات خصوصا على باكى العينين ومقطوع الوريدين ومكسور الصلب والجنبين وسيد الكونين مولينا ابى عبد الله الحسين عليه الصلوة والسلام الى دوام الثقلين واللعنة على اعدائه فى الدارين وبعد

فصل فى الزهد

حديث شريف فى الزهد

فقد قال الله عز وجل فى محكم كتابه ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم ان الله لا يحب كل مختال فخور وعن نهج البلاغة الزهد كله بين الكلمتين من القران قال الله تعالى لكى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ومن لم يأس على الماضى ولم يفرح بالاتى فقد اخذ الزهد بطرفيه وفى الكافى ان رجلا سئل على بن الحسين عليهما السلم عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد فى اية من كتاب الله عز وجل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم ومنه ايضا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول قال عيسى ابن مريم ع للحواريين يا بنى اسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا يأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم ومنه ايضا عن ابى جعفر عليه السلم قال قال على بن الحسين صلوات الله عليهما ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا مع الزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الاخرة الا ان الزاهدين فى الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن رأى اهل

حديث شريف فى علامات الزهد

الجنة في الجنة مخلدين ولمن رأى اهل النار معذبين شرورهم مأمونة و
قلوبهم محزونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا
بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم
وهم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء
بررة اتقياء كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر
فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم
من ذكر النار وما فيها **وفيه ايضا** عن جابر قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام
فقال يا جابر والله اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت جعلت فداك ما شغلك
وما حزن قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل
قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل هي الا طعام
اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا
ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة يا جابر الآخرة دار القرار والدنيا
دار الفناء والزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين هم الفقهاء
اهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة باعينهم ففازوا
بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى
اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة ان تذكر فيعينوك وان نسيت
ذكروك قوالون بامر الله قوامون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة
ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله عز وجل والى
محبته بقلوبهم واعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظم شأنه فانزل

موعظة عجيبة عن ابي جعفر عليه السلام

الدنيا كمنزل

الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت
وليس معك منه شيء اني انما ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل
اللب والعلم بالله كفيء الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله جل
وعز من دينه وحكمته ولا تسئلن عما لك عنده الا ما له عند نفسك فان
تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعمري لرب
حريص على امر قد شقي به حين اتاه ولرب كاره لامر قد سعد به حين اتاه و
ذلك قول الله عز وجل وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين **وفيه ايضا**
عن ابي ابراهيم عليه السلام قال قال ابو ذر رحمه الله جزى الله الدنيا مني مذمة
بعد رغيفين من الشعير اتغدى باحدهما واتعشى بالآخر وبعد شملتي
الصوف اتزر باحدهما واتردى بالاخرى **وفيه ايضا** عن ابي عبد الله قال
كان ابو ذر رحمه الله يقول في خطبته يا مبتغي العلم كان من الدنيا
لم يكن شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغي العلم
لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت
عنهم الى غيرهم والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت
والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغي العلم قدم لمقامك
بين يدي الله عز وجل فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغي
العلم **وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلعم** ما
لي وللدنيا وما انا والدنيا انما مثلي كمثل راكب رفعت له شجرة في يوم
صائف فقام تحتها ثم راح وتركها وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام

دونیه الرجل الدنيا عن الاكل

قال قال ابو جعفر عليه السلم كان فيما وعظ به لقمان ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستاجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسئل غدا اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتاهب لذلك واعد له جوابا ولا تاس على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد وكفى في افهام المراد من الزهد ما رواه الصدوق في المجالس عن الرضا عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال سئل الصادق عليه الصلوة عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه **اقول اذا عرفت معنى الزهد ودرجات الزاهدين فعليك بالجد والاجتهاد والسعي البليغ في تحصيل هذه المرتبة الجليلة والمرحلة الرفيعة** فان من بلغ مبلغ الزاهدين فقد فاز بفوز الفائزين واعطاه الله خير الدنيا والآخرة اما سمعت ما روى في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في

عظة في وصي لقمان لابنه في الزهد وغيره

في علامة الزاهد

الدنيا وفقهه في الدين

الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والآخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا **يقول المؤلف رزقه الله مقامات الزاهدين الا ومن زهد في الدنيا فقد اقتدى بسادات المكرمين واقتفى اثر المعصومين صلى الله عليهم اجمعين** لانهم عليهم السلم كانوا ازهد الزاهدين من السابقين واللاحقين اما رسول الله صلى الله عليه واله فانه روى في الكافي عن ابي عبد الله ع قال خرج النبي ص وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن الارض يقول لك ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندي فقال رسول الله ص الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقول في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح وفيه ايضا عن ابي عبد الله ع قال مر رسول الله ص بجدي اسك ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا فقالوا لعله لو كان حيا لم يساو درهما فقال النبي ص والذي نفسي بيده الدنيا اهون على الله من هذا الجدي على اهله واما امير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلم فيكفي في بيان شيء من زهدهما عليهما السلم ما روى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في حديث طويل في بكاء النبي ص حين نزلت آية فيها بعض احوال جهنم انه قال كان النبي صلى الله عليه واله اذا رأى فاطمة خرج بها فانطلق بعض اصحابه الى الباب بيتها

في زهد النبي صلى الله عليه واله

في زهد الامير والزهراء

فوجد بين يديها شعيرا تطحن منه شعول وما عند الله خير وابقى

فسلم عليها واخبر بخبر النبي صلى الله عليه واله وبكائه فنهضت والتفت

بشملة لها خلقة قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان

الفارسي رض الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس

والحرير وابنة محمد صلى الله عليه واله وعليها شملة صوف خلقة قد

خيطت في اثني عشر مكان فلما دخلت فاطمة عليها السلم على النبي صلى الله

عليه واله قالت يا رسول الله ص ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي

بعثك بالحق ما لي ولعلي خمس سنين الا مسك كبش تعلف عليها

بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها

ليف فقال النبي ع يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق الحديث

واما الحسن عليه السلم فانه كان من ازهد اهل زمانه وكان ياكل

الغذاء الذي لا يقدر على اكله احد من المساكين والحال انه كان

في بيته الخانات وانواع الاغذية اللذيذة ويطعمها الضيفان و

العيال والخدمة وكان ع يلبس الثوب الخشن الغليظ تحت ثيابه لا

تنفسه والسمعة عليها واما الحسين عليه السلم نكفي في بيان زهده ما قال

مولينا صاحب الزمان عجل فرجه في الزيارة المفجعة المنسوبة اليه كنت

للرسول ولدا وللقرآن سندا وللامة عضدا وفي الطاعة مجتهدا حافظا

للعهد والميثاق ناكبا عن سبل الفساق وباذلا للمجهود طويل الركوع

والسجود زاهدا في الدنيا زهد الراحل عنها ناظرا اليها بعين المستوحشين منها

اما الك مكفوفة

اما الك عنها مكفوفة وهمتك عن زينتها معروفة والحاظك عن

بهجتها مطروفة ورغبتك في الاخرة معروفة وفي العوالم روى في

بيان خوفه ع انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك قال ع لا يامن

يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا وفيه ايضا عن جامع الاخبار

وكان الحسين بن علي عليهما السلم اذا توضأ تغير لونه وارتعد مفاصله

وفيه ايضا انه قيل لعلي ابن الحسين عليهما السلم ما اقل ولد ابيك فقال

العجب كيف ولدت كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة ومنه

ايضا انه حج الحسين عليه السلم خمسة وعشرين حجة ماشيا وان النجائب

لتقاد معه وفيه ايضا انه سار انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى

ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلوة

سمعته قائلا المناجات عن الحسين يا رب يا رب انت مولاه فا

رحم عبيدا اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كانت

مولاه طوبى لمن كان خادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه وما

به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى بثه وغصته

اجابه الله ثم لباه اذا ابتلي بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه

نودي لبيك عبدي وكل ما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي

فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر

قد سفرناه لو هبت الريح في جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلني

قد سفرناه بر حيل انا و كشفنا الستر عنه من العوالم

بلا رعب ولا رهب ولا حجاب انني انا الله اقول اعلموا يا شيعة
الحسين عليه السلام ومحبيه وانصاره ان من كان له هذه المرتبة الجليلة و
المنزلة الرفيعة بحيث اذا دعا الله جل جلاله اجيب بلفظ لبيك عبدي من قبل الله
سبحانه وكان تشتاق الى صوته الملائكة كيف حاصرت عليه جماعة من كفرة الشام و
الكوفة في ارض الكرب والبلاء فآذوه بانواع الاذية فصدرت منه ع في تلك الوقعة
نداءات كثيرة بحيث يحترق قلب كل من سمعها وتسيل عبرة كل من استمعها فهي كثيرة
فمنها انه بعد قتل اعوانه وانصاره الى ميدان الحرب فوقف وحيدا غريبا
كائبا ثم نادى هل من راحم يرحم آل الرسول المختار وهل من ناصر ينصر عترته الا
الاطهار وهل من مجير لابناء البتول وهل من ذاب يذب عن حرم آل الرسول
اه واويلاه ثم واويلاه فلم يجبه احد الا بالسيوف والرماح ومنها
ما صدرت عنه حين وداع ولده علي الاكبر وذهابه الى القتال فانه رفع
سبابته نحو السماء فقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام
اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسول الله صلى الله عليه وآله كنا اذا
اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم
تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم
دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد لعنه الله
مالك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك
بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله

نداء الحسين عليه السلام في غربة الطف

ثم نداؤه حين وداعه ولده علي الاكبر ع

ومنها ندائه

ومنها نداؤه حين سمع ان ولده العزيز علي الاكبر بعد ان وقع على
الارض رافعا صوته ادركني يا ابتاه ادركني يا ابتاه فانه رفع
صوته في جوابه وصاح وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجرأهم على
الرحمن وعلى رسوله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك
العفى يا اخواني المؤمنين هل تحبون ان تسمعوا بكاء زينب بعد قتل
علي الاكبر فاعلموا انه قال حميد بن مسلم فكأني انظر الى امرأة خرجت
مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه
ويا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسألت عنها فقيل هي زينب بنت علي
صلوات الله عليه وجاءت فانكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذ بيدها
فردها الى الفسطاط اقول يا شيعة الحسين ع واحبائه وانصاره
قد سمعتم قول الله عز وجل في بعض مناجاته شعر سلني بلا رعب
ولا رهب ولا حجاب انني انا الله فاعلموا ان هذا الحسين الذي
يأمره الله جل جلاله بالسؤال عنه ليقضي مسألته روي في العوالم انه
عليه السلام بعد قتل جميع اعوانه وانصاره واخوانه واولاده وكان
هو وحده لا الفرد الفريد بنفسه ملقى في البيداء بلا عمامة ورداء وكان الشمر
اللعين جالسا على صدره سئل منه مسألة لا يفعله محبه وشيعته
ان يسمعها ولم يطلب بل ولم يصرخ عليه وذلك الملعون في الدنيا
والآخرة لم يقض حاجته وتلك المسألة على ما روي في الكتب المعتبرة هي
انه ع عليه السلام قال يا شمر اذا كان لابد من قتلي فاسقني شربة من الماء ورد

نداء الحسين عليه السلام بعد استماع صوت ولده علي الاكبر ع رد جواب النداء

وبكاء زينب بعد شهادة علي الاكبر عليه السلام

مسألة الحسين عليه السلام من شمر حين شهادته

انه عليه السلم كان باخو دمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فقال
اللعين هيهات والله لا تذوق قطرة واحدة من الماء حتى تذوق
الموت غصة بعد غصة وروى في البحار ان ذلك اللعين قال يا بن
ابي تراب الست تزعم ان اباك على الحوض النبي صلى الله عليه وآله يسقي من
احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده اقول آه ثم آه وواثبوراه
وواحزناه ان ذلك الملعون الشقي وانصاره من الكفرة المنفقه
الفجرة لم يكتفوا بعدم اجابته مسئلته بل ولم يكتفوا بقتله بل ارادوا
ان يوطئوه الخيل قال في البحار والعوالم لما قتل الحسين عليه السلم اراد
القوم ان يطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان
سفينة كسر به في البحر سفينة فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقال
يا ابا الحرث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين يديه حتى
وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه
ما هم صانعون غدا فمضت اليه فقالت يا ابا الحرث فرفع راسه ثم قالت
اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله عليه السلم يريدون ان
يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلم
فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر ابن سعد لعنه الله فتنة لا
تثيروها انصرفوا فانصرفوا اقول وان انصرفوا في ذلك الوقت
لكنهم لعنهم الله اتوا بذلك بعده فوطئوا الخيل على جسد السبط الذي كان
مربا في حجر محمد المصطفى ص وديل على المرتضى وصدر فاطمة الزهراء وهو البدن

في اخبار الدالة على انهم اوطئوا جسد الحسين وصدره الشريف بالخيول

الذي كان يصلي لله سبحانه في كل يوم وليلة الف والدليل على ذلك اخبار
كثيرة منها ما روي في البحار والعوالم قال ابو جعفر عليه السلم كان ابي
مبطونا يوم قتل ابوه صلوات الله عليهما وكان في الخيمة وكنت
ارى موالينا كيف يختلفون معه يتبعونه بالماء يشد على الميمنة
مرة وعلى الميسرة مرة وعلى القلب مرة ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف
والحجارة والخشب وبالعصا ولقد اوطئوا الخيل بعد ذلك ومنها
ما روي منهما ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة
وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول
على اجسادهم تجول ومنها ما روي منهما ان بعد قتله نادى عمر ابن
سعد في اصحابه من ينتدب الحسين فيوطئ الخيل ظهره فانتدب منهم عشرة
وهم اسحق بن حوية الذي سلب الحسين قميصه واخنس ابن مرثد وحكيم ابن
طفيل السنبسي وعمر بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن
خيثمة الجعفي وصالح ابن وهب الجعفي وواحظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي
واسيد بن مالك لعنهم الله وعذبهم اشد العذاب فداسوا الحسين
روحنا له الفدا بحوافر خيولهم حتى رضوا صدره وظهره قال وجاء هؤلاء
العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد ابن مالك احد العشرة
شعر نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر
فقال ابن زياد لعنه الله من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر

هذا الحديث يدل على كون الباقر عليه السلم في الكربلاء في ايام عاشوراء

الحسين حتى طحنا جنا جن صدره فامر اللعين بن اللعين بجاثوه ليبرح قال ابو عمرو الزاهد ننظر في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعاً اولاد زنا ومن عهرها من الاخبار واقول استمعوا ايها المؤمنون الصادقون الباكون الى ما اقول حتى اشفي قليلا من غيظ قلوبكم واعلموا انه روى في العوالم ان المختار اخذ هؤلاء العشرة فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطا الخيل ظهورهم حتى هلكوا الحمد لله رب العالمين جزى الله عنا المختار خيرا ولعن الله اعداء آل محمد صلى الله عليه واله وعذبهم الله اشد العذاب على هؤلاء العشرة الكفرة اولى الفسقة الفجرة دوام الدنيا والاخرة **المجلس الثاني والثلثون في ذكر رجوع الجواد الى الخيمة الطاهرة وكيفية نهب اموال الحسين عليه السلم**
السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى وفاطمة وولدهما الطيبين الطاهرين المعصومين خصوصاً على الحسين المقتول المذبوح من القفا الملقى في البيداء بلا عمامة ورداء وصل اللهم على زينب النقية وعلى ام كلثوم الباكية وعلى فاطمة المظلومة وعلى سكينة المسبية وعلى باقي الذرية الطاهرة وعلى سائر النسوة الحيارى والمخدرات البادية وعلى الشعور المنشورة والخدود المضروبة والاكباد المحرقة والبطون الخالية والجلود المنكمشة والابدان المرضضة والاجساد العادية والعيون الباكية واللعنة على اعدائهم وظالميهم الى يوم القيمة **اما بعد فقد قال الصادق عليه السلم ان** ابا عبد الله عليه السلم لما مضى بكت عليه السموات وما فيهن والارضون

فيما فعل المختار مع عشرة الذين اوطئوا جسد الحسين عليه السلم

في الباكين على الحسين عليه السلم

السبع

السبع وما فيهن وما بينهن ومما يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا ما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله الا ثلثة اشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلثة الاشياء قال لم تبك عليه بصرة ولا دمشق ولا آل عثمان ابن عفان عليهم لعنة الله وروى في البحار والعوالم عن زرارة قال ابو عبد الله عليه السلم يا زرارة ان السماء بكت على الحسين عليه السلم اربعين صباحاً بالدم وان الارض بكت اربعين صباحاً بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحاً بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتشرت وان البحار تفجرت وان الملئكة بكت اربعين صباحاً على الحسين عليه الصلوة وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رحلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد لعنهما الله تعالى الى يوم الجزاء وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وان الملئكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملئكة ولقد خرجت نفسه عليه السلم فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معوية فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مقهورة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتيها جبرئيل عليه السلم فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض

في بيان بكاء جميع الموجودات على الحسين عليه السلم

في شهقة جهنم عند خروج نفس عبيد الله ويزيد لعنهما الله تعالى

في تغيظ النار على قتلة الحسين

ثواب عجيب شريف للبكاء على الحسين عليه السلام

واكفت عليها وما يكثر الزلازل الا عند اقتراب وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله صلى الله عليه وآله وادى حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكي على جدي فانه يحشر وعينيه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه والخلق في الفزع هم آمنون والخلق يعرضون وهم حداث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأتون ويختارون مجلسه وان الحور لترسل اليهم انا اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب الى النار ومن قائل وما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلتهم وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم ان الملائكة لتأتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم اعطوا من الكرامة يقولون نأتيكم ان شاء الله تعالى فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم اخبروهم بما فيه من الكرامة وقربهم من الحسين فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيامة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحائل على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم وروى عن ابي الحموي عن الرضا عليه السلام انه قال ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه

احوال الباكين على الحسين عليه السلام في يوم القيامة ٢٩١



القتال

القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبيت فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النار في مضاربنا وانتهب ما كان فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء اورثنا الكرب والبلاء الى يوم القيمة فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال كان ابي صلوات الله عليه اذا دخل شهر المحرم لم ير ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي عشرة ايام منه فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين فلو علم الباكون اي اجر يحوزون لتمنوا دوام هذا الحال حتى المال روى انه حين شهادة الحسين المظلوم روحنا له الفداء ظهر شخص من عسكر ابن سعد ويصيح بصوائح نسئله الناس عن سبب التحير قال رأيت رسول الله في الميدان ينظر تارة الى السماء واخرى الى الارض وتارة ينظر اليكم فخاف ان يدعو عليكم فيهلك جميع من في الارض وروى في البحار انه في وقت شهادته ارتفعت في السماء غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم فرأوا بعد الانجلاء ان جواد ذو الجناح يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد لعنه الله فصاح بالرجال خذوه واتوني به وكان من جياد خيل رسول الله صلى الله عليه وآله قال الراوي فتراكضت الفرسان اليه فجعل يرفس

وقال
برجليه يميناً وشمالاً ويمنع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل جماعة من الناس
ابن شهر اشوب قتل الفرس اربعين رجلاً وتكسر عرضا عن خيولهم و
لم يقدروا عليه فصاح ابن سعد لعنهما الله ويلكم دعوه فلما امن
الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين عليه السلام حتى وصل اليه جعل يشم رائحته
ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب
كل من حضر وروي عن صاحب المناقب انه وضع ناصيته في دم الحسين وقال
ابن شهر اشوب فمرغ في دمه ثم اشتغل يطلب خيمة النساء قد ملأ البيداء
صهيلاً اقول ـــــــ يا اخواني الباكين هل تدرون ماذا يقول
في صهيله اعلموا انه روي في البحار في حديث طويل اخبر الله تعالى
موسى على نبينا وعليه السلام قال يا موسى يقتله امته حتى الباغية الطاغية
في ارض كربلاء وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة
الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها الحديث آه واويلاه وامصيتاه
روي في بعض الكتب ان المخدرات الهاشميات كن مجتمعات محزونات مغمومات
حول سيد السجاد فبينهن كذلك سمعت زينب المحزونة صهيله فاقبلت على سكينة
وقالت هذا فرس اخي الحسين عليه السلام قد اقبل لعل معه شيئاً من الماء
وخرجت متحيرة من باب الخباء تتطلع الى الفرس فلما نظرته فاذا هو
عاد من راكبه والسرج خال منه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت
قتل والله الحسين فسمعت زينب قولها وخرجت وبكت
وخرجت النساء وقال مولينا صاحب الزمان عجل الله فرجه في الزيارة
المجعة المنسوبة اليه فلما رأين النساء جوادك مخزياً ونظرن سرجك عليه

ملوياً بدون

فيما بال ذي الجناح في صهيله

وشاهدت سكينة سرج ذي الجناح خالٍ من راكبه

في اجتماع المخدرات حول ذي الجناح وتوسلهن حينئذ

ملوياً بدون بعلبه ودنا ثيرات الشعور على الخدود لاطمات
الوجوه سافرات بالعويل داعيات وبعد العز مذللات والى مصرعك مبادرات وفي
في البحار والعوالم ان ام كلثوم عليها السلام وضعت يدها على ام راسها
ونادت وامحمداه واجداه وانبياه وابا القاسماه واعلياه واجعفراه
واحمزتاه واحسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلاء محزوز الرأس من
القفاء مسلوب العمامة والرداء اقول ـــــــ فاجتمعن حول
ذي الجناح ومسح وجهه وارتفع الضجيج وعلا الصراخ بكل منهن
شوح بنوحة وفي بعض الكتب ان واحدة منهن قالت يا ذا الجناح
ليس لك الوفاء لم اذهبته وما جئت به واخرى تقول هل سقي او
قتل عطشاناً واخرى تقول لم القيته بين الاعداء وجئت خالياً فتوجهت
اليه زينب المظلومة فقالت ما فعل العباد الكفرة وقع عليه
ومن دم من خضبت وجهك وسرجك وجانبك اقول ـــــــ
وكل يخاطبه ويكلم بامثال هذه الكلمات وهو كان واقفاً بين يبكي
ويمسح وجهه برجلي سيد السجاد المريض عليه السلام آه آه وامصيتاه
والله لا ادري ان سكينة المسكينة على اي حال كانت
حينما رأت سرجه خال من راكبها وشاهدته ملطخاً راسه وسرجه
وسائر اعضائه بدم ابيها هذا حال العيال مولانا الحسين عليه الصلوة
حين شاهدته لهم واما حال ذي الجناح فقد روي في العوالم
عن صاحب المناقب ان ذي الجناح كان يصهل ويضرب براسه الارض

الرداء القضاء لا ليشتبه شي بالقصر اللاحقه

وبكاء ذي الجناح ومسح وجهه برجل السجاد عليه السلام

عند الخيمة حتى مات

وروى بعض انه راح الى البادية ولم يره احد بعد ذلك وروى بعض
بعض انه القى نفسه فى الفرات ولم يره احد بعد ذلك وروى بعض ان شمر
بابو ركبته وذهبت ولم يرها احد بعد ذلك آه ثم آه واعزاه واظلوماه
واعلموا يا شيعة الحسين عليه السلام ان فى هذه الحالة اقبل اعداء الله و
واحرقوا الخيام فصاح ابن سعد اللعين وقال اضرموا عليهم النار فى
الخيمة فقيل له يا ويلك يا عمر بن سعد اما كفاك ما صنعت بالحسين وتريد تحرق
حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فروى ان ذلك اللعين امر بسلبهن وروى
فى البحار ان اعداء الله احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا فاسلبوا
بزتيهن فدخل القوم لعنهم الله واخذوا ما فى الخيمة حتى افضوا الى قرط
كان فى اذن ام كلثوم اخت الحسين ع فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة
لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه واخذ قيس ابن الاشعث لعنه الله
قطيفة الحسين فكان يسمى قيس القطيفة واخذ نعليه رجل من بنى اود
يقال له الاسود ثم مال الناس على الورس والحلى والحلل والابل فانتهبوها
ونقل عن زينب المظلومة قال كنت فى الوقت الذى امر ابن سعد لعنهما الله
بنهبنا وسلبنا واقفة على باب الخيمة اذ دخل علينا رجل ازرق العينين
فجاء الى واخذ جميع ما على وفى رواية اخرى قالت واخذ قناعى
وقرطين كانا فى اذنى وهو مع ذلك يبكى فقلت له لعنك الله هتكتنا
وانت تبكى معنا فقال ابكى لما جرى عليكم اهل البيت فقالت زينب عليها
السلام لعنك الله فقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار

الدنيا قبل نار الآخرة فوالله ما مرت به الا ايام قلائل حتى ظهر
المختار ابن ابى عبيدة الثقفى وفعل به ذلك وحرقه بالنار وروى فى
الارشاد والمفيد عن حميد بن مسلم قال فوالله لقد كنت ارى المرأة من
نسائه وبناته واهله تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب
به عنها ثم انتهينا الى على ابن الحسين عليهما السلام وهو منبسط على فراش
وهو شديد المرض ومع شمر جماعة من الرجال فقال له الا تقتل هذا الصبى
وروى ان الشمر اللعين قال اقتلوه على فراشه فقلت سبحان الله
اتقتلون الصبيان انما هذا الصبى وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وروى
عن صديقة الصغرى زينب رضى الله عنها ان ذلك الملعون الازرق
الذى اخذ ما على نظر الى زين العابدين فرآه مطروحا على نطع من
الادم وهو عليل فجذب النطع من تحته والقاه مكبوبا على وجهه
وقال فى البحار والعوالم قال الصدوق فى الامالى قالت فاطمة
بنت الحسين ع دخلت العامة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة
وفى رجلى خلخالين من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين
من رجلى وهو يبكى فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف
لا ابكى وانا اسلب ابنة رسول الله ص قلت لا تسلبنى قال اخاف
ان يجيئ غيرى فياخذه قالت وانتهبت ما فى الابنية حتى كانوا
ينزعون الملاحف عن ظهورنا وعن بعض كتب الاصحاب ان فاطمة
الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا الى ابى واصحابه

مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم قال وانا انكر نيماه يقع علينا بعد ابي من بني امية اويقتلونا او يأسرونا فاذا رجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه وابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من زائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرايصي فجعلت اجيل بطرفي يمينًا وشمالًا على عمتي ام كلثوم خشية منه وانا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني فاخذ قرطي ومقنعي وترك الدماء تسيل على خدي ورأسي تصهره الشمس وولى راجعًا الى الخيم وانا مغشي علي فاذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفًا ومتنها اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وروي فيها انه اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات وسرن في الاوساد انه جاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخلوا

ق في احراق الخيام وخروج النساء عنها والتهاجم بعمر بن سعد لعنه الله

احدمنكم

٢١٥

احد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا هذا الغلام المريض فسألته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن شيئًا ليستترن به فقال من متاعهم شيئًا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئًا فوكل على الفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين عليهما السلام جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا تسيئن اليهم وروي انه امر ابن سعد اللعين بتقييد زين العابدين وسيد الساجدين عليه السلام بالسلاسل والاغلال وبحمل المخدرات المنهبات الباكيات الحاسرات على اقتاب المطيات بلا خمار ومقنعة وامر بقطع الرؤس فجعل حضار الرؤس عنده لعنه الله فقسمها الى القبائل وارسل السيد السجاد مع السبايا والرؤس الى الكوفة وامر ان يجمعوا اجساد قتيلهم الخبيثة الملعونة فصلى عليهم ودفنهم والقى جسد الامام الغريب الشهيد المعصوم المظلوم واجساد اولاده واخوانه وبني اخوانه واصحابه بكربلاء بلا عمامة ورداء اللهم العن اول ظالم ظلم الحسين واولاده واهل بيته واصحابه واخر تابع له على ذلك اللهم العنهم جميعًا ما بقي الليل والنهار

قد فرغ المجلس الثاني والثلثين من كتاب مصابيح المؤمنين المرتب بائني وثلثين مجلسًا في مجلد واحد ولما كان هذه القطعة مفنوة وكتابه الفاطمة جليلة وباضافة باقي المجالس اليها يكون حجمها ضخيمة فجعلتها بعد عن حد الاعتدال مجلدة مجلدًا والمجالس الباقية مجلدة واحدة ولذا كان الجميع والمجالس الثانية والستين مجلدة واحدة على ما هو المقرر والمصنف رحمه الله

في ... السجاد بالسلاسل ... وتقسيم الرؤس على القبايل [illegible]

في دفن الاجساد الخبيثة

عليه وجعل الجنة مثواه ومأواه واحسن اليه ... الكاتب الحقير الفقير
اقل السادات والخليقة بل لا شيء في الحقيقة قوام [illegible] ابن محمد سليم ابن
سيد اسمعيل ابن محمد زكي ابن محمد رضا الحسيني رحمهم الله عليهم ملتمس
الدعاء ممن طالع هذا الكتاب وانتفع بجمال العبارات واستفاض بجواهر المكنونة ا
اللطيفة المرضية عن استماع لمعا واثبتهما في لوح قلبه
بالاقبال اليها في اليوم الاثنين من
سلخ شهر شعبان المعظم
بعد ما مضى من الهجرة
النبوية في سنة
احدى
وتسعين
ومائتين
بعد الالف
سنة ١٢٩١



